قلوب لا تنكسر

لتحميل المزيد من الروايات بصيغة pdf

زوروا موقع ايجي فور تريندس

https://egy4trends.com

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

مقدمة

كان الصمت في ممرات المستشفى أثقل من الهواء نفسه، لا يقطعه سوى صوت الأجهزة الطبية الرتيب الذي كان يُعلن عن كل نبضة قلب كأنها معجزة أخيرة. وقف عمر أمام الزجاج الفاصل لغرفة العناية المركزة، يرى جسدها الهادئ ممددًا، ورأسها يلفه الشاش الأبيض كتاجٍ من الألم.

لم تكن هذه هي الصورة التي حلم بها يومًا، لم تكن هذه هي "يارا" التي عرفها... أو التي ظن أنه يعرفها.

كيف وصلوا إلى هنا؟ كيف تحولت قصة بدأت بأحلام وردية في غرفتها الملونة إلى هذا الكابوس البارد الذي يسكن جدران المستشفى؟ تذكر كلماتها، ضحكاتها، وحتى صمتها الذي كان يحمل ألف معنى.

وتذكر أيضًا قراراته هو، اختياراته التي رسمت هذا الطريق الملتوي الذي ساروا فيه جميعًا، طريقٌ ظنه يؤدي إلى السعادة، فإذا به ينتهي هنا، أمام هذا الزجاج الذي يفصله عن كل ما تبقى له.

أغمض عينيه بقوة، كأنه يحاول أن يمحو المشهد، ليعود بالزمن إلى الوراء... إلى البداية.

إلى ذلك اليوم الذي كانت فيه مجرد "صديقة لاخته"، الفتاة التي كان القدر يجهزها لتكون كل شيء في حياته، وهو لا يدري.

..... 💔 ❤️ قلوب لا تنكسر.....

قريبا .....

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا. عمر. ياسمين.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل الأول: بداية الطريق... أول خطوات في عالم العمل

بعد ما خلصوا الثانوية العامة، وقبل ما تبدأ مرحلة الجامعة بكل تفاصيلها، كانت ميرا ويارا تتحدثان في غرفة ميرا، التي كانت أشبه بلوحة فنية نابضة بالحياة. الجدران المطلية بمزيج من الأزرق السماوي والأصفر الشمسي كانت تشع بهجة، بينما تبعثرت الوسائد الفوشيا على السرير الكبير بعشوائية أنيقة. رائحة الألوان الزيتية والورق الجديد كانت تملأ المكان، وتختلط مع صوت الموسيقى الهادئة التي تملأ الغرفة. النور الذهبي الذي تدفق من النافذة الكبيرة أضاء الغرفة، وألقى بظلال دافئة على الرسومات الأولية لتصاميم الديكور التي تغطي مكتب ميرا.

يارا، التي كانت تلعب بخاتم فضي في أصبعها، رفعت عينيها اللامعتين بحماس وبعض الخجل: "أنا بفكر أدخل إدارة أعمال... يمكن عشان أكون قريبة من مجال الشركة وأفهم أكتر عن البيزنس ده ،انتى عارفة بابى على طول مسافر ومحمود فى المستشفى"

نظرت إليها ميرا، التي كانت ترسم شيئًا ما على ورقة، ووضعت قلمها جانبًا. ابتسمت ابتسامة دافئة، وقد فهمت مقصد يارا الحقيقي.

"يارا! أنتِ عندك موهبة فطرية في تصميم الأزياء، ليه ما تستغليهاش؟ هتكوني مبدعة جداً في المجال ده. وده مش هيمنع إنك تفضلي فى الشركة وتساعدي في الشغل عادي... بالعكس، هتكوني بتعملي اللي بتحبيه وفي نفس الوقت بتساعدي"

تأملت يارا كلام ميرا للحظة. تمنت أن يكون حبها لعمر كافيًا، لكنها شعرت بنبرة الاقتناع في صوت ميرا. هل كانت تضحي بجزء من نفسها من أجل حلم قد لا يكون حلمها بالأساس؟

"يمكن عندك حق يا ميرا... أنا خايفة بس... خايفة إني أضيع وقت في حاجة مش هقدر أكون فيها... إيه رأيك؟"

"يارا، الفشل ده جزء من التجربة. المهم إنك تبدأي الطريق الصح... الطريق اللي شبهك. أنا بقى اخترت الديكور، حاسة إني هلاقي نفسي فيه جداً"

وبالفعل، استقرت يارا على دراسة تصميم الأزياء، وميرا اختارت الديكور. كانت يارا خلال هذه الفترة، وقبل انشغالها بالجامعة، تقضي وقتًا طويلًا في بيت عائلة عمر. حبها له كان واضحًا للكل، وكان المتوقع في العائلة أنهما قد يرتبطان يومًا ما، وهو ما كان يشعر به عمر كعبء أو أمر مفروض عليه من توقعات الجميع. كانت تستمتع بحديثه عن طموحاته في العمل، وكيف سيقود شركات والده سالم.

في إحدى الليالي، بعد قعدة عائلية دافئة اعتادت عليها يارا، تحدثت مع سالم (والد عمر) في بيتهم. كانا يجلسان في الصالون الكلاسيكي الواسع، الذي يتميز بقطع أثاث فخمة من الخشب الداكن المنقوش، ومقاعد مكسوة بأقمشة مخملية باللونين الذهبي والبورغندي. الثريا الكريستالية الضخمة في المنتصف كانت تلقي بضوئها الدافئ على اللوحات الزيتية الكبيرة المعلقة على الجدران، والتي تصور مشاهد طبيعية هادئة أو شخصيات تاريخية. رائحة خشب العود المعتق كانت تملأ المكان، معطية إحساسًا بالفخامة والوقار الذي يليق بتاريخ العائلة.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا: "يا عمو سالم، أنا عايزة أستغل الإجازة دي وأتدرب في الشركة. عايزة أتعلم أكتر عن الشغل من دلوقتي وأفهم كل التفاصيل عن قرب"

سالم بابتسامة ترحيب: "فكرة ممتازة يا يارا! شغفك ده عاجبني. ده يخليني أسأل ميرا، إيه يا ميرا، مش هتروحي تتدربي معاها وتستفيدي من الإجازة دي؟"

ميرا ضحكت وقالت بسرعة: "أنا!؟ لا يا بابا خالص! ماليش أنا في جو الشركات ده ولا في بهدلة الأوراق. أنا هستمتع بإجازتي لآخر لحظة، دي آخر فرصة قبل بهدلة الجامعة، أنا بتاعت الديكور والألوان والراحة"

الكل ضحك عليها وعلى كلامها اللي دايماً بيعبر عن شخصيتها المحبة للحياة والمختلفة.

سالم بص لـعمر وقال بجدية: "عمر، يارا هتبدأ تدريب في الشركة في الإدارة. بما إن والدها شريك، وطبيعي تكون موجودة معانا وتتعلم كل حاجة. عايزك تبقى مسؤول عنها في التدريب ده وتوجهها عشان تستفيد من الوقت ده كويس وتفهم كل الجوانب العملية"

عمر هز راسه بالموافقة، وهو بيبص ليارا بابتسامة خفيفة، لكنه تنهد بصمت وشعر بضغط يتزايد على صدره. وجودها القريب في العمل سيزيد من التوقعات المفروضة عليهما، والتي لم يكن مستعدًا لها.

بعدما انتهت الجلسة، خرج عمر إلى الحديقة. كانت السماء صافية، والهواء يحمل رائحة الياسمين من الشجيرات المزروعة على جانبي الممر. وقف عمر يتأمل السماء، بينما كانت التوقعات المفروضة عليهما، والتي لم يكن مستعدًا لها، تلتف حول عنقه كالحبل، وشعر بأن أنفاسه تضيق.

لحقت به يارا، التي كانت تحمل في يدها كوب شاي دافئ. "الجو حلو أوي هنا بالليل يا عمر" أومأ عمر دون أن ينظر إليها. "فعلاً"

جلست يارا على المقعد الخشبي بجواره، وشعرت ببرودة الهواء تلامس بشرتها. "أنا متحمسة أوي لبداية التدريب في الشركة. هتعلم منك كتير، أنت قدوتي من زمان في الشغل"

هنا، التفت عمر إليها، وابتسامته الخفيفة اختفت. "يارا، التدريب في الشركة مش زي ما بتتخيليه. الموضوع مش بسيط. الشغل ضغط ومسؤوليات. الشركة دي مش لعبة، والدي بيعتمد عليا في كل حاجة"

نظرت يارا إليه بدهشة. كانت تتوقع منه تشجيعًا، لكن نبرته كانت جافة. "أنا عارفة. عشان كده عايزة أتعلم منك. عايزة أكون معاك في كل حاجة"

تنهد عمر وأعاد نظره إلى السماء. "كل حاجة مش معناها كل حاجة يا يارا. الشركة ليها قوانين، وليها مسافات. لازم تفرقي بين الشغل والعلاقات الشخصية"

سادت لحظة صمت ثقيل، لم يقطعه سوى صوت حفيف أوراق الشجر. نهض عمر فجأة، وتركها وحيدة في الحديقة، وغادر دون حتى كلمة وداع.

رجعت يارا إلى بيتها القريب، وعقلها مليء بالأفكار. لم يعد هناك شعور قوي بالأمل يربطها بعمر، بل أصبح هناك إحساس بالشك والوجع، وأن الطريق الذي اختارته ربما لن يكون سهلًا كما تخيلت.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

.....》》》 《《《.....

الصبح بدري، وقبل أن تبدأ زحمة القاهرة الخانقة، كان سالم (والد عمر) يكلم ابنه وهو يحتسي قهوته الصباحية.

سالم: "عمر، خد يارا معاك وأنت رايح الشركة. أنتوا رايحين نفس المكان"

يارا، التي كانت تقف بجانبهم، شعرت بأن وجهها يضيء. لم تكن سعادتها تنبع من مجرد الذهاب للعمل، بل من اللحظات القليلة التي ستقضيها بجوار عمر. في المقابل، شعر عمر بضغط خفي يضاف إلى يومه، وتنهد بصمت وهو ينهي قهوته. كان يرى في هذا الطلب مجرد تأكيد آخر على أن حياته لم تعد ملكه، وأن الجميع يتوقع منه أن يكون الحامي والمرشد ليارا، ليس كشخص عادي، بل كشريك مستقبلي.

ركبوا السيارة، وصوت محركها الهادئ كان هو الوحيد الذي يكسر الصمت المطبق بينهما. شعرت يارا برائحة عطر عمر الرجالي الأنيق تملأ المساحة الصغيرة، ورغم حماسها، لم تجد الكلمات المناسبة. كانت تتمنى أن يلتفت إليها، أن يبدأ حديثًا، لكنها شعرت بأن هناك جدارًا غير مرئي يفصل بينهما.

يارا، بصوت يحمل حذرًا ممزوجًا ببعض الأمل: "أنت بتصحى بدري كده كل يوم يا عمر؟" عمر، الذي كان يركز في الطريق وأصابعه تمسك بقوة بعجلة القيادة: "تقريبًا. الشغل بيحتاج كده. بدري أحسن من زحمة نص اليوم"

يارا: "صعب الشغل في الشركة؟ يعني المسؤولية كبيرة؟"

عمر، دون أن يلتفت إليها، وكلماته تأتي كأنها من مسافة بعيدة: "كل شغل ليه مسؤوليته. بس مع الوقت الواحد بيتعود"

وصلوا إلى مبنى الشركة الرئيسي، تحفة معمارية حديثة من الزجاج والصلب اللامع تعكس أشعة الشمس الذهبية. دخلوا الردهة الفخمة ذات الأرضيات الرخامية اللامعة، وتوجهوا نحو المصاعد الزجاجية. شعر عمر بنظرات الموظفين تلاحقه، بعضها يحمل احترامًا والبعض الآخر فضولًا، بينما كانت يارا تسير بجانبه بخطوات ثابتة ومتحمسة.

وصلوا إلى الطابق المخصص للإدارة العليا. مكتب عمر كان واسعًا وفاخرًا، يطل على جزء كبير من القاهرة، ويضم أثاثًا خشبيًا داكنًا ومكتبًا كبيرًا منظمًا. أما مكتب يارا، فكان أصغر حجمًا ويقع بجوار مكتب عمر

مباشرةً، وكان بسيطًا نسبيًا.

نظرة عمر نحوها كانت لا تزال تحمل بعض الشك، كان يراها "مجرد طفلة" ستتدرب قليلاً ثم ترحل، خاصة في ظل غياب والدها الدائم بسبب سفراته. لكن يارا لم تيأس، بل عقدت العزم على إثبات قدرتها. كان تحديها ليس فقط لنفسها، بل أيضًا لإثبات أنها تستحق أن تكون بجواره، ليس كحبيبة فقط، بل كشريكة يمكن الاعتماد عليها.

في الأيام التالية، بدأت يارا في إثبات عكس توقعاته تمامًا. لم تكن مجرد متدربة، بل كانت تدهش الجميع بذكائها وسرعة بديهتها. كانت تلتقط الشغل بسرعة، وتفهم التفاصيل المعقدة، وتأتي بأفكار مبتكرة.

في يوم من الأيام، بينما كانا يعملان على مشروع مهم، سمع عمر صوت تقليب الأوراق من مكتب يارا. يارا، التي كانت تقف عند مدخل مكتبه: "عمر، إيه رأيك لو استخدمنا نظام جديد لتتبع المخزون؟ حاسة إنه ممكن يوفر وقت كبير ويقلل الأخطاء اللي بنواجهها في البيانات حاليًا"

رفع عمر رأسه عن تقاريره، وشعر بشيء من الدهشة. لم يتوقع منها هذا العمق في التفكير. "وريني فكرتك"

شرحت يارا وجهة نظرها بكل ثقة، موضحة الخطوات والمزايا المحتملة، بينما كان يحدق بها بانتباه، يرى فيها للمرة الأولى شخصية أخرى غير "يارا الطفلة". عمر: "ممم... فكرتك مش وحشة. بالعكس، ممكن تكون أحسن بكتير. جربيها في قسم صغير ونشوف النتائج"

بعد نجاح فكرتها، بدأ عمر يلاحظ مهارة يارا التي كانت تزداد يومًا بعد يوم. بدأ يرى فيها شريكة عمل لا مجرد متدربة. في إحدى فترات استراحة الغداء، دعاها للجلوس في مكتبه.

عمر: "فكرة المخزون كانت ممتازة. أنا بجد منبهر بذكائك وسرعة استيعابك" شعر قلب يارا بالدفء من كلماته، وابتسامة خجولة ارتسمت على وجهها.

"شكرًا يا عمر، ده من ذوقك"

عمر: "لأ ، ده حقك. أنا هبدأ أعتمد عليكي في حاجات أكتر وأكتر. في حاجة مهمة لازم نراجعها بكرة. ممكن نتقابل الصبح بدري قبل ما الكل يجي؟"

يارا، بعيون تلمع: "أكيد! أنا تحت أمرك"

شيئًا فشيئًا، أصبحت يارا اليد اليمنى لعمر، يعتمد عليها في كل شيء: من مراجعة العقود الأولية إلى تحليل بيانات السوق. مكانتها في الشركة كمتدربة تغيرت، وأصبحت جزءًا أساسيًا من فريقه. لكن مع كل يوم كانت تقضيه بجواره في العمل، كانت مشاعرها تجاهه تزداد عمقًا، وأملها في أن يرى فيها أكثر من مجرد زميلة يتجدد. في داخلها، كانت تشعر بسعادة غامرة عندما تثبت نفسها له، وبخيبة أمل عندما تدرك أن تركيزه كان ينصب على العمل فقط، لا على وجودها بجانبه.

في تلك الليلة، رنت يارا على ميرا متحمسة: "ميرا! مش هتصدقي إيه اللي حصل النهاردة" ميرا (بصوت يملؤه الفضول): "قولي يا بنتي، قلقتيني!"

يارا (بفرحة لا تخفيها): "عمر... عمر نفسه قال لي إن فكرتي عن المخزون كانت ممتازة! وقال لي إني ذكية! تخيلي!"

ضحكت ميرا: "ده المتوقع منك يا يارا. أنا عارفة إنك شاطرة"

يارا (بصوت يختلط فيه الفرح بالخيبة): "بس... بس مش عارفة ليه، حاسة إنه بيشوفني بس في الشغل. بياخد رأيي في الشغل، لكن لما بنكون في العربية، الصمت بيبقى أثقل من أي حاجة. حاسة إني عمالة أعمل كل ده عشان بس يشوفني... وهو لسه مش شايفه"

تنهدت ميرا على الطرف الآخر من الهاتف: "يا يارا، المهم إنك تبني نفسك لنفسك. لو هو شايفك في الشغل بس، إثبتي لنفسك إنك تستاهلي أكتر من كده"

يارا: "يمكن عندك حق. أنا بس... مش عارفة. بس هاثبت نفسى اكتر".

رأيكم كبداية يعنى .. القصة لسة فى اولها بس حابة اعرف فى متابعين ولا لا 🤔 😊

ومتنسوش الكومنتات والفوت 🌟 ⭐ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل الثاني: الجامعة،،، والبيت ،،،، والشركة

بدأت السنة الدراسية الجديدة، ودخلت يارا وميرا الجامعة. زي ما كانوا متعودين من وهما صغيرين، ماكانوش بيفارقوا بعض أبدًا. المحاضرات في كلية تصميم الأزياء كانت مليانة ألوان وأفكار جديدة بالنسبة ليارا، وميرا في الديكور كانت بتغوص في عالم المساحات والأبعاد. ميرا كانت دايماً مصدر البهجة والضحك في أي مكان يروحوه، بتضيف جو من المرح بخفة دمها وروحها الحلوة اللي بتعدي أي توتر. حتى في الكافيتريا بتاعة الجامعة، اللي كانت تعج بضجيج الطلاب وقهقهاتهم، كان صوت ضحكهم بيملى المكان، وهما بيخططوا لأفكار مجنونة لمشاريعهم أو حتى لفسحهم الجاية.

في يوم، سلمى (أخت عمر وميرا الكبيرة) كانت بتزور بيت أهلها. الجو كان عائلي ودافي، ريحة الأكل كانت مالية البيت. قعدوا كلهم مع بعض في الليفنج بعد الغدا، وفجأة يارا سألت سلمى:

يارا: "إزيك يا سلمى؟ محمود عامل إيه؟ وحشتنا قعدته، بجد بقاله كتير ماجاش!"

سلمى بابتسامة وهي بتعدل قعدتها: "كويس الحمد لله يا حبيبتي، والله هو اللي واحشكم أكتر. هو في المستشفى دلوقتي، عنده حالة طوارئ، بس هييجي يتعشى معانا بعد ما يخلص شغله"

يارا: "يارب يجي بدري، كان نفسي أتكلم معاه في كذا حاجة "

يارا كانت ملتزمة جداً في دراستها لتصميم الأزياء، وفي الأيام اللي كانت فاضية فيها من الجامعة، كانت لسه بتروح الشركة. ارتباطها بالشغل وبـ عمر كان بيزيد بشكل ملحوظ. عمر نفسه بدأ يتغير معاها، وما بقاش كلامهم مقتصر على الشغل جوه الشركة بس. بدأ يتكلم معاها عن تفاصيل الشغل والمشاريع حتى

في البيت، وكأنها شريك أساسي في كل حاجة بيفكر فيها. كان بيستشيرها في حاجات حساسة ومهمة، وبيسمع رأيها باهتمام.

بالليل، جه محمود، أخو يارا وجوز سلمى، على العشاء. البيت كله اتجمع حوالين السفرة الكبيرة التي كانت تعج بأصناف الأكل الشهية التي أعدتها والدة عمر بحب، وأصوات الضحك والحديث العائلي تملأ المكان.

محمود وهو بيسلم على يارا بحفاوة: "إزيك يا يارا عاملة إيه؟ سمعت إنك بقيتي سيدة اعمال محترفة في الشركة وبتكسبي صفقات من ورانا!"

يارا بتضحك بخجل: "أنا مجرد متدربة يا دكتور محمود، ولسه في البداية. عمر هو اللي بيساعدني وبيعلمني كل حاجة"

ميرا (بترفع حاجبها وبتبص لعمر بمزاح): "أه يا عمر، مدربة! ده أنا ساعات بحسك بتتكلم معاها عن الشغل أكتر ما بتتكلم معانا في البيت عن حياتنا العادية!"

الكل ضحك بصوت عالي، وعمر اكتفى بابتسامة خفيفة وهو بيبص ليارا نظرة سريعة، نظرة ربما حملت شيئًا من التقدير الذي لم يعتاد أن يظهره لها علنًا. بعد العشا، قعدوا كلهم في الصالون الكبير، الجو كان مريح ومليان بالدفء العائلي. ميرا كانت بتحكي عن مغامراتها في الجامعة بحماس كبير: ميرا ليارا: "تصوري يا يارا، المحاضرة اللي فاتت الدكتور بتاع الديكور حكى نكتة سخيفة جداً، محدش ضحك غيري أنا وبنتين تلاتة! كان شكلنا وحش أوي!"

يارا بتضحك: "أكيد كنتي عايزة تكسري بخاطره المسكين"

ميرا: "بالظبط! مبعرفش أشوف حد مكسوف كده. المهم، أنتِ عاملة إيه في تصميم الأزياء؟ بدأتِ تصممي فساتين ولا لسه رسومات بس؟"

يارا: "لسه في البداية طبعاً، بس بدأت أعمل سكتشات كتير جداً، وحاسة إني هلاقي نفسي هناك فعلاً. متحمسة أوي للمشاريع الجاية"

عمر كان بيتابع الحوار بانتباه، وبعدين قرب من يارا وهو بيتكلم بصوت هادي :

عمر: "يارا، بكرة الصبح محتاجين نراجع ملفات المناقصة الجديدة اللي كنا بنتكلم عنها قبل الاجتماع المهم. ممكن تيجي بدري شوية على الساعة ٨ مثلاً؟ عايز نخلصها كويس قبل ما أي حد تاني ييجي"

يارا بحماس : "أكيد طبعاً يا عمر. أنا جاهزة في أي وقت، هكون موجودة بدري"

الجو العائلي الجميل، الذي لا يخلو أبداً من مزاح ميرا التي كانت دايماً بتخلق جو من المرح في أي تجمع عائلي، كان بيخفي وراه كتير من المشاعر والأفكار المتشابكة. بعد الجلسة العائلية الدافئة، رجعت يارا لبيتها اللي كان قريب منهم، وعقلها مليان بأفكار عن شغلها مع عمر، وعن الأيام اللي بتعدي بسرعة وهما مع بعض، والشعور اللي جواها ناحيته بيكبر يوم بعد يوم.

في يوم، عمر كان بيوري يارا ملفات مهمة جداً لمناقصة كبيرة في مكتبه بالشركة. كانت يارا تجلس على الكرسي المقابل لمكتبه الفخم، والأوراق مفرودة بينهما على سطح المكتب المصقول. شعرت يارا ببرودة الورق تحت أصابعها، وبقلبها يخفق بسرعة من فرط التركيز والشعور بقربها منه. رائحة الحبر والورق الجديد كانت تملأ المكان.

عمر: "بصي يا يارا، المناقصة دي مصيرية للشركة. كل كلمة فيها محسوبة. إيه رأيك في البنود دي؟ حاسة إن فيها أي ثغرة؟"

يارا (بتتمعن في الأوراق بتركيز شديد، بتقلب الصفحات وبتقرأ كل تفصيلة): "ممم... أنا شايفة إن البند ده بتاع شروط التسليم محتاج إعادة صياغة، ممكن يسبب لبس أو تأخير لو الطرف التاني استغله. وإيه رأيك لو نضيف النقطة دي هنا اللي بتلزمهم بجدول زمني محدد للمراجعات الفنية؟ هتدينا أفضلية أكبر وهتحمينا من أي تأخيرات غير متوقعة"

عمر بصلها بإعجاب ظاهر، وعلامات الدهشة باينة على وشه. في داخله، فكر عمر: "رؤية كويسة جداً يا يارا، مش بس كويسة، دي دقيقة لدرجة إني مافكرتش فيها كده. أنتِ بقيتي بتجيبي أفكار عبقرية بجد، وتفكيرك بقى استراتيجي أكتر من الأول. هل كنتُ مخطئًا فيها؟" كان التقدير المهني الذي يشعر به يختلط بشعور شخصي غير معتاد، شعور بالانجذاب لذكائها الحاد وقوتها.

يارا وشها احمر بخجل وفرحة من كلامه اللي كان بيطمنها وبيحسسها بقيمتها: "باخد من خبرة أستاذي طبعاً يا عمر. أنا بتعلم منك كل يوم"

مهارة يارا في العمل كانت بتزداد يوم بعد يوم، لدرجة إن عمر بقى بيعتمد عليها تقريباً في كل حاجة تخص الشغل، من ترتيب الاجتماعات المهمة لحد مراجعة التقارير الحساسة. صارت بمثابة ذراعه اليمنى التي لا غنى عنها في قسمه، يستشيرها في أدق التفاصيل. مكانتها في الشركة كمتدربة بس اتغيرت، وبقت جزء أساسي من فريق عمر، ودراعه اليمين.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل الثالث: حديث العائلة والمشاعر الخفية

الأيام كانت بتجري بين جداول المحاضرات المكثفة في الجامعة، وبين ضغط الشغل المتزايد في الشركة. يارا كانت بتتنقل بخفة بين عالم تصميم الأزياء المليان إبداع وألوان زاهية في مرسم الكلية اللي كانت جدرانه دايماً متسخة بالدهانات وأرضيته مليانة قصاقيص قماش، وعالم الأعمال الرمادي اللي بيعتمد على الأرقام الدقيقة والقرارات السريعة في المكاتب الأنيقة للشركة. في أي يوم بتكون فاضية فيه من الجامعة، بتكون موجودة في مكتبها الهادي جنب مكتب عمر في الدور الخامس بالشركة، المكتب اللي بيطل على كورنيش النيل بمنظر ساحر.

ميرا، كعادتها، كانت هي فاكهة أي تجمع، سواء في الجامعة أو في البيت. ضحكها وخفة دمها كانوا دايماً بيخلقوا فاصل كوميدي يكسر روتين اليوم الممل. في إحدى المحاضرات الطويلة والمملة في الجامعة، يارا كانت مركزة في شرح الدكتور عن تاريخ الموضة، لكن ميرا كانت بتسجل رسومات كاريكاتير مضحكة للدكتور بتفاصيله الغريبة في كراستها.

يارا بهمس وهي بتكتم ضحكتها وبتحاول متبصش لميرا: "إيه اللي بتعمليه ده يا ميرا؟ الدكتور هيشوفك وهيطردك بره المحاضرة!"

ميرا بابتسامة خبيثة وهي بتغمزلها: "ما تخافيش، أنا فنانة في التخفي وبعرف أتصرف. لازم أحول الملل ده لحاجة مسلية، وإلا هننام كلنا والدكتور كمان هينام من زهقنا"

في ليلة من الليالي، كانت العيلة كلها متجمعة على العشا في بيت سالم، والد عمر. الفيلا كانت كبيرة ودافية، كل ركن فيها بيحكي حكاية. الصالون كان واسع ومفروش بأثاث كلاسيكي فخم، والسفرة في أوضة الطعام كانت ممتدة وبتسع لكل أفراد العيلة والأقارب. صوت الأطباق التي تصطدم ببعضها بلطف، ورائحة الأكل الشهي التي أعدته والدة عمر بحب كانت مالية المكان كله. لكن يارا ما كانتش موجودة اليوم ده، كانت عندها محاضرة مسائية طويلة في الجامعة وراجعه بيتها على طول بعدها.

بعد العشا، وهم قاعدين كلهم في الصالون الواسع اللي إضاءته الهادية بتضيف لمسة من الدفء، مريم (والدة عمر) بصت لعمر بحنان الأم وقالت بصوت هادي: "إيه يا حبيبي، مش ناوي تفرحنا بقى وتخطب وتستقر؟ كبرت وبقيت رئيس شركة أد الدنيا، ناقصك إيه تاني؟"

عمر، اللي كان بيقلب في ورقة تقرير في إيده بلا مبالاة ظاهرية، شعر بضيق يتزايد في صدره، فقد كان هذا السؤال يتكرر باستمرار، وكأن حياته كلها تتوقف على هذه الخطوة التي يراها مجرد قيد. رفع راسه وقال بهدوء مصطنع: "مش لما ألاقي العروسة الأول يا ماما؟ لسه ما قابلتش اللي تستاهل، أو اللي قلبي يدق ليها بجد"

مريم رفعت حاجبها وبصت حواليها، وبعدين رجعت بصت لعمر بجدية خفيفة: "عروسة إيه اللي مش لاقيها! دي يارا موجودة، متربية معانا هنا في البيت ده. أنا اللي مربياها أكتر من أمها، وعارفة كل حاجة عنها. بنت أصول وجميلة وذكية وفيها كل المواصفات اللي أي حد يتمناها لمراته. ، كلنا شايفين إنكوا مناسبين لبعض"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

ميرا، اللي كانت قاعدة بتاكل فشار وبتسمع الحوار بانتباه شديد، قطعت كلامها وقالت بتأييد حماسي لمامتها وهي بتبص لعمر: "أه والله يا عمر! ماما عندها حق في كل كلمة قالتها. مش هتلاقي زي يارا بجد في أخلاقها وجمالها وذكائها. دي حبيبتي وأختي، وعارفة قد إيه هي أصيلة وجدعة ومينفعش تتعوض"

عمر حط الورقة من إيده بقوة بسيطة على الترابيزة، ونظر إلى ميرا بنظرة مزجت بين العتاب الخفي والضيق الذي لم يعد قادرًا على إخفائه تمامًا. "لا طبعاً يا ماما! يارا زي أختي بالظبط، زي ميرا. أنا مش شايفها غير

كده ، دي زيها زي سلمى بالظبط" كان صوته حاسمًا، وكأن فيه جدار عالي بيحاول يبنيه بين أي تفكير في يارا كزوجة.

سالم (والد عمر)، اللي كان بيتابع الحوار بصمت وهو بيشرب قهوته، تدخل بهدوء وحكمة كعادته: "يا جماعة، سيبوا عمر يختار براحته. دي حياته، ومحدش يضغط عليه في حاجة مصيرية زي دي. كل واحد ليه اختياراته، وهو لما ييجي الوقت المناسب هيلاقي اللي تناسبه وتكون نصيبه"

بعد كلام سالم، عمر قام من مكانه وهو بيقول بهدوء: "أنا هدخل أوضتي أخلص كام حاجة في الشغل" وسابهم ودخل أوضته الواسعة اللي فيها مكتب صغير بيطل على جنينة الفيلا.

في غرفته، جلس عمر خلف مكتبه، لكنه لم يفتح أي ملف. كان صوت أمه وهو يتردد في أذنه يختلط مع صورة يارا وهي تشرح فكرتها عن المناقصة بثقة.

"يارا زي أختي بالظبط.." هل كان هذا صحيحًا؟ كيف يمكن أن تكون مجرد أخت، وهي التي أصبحت أهم شخص في عمله، وأكثر من يفهمه على الصعيد المهني؟ لقد أثبتت يارا نفسها بذكائها، وهذا جعلها تتفوق على أي توقعات قديمة، وهذا بالتحديد ما جعله في حيرة من أمره. كان تقديره المهني لها ينمو بشكل متزايد، وهذا التقدير بدأ يختلط بمشاعر أخرى لم يكن يريد الاعتراف بها. الجدار الذي حاول بناءه بينهما كان يهتز تحت وطأة كل نجاح تحققه يارا.

.....

مريم بصت لسالم بعتاب بعد ما عمر مشي: "أنت هتسيبه للكلام اللي في راسه ده يا سالم؟ دي يارا بتحبه، وكلنا شايفين ده بعنينا، ولا أنت مش شايف؟"

ميرا أضافت بضيق: "بس ابنك أعمى يا ماما، مش عايز يشوف غير اللي في دماغه!"

سالم اتنهد وقال بحسم: "خلاص كفاية كلام في الموضوع ده. أنا خايف أضغط عليه يعند أكتر، يارا متستاهلش كده. سيبوا الأيام تحدد كل حاجة"

الجو العائلي الجميل، الذي لا يخلو أبداً من مزاح ميرا التي كانت دايماً بتخلق جو من المرح في أي تجمع عائلي، كان بيخفي وراه كتير من المشاعر والأفكار المتشابكة. انتهى اليوم، وعقل يارا اللي كانت في بيتها كان مليان بأفكار عن شغلها مع عمر، وعن الأيام اللي بتعدي بسرعة وهما مع بعض، والشعور اللي جواها ناحيته بيكبر يوم بعد يوم، بينما لم يكن يخطر ببالها أبداً حجم الضغط الذي يواجهه عمر بسببها في غيابها، أو مدى عمق الجدار الذي يحاول بناءه بينهما.

.....》》》 《《《 .....

انتهت السنة الدراسية الأولى بكل ما حملته من مذاكرة وامتحانات مرهقة، وجاءت بعدها لحظة الفرح بالنجاح والتفوق. الصيف كان لسه في بدايته، ومعاه رجعت يارا لشغلها في الشركة يوميًا، مش بس في الأيام اللي كانت بتفضل فيها من الجامعة.

اعتماد عمر على يارا في الشغل كان بيزيد بشكل ملحوظ. ما بقتش مجرد مساعدة بتدرب، لأ، دي بقت تعتبر النائب بتاعه الفعلي. كانت بتحضر معاه الاجتماعات المهمة في قاعة الاجتماعات الزجاجية الضخمة، ذات الطاولة اللامعة والكراسي الجلدية الفاخرة، والتي تطل على بانوراما ساحرة للقاهرة النابضة بالحياة.

كانت بتشارك بآراء قوية ومدروسة في اتخاذ القرارات المصيرية. رأيها بقى له وزن كبير جداً، وعمر كان بيثق في ذكائها ورؤيتها لدرجة إنه كان بيسيبها تدير بعض الملفات الحساسة بنفسها، وهو عارف إنها هتقوم بيها على أكمل وجه. في يوم، عمر ويارا كانوا بيراجعوا عرض تقديمي لمناقصة كبيرة في مكتب عمر.

عمر: "إيه رأيك يا يارا في الجزء ده من العرض؟ حاسة إنه قوي بما فيه الكفاية لإقناع المستثمرين؟"

يارا (وهي بتشاور على رسم بياني على الشاشة): "البيانات ممتازة يا عمر، بس أنا شايفة إن الشريحة دي محتاجة تكون فيها تفاصيل أكتر عن توقعات النمو على المدى البعيد، عشان نوريهم إن المشروع مش بس مربح دلوقتي، لأ ده استثمار للمستقبل. وممكن نضيف شهادات العملاء اللي حققنا معاهم نجاحات"

عمر بيبصلها بإعجاب: "فكرة ممتازة! دي هتعزز موقفنا جداً. معاكي حق، الناس بتحب تشوف النتائج الملموسة. روحي جهزيها بسرعة عشان معاد العرض قرب"

يارا بابتسامة حماسية: "تمام، كله هيكون جاهز قبل الميعاد!"

القصة لسة بتبتدى .... ده كله تقديم للشخصيات...التقيل جى.. 😊 🥰 🤩

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل الرابع: خطط الأمومة ومواقف ميرا

وفي البيت، الجلسات العائلية كانت ليها طعم تاني في الإجازة. في فيلا سالم الواسعة، المرح كان مالوش حدود بوجود ميرا اللي كانت بتنكت وتخلق جو كوميدي دايمًا. لكن مريم (والدة عمر) كانت بتحاول تستغل أي فرصة عشان تقرب بين عمر ويارا، خصوصاً لما تشوفهم بيتكلموا عن الشغل بشغف. في يوم، ميرا ويارا كانوا بيجهزوا عشان يخرجوا مع بعض ويروحوا السينما في واحد من المولات الكبيرة في القاهرة.

مريم (بصوت عتاب وهي بتعدل طرحتها): "يا عمر، مينفعش البنات يروحوا لوحدهم كده. أنت عارف الزحمة والأماكن دي، وخصوصاً السينما بتبقى مليانة شباب"

عمر وهو بيشرب قهوته في الصالون، وعينه على الجرنال: "ما السواق معاهم يا ماما، هيروح بيهم ويرجعهم. أخره يستناهم لحد ما الفيلم يخلص"

مريم بتنهيدة: "السواق هيدخل معاهم السينما؟ يا حبيبي أنت بتتكلم إزاي! افرض حد عكسهم ولا ضايقهم؟ ما أنت عارف الدنيا بقت إزاي، البنات بتتعاكس في كل حتة"

عمر (ببعض الضيق اللي بيحاول يكتمه): "تمام يا ماما. خلاص قوليلهم يجهزوا. بس أكتر من نص ساعة مش هستنى، هسيبهم وأمشي"

ميرا (وهي بتسمع الكلام من بعيد، وبصوت عالي ومرح عشان تخلص الموقف): "لا خلاص يا عمور! أنا هادخل أغير هدومي على طول، وهتصل بيارا تيجي بسرعة، احنا دقيقتين وهنكون جاهزين!"

الكل ضحك على سرعة ميرا وحماسها. يارا كانت لسه جاية من بره، أول ما عرفت إن عمر هيروح معاهم، لمعه في عينيها لمعة فرحة حاولت تخبيها. جهزوا نفسهم بسرعة الصاروخ، ونزلوا لعمر اللي كان مستنيهم في العربية.

.....

في المول الضخم اللي كانت واجهته الزجاجية تلمع تحت أشعة الشمس، وداخله يعج بالمحلات اللامعة والمقاهي العصرية، توجهوا نحو السينما. تخطوا بهو السينما الذي كانت تملؤه رائحة الفشار المميزة، وتوجهوا نحو قاعة العرض المظلمة التي ابتلعتهم فور دخولها. عمر قعد في النص، ويارا قعدت جنبه، وميرا جنب يارا. في نص الفيلم، كانت فيه لقطة كوميدية، ميرا ضحكت بصوت عالي جداً لفتت انتباه اللي حواليهم. يارا كتمت ضحكتها بهدوء، وهمست لميرا: "وطي صوتك يا مجنونة! الناس بتبص علينا" ميرا بوشوشة: "مش قادرة أتحكم في نفسي، الفيلم تحفة!"

كان عمر يراقب يارا من طرف عينه، يرى كيف أن لمعة الشاشة انعكست على عينيها، وكيف أن ضحكتها الخافتة كانت تحرك قلبه بشكل غير مريح. شعر بحرارة يد يارا التي كانت قريبة جدًا من يده على مسند الكرسي، وفي محاولة فاشلة لتجنب أي تلامس، رفع يده بسرعة ليضعها على ركبته. كان التوتر الخفي يزداد بداخله، فهو يدرك ما تعنيه هذه اللفتات، وما يعنيه جلوسه بجوارها الآن. بعد ما الفيلم خلص وخرجوا من القاعة، كان المول مليان بالناس.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

عمر: "إيه رأيكم في الفيلم؟"

ميرا بحماس: "تحفة! أنا هشوفه تاني"

يارا بابتسامة: "كان حلو جداً، ومختلف عن اللي كنت متوقعاه"

ميرا فجأة شافت محل أيس كريم صغير ملون كانت ثلاجاته الزجاجية تعرض عشرات النكهات الجذابة، بألوانها الزاهية التي تفتح الشهية: "يا جماعة، مش هنمشي من هنا غير لما ناكل أيس كريم!"

عمر: "يلا بينا، بس بسرعة عشان عايز أروح"

راحوا محل الأيس كريم، ميرا ويارا كانوا بيختاروا نكهاتهم بحماس، وعمر كان واقف بيتفرج عليهم بابتسامة خفيفة.

في طريق العودة، كانت ميرا تتحدث بحماس لا يتوقف: "تصوروا يا جماعة، أحسن لقطة في الفيلم هي لما البطل عمل نفسه نايم عشان يتجنب الكلام مع البطلة! هههه، فنان! بس أنا بجد عجبتني القصة، هو إيه

رأيك يا يارا؟"

يارا، التي كانت تجلس في المقعد الخلفي وتشعر بأنها أسعد شخص في العالم، أجابت بابتسامة: "الفيلم كان جميل، بس أنا أكثر حاجة عجبتني هو الجو اللي كان بينا كلنا. بجد، اليوم كان تحفة يا عمر"

عمر، الذي كان يقود السيارة وهو يراقب الطريق في صمت، شعر بكلماتها كأنها لمسة دافئة على قلبه. كانت مشاعر يارا تجاهه واضحة، ورغم محاولاته المتكررة لتجاهلها، إلا أن كل كلمة منها كانت تزيد من ارتباكه.

وصلوا إلى بيت يارا، الذي كان قريبًا من فيلا عائلة عمر.

عمر: "يارا، انزلي. تصبحي على خير"

يارا: "وأنت من أهله يا عمر. شكرًا أوي على اليوم ده"

نزلت يارا من السيارة، ووقفت لترسل لهما إشارة بيدها، بينما كان عمر يراقبها من مرآة السيارة الخلفية حتى دخلت إلى منزلها.

أثناء قيادته، نظر عمر إلى ميرا بجانبه وسألها: "إيه حكاية البطل اللي عمل نفسه نايم دي؟"

ضحكت ميرا بصوت عالٍ: "هههههه، ده أنت اللي كنت نايم يا عمر! دي لقطة من الفيلم، فكرتها هتعجبك"

ابتسم عمر ابتسامة خفيفة، لكن داخله كان مليئًا بالأسئلة التي لا إجابة لها. كان اليوم مجرد بداية لأيام كثيرة ستقربهم أكثر، سواء في الشغل أو في الحياة العادية، تحت عينين مريم ومحاولاتها المستمرة لتقريبهم، واللي عمر كان بيحاول جاهدًا يتجاهلها أو يفسرها بطريقته الخاصة التي لا تشمل أي ارتباط عاطفي أو رومانسي.

.....》》》《《《.....

بعد كام يوم من خروجة السينما، مريم (والدة عمر) ما بطّلتش تفكير في موضوع عمر ويارا. كانت عايزة تقربهم من بعض بأي شكل. في يوم، وهي قاعدة مع بنتها ميرا في الصالون بتاع الفيلا، خطرت في بالها فكرة جديدة.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

مريم: "بصي يا ميرا يا حبيبتي، عايزة منك خدمة كدا يا روحي"

ميرا (وهي بترفع حاجبها بشك): "خدمة؟ إيه هي يا مامي؟ يا رب ما تكونش حاجة فيها شغل كتير"

مريم: "لا خالص! بصي يا شاطرة، هتروحي تقولي لأخوكي ياخدك إنتِ ويارا تتعشوا بره. اشبطي فيه، اعملي أي حاجة تخليه يوافق"

ميرا (بتردد): "أعمل إيه يعني؟ افرضي ما رضيش؟ عمر بيزهق بسرعة من الشبطة"

مريم (بابتسامة ماكرة): "زني يا ميرا! شغلي الزن يا حبيبتي، زي ما بتعملي معايا لما بتبقي عايزة حاجة. حسي بيه، قولي له إنك زهقانة، عايزة تغيري جو، وأنتِ ويارا بتحبوا المطعم ده بالذات."

ميرا (وهي بتمثل إنها اقتنعت بسرعة): "حاضر يا ماما، حاجة تانية؟ أروح له بقى أزّن عليه"

مريم (بتوقفها بإيدها): "استني بس، خليني أكمل كلامي. الأهم بقى إنك تسيبيهم قاعدين سوا لوحدهم"

ميرا (باستغراب وهي مش مستوعبة): "يعني إيه؟ يعني هاروح معاهم ولا أسيبهم؟ أنا كده اتلخبطت يا ماما!"

مريم (بابتسامة هادية وهي بتشرح بصبر): "يا بت بطلي غباء! هتروحي معاهم عادي، وبعدين تتلككي بقى بأي حاجة وتقومي، قولي رايحة الحمام، وطولي شوية. كل شوية تروحي وترجعي، تعملي أي حاجة المهم تسيبيهم لوحدهم شوية"

ميرا (وهي بتضرب كف على كف بتمثيل): "إيه ده يا ماما! ما أبات في الحمام أحسن! إيه اللي روحي وارجعي عندي إسهال!"

مريم (بتضحك بصوت عالي): "الله يقرفك يا ميرا! المهم فهمتي الخطة؟" ميرا: "فهمت فهمت. ممكن أروح أزّن بقى دلوقتي؟"

مريم: "يلا يا حبيبتي"

ميرا قامت من مكانها، ودخلت مكتب عمر اللي كان شغال فيه. عمر كان باين عليه التركيز في الشغل. ميرا: "عمر!" عمر (وهو مش بيرفع عينه من على اللابتوب): "إيه يا ميرا؟" ميرا (وهي بتتصنع التعب والملل): "أنا زهقانة أوي يا عمر. ما تيجي نخرج نتعشى بره أنا وأنت ويارا؟ نفسي أغير جو، ومليش نفس آكل أكل البيت خالص" عمر: "يا ميرا مش فاضي، عندي شغل كتير"

ميرا : "يا عمررررا! يا عمررررر. عشان خاطري! بقى أنا أختك الصغيرة و عايزة أغير جو وماتوافقش؟ ده أنا حتى مش عايزة أخرج لوحدي، عايزة يارا معانا. هترفض لأختك حبيبتك وصاحبتك طلب صغنون اد كدة؟"

عمر (اتنهد من زنها اللي عارفه كويس، محاولًا إقناع نفسه بأنه يوافق فقط ليتجنب إلحاحها لا أكثر): "يا ميرا خلاص! أنتوا بتحبوا تختاروا أماكن بعيدة!"

ميرا: "لا لا، هنروح مطعم (مودرن) اللي بنحبه. أكله تحفة وجوه هادي ورايق وقريب مش بعيد"

عمر (بعد تفكير بسيط): "تمام، بس مش هنتأخر"

ميرا (بفرحة ولسانها بيطلع من بقها): "يعيش عمر! هروح أقول ليارا أجهز" ميرا بسرعة اتصلت بيارا.

ميرا: "يارا! الحقيني! عمر وافق ياخدنا نتعشى بره! تعالي على طول عشان نروح مطعم مودرن!"

يارا (بفرحة في صوتها): "بجد؟ طب مسافة السكة وأكون عندك!"

بالليل، وصلوا المطعم الفخم الذي كانت ديكوراته مودرن وأنيقة بلمسات فنية بسيطة، إضاءته الخافتة تضفي إحساساً بالخصوصية على رواده من الطبقة الراقية. اختاروا ترابيزة هادية في ركن يوفر بعض العزلة. قعدوا الثلاثة، عمر ويارا جنبه، وميرا قصادهم. طلبوا الأكل، وميرا بدأت تتكلم عن أحداث الجامعة.

ميرا: "أه يا يارا، مش هصدقي اللي حصل مرة في محاضرة الرسم !" يارا: "إيه يا بنتي؟ قلقتيني"

ميرا: "الدكتور دلق علينا كلنا الألوان المائية بالغلط! بقينا لوحات فنية ماشية على رجلين!" الكل ضحك، حتى عمر ابتسم ابتسامة خفيفة.

وفي نص الأكل، ميرا بدأت في تنفيذ خطة والدتها.

ميرا: "آه، استأذنكم ثواني. عايزة أروح الحمام، شكل الأكل مش مريحني" (وبعدها بخمس دقايق رجعت).

قعدوا يكملوا أكل وكلام، وبعد شوية:

ميرا: "يالهوى! نسيت موبايلي في الحمام! رايحة أجيبه وأجيلكم" (غابت أكتر من عشر دقايق).

عمر بص ليارا بضيق خفيف: "مالها ميرا النهاردة؟ مش معقول تكون كل شوية في الحمام! فيه حاجة غريبة في تصرفاتها"

يارا بابتسامة خجولة وهي فاهمة إنها بتتصرف بعفوية: "عادي، ميرا دايماً كده"

شعر عمر ببعض الارتباك من هدوء الموقف بينهما، فهو ليس معتادًا على أن يكون بمفرده مع يارا بهذا الشكل خارج إطار العمل الرسمي. في داخله، فكر: "ما هذا الشعور الغريب؟ لا أشعر بالضيق كما كنت أتوقع، بل هناك نوع من الهدوء المريب"

حاول أن يتجاهل الإحساس وتحدث بجدية: عمر: "إيه أخبار كليتك يا يارا؟ عاملة إيه في التصميمات الجديدة؟"

يارا (بفرحة إنه بيكلمها بجدية): "كويسة جداً الحمد لله. بدأت أفهم أكتر عن أنواع الأقمشة والخامات. وكنت عايزة آخد رأيك في تصميم فستان عملته جديد"

عمر (باستغراب): "فستان؟ أنا؟"

يارا: "أيوة، عايزة آخد رأي حد عملي وعنده ذوق. هبقى أوريهولك بكرة في الشركة لو فاضي"

عمر: "تمام، وريهولي. أنا فضولي أشوف إبداعاتك"

بعد شوية، رجعت ميرا.

ميرا: "أخيراً لقيت الموبايل! ده أنا تعبت فيه"

عمر (بابتسامة خفيفة): "كنتي فين كل ده؟"

ميرا (وهي بتمثل الإرهاق): "أبداً يا عمر، دوخت لحد ما لقيته"

فضلوا قاعدين شوية يتكلموا في مواضيع عامة لحد ما قاموا ومشوا. عمر الذي كان يشعر بتصرفات ميرا الغريبة اليوم، لم يفهم أنها جزء من خطة محكمة من والدته، وأن يارا كانت محورها الأساسي. ولكن، وسط كل هذا الغموض، لم يستطع إنكار أن وجود يارا بقربه، سواء في العمل أو في الحياة العادية، بدأ يترك أثراً مختلفاً بداخله لم يستطع تسميته بعد.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل الخامس: ..... نقطة تحول؟

الأيام كملت تجري بين جداول المحاضرات المكثفة في الجامعة، وبين ضغط الشغل المتزايد في الشركة. يارا كانت بتتنقل بخفة بين عالم تصميم الأزياء المليان إبداع وألوان زاهية في مرسم الكلية اللي كانت جدرانه دايماً متسخة بالدهانات وأرضيته مليانة قصاقيص قماش، وعالم الأعمال الرمادي اللي بيعتمد على الأرقام الدقيقة والقرارات السريعة في المكاتب الأنيقة للشركة. في أي يوم بتكون فاضية فيه من الجامعة، بتكون موجودة في مكتبها الهادي جنب مكتب عمر في الدور الخامس بالشركة، المكتب اللي بيطل على كورنيش النيل بمنظر ساحر.

عمر ويارا كانوا بيقضوا ساعات طويلة سوا، بيتكلموا في الشغل، ويارا كانت بتثبت كل يوم إنها مش بس ذكية في شغلها، لكن كمان وجودها في حياة عمر بيضيف ليها نوع من الألفة والراحة. عمر بقى بيحكيلها عن تفاصيل يومه المتعلقة بالشغل، وأحياناً بعض المشاكل العامة اللي بتقابله، وهي كمان كانت بتشاركه كل اللي بيدور في حياتها. جو المرح اللي بتعمله ميرا كان دايماً بيكسر أي روتين، وكانت دايماً بتلاحظ نظرات عمر ليارا اللي اتغيرت وبقت أكثر تقديراً واهتماماً من مجرد نظرات أخ لأخته.

في يوم من الأيام، وفي اجتماع مهم جداً في الشركة، كان عمر بيقدم عرض عن مشروع جديد. قاعة الاجتماعات كانت تعج برجال الأعمال المهمين والمستثمرين الكبار، ضوء الشاشات اللامع كان ينير الوجوه الجادة للحاضرين، وكانت الأجواء مشحونة بالترقب. عمر كان بيتكلم بثقة وإقناع، وصوته كان مالي القاعة، ويارا كانت جنبه بتساعده في عرض البيانات على الشاشة الكبيرة، وكل كام دقيقة كانت بتعدي عليه ورقة صغيرة فيها ملاحظة أو رقم مهم كانت كتبتها بسرعة.

في نص الاجتماع، دخلت بنت جميلة جداً، شعرها بني طويل وناعم وعينيها واسعة، لابسة فستان شيك ومكياج هادي بيبرز جمالها الطبيعي. دخلت بثقة وابتسامة هادية، وسلمت على كام واحد من رجال الأعمال بهدوء، وبعدين قعدت في مكان فاضي في الصف الأول، وكأنها ليها مكانتها الخاصة.

لاحظت يارا دخولها فوراً، وكأن هالة من الثقة والجمال أحاطت بها وملأت جزءاً من القاعة. عمر، اللي كان غرقان في شرحه، لمحها من طرف عينه. ابتسم لها ابتسامة سريعة وكمل كلامه. يارا لاحظت الابتسامة دي، وحست بغصة صغيرة وقبضة وجع في قلبها، بس حاولت تركز في شغلها، وتتجاهل الشعور الغريب ده.

بعد الاجتماع، الناس كلها بدأت تسلم على عمر وتهنيه على العرض الممتاز اللي قدمه. البنت دي قربت منه بابتسامة واسعة مالية وشها، وصوتها كان رقيق وناعم:

ياسمين: "برافو يا عمر! كالعادة، عرضك كان مبهر ومقنع جداً. أنا متأكدة إن الصفقة دي خلاص في جيبك، مافيش كلام"

عمر بابتسامة أوسع وأكثر دفئاً، ووشه نور: "مبسوط جداً إنك جيتي يا ياسمين! كنتي فين طول المدة دي؟ واحشاني"

ياسمين بدلع خفيف وهي بتعدل خصلة من شعرها: "مشغولة شوية في السفر وكم حاجة تانية. بس لما عرفت إن عندك عرض مهم، قلت لازم أكون هنا وأدعمك وأشوف إبداعاتك بنفسي"

يارا كانت واقفة جنب عمر، بتحاول متسمعش الحوار الدائر بينهم، بس كل كلمة كانت بتوصلها زي السهام على قلبها. شعرت ببرد مفاجئ في أطراف أصابعها، وكأن كل الدفء الذي كانت تشعر به في وجود عمر تبدد. عمر لاحظ وجود يارا، وقدمها لياسمين: عمر: "ياسمين، دي يارا، مساعدتي وايدي اليمين في الشركة، ومجهودها كبير جداً معايا. يارا، دي ياسمين، صديقة"

ياسمين بصت ليارا بابتسامة خفيفة، لكن عينيها الواسعة كانت تمسح يارا من رأسها حتى أخمص قدميها في نظرة تقييم سريعة، وقالت: "أهلاً بيكي يا يارا، تشرفت بمعرفتك.."

يارا بابتسامة مصطنعة حاولت ترسمها على وشها: "أهلاً بيكي يا ياسمين، الشرف ليا"

عمر وياسمين فضلوا يتكلموا شوية عن الشغل وعن أمور شخصية، ويارا كانت حاسة إنها بقت زيادة في المكان، كأنها شبح مش موجود. كلامهم كان مريح، وكأنهم يعرفوا بعض من زمان. بعدها، عمر وياسمين خرجوا مع بعض من قاعة الاجتماعات، وكأن يارا مش موجودة أصلاً، عمر حتى ما بصش ليها ولا قالها كلمة. يارا فضلت واقفة لوحدها في القاعة اللي بدأت تفضى، وشعرت بصدمة شديدة من تجاهل عمر لها، وكأن كل التقارب الذي بنياه في الشغل تبدد في لحظة أمام وجود ياسمين. قلبها كان بيتقطع من الغيرة اللي أول مرة تحس بيها بالشدة دي. مين ياسمين دي؟ وإيه طبيعة علاقتها بعمر؟ ليه عمر ابتسم لها الابتسامة دي اللي عمرها ما شافتها على وشه؟ أسئلة كتير بدأت تدور في بالها، ومعاها شعور غريب بالغيرة بدأ يتسلل لقلبها ويوجعها.

رجعت يارا مكتبها وهي حاسة بتقل غريب على قلبها، كأن صخرة نزلت عليه. بصت من الشباك على كورنيش النيل، بس المرة دي المنظر ما كانش بيريحها زي الأول، ولا ألوان الغروب كانت بتبان جميلة زي كل يوم.

بعد ما رجع عمر مكتبه، وشعر بهدوء المكتب الفارغ، رفع رأسه فجأة وهو بينده على يارا عشان تكمل معاه الشغل.

عمر (بصوت عالي): "يارا! هاتيلي الملفات اللي كنا شغالين عليها"

انتظر عمر لدقيقة، لكن لم يأتِ رد. شعر بقلق خفيف وتذكر أنها لم تكن موجودة. في داخله، تساءل: "ليه مشيت من غير ما تقول؟"

اللحظة دي كانت كافية عشان يحس بتأنيب الضمير. أدرك إنه نسي يارا تمامًا في وجود ياسمين، وإنه انشغل معاها لدرجة إنه تجاهل وجود الشخص اللي كان بيكمل معاه كل التفاصيل. تنهد بصوت مسموع، وفتح ملف المناقصة اللي كانوا شغالين عليه، لكن تركيزه كان مشتتًا، عقله بيشغل تفكيره في ياسمين وفي يارا في نفس الوقت.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل السادس: الغيرة ..... والغياب

الأيام اللي بعد اجتماع الشركة كانت تقيلة على يارا. الشغل كان لسه زي ما هو، لكن الروح اللي كانت فيها اختفت. بقت بتتحرك كأنها إنسان آلي، بتخلص اللي مطلوب منها وبس. عينيها اللي كانت دايماً بتلمع، بقت فيها لمحة حزن مش بتفارقها. كل ابتسامة كانت ترتسم على وجهها تتلاشى فورًا، وكأنها حمل ثقيل لا تستطيع حمله. ميرا، اللي كانت أقرب الناس ليارا لدرجة إنها كانت بتقرا أفكارها، لاحظت التغيير ده عليها بسرعة. كانت بتشوف صاحبتها اللي كانت هادية بتضحك على طول، بقت سرحانة ومطوية على نفسها، وبتتجنب أي سؤال عن عمر.

في يوم، وهما قاعدين في كافيتريا الجامعة بعد محاضرة طويلة عن أحدث صيحات الموضة، الشمس كانت داخلة من الشباك الكبير بتنور المكان، وميرا كانت بتاكل سندويتشها العملاق بصوت عالي كعادتها، ومش حاسة بأي حاجة حواليها غير الأكل.

ميرا: "إيه يا يارا مالك؟ في حاجة مضايقاكي؟ بقالك كام يوم مش طبيعية. هو الدكتور الرخم بتاع تاريخ الموضة ده عملك حاجة؟ شكله نرفزك بأسئلته العبيطة؟"

يارا (بتنهيدة عميقة، صوتها كان فيه حزن خفيف ومحاولة إخفاء): "مش الدكتور يا ميرا، ولا أي حاجة ليها علاقة بالجامعة"

ميرا (حطت السندويتش من إيدها بقوة، وتصلبت ملامح وجهها وكأنها رأت شبحًا من الماضي، وبصت ليارا بجدية نادرة في عينيها): "أمال إيه؟ قوليلي، في حاجة في الشغل؟ عمر زعلك؟ أنا لو عملك أي حاجة هروح أوريه الوش التاني!"

يارا (بتردد شديد، صوتها كان خافت): "هو... هو مش عمر اللي زعلني. بس فيه واحدة ظهرت في الشركة يوم الاجتماع اللي فات... اسمها ياسمين"

ميرا (عينيها وسعت بصدمة حقيقية، وكأنها لفظت اسمها بصعوبة بالغة): "يا نهار أبيض! هي رجعت؟ بجد؟"

يارا (بقلب مكسور): "أنتِ تعرفيها يا ميرا؟ طبعاً تعرفيها، صح؟ شكلها كده" ميرا (بتأكيد وصوتها فيه دهشة): "طبعاً أعرفها! دي كانت زميلته زمان في الجامعة، وكانوا أصحاب أوي، ده كانت شبه ضله. دايماً

مع بعض في كل حتة. بس أنا افتكرتها سافرت مع أهلها من سنين، ومش هترجع تاني. إيه اللي رجعها دلوقتي وازاي تظهر فجأة كده؟"

يارا (بمرارة واضحة في صوتها، ودموع محبوسة في عينيها): "مش عارفة يا ميرا، بس وجودها غير كل حاجة. لما كانت موجودة، حسيت إني أنا مالياش أي لازمة في المكان، كأن كل وجودي ملوش قيمة. عمر اتعامل معاها بشكل... مختلف. كان مبسوط أوي بيها"

ميرا (وهي بتمسك إيد يارا بحنية وعينيها فيها قلق): "يا حبيبتي! ما تشغليش بالك خالص. دي مجرد صديقة قديمة ورجعت، وعمر بيتعامل بعفوية. عمر بيحبك يا يارا، ده باين في عينيه في كل مرة بيبصلك فيها، وبيسأل عليكي كل ما تغيبي!"

يارا هزت راسها بس، الكلمات ما كانتش كافية تطمنها، الإحساس اللي جواها كان أقوى من أي كلام، خاصة بعدما رأت بعينيها بريقًا في عين عمر لم تره من قبل إلا لياسمين.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

في الشركة، الأمور بدأت تاخد شكل جديد يارا كانت بتلاحظه يوم بعد يوم. مكتب عمر اللي كان دايماً مليان بحركته وصوته، بقى فاضي أغلب الوقت. عمر، الذي كان معروفاً بجدوله الصارم وتفانيه في العمل، بقى كل شوية يخرج من الشركة في نص اليوم أو يسيب الشغل بدري، وبيعتمد اعتماد كلي إن يارا موجودة عشان تسد مكانه وتدير الأمور في غيابه. يارا هي اللي بقت تستقبل المكالمات المهمة على تليفون مكتبه، وتتابع الملفات المعلقة اللي تخص الصفقات الكبيرة، وتخلص كل الشغل اللي بيخصه هو شخصياً. بقت هي النائب الفعلي، بس من غير لقب رسمي، وده كان بيزيد من إحساسها بالمسؤولية، بس كمان بالوحدة.

في الأيام القليلة اللي عمر بيكون فيها موجود، يارا كانت بتلاحظ حاجة تانية بتوجع قلبها أكتر. كلامه على التليفون بقى كتير جداً، وصوته فيه ضحك وصخب ما كانتش متعودة تسمعه منه وهو بيتكلم في الشغل. كان بيخرج بره المكتب عشان يتكلم بحرية أكبر، أو بيقفل الباب على نفسه، لكن صوت ضحكاته العالية وكلماته المرحة كانت بتوصلها بوضوح رغم الأبواب.

يارا كانت بتحس بوجع في قلبها بيزيد كل ما تسمع الضحك ده وتتخيل إنه بيتكلم مع ياسمين. كانت بتفتكر أول مرة شافتها في الاجتماع، ابتسامة عمر ليها اللي كانت مختلفة تماماً. الخوف من اللي ممكن يحصل، والغيرة اللي عمالة تكبر جواها وتخنقها، كانوا بيخلوا كل يوم أصعب من اللي قبله، وكل لحظة في الشركة بقت كابوس بيصحى معاها.

.....》》》《《《.....

بعد ظهور ياسمين المفاجئ في حياة عمر، بدأت الأمور تاخد منعطف جديد. ياسمين ما اختفتش بعد الاجتماع، بالعكس، بقت موجودة أكتر وأكتر. كانت بتظهر فجأة في الشركة، بتجيب لعمر غدا من المطاعم اللي بيحبها، أو بتقترح عليه يشربوا قهوة سوا في الكافيهات اللي حوالين الشركة. يارا كانت بتشوف ده كله، وقلبها بيتعصر.

في يوم، ياسمين كانت واقفة مع عمر في مكتبه، واضعة يدها بخفة على حافة مكتبه، تتكلم معه بضحك ومرح يوحي بألفة قديمة.

ياسمين: "عمر، فاكر لما كنا في الجامعة، وكنت دايماً بتنسى معاد المحاضرة، وأنا اللي بفكرك؟" عمر (بيضحك): "أه والله، أيام! كنتي المنقذ بتاعي"

يارا كانت معدية من جنب المكتب، وسمعت كلامهم، حست بغصة في زورها. الذكريات المشتركة بينهم كانت كفيلة تخليها تحس إنها غريبة وسطهم. المقابلات بين عمر وياسمين ما كانتش مقتصرة على الشركة. يارا كانت بتلاحظ إن عمر بقى بيخرج أكتر في الويك إند، ودايماً مشغول. رسايل الموبايل بينه وبين ياسمين كترت، مكالماتهم كانت بتطول. كانت بتسمع عمر وهو بيتكلم في التليفون من خلال الجدار الفاصل بين المكتبين، وكانت كل ضحكة عالية أو كلمة مرحة تخترق صمت مكتبها الهادي، وتزيد من وجع قلبها. كانت تسمعه يقول: "تمام يا ياسمين، هجيلك .." أو "هعدي عليكي بكرة"

علاقتهم كانت بتتطور بسرعة، وبقت واضحة لكل اللي حواليهم. ياسمين كانت بتتصرف كأنها ليها مكانة خاصة في حياة عمر. كانت بتتكلم معاه عن خططها المستقبلية، عن سفرها، وعن الحاجات اللي بتفكر فيها، وعمر كان بيسمعها باهتمام.

في يوم، ميرا كانت قاعدة مع يارا في بيت يارا، والموضوع ده كان شاغل بالهم. ميرا: "أنتِ ملاحظة يا يارا؟ عمر وياسمين بقوا دايماً مع بعض. ده أنا بقيت أحس إنها زي ضيف دايم في حياتنا"

يارا (بصوت فيه تعب): "مش بس أنتِ اللي ملاحظة يا ميرا. أنا بشوف ده كل يوم في الشركة. خلاص هي بقت جزء من روتينه"

ميرا: "طب وهو... عمر بيتعامل معاها إزاي؟ يعني... فيه حاجة بينهم؟"

يارا (بتتجنب تبص لميرا): "مش عارفة يا ميرا. هو بيتعامل معاها بطريقة... حرة. كأنهم قريبين أوي. بيضحك معاها كتير، وبيقولها كلام... كلام مش بيقوله لأي حد"

كانت يارا بتحاول تكتم مشاعرها، لكن الغيرة كانت بتاكل في قلبها. كل خطوة ياسمين بتقربها من عمر، كانت يارا بتحس إنها بتبعد عنه أكتر وأكتر، وباتت تختصر وقت تواجدها في الشركة، متجنبةً قدر الإمكان أن تصادف عمر وياسمين معًا. كانت بتشوف مكانها بيتزحزح، ومكان ياسمين بيكبر. اللي كان حب خفي، بدأ يتحول لوجع صامت بيزيد مع كل يوم بيعدي، تاركةً يارا تتساءل بصمت: هل تستطيع الاستمرار في هذا الوضع الذي يمزق قلبها، أم أن الوقت قد حان لتتخذ خطوة تحمي بها نفسها؟

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل السابع: خطط متوازية... ومستقبل مجهول

الأيام كانت بتجري، وكل شخص في القصة كان بيرسم خط لمستقبله. في الأيام التالية، زادت غيابات عمر عن الشركة، وأصبح وجود ياسمين شبه دائم. يارا، التي كانت تلمح تزايد تقاربهم من بعيد، كانت تشعر بغصة متجددة مع كل ابتسامة أو كلمة يتبادلانها. هذا الإحساس بالابتعاد دفعها للتركيز بشكل أكبر على مسارها الخاص، باحثةً عن ملاذ وطموح يشغل قلبها وعقلها.

عمر، اللي علاقته بياسمين كانت بتزداد عمق وقرب، قرر ياخد خطوة جادة. في يوم، كان عمر وياسمين قاعدين في نادي الجزيرة الأنيق، على ترابيزة هادية بتطل على الجناين الخضرا الواسعة. الشمس كانت بتميل للغروب، بتصبغ السما بألوان البرتقالي والأحمر، وتلقي بظلال دافئة على وجوههما. ياسمين كانت تبتسم ابتسامة هادئة، لكن عينيها كانت تراقبه بترقب.

ياسمين (بصوت هادي ومترقب، عينيها في عين عمر): "عمر... تفتكر إيه آخرة علاقتنا دي؟"

عمر (بابتسامة هادية وواثقة): "آخرتها إنها تبقى بداية لحاجة أكبر وأهم. أنا بفكر أكلم أهلي"

ياسمين وشها نور بالفرحة، وقالت بصوت مليان سعادة: "بجد يا عمر؟ أنا مش مصدقة! أنت بتتكلم جد؟"

عمر: "أيوة بجد. خلاص أنا قررت. هتكلم معاهم في أقرب فرصة، وهنروح نتقدملك في بيت أهلك قريب أوي"

ياسمين قامت من مكانها بفرحة وحضنته بسرعة: "يا حبيبي يا عمر! دي أحلى حاجة سمعتها في حياتي. أنا كنت مستنية اللحظة دي بفارغ الصبر"

فضلت ياسمين تتكلم بحماس عن أحلامها للخطوبة والجواز، وعمر كان بيسمعها بابتسامة وهدوء، وعلى الرغم من الهدوء الذي لفّه، كان يشعر بنوع من الرضا لتحقيقه هذه الخطوة المهمة في حياته، كأنه يرسم لنفسه طريقاً واضح المعالم ينهي به فترة من التردد.

.....

في نفس الوقت، وفي مكتب سالم (والد عمر) بالشركة، كانت يارا قاعدة معاه. المكتب كان هادي ومُرتّب، والجو فيه كان بيوحي بالجدية والعمل. يارا كانت جاية ومعاها ملف كبير مليان رسومات وبيانات.

يارا (بحماس وثقة): "يا عمو سالم، أنا كنت بفكر في حاجة بقالي فترة، وعملت دراسة كاملة ليها" سالم (بابتسامة تشجيع): "قولي يا يارا، أنا كلي آذان صاغية"

يارا: "أنا عايزة أعمل شركة أزياء خاصة بيا، تكون تابعة للمجموعة بتاعتنا، وتكون متخصصة في تصميم الأزياء الراقية والجاهزة. عايزة تكون تحت إشرافي الكامل، وأنا اللي أديرها بنفسي"

سالم (باهتمام كبير): "شركة أزياء؟ وفكرة التبعية للمجموعة دي ممتازة. إيه اللي خلاكي تفكري في كده؟"

يارا: "شفت إن مجال الموضة والأزياء فيه فرص كتير جداً، خصوصاً مع الخبرة اللي اكتسبتها في كليتي، والشغل اللي بقيت بعمله معاكوا. وبابى لما كلمته عن الفكرة، رحب بيها جداً وقال إنه هيمولني"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

سالم: "جميل جداً! عملتِ إيه في الدراسة بتاعتك؟"

يارا (وهي بتفتح الملف وبتطلع منه رسومات ودراسات جدوى): "أنا لقيت مصنع قديم في منطقة (.....)، ينفع يتجدد ويتحول لمصنع حديث للأزياء. ورسمت التصميمات الأولية للمصنع الجديد، وبابى كمان اتفق مع شركات كبيرة هتبعت لنا أحدث المكن والمعدات"

يارا كملت وهي بتقدم له دراسة الجدوى المفصلة: "دي دراسة الجدوى اللي عملتها للمشروع، فيها كل التفاصيل عن السوق المستهدف، والميزانية المتوقعة، وتوقعات الأرباح. أنا متأكدة إن المشروع ده هيكون نقلة كبيرة للمجموعة في مجال جديد"

سالم كان بيسمع بإعجاب وفخر واضحين على وشه. قلب الصفحات بتركيز، وعينه كانت بتلمع وهو شايف قد إيه يارا كبرت وبقت صاحبة فكر ومبادرة.

سالم: "يارا، أنا فخور بيكي جداً! دي فكرة عبقرية، والدراسة دي ممتازة بكل المقاييس" يارا (بفرحة من كلامه): "يعني موافق يا عمو؟"

سالم: "طبعاً موافق! أنا هعرض المشروع ده في اجتماع مجلس الإدارة اللي جاي. وطبعاً أنتِ هتكوني صاحبة النسبة الأكبر من الأسهم في الشركة الجديدة، وده أقل حاجة ممكن نقدمها لدماغ زي دي. وعشان نضيف اسم المجموعة للشركة الجديدة ونديها قوة، مساهمتنا هتكون على قد الأسهم اللي هنشارك بيها"

يارا كانت طايرة من الفرحة. أخيراً حلمها بياخد شكل حقيقي. كان إحساس بالاستقلالية والنجاح، ودافع خفي نشأ من حاجتها لإثبات ذاتها، وربما لتعويض بعض المشاعر المؤلمة التي كانت بتحسها تجاه عمر.

.....

جاء يوم العشاء في فيلا سالم، اليوم اللي كانت فيه يارا متحمسة جداً لمشروعها الجديد. كانت الأجواء العائلية دافئة كالعادة، ريحة الأكل مالية أرجاء الفيلا الواسعة. يارا قلبها بيدق بسرعة، نبضات متسارعة لم تكن فقط لحماس مشروعها، بل كانت كل خلية في جسدها تترقب رد فعل عمر. كانت تتساءل في صمت إن كان سينظر إليها بنفس الفخر الذي أظهره سالم، إن كانت عيناه ستحملان تلك اللمعة التي طالما حلمت بها، أي إشارة تحسسها إنها لسه ليها مكانة خاصة عنده. ميرا، كعادتها، كانت بتضيف جو من المرح والضحك بحواراتها اللي مبتخلصش ونكاتها اللي بتصيب وتخيب، بتحاول تكسر أي جو جاد أو متوتر.

بعد ما خلصوا العشاء وقعدوا في الصالون الواسع، سالم بدأ الكلام.

سالم: "يا جماعة، عايز أعلن عن خبر مهم جداً يخص مستقبل ولادنا والشركة"

بص سالم ليارا بفخر: "يارا، أنا فخور بيكي جداً يا بنتي. المشروع ده هيكون نقلة نوعية للشركة في مجال الأزياء. علشان كده، عايزك يا عمر تجهز لاجتماع مجلس الإدارة الأسبوع الجاي عشان نعرض المشروع ده، ويارا هتشرح كل التفاصيل بنفسها"

ابتسامة كبيرة رسمت على وش يارا، وبصت لعمر بسرعة. هو كمان كان بيبصلها بابتسامة خفيفة، ابتسامة لم تكن مجرد مجاملة، بل حملت في طياتها مزيجًا من التقدير والاعتراف بقدراتها، وربما لمحة حنين غامضة. فرحتها كانت كبيرة، كأنها بتعوضها عن الأيام اللي فاتت.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

عمر، اللي كان هادي طول الوقت، اتنهد وبص في وشوش أهله: "أنا كمان عندي خبر مهم وعايز أقولهولكم"

الكل بص لعمر بترقب، ومريم (والدة عمر) كانت بتبص له بأمل كبير.

عمر (بصوت حاسم، وقد أطلق كلماته كقذيفة يعلم تماماً وقعها): "أنا قررت أخطب... والعروسة .... ياسمين"

الكلمة نزلت زي الصاعقة على يارا. الابتسامة اختفت من وشها في لحظة، وقلبها كأنه توقف. الصدمة كانت مرسومة على كل الوجوه، خصوصاً مريم اللي كانت ملامحها اتحولت من الفرحة للذهول. عمر لمح نظراتهم المصدومة، ولكنه حافظ على رباطة جأشه، وكأن قراره كان نهائياً لا رجعة فيه. كلهم بصوا لـ يارا. يارا كانت قاعدة، بتحاول تستوعب، عينها كانت بتدمع، بس بتحاول تكتم دموعها بأي شكل. بصت لعمر بابتسامة باهتة جداً، كأنها بتضغط على نفسها عشان تطلعها.

يارا (بصوت مخنوق وبالكاد مسموع): "مبروك يا عمر.."

حاولت يارا تقوم، بس رجلها مكانتش شايلاها. كانت بتحس إن الأرض بتلف بيها. ميرا اللي كانت قاعدة جنبها، لاحظت ده على طول. قامت بسرعة ومسكت إيد يارا بقوة.

ميرا (بصوت سريع ومحاولة لكسر الصمت المطبق في المكان): "تمام تمام! كملوا أنتوا كلامكم براحتكوا. أنا ويارا هنروح عشان توريني التصميمات الجديدة اللي عملتها، قالتلي إنها تحفة ومستنية رأيي فيها!"

ميرا شدت يارا اللي كانت لسه بتترنح، وجريت بيها بسرعة البرق ناحية باب الفيلا، قبل ما حد يلحق ينطق بكلمة.

وصلوا فيلا يارا، التي كانت تبعد قليلاً عن فيلا سالم، والتي كانت تعيش فيها يارا بمفردها منذ سفر والديها، بينما كان أخوها متزوجاً ويقيم في فيلا أخرى بعيدة. الفيلا كانت هادية، الإضاءة خافتة، وكل ركن فيها بيعكس ذوق يارا الهادي. ميرا قفلت الباب بسرعة، وبعدين بصت ليارا اللي كانت لسه بتحاول تتنفس بصعوبة.

ميرا (بصوت مليان قلق وهي بتحضن يارا بقوة): "يا حبيبتي يا يارا! أنا عارفة إنها صدمة. عمر ده غبي! غبي ومش بيحس! إزاي يعمل كده؟"

يارا (صوتها بدأ يتكسر، الدموع نزلت غصب عنها): "مش قادرة يا ميرا... مش قادرة أصدق... كنت فاكرة.."

ميرا (وهي بتربت على ضهرها): "يا قلبي، أنا عارفة كنتي فاكرة إيه. كلنا كنا فاكرين كده. بس هو حمار! متزعليش نفسك عشانه، ده ما يستاهلش دمعة واحدة منك"

يارا فضلت تبكي في حضن ميرا، اللي كانت بتطبطب عليها بحنان.

ميرا: "هو أعمى، مش شايف غير اللي في دماغه. بس أنتِ تستاهلي أحسن منه بكتير. دلوقتي بقى تركزي في مشروعك ، وتثبتيله قد إيه أنتِ قوية وناجحة من غيره"

الليل كان طويل على يارا، وميرا فضلت معاها تطبطب وتواسيها، بتحاول بأي طريقة تخفف عنها صدمة الخبر اللي نزل عليها زي الصاعقة. في تلك الليلة، لم تكن ميرا مجرد صديقة، بل كانت ملاذ يارا الوحيد، وشاهدة على أولى شرارات القلب المكسور.

في فيلا سالم، بعد ما يارا وميرا مشيوا، الصمت خيم على المكان للحظات، الكل لسه في حالة صدمة من قرار عمر المفاجئ.

مريم (بصوت مذهول ومخضوض): "ياسمين! عمر أنت بتقول إيه؟"

سالم (بصوت هادي بس باين عليه الصدمة): "إزاي يا عمر؟ من إمتى؟"

عمر (بهدوء وثقة، وكأنه خلاص خد قراره): "ده اللي قررته. تحبوا نروح امتى نتقدم رسمي؟"

سالم (بعد ما استوعب الصدمة، بس لسه فيه علامات دهشة على وشه): "اللي تشوفه يا عمر، ده قرارك. بس حدد ميعاد اجتماع مجلس الإدارة الأول، المشروع الجديد بتاع يارا مهم"

مريم كانت لسه مش مستوعبة، بتحاول تجمع الكلام، لكن عمر كان خلاص حسم الأمر في دماغه.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٨ : قرارات حاسمة ودعم لا ينتهي

بعد العشاء الصادم في فيلا سالم، كان الهدوء الذي سبق العاصفة يخيم على الأجواء. ميرا لم تترك يارا لحظة منذ أن غادرا الفيلا مسرعتين. بقيت معها في فيلا يارا الهادئة، تحتضنها وهي تبكي بصمت، محاولة امتصاص صدمة الخبر. غرفة الضيوف المريحة في الفيلا تحولت لغرفة ميرا الدائمة، لتدعم صديقتها في محنتها ولتحاول أن تنسيها صدمتها في عمر. كانتا تقضيان معظم وقتهما معًا. ميرا كانت تصر على

اصطحابها للتسوق، أو تجبرها على تجربة وصفات طعام جديدة حتى تضحكا على فشلهما الذريع، يتحدثان، يضحكان، وأحيانًا يبكيان.

في صباح اليوم التالي للعشاء، وتحديدًا في مكتبه بالشركة المطل على نهر النيل الصافي، كان عمر يتحدث في الهاتف بجدية.

عمر: "ياسمين، أنا خلاص كلمت أهلي إمبارح بالليل"

ياسمين (بصوت يملأه الفرح والترقب): "بجد يا عمر؟ وإيه الأخبار؟ رد فعلهم إيه؟"

عمر: "طبعًا اتفاجئوا شوية، بس أنا وضحتلهم قراري. كله تمام دلوقتي. عايزك تبلغي والدك وتمهديله لزيارتنا قريب أوي. هنتقدم رسمي"

ياسمين بسعادة غامرة: "يا حبيبي يا عمر! دي أحلى مفاجأة! أكيد هبلغه فوراً وهيكون سعيد جدًا. مستنياكوا على نار!"

أغلق عمر الهاتف بابتسامة رضا، وكأنه أزاح حملاً ثقيلاً عن كاهله. لم تكن ابتسامته خالية تمامًا من تفكير عميق، كأن هناك خيوطًا لم تُحكَم بعد في قراره، ولكنه كان يصر على المضي قدمًا، غير مدرك لحجم الألم الذي تسبب فيه لقلبٍ آخر.

بعدها بأيام قليلة، جاء موعد اجتماع مجلس الإدارة لعرض مشروع يارا الجديد. القاعة الكبيرة للمجلس كانت فسيحة ومجهزة بأفخم الأثاث، ومقاعدها الجلدية الفاخرة تستقبل رجال الأعمال الكبار، كل منهم يجلس في مقعده بوقار، ينتظرون بداية الاجتماع. يارا دخلت القاعة بثقة كبيرة، رغم الألم الذي كانت تحمله بداخلها. كانت ترتدي ملابس رسمية أنيقة تليق بالحدث، وشعرها ملموم بشكل بسيط وراقي. سلمت على الحاضرين بابتسامة مهذبة، وجلست في مكانها المخصص.

سالم (والد عمر) بدأ الاجتماع: "أهلاً بكم جميعًا. اليوم لدينا عرض لمشروع جديد ومهم جدًا لمجموعتنا، وهو فكرة الآنسة يارا. تفضلي يا يارا"

يارا قامت، وتوجهت نحو الشاشة الكبيرة. صوتها كان واضحًا وثابتًا، وبدأت تشرح مشروع شركة الأزياء الجديدة بتفاصيله الدقيقة. عرضت دراسة الجدوى، والرسومات الهندسية للمصنع المقترح، والتحليلات السوقية الدقيقة. كانت تتحدث عن أهداف الشركة، والخطط التسويقية، وتوقعات الأرباح. كل كلمة كانت تخرج منها بثقة واقتناع، وكأنها سيدة أعمال متمرسة منذ سنوات. كانت القاعة صامتة، والجميع يستمع بانتباه وإعجاب. حتى عمر، الذي كان يجلس في مقعده، كان يراقبها بدهشة وإعجاب لم يستطع إخفاءهما. كانت تلك النظرة تحمل في طياتها شيئًا من الأسف الخفي، وكأنه يرى لأول مرة الأبعاد الحقيقية لشخصية يارا، ليس فقط كمساعدة أو كفتاة تربت تحت جناح عائلته، بل كامرأة قوية وواثقة ومبدعة يمكنها أن تحقق المستحيل. بعد انتهاء العرض، صفق الحاضرون بحرارة.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

أحد أعضاء المجلس: "عرض ممتاز يا آنسة يارا! دراسة متكاملة ورؤية مستقبلية واعدة. أنا شايف ان المشروع هيحقق نجاح باهر"

عضو آخر: "بصراحة، ما اتوقعتش المستوى من الاحترافية من شابة في سنك. مبروك ليكى، ومبروك للمجموعة على هذا الإضافة القيمة"

وافق مجلس الإدارة بالإجماع على المشروع، وتقرر البدء في تنفيذ الخطوات العملية فوراً. يارا خرجت من الاجتماع ورأسها مرفوع، رغم أن قلبها كان لا يزال يحمل جرحًا غائرًا.

في الأيام التي تلت هذه الأحداث، كانت ميرا لا تزال مقيمة مع يارا. كان دعم ميرا المستمر هو طوق النجاة ليارا، فبفضل ميرا، كانت تستطيع أن تواجه كل يوم جديد وتعمل بجد لتحقيق أحلامها.

في إحدى الليالي، كانتا تجلسان في غرفة معيشة يارا، تشاهدان فيلمًا كوميديًا. ميرا (وهي تمسح دموعها من كثرة الضحك): "أنا مش قادرة! الفيلم ده فظيع! بيخليني أنسى أي حاجة وحشة في الدنيا"

يارا (بابتسامة خافتة): "الحمد لله إنك هنا يا ميرا. لو مكنتيش معايا، مش عارفة كنت هعمل إيه"

ميرا (بجدية مفاجئة وهي تحتضن يارا): "مش هسيبك يا حبيبتي. أنا عارفة إن اللي حصل صعب، بس لازم تعدي منه. أنتِ أقوى من كده بكتير. دلوقتي عندك مشروعك اللي جننتيهم بيه، وريهم قد إيه أنتِ قوية وناجحة من غير أي حد!"

كانت ميرا تحاول بأي طريقة تخفف عنها صدمة الخبر الذي نزل عليها زي الصاعقة، محاولةً طي صفحة عمر وياسمين. ولكن وسط هذا الدعم المتواصل، كانت يارا تدرك أن طريق التعافي طويل، وأن جرح القلب قد لا يلتئم بسهولة، حتى لو ارتفع رأسها عاليًا بالنجاح.

.....》》》《《《.....

بينما كانت حياة عمر تسير في مسار جديد، كانت يارا تغوص بكل طاقتها في مشروعها الخاص. بدأت خطوات تأسيس شركة الأزياء الجديدة بحماس غير مسبوق. كانت الأيام مليئة بالعمل الجاد، من اختيار الأقمشة، إلى متابعة تحديثات المصنع القديم الذي تحول ببطء إلى ورشة عمل عصرية نابضة بالحياة، بجدرانه البيضاء المجددة وأرضيته اللامعة، وماكينات الخياطة الحديثة المصطفة في صفوف منتظمة. ميرا كانت رفيقتها الدائمة في هذه الرحلة، لم تتركها لحظة، وجودها كان بمثابة وقود ليارا لتتجاوز آلامها. كانتا تقضيان ساعات طويلة في التخطيط، وأحياناً تزوران المصنع معًا لمتابعة التقدم، وتضحكان معًا على أي عقبة تواجههما.

في إحدى الليالي، كانت يارا وميرا تعملان حتى وقت متأخر في مكتب يارا بالشركة.

ميرا: "يارا، بصي على الكتالوج ده، أنا شايفة إن القماش ده هيليق أوي على التصميم اللي بتعمليه للفستان الأسود"

يارا (وهي بتدقق في الكتالوج): "فكرة حلوة يا ميرا! أنا كنت بفكر في نوع تاني، بس ده ممكن يدي الفستان فخامة أكتر"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

ميرا: "أكيد! إحنا لازم نكسر الدنيا بأول مجموعة. خليهم يشوفوا قد إيه أنتِ مبدعة ومتميزة، وتثبتي نفسك للعالم كله"

ابتسمت يارا، وشكرت ميرا بنظرة امتنان.

.....

في الجهة الأخرى، كان يوم زيارة عائلة سالم لعائلة مختار (والد ياسمين) لطلب يد ياسمين. الفيلا الخاصة بوالد ياسمين كانت أنيقة، تغلب عليها الألوان الهادئة الفاتحة والأثاث الكلاسيكي العصري الذي يميل للبساطة مع لمسة من الرقي، لكنها أقل فخامة من فيلا عائلة سالم. وصل سالم ومريم وعمر، واستقبلتهم عائلة مختار بترحاب. كان مختار رجل أعمال مسالم وهادئ، عكس زوجته نيفين تمامًا، التي كانت تبدو عليها علامات حب المظاهر والتحكم. ابنتهما رؤيا، أخت ياسمين، كانت نسخة طبق الأصل من والدتها، من حيث المظهر وطريقة الكلام.

بعد تبادل التحيات والكلام العام عن الأحوال والأعمال، بدأ الحديث يدخل في الجد.

سالم: "يا أستاذ مختار، إحنا جايين النهاردة نطلب إيد الآنسة ياسمين لابننا عمر"

مختار (بابتسامة هادئة ومتقبلة): "يا أهلاً وسهلاً بيكم في بيتكم. عمر شاب محترم ومكانته معروفة، وإحنا بنتشرف بنسبكم"

نيفين (والدة ياسمين) ابتسمت ابتسامة واسعة، وتكلمت بسرعة وحماس، وكأنها كانت تنتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر: "والله يا أستاذ سالم دي الساعة المباركة! عمر غني عن التعريف، شاب كويس ومحترم، ومناسب لياسمين جداً. بس طبعًا فيه تفاصيل لازم نتكلم فيها"

صمتت للحظة، ثم تابعت بنبرة حازمة: "بالنسبة للمهر، احنا عايزين مهر يكون... مناسب لمكانة العائلتين. والشبكة طبعًا، لازم تكون حاجة تليق بياسمين. وبالنسبة للفيلا، ياسمين بتحلم بفيلتها تكون في (التجمع)."

كلام نيفين المتسرع والموجه، أثار بعض الضيق على وجوه سالم ومريم. أما عمر، فقد بدت عليه علامات انزعاج خفيفة، وكأنه يدرك أن هذا هو الجانب الذي عليه أن يتعامل معه في العلاقة الجديدة.

سالم (بهدوء وابتسامة واثقة): "يا مدام نيفين، اطمني. إحنا مش هنختلف على أي حاجة. هندفع المهر اللي تطلبوه، والشبكة اللي تنقيها العروسة بنفسها، تكون على ذوقها وعلى قد ما تحب. وبالنسبة للفيلا، فعمر عنده فيلته جاهزة ومفروشة بالكامل، وبصراحة هي في مكان ممتاز وتصميمها رائع، وهي مناسبة جداً لأسرة جديدة"

نيفين (وهي تحاول ألا تظهر استياءها): "تمام تمام، ده كلام جميل طبعاً"

مختار (بهدوء، وهو ينظر لعمر وياسمين): "المهم عندي يا جماعة إن ياسمين وعمر يكونوا مبسوطين ومرتاحين مع بعض. السعادة أهم من أي تفاصيل تانية. ألف مبروك يا شباب، ربنا يتمم على خير"

ابتسامة ياسمين كانت كبيرة، ورؤيا كانت تبتسم ابتسامة خبيثة جانبية، وكأنها تشارك والدتها نفس الأفكار والتطلعات الخفية.

سالم: "يبقى نحدد معاد الخطوبة إمتى يا عمر؟"

عمر: "اللي تشوفوه يا بابا. المهم نبقى جاهزين"

سالم: "تمام. يبقى بعد افتتاح مصنع يارا الجديد. ده هيكون حدث مهم لينا كلنا" تبادل الطرفان التهاني.

خرجت عائلة سالم من فيلا مختار، وركبوا عربيتهم الفخمة في طريق العودة. الجو داخل السيارة كان هادئاً، لكن الصمت كان محملاً بالتوتر. مريم كانت تبدو عليها علامات الضيق الشديد، وعيناها تحملان نظرة قلق عميق.

مريم (بصوت يملأه العتاب وهي تنظر لعمر): "ياريت يا عمر تكون مبسوط بالاختيار ده... ويا ريتك ماتندمش"

عمر (بهدوء): "أنا سعيد يا ماما. ده اختياري"

سالم (وهو يحاول تهدئة الأجواء، ينظر لمريم): "يا مريم، البنت كويسة وواضح إنها بتحب عمر. وبعدين، البنت غير عيلتها. المهم عمر وياسمين يكونوا مرتاحين مع بعض"

مريم (بتنهيدة): "مش عارفة يا سالم. قلبي مش مطمن"

سالم: "نصيب يا مريم. وسيب الأمور تمشي لآخرها. المهم إن ابننا مبسوط" وصلوا الفيلا، والكل دخل لغرفته. مريم كانت لا تزال تشعر بالقلق، بينما عمر كان غارقًا في تفكيره عن المستقبل الذي ينتظره مع ياسمين.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل الرابع عشر: تدخلات ... واستعدادات

بعد أيام قضتها ميرا بالكامل في فيلا يارا، حاولت خلالها بكل طاقتها أن تكون سندًا لها وتخفف عنها صدمة خطوبة عمر، قررت العودة إلى فيلا أهلها. في الفيلا، استقبلتها مريم (والدة عمر) بابتسامة تحمل مزيجًا من العتاب والمودة.

مريم: "أهلاً يا ست ميرا! أخيراً افتكرتي إن ليكي بيت وأهل ترجعيلهم؟" ميرا (وهي تحتضن أمها): "مالك بس يا ماما؟ يعني كنتي عايزاني أسيب يارا لوحدها بعد اللي عمله ابنك فيها؟ كان زمانها تعبت أكتر" مريم (بحزن خفي): "لا طبعاً، على عيني إنها تتوجع كده. يارا دي بنتي. هي عاملة إيه دلوقتي؟ طمنيني عليها"

ميرا: "الحمد لله أحسن بكتير. بحاول أخليها تركز في مستقبلها ومبسوطة بمشروعها الجديد. بلا جواز بلا هم! إيه اللي هتاخده من الرجالة غير وجع القلب؟" ضحكت مريم على ابنتها، متفهمة لمحاولتها إخفاء حزنها بمرحها المعتاد. لكن ميرا، ورغم ضحكها، كانت تضغط على يد والدتها بخفة، كأنها تحمل فوق أكتافها همًّا أكبر من مجرد نكات عابرة.

مريم: "أنتِ بتجيبي الكلام ده منين يا ميرا؟"

ميرا (بغباء مصطنع): "من بؤي طبعاً يا ماما! المهم، عملتوا إيه في الزيارة بتاعت أهل ياسمين؟ طمنيني"

مريم (بتهرب): "اسكتي يا ميرا، أهلها دول ما يتطقوش! ياسمين بصراحة شكلها هادي وبتحب عمر، بس أمها، يا ساتر! طول الوقت كلام عن الفلوس والمظاهر"

وحكت لها مريم كل تفاصيل الزيارة، وكيف تدخلت نيفين في كل تفصيلة، من المهر والشبكة إلى الفيلا وموقعها.

ميرا (باستنكار): "وحددتم ميعاد الخطوبة على كده؟"

مريم (بتنهيدة): "أه، قالوا بعد افتتاح مصنع يارا. ده كان طلب سالم"

ميرا (بمكر ولمعة في عينيها): "تمام أوي! علشان نجهز نفسنا" ثم غيرت الموضوع فجأة: "المهم، عاملين أكل إيه النهاردة؟ أنا واقعة من الجوع"

مريم: "عملتلك (لازانيا) اللي بتحبيها"

ميرا: "تمام! طب ابقي ابعتيلنا الأكل ده على البيت عندي يارا، علشان مش عايزة أشوف وش ابنك دلوقتي!"

ضحكت مريم وهي تهز رأسها بيأس من ابنتها المدللة.

.....

في الشركة، كان الجو مشحونًا بتفاصيل العمل المكثف على مشروع يارا الجديد. عمر ويارا كانا يلتقيان يوميًا لمتابعة سير العمل. يارا كانت تبتسم في وجه عمر بمهنية تامة، وكأن شيئًا لم يكن، ولكن قلبها كان يعتصر كلما رأت بريق اللمعة في عينيه، أو سمعته يتحدث في الهاتف عن ياسمين.

عمر من جانبه، كان يراقب يارا بتعجب. كانت أكثر جدية وتركيزًا من أي وقت مضى، وكانت تحقق إنجازات مذهلة في مشروعها، مما جعله يشعر بالإعجاب والفخر بها.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

في إحدى المرات، عمر كان يناقش مع يارا تفاصيل التعاقد مع الموردين للمصنع.

عمر: "يارا، تأكدي إن البنود دي متراجعة كويس. مش عايزين أي ثغرات" يارا (بجدية): "كله متراجع يا عمر، متقلقش. وخلصت كل أوراق الجمارك، والمعدات الجديدة هتوصل الأسبوع الجاي"

عمر (بإعجاب): "شغل ممتاز يا يارا. أنا بجد مبهور بيكي وبسرعتك في الإنجاز"

يارا اكتفت بابتسامة خفيفة، وعادت لعملها.

في الوقت نفسه، كانت مقابلات عمر وياسمين تزداد. في أحد الأيام، ذهبا عمر وياسمين معًا لزيارة فيلا عمر. الفيلا كانت فخمة بألوانها الهادئة وتصميمها المفتوح الذي يجمع بين الحداثة والأصالة، جاهزة بالكامل بأثاثها الراقي وديكوراتها العصرية التي اختارها عمر بنفسه بعناية.

ياسمين (وهي تتجول في الفيلا وتتفحص كل زاوية، ومعها والدتها نيفين): "الفيلا جميلة أوي يا عمر، ذوقك حلو جداً"

نيفين (بابتسامة لم تكن تصل إلى عينيها): "أه طبعاً، جميلة. بس بصراحة، الديكورات دي محتاجة تغيير شامل. الألوان دي قديمة شوية، والأثاث محتاج تحديث. أنا شايفة إننا نغير كل حاجة هنا، ونعمل تصميم جديد يليق بياسمين"

عمر (باستغراب): "كل حاجة؟ الفيلا لسه جديدة وكل الأثاث ده لسه متجاب من فترة قصيرة"

نيفين: "يا حبيبي، الموضة بتتغير بسرعة. ياسمين بتحلم بفيلا على أحدث طراز. أنا هكلم مهندسة ديكور صديقتي، وهتيجي تشوف إيه اللي ممكن يتغير"

ياسمين (بابتسامة خجولة): "ماما عندها حق يا عمر، أنا نفسي في ألوان معينة وديكور مختلف شوية"

عمر (بتنهيدة): "تمام، الى تشوفوه"

.....

كان عمر يحاول التكيف مع تدخلات نيفين المستمرة وتطلعات ياسمين، التي بدت تزداد يومًا بعد يوم. لم يكن مجرد ضيق عابر، بل بدأ يشعر بعبء جديد يضاف إلى مسؤولياته، ولكنه كان يعزو ذلك لحماس الخطوبة والتجهيزات، محاولاً إقناع نفسه بأن كل شيء سيكون على ما يرام.

كل كلمة إعجاب من عمر، كل خطوة ناجحة في المشروع، كانت بمثابة جرعة من القوة ليارا. لم يكن انتقامًا بالمعنى الحرفي، بل كان ردًا صامتًا، إثباتًا لذاتها بأنها قادرة على التحليق عاليًا، حتى بعد أن تحطم جناحها. كانت تريده أن يرى القيمة التي لم يدركها، والفرصة التي أضاعها.

.....

بعد يوم مرهق في الشركة وزيارة لفيلا عمر مع ياسمين ووالدتها، زيارة زادت من إرهاقه النفسي أكثر من الجسدي بسبب تدخلات نيفين المتواصلة، رجع عمر لبيت أهله وهو باين عليه الضيق. لقى مريم (والدته) في المطبخ بتجهز أكل شهي عشان تبعته لـ ميرا مع حد من الشغالين.

المطبخ كان واسعاً ومشرقاً، برائحة الطعام الطازج التي تملأ الأجواء، ومريم تقف منهمكة أمام الموقد، بينما الأضواء الهادئة تنعكس على أسطح الرخام اللامعة.

مريم (وهي بتشوف وشه): "مالك يا حبيبي؟ شكلك مضايق. في حاجة حصلت؟"

عمر (وهو بيحاول يتجنب السؤال): "مفيش حاجة يا ماما، شوية تعب شغل وبس"

مريم (قعدت جنبه على كرسي المطبخ، ومسكت إيده بحنية): "يا حبيبي، أنا أمك، وعارفة لما تكون مخبي حاجة. متقلقش مني، قولي اللي مضايقك"

عمر (بتنهيدة طويلة، وبدأ يحكي): "هي ياسمين كويسة يا ماما، بس مامتها... بتصمم تغير كل حاجة في الفيلا، حتى الديكورات والأثاث اللي لسه جديد. مش عارف هتصرف معاها إزاي"

مريم (بابتسامة خبيثة): "خلاص! الأثاث ده متخافش عليه. ابعته على الفيلا الفاضية التانية بتاعتنا، هينفعنا في أي وقت. والمرة الجاية بقى، ابقى خدني معاك يا حبيبي، هوريها الشغل الصح. أو خد ميرا، دي هتخليهم يولعوا من غير ما يحسوا!"

ضحك عمر بصوت عالي، لأول مرة من فترة: "ههه، ميرا؟ أه صحيح، أمال فينها؟ بقالها فترة مش باينة في البيت"

مريم (وهي بتحاول تهرب من الإجابة المباشرة، عشان متقولوش إن ميرا مقيمة مع يارا لدعمها): "عند يارا، بتساعدها في تجهيز المصنع الجديد بتاعها. عارفة قد إيه يارا بتتعلق بالحاجات دي. يلا يا حبيبي قوم غير هدومك وتعالى عشان تاكل، الأكل هيبرد"

قام عمر وهو مبتسم، كلام والدته وميرا قدروا يخرجوه من حالة الضيق اللي كان فيها.

في بيت يارا، كانت الأجواء مختلفة تمامًا. الضحك والمرح كانوا مالين المكان بوجود ميرا. كانوا قاعدين في أوضة يارا ، التي تحولت لورشة عمل فنية مصغرة، مليئة برسومات أزياء معلقة على الجدران، ولفائف من الأقمشة الملونة مكدسة في الزوايا، ومناضد عليها قصاصات من المجلات ودبابيس وخيوط.

ميرا (وهي بتقلب في مجلة أزياء): "أه يا يارا، مش هتصدقي! ماما قالتلي ميعاد الخطوبة اتحدد!"

يارا (بصوت هادي وهي بترسم تصميم جديد): "عرفت يا ميرا. عمو سالم قال في اجتماع مجلس الإدارة"

ميرا (حطت المجلة من إيدها بحماس، وبصت ليارا بعمق): "طيب أسمعيني بقى كويس. أنتِ لازم تستعدي! لازم تصممي فستان محصلش! فستان يخلي كل اللي يشوفك يتجنن ويقول إيه الجمال ده؟ لازم تبقي نجمة الحفل وتخطفي الأنظار من أي حد!"

يارا (بابتسامة خفيفة، وبدأت ملامحها تتغير بجدية وتصميم): "أكيد يا ميرا. هيكون فستان محصلش! فستان محدش يتوقعه"

ميرا (وهي بتغمزلها): "ومتنسيش أختك حبيبتك اللي معاكي على طول، عايزة فستان يكون خطير برده. يعني فستان محصلش ليا أنا كمان!"

ضحكت يارا بصوت عالي: "طبعاً يا مجنونة! هعملك أحلى فستان. بس دلوقتي خلينا نركز في تصميمات أول مجموعة للمصنع الجديد. لازم نثبت نفسنا صح"

كانت كلمات ميرا بمثابة وقود ليارا، تحول حزنها إلى طاقة إبداعية. قررت يارا أن تركز كل مشاعرها في عملها، وأن يكون نجاحها هذا هو رسالة صامتة، لكنها مدوية، لعمر ولكل من حولها. رسالة مفادها أنها لن تُكسر، وأنها تستطيع أن تشق طريقها نحو القمة، حتى لو كان قلبها ينزف.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ١٠: افتتاح... وبدايه خلاف

الأيام التالية كانت سباقًا مع الزمن بالنسبة لـ يارا. مشروعها الجديد، شركة الأزياء "واي فاشون" (Y Fashion)، كان بيحتاج كل ذرة طاقة عندها. المصنع القديم تحول لواجهة عصرية، الماكينات الحديثة وصلت واتركبت، العمالة اتدربت على أحدث التقنيات. ميرا كانت زي ضلها، بتشاركها في كل تفصيلة، من اختيار الأقمشة الراقية من كبرى الشركات، لحد متابعة خطوط الإنتاج الأولى.

يارا كانت بتحط كل قلبها وإبداعها في التصميمات، كأنها بتعبر عن مشاعرها المتلخبطة من خلال الألوان والخامات. كانت كل غرزة في الفساتين المعروضة، وكل خيط في القماش الفاخر، بمثابة رد صامت على صدمة قلبها.

جاء يوم افتتاح مصنع "واي فاشون". كان يومًا مشمسًا، والسماء صافية، كأنها بتبارك الخطوة الجديدة. داخل المصنع، الذي تحول إلى صالة عرض أنيقة، كانت الروائح المنعشة للعطور الفاخرة تختلط بعبق الورود المتناثرة في كل زاوية. الإضاءة الخافتة والموسيقى الهادئة كانت مالية الأجواء. كبار رجال الأعمال، أصحاب الشركات الكبيرة، مصممين أزياء معروفين، وكل من له اسم في عالم الأعمال والموضة كانوا حاضرين. سالم (والد عمر) كان فخورًا بـ يارا، كان واقف جنبها بيستقبل الضيوف، وعلى وشه ابتسامة رضا كبيرة.

يارا كانت لابسة فستان من تصميمها، بلون أسود، بسيط لكنه فخم، بيبرز جمالها ورشاقتها. كانت بتتكلم بثقة وهي بتستقبل التهاني والإشادة بمجهودها. ميرا كانت جنبها، بتصور كل لحظة بكاميرتها، وبتوزع ابتساماتها المرحة على كل اللي حواليها، وبتحرص إن يارا تفضل مبتسمة طول الوقت.

وسط الزحمة، لمح سالم عمر وهو داخل القاعة. عمر كان وسيم كعادته، لابس بدلة أنيقة، لكن على وشه كان فيه نظرة من الذهول والإعجاب الممزوج بشيء من التساؤل، وكأنه يرى يارا للمرة الأولى حقاً. ماكانش متوقع إنها هتعمل كل ده بالسرعة والإتقان ده، وأن تشرق بهذا القدر من الثقة والإبهار.

عمر بص حواليه على المصنع المتجدد، وعلى التصميمات المعروضة بشكل أنيق، وبعدين اتجه ناحية يارا وسالم عشان يهنئهم.

عمر (وهو بيصافح سالم): "مبروك يا بابا، المصنع شكله تحفة، وشغل عالي أوي"

سالم (بفخر): "الله يبارك فيك يا عمر. ده مجهود يارا بالكامل"

عمر (وبص لياارا، عينه فيها إعجاب واضح): "مبروك يا يارا. بجد مش متخيل إنك قدرتي تعملي كل ده في وقت قليل كده. الشغل باين عليه احترافية عالية"

يارا (ابتسمت بهدوء، ابتسامة لم تصل إلى عينيها تماماً، بينما كانت تحاول أن تحافظ على رباطة جأشها وتكتم دقات قلبها المتسارعة): "الله يبارك فيك يا عمر. ده بفضل دعم عمو سالم، وبمساعدة كل الفريق"

يارا كانت لسه بتتكلم، وفجأة، دخلت ياسمين القاعة، لابسة فستان فاتح وجذاب، ومعاها والدتها نيفين وأختها رؤيا. ياسمين لمحت عمر من بعيد، ووشها نور بابتسامة واسعة، اتجهت ناحيته مباشرة.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

ياسمين (بصوتها الرقيق المدلل وهي بتقرب من عمر): "عمر حبيبي! مبروك عليكم الافتتاح، المكان شكله روعة!"

عمر (ابتسم لياسمين): "الله يبارك فيكي يا ياسمين. كويس إنك قدرتي تيجي"

نيفين (وهي بتسلم على سالم ومريم بابتسامة مصطنعة): "مبروك يا أستاذ سالم، يا مدام مريم. المصنع شكله واعد، ويا رب كده تجيبوا لنا شغل كويس"

مريم (ردت بابتسامة باهتة): "الله يبارك فيكي يا مدام نيفين"

ميرا اللي كانت واقفة جنب يارا، سمعت كلام نيفين، فبصتلها ببرود: "إن شاء الله نجيب شغل يناسب مقامنا ومقام اسم المجموعة يا مدام. أهم حاجة الجودة والأمانة في الشغل، وده اللي بنركز عليه"

نيفين (اتفاجئت من رد ميرا، وحاولت تتجاهلها بابتسامة صفرا): "طبعًا طبعًا، ده أساس أي شغل"

ياسمين التفتت ليارا وقالت بابتسامة لطيفة، لكنها تحمل بعض من المباهاة: "مبروك يا يارا على المصنع، شكله جميل. تصميماتك دي ليكي؟"

يارا (بثقة وهدوء): "الله يبارك فيكي يا ياسمين. أيوة، دي تصميماتي الخاصة" ياسمين: "جميل جداً! أنا كنت عايزة أكلمك في حاجة بخصوص ده بعدين، ليا طلبات خاصة"

يارا اكتفت بابتسامة هادئة، تحمل في طياتها الكثير من الفهم المبطن لمدى الفرق بين رؤيتها ورؤية ياسمين للأشياء.

يارا كانت واقفة بتشوف المشهد كله قدامها. عمر وياسمين مع بعض، ووالدتها وأختها بيتدخلوا في كل كلمة. شعرت بغصة في حلقها، وبإحساس قديم بالغيرة بيصحى جواها تاني. لكن المرة دي، كان في فرق. يارا كانت واقفة على أرض صلبة، ناجحة بمجهودها، مش مجرد الفتاة اللي بتحب عمر. نظرات الإعجاب اللي شافتها في عيون الحاضرين، كانت كفيلة تديها قوة تكمل بيها يومها وتواجه أي مشاعر ممكن تهزها.

.....》》》《《《.....

بعد الافتتاح الناجح لمصنع "واي فاشون"، الأيام اللي بعده كانت مليانة شغل أكتر لـ يارا. الطلبات بدأت تنهال على المصنع الجديد، والنجاح كان باين من أولها. يارا كانت بتثبت نفسها كواحدة من أهم مصانع

الأزياء، وكل مجموعة بتنزل كانت بتلاقي إقبال كبير.

في أحد الأيام، في مكتب يارا الأنيق داخل المصنع، الذي كان يعج بالحياة والألوان، بوجود سكتشات تصميمات مبهرة معلقة على لوح خشبي كبير، وعينات أقمشة بألوان مختلفة متوزعة بعناية فنية على الترابيزة الزجاجية الكبيرة، وعلى الحيطان كانت متعلّقة صور لأحدث موديلات عروض الأزياء العالمية التي تلهمها، رن التليفون. ردت يارا، وكان الصوت على الطرف التاني هو ياسمين. ياسمين (بصوتها المدلل الذي يحمل نبرة من التوقع): "أهلاً يا يارا، مبروك مرة تانية على المصنع. سمعت عنه كلام كويس أوي"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا (بهدوء ومهنية): "أهلاً بيكي يا ياسمين، الله يبارك فيكي. .. أي خدمة؟"

ياسمين: "أيوة، أنا كنت عايزة أكلمك بخصوص فساتين الخطوبة بتاعتي. أنا عارفة إنك بتصممي حاجات حلوة، وعايزاكي تعمليلي تصميم خاص جداً، حاجة فريدة من نوعها ومحدش عمل زيها قبل كده"

يارا (باستغراب خفيف): "فستان الخطوبة؟ بس أنا مش بتعامل مع أفراد، المصنع بيشتغل على مجموعات كبيرة ولبراندات"

ياسمين (بإصرار): "يا يارا، بس دي خطوبتي أنا وعمر! أكيد مش هترفضيش، خصوصاً إن عمر هيكون خطيبي.الى هو صاحب المصنع ، ده غير إن ماما ورؤيا عايزين برده فساتين من تصميماتك عشان الخطوبة. عايزة المصنع كله يبقى تحت إشرافك عشان تطلعي أحلى شغل لينا"

صمتت يارا للحظة، تضغط على طرف القلم بين أصابعها، تفكر في كلماتها بعناية. شعرت بالضغط، ليست من مجرد طلب، بل من هذا الاستغلال الواضح لعلاقة ياسمين بعمر لفرض طلباتها.

يارا (بصوت هادي ومحاولة للسيطرة على الموقف): "ياسمين، احنا بنشتغل بنظام معين. ممكن تختاري أي فستان يعجبك من المجموعات المعروضة عندنا أو اللي هتنزل قريب، أكيد هتلاقي اللي يناسب ذوقك. لكن كـ تصميم خاص بيكي لوحدك، ده مش شغلنا، ومش بنعمله"

ياسمين (بضيق واضح في صوتها): "إيه الكلام ده يا يارا؟ هو أنا أي عميلة وخلاص؟ أنا خطيبة عمر! المفروض يكون فيه معاملة خاصة!"

يارا: "شغلنا احترافي يا ياسمين، وده مبدأنا. أنا هقدر أساعدك في اختيار أنسب تصميم ليكي من مجموعاتنا، بس لازم نلتزم بالسيستم"

ياسمين (بنبرة حادة): "تمام يا يارا، أنا هكلم عمر في الموضوع ده. هو أكيد هيكون ليه رأى تانى"

أغلقت ياسمين الخط بسرعة، تاركة يارا تشعر بالضيق والانزعاج. كانت ياسمين تحاول استغلال وضعها، وهذا لم يرق ليارا على الإطلاق.

.....

في مكتب عمر بالشركة، الذي كان يقع في الطابق العلوي ويطل على مشهد بانورامي للمدينة، كان أكبر وأفخم من مكتب يارا، بأثاثه المكتبي الجلدي الداكن، وقطعه الفنية المودرن المنظمة بعناية، التي تعكس ذوقه العملي والجاد، كان عمر بيتكلم في التليفون مع ياسمين بعد مكالمتها مع يارا.

عمر: "مالك يا ياسمين؟ صوتك ماله؟"

ياسمين (بصوت فيه دلع وعتاب): "مش قادرة أصدق يا عمر! يارا دي مقفلة معايا خالص. مش راضية تعملي فستان خطوبة خاص بيا، بتقولي اختاري من المعروض! يعني أنا خطيبتك وهو انا زى اى حد؟ دا انت صاحب المكان"

عمر (بيحاول يهديها): "اهدي بس يا ياسمين، هي يمكن عندها سيستم معين في الشغل"

ياسمين: "لا يا عمر، دي مش معاملة. أنا عايزة أحس إنى مميزة فى خطوبتى ، والفساتين تكون ليا أنا وبس. محدش هلبس ذيها ،كلمها أنتَ، هي أكيد هتسمع كلامك"

عمر (بتنهيدة): "تمام يا ياسمين، هكلمها وأشوف الموضوع ده. متقلقيش"

.....

في نفس الليلة، وبعد ما عمر رجع البيت، قعدوا على سفرة العشاء الخشبية الأنيقة، التي كانت مضاءة بضوء خافت دافئ. كان الجو العائلي هادئًا ظاهريًا، وصوت تلامس الأواني الخفيف هو كل ما يُسمع قبل أن يكسر عمر الصمت. سالم ومريم وعمر ويارا.

عمر: "أنا عايز أتكلم في موضوع بخصوص ياسمين و يارا"

مريم (بسرعة): "خير يا حبيبي، في إيه؟"

عمر: "ياسمين عايزة تعمل فساتين الخطوبة من المصنع ، هي ومامتها وأختها. وبصراحة، هي عايزة تصميم خاص بيها، ويارا رافضة عشان سيستم المصنع"

سالم (بجدية): "ويارا عندها حق. المصنع ده ليه قواعد، مينفعش نكسرها من أولها. ده شغل احترافي، مش خدمة شخصية"

عمر (يوجه كلامه ليارا مباشرة): "بس يا يارا، هي خطيبتي وعايزة تحس إنها مميزة في خطوبتها، وتصميم خاص لفساتينها هي وعيلتها هيفرق معاها كتير. مش عايزها تزعل"

مريم (بتأييد كلام سالم): "أيوة يا عمر، يارا تعبت وبنت المصنع ده بتعبها ومجهودها. متخليش حد يستغلها عشان أي حاجة. ده شغلها ومستقبلها"

يارا (بصوت هادي وثابت، وهي تنظر لعمر): "المصنع ده يا عمر بيقدم جودة عالية جداً وتصميمات مميزة في مجموعاته المعروضة. ولو فتحنا باب التصميمات الخاصة للأفراد، هيتغير مفهوم الشغل اللي بنبني عليه اسم 'واي فاشون'. ده هيأثر على كل حاجة"

سالم: "يارا كلامها صح يا عمر. شغل يارا مش عشان الدلع. ياسمين تختار من المجموعات اللي هتنزل، أو تشوف مكان تاني. وده كلام نهائي"

عمر اتنهد بثقل. كان يدرك تمامًا أن كلام أهله ويارا منطقي ويستند إلى مبادئ، لكنه كان لسه حاسس بضغط ياسمين الذي بدا وكأنه لن يتوقف. لم يكن الأمر مجرد خلاف عابر، بل نذير لمشاكل أكبر.

عمر: "تمام، أنا هحاول أتصرف وأحل الموضوع ده من غير ما يارا تتضايق ولا ياسمين تزعل"

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل الحادي عشر: فوضى .... وتصادم مصالح

بعد نقاش العشاء المحتدم، كانت الأجواء في فيلا سالم لا تزال مشحونة. يارا، بذكائها العملي، وجدت حلًا وسطًا قد يرضي جميع الأطراف دون المساس بمبادئ عملها.

يارا (توجه كلامها لـعمر بصوت هادئ ومقنع): "عمر، أنا ممكن أضيف تعديلات بسيطة على أي موديل ياسمين تختاره من المجموعات بتاعتنا. يعني لو عايزة تضييق حاجة، توسيع، تعديل في الطول، أو إضافة بسيطة زي شريط ستان أو تطريز خفيف. لكن تصميم من الصفر ليها هي بس، ده مستحيل. والتعديلات دي هتكون بحساب لوحدها، لأنها هتضطرني أوقف مكنة مخصوص عشانها، وده بيكلف"

عمر (تنهد بارتياح واضح): "تمام يا يارا، ده حل كويس جداً. والمصاريف اللي هتتطلبها التعديلات، ضيفيها على حسابي أنا شخصياً"

ميرا (بمرح): "بس كده! خلاص يبقى أنا وماما وسلمى كمان هنعدي بكرة نختار اللي يعجبنا ونعمل تعديلات بسيطة!"

يارا (بابتسامة): "تنوروا في أي وقت يا ميرا. البيت بيتك والمصنع مصنعك"

ميرا (تتوجه لعمر بابتسامة خبث): "وبالنسبة لفستاني، هيكون على حسابك برضه يا عمر؟"

سالم (يضحك بصوت عالٍ، ويبدو عليه الارتياح): "لا يا ميرا، فستانك وفستان مامتك وسلمى هيكونوا على حسابي أنا. متقلقوش، نقوا اللي يعجبكوا يا حبيبتي"

ميرا (تجري لتحتضن والدها): "حبيبي يا بابتي!"

انتهى العشاء على هذه النقطة، وبدا أن الأمور هدأت ولو مؤقتًا. تنفس عمر الصعداء، بينما شعرت يارا بنصر صغير، فقد نجحت في إرساء حدود لم يكن من السهل تجاوزها.

.....

في وقت لاحق من نفس الليلة، اتصل عمر بـ ياسمين ليبلغها بالترتيبات الجديدة. كان في مكتبه بالشركة، صوت المدينة يأتيه خافتًا من الشارع بالأسفل.

عمر: "ياسمين، أنا كلمت يارا في موضوع الفساتين."

ياسمين (بلهفة): "ها؟ قالت إيه؟ وافقت تعملي تصميم خاص بيا؟"

عمر: "اسمعي بس. يارا قالت إنك ممكن تروحي المصنع وتنقّي أي موديل يعجبك من المجموعات اللي موجودة، أو اللي هتنزل قريب. وهي ممكن تعمل عليه تعديلات بسيطة تليق بيكي. لكن مش هتعمل تصميم من الأول ليكي مخصوص، ده ضد سيستم المصنع"

تضايقت ياسمين جدًا من كلام عمر، وشعرت بحرارة تتصاعد في وجهها، لكنها حاولت ألا تُظهر غضبها كاملًا، وهي تضغط على طرف الهاتف بين أصابعها.

ياسمين (بضيق واضح): "يعني إيه؟ يعني مش هينفع أكون مميزة في يوم خطوبتي؟ مش معقول!"

عمر: "يا ياسمين، ده اللي قدرنا نوصل له. يارا شغلها ماشي بنظام، والنجاح اللي محققاه سببه كده. المهم إنك هتلاقي اللي يعجبك وهتعمل عليه التعديلات اللي عايزاه"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

ياسمين (بعد صمت قصير، محاولة إخفاء استيائها): "تمام يا عمر. أنا موافقة. هروح بكرة المصنع أشوف بنفسي"

عمر: "كويس إنك تفهمتي. يبقى أشوفك بكرة في المصنع"

أنهى عمر المكالمة، وهو يشعر بأنه قد تجنب صدامًا كبيرًا، على الأقل في الوقت الحالي.

.....

في اليوم التالي، المصنع كان يعج بالحركة كالعادة، صوت ماكينات الخياطة كان يملأ الأجواء مع الأغاني الهادئة. في مكتب يارا الخاص، كانت الأجواء أكثر حيوية.

وصلت مريم وميرا وسلمى (أخت عمر وميرا الكبيرة وزوجة محمود أخو يارا).

ميرا (بصوت عالي ومرح): "يا هلا بملكة المصنع! جينا ننورلك المكان ونختار فساتينا!"

يارا (بابتسامة واسعة): "يا مليون أهلاً وسهلاً! نورتوا المصنع كله"

بدأت السيدات الثلاث في تصفح المجموعات المعروضة. مريم كانت دقيقة في اختيارها، وسلمى كانت متحمسة لكل الألوان والتصميمات.

مريم: "الفستان ده جميل أوي يا يارا، بس محتاج يتقفل شوية من الصدر"

يارا: "تمام يا طنط مريم، ده سهل خالص. هنسجله وهيتعمل فورًا"

ميرا (وهي تشير لفستان زاهي الألوان): "ده بتاعي! عايزاه بالضبط كده، بس محتاجة طوله يتعدل شوية، وتضييق بسيط من الوسط"

يارا (تضحك): "كله تحت أمرك يا ميرا"

كانت الأجواء مريحة وممتعة، ويارا كانت سعيدة بوجودهم.

بعد فترة قصيرة، دخلت مجموعة أخرى، تُحدث جلبة واضحة في المكان الهادئ نسبياً. كان صوت ضحكاتهم العالية المتداخلة وصوت كعوب أحذيتهم الناتئة يملأ المكان، وكأنهم اقتحموا هدوء المصنع بضجيجهم.

كانت ياسمين ومعها والدتها نيفين ورؤيا أختها، بالإضافة إلى صديقتين لياسمين (ميس ورانيا)، وخالة ياسمين (مروى) وابنتاها (إيمان وعليا).

نيفين (بصوت مرتفع وهي تدخل): "أهلاً يا يارا، جينا نشوف إبداعاتك اللي عمر بيتكلم عنها"

يارا (بابتسامة مهذبة): "أهلاً وسهلاً بيكم. المصنع تحت أمركم"

بدأ الجميع في التجول بين الفساتين المعروضة. نيفين ورؤيا كانتا دقيقتين بشكل مبالغ فيه، ينتقدان كل تفصيلة، وتظهران عدم فهم لطبيعة الأقمشة أو حدود التصميم، ويطلبان تعديلات كثيرة على الفساتين التي تختارها ياسمين. نيفين: "الفستان ده كويس يا ياسمين، بس لونه عايز يبقى أفتح شوية، مثلاً للون 'البيبي بلو' الفاتح جداً، والموديل عايز يتغير من الصدر ليصبح أكثر كشفاً، وكمان محتاج قماش أغلى من ده، زي الحرير الإيطالي، بدل ده اللي شكله عادي!" ياسمين (بخجل): "ماما، ممكن نختار حاجة تانية؟"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

نيفين (بحدة): "لا هو ده، بس لازم يتعدل زي ما بقول. هو المصنع ده بيعمل تعديلات ولا لأ يا يارا؟"

يارا (بصبر): "بنعمل تعديلات بسيطة يا مدام نيفين، اللي متتعارضش مع التصميم الأساسي. لكن تغيير اللون أو القماش ده مش تعديل، ده تصميم جديد"

صديقات ياسمين وأقاربها كانوا يطلبون تعديلات كثيرة أيضًا، وكل واحدة كان لديها رأي مختلف. عاملات المصنع ومساعدة يارا كانوا يحاولون تلبية الطلبات الغريبة، بينما كانت يارا تحاول الحفاظ على هدوئها وابتسامتها، لكنها فركت صدغيها بخفة، وشعرت بالإرهاق الشديد يتسلل إلى عظامها من هذه الطلبات التي لا تنتهي والتي تجاوزت التعديلات "البسيطة" المتفق عليها.

ميرا كانت تراقب المشهد من بعيد بابتسامة خبيثة، وهي تهمس ليارا: "مش قولتلك هيجننوكي؟ دول لسه بيسخنوا"

يارا (بتعب): "يا رب اليوم ده يعدي على خير"

.....

الفوضى في مصنع "واي فاشون" كانت بتزيد مع مرور الوقت. ياسمين، نيفين، رؤيا، وصديقات ياسمين وأقاربها (ميس، رانيا، مروى، إيمان، عليا) كانوا عاملين زحمة غير طبيعية. كل واحدة كانت بتجرب فستان،

وتطلب تعديلات، وكل تعديل كان أغرب من التاني. يارا كانت تتابع أمورًا أخرى في جزء آخر من المصنع، وعلى الرغم من بعدها، كانت أصوات الجلبة والطلبات المتناقضة تتسلل إلى مسامعها، مما دفعها للتوجه نحو قسم المبيعات، حيث كانت عاملاتها المسؤولات عن تلقي الطلبات يبدون الإرهاق والحيرة.

إحدى العاملات (بصوت يائس لزميلتها): "المدام دي عايزة الفستان ده يتحول لفستان تاني خالص! بتقول عايزة القماشة دي تتغير ودي مش تعديلات. دي هتجننا!"

نيفين (بصوت عالي يقطعه الغضب وهي ترمي الفستان الذي كانت تمسكه على أحد الأرفف باستهتار): "الفستان ده عايز يتفصل من جديد! أنا مش فاهمة إيه القماشة دي؟ دي مش مناسبة خالص للموديل ده. واللون ده عايز يتغير للون تاني خالص، حاجة أفتح وأبهج"

رؤيا (بعصبية وهي تلوح بيدها في الهواء): "إيه يعني؟ هو المصنع ده بتاع إيه؟ مش بتاع تصميمات؟ يبقى يعملنا اللي عايزينه!"

ياسمين (بنبرة هادئة ومُتّفقة تمامًا مع والدتها): " أنا عايزة فستان الخطوبة يكون مختلف، حاجة تليق بيا. دي ليلة العمر، وأكيد مش عايزة أي حد يلبس زيي"

كان الصوت بيعلى أكتر وأكتر، وبدأ الجو يتوتر بشكل ملحوظ.

وسط الدوشة دي، مريم اللي كانت بتشوف المشهد بصدمة وهي مش مصدقة اللي بيحصل قدامها، شدت ميرا وسلمى بعيد شوية إلى ركن هادئ بالقرب من قسم عينات الأقمشة.

مريم (بصوت هامس ومليان غضب): "إيه المهزلة دي؟ دول جايين يتخنقوا ولا جايين ينقوا فساتين؟ أنا مش قادرة أصدق الوقاحة دي! يا ريتني ما جيت!"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

ميرا (وهي بتضحك بسخرية): "أهو يا ماما! دي لمحة صغيرة من اللي هيشوفه عمر لما يتجوز ياسمين. ده لسه التقيل جاي!"

سلمى (بصدمة): "يا نهار أبيض! هو إيه ده؟ دول بيجننوا عاملات المصنع. يارا فين؟!"

مريم (بتقول لبناتها): "لا ده مينفعش. دول كده هيبوظوا على يارا شغلها ومواعيد التسليم بتاعت باقي العملاء. اتصلوا بعمر خليه يجي يتصرف!"

ميرا (وهي بتكتف إيديها): "سيبيه يتصدم لما يشوف الحساب اللي هيجيله منهم. هو اللي اختار يتحملهم!"

سلمى (بتردد): "بس هما هيدفعوا حساب كل الفساتين دي؟ عمر قال على فستان ياسمين بس. دول كده أكتر من ست فساتين بكل التعديلات الغريبة دي!"

ميرا: "أكيد يا سلمى! دول مش شايفين كل واحدة بتطلب طلبات قد إيه؟ ده أنا حاسة إنهم جايين يعملوا عرض أزياء خاص بيهم! فاكرين المصنع بتاعهم"

مريم (وهي بتفكر بجدية): "يبقى اتجننوا! أنا هقول لیارا تبعت لعمر كشف مبدئي بالتعديلات ومصاريفها. مينفعش نسيب الوضع كده"

صوت الجدل والمشادات كان عمال بيزيد، لحد ما وصل لـ يارا اللي كانت في جزء تاني من المصنع. دخلت على المشهد وهي شايفه الفوضى اللي بتحصل، وشعرت بموجة من الغضب البارد تتملكها. لم يكن هذا مجرد سوء تفاهم، بل كان استهتارًا متعمدًا بنظام عملها ومجهودها.

يارا (بصوت عالي وحازم): "لو سمحتوا يا جماعة، ممكن الهدوء؟ إيه اللي بيحصل هنا؟"

نيفين (بسرعة وهي بتشاور على الفستان اللي ماسكاه): "أخيراً جيتي يا يارا! الفستان ده عايز يتفصل من أول وجديد، ده شكله كده مش عاجب ياسمين ولا عاجبنا!"

يارا (بصبر نفد): "يا مدام نيفين، أنا وضحت في الأول إننا بنعمل تعديلات بسيطة على الموديلات اللي بتختاروها من مجموعاتنا. مش بنعمل تصميمات من الصفر ولا بنغير الموديل كله"

رؤيا: "وإيه المشكلة لما تعمليلنا تصميم خاص؟ امال انتوا بتشتغلوا ايه!"

ميس (صديقة ياسمين التي بدت عليها علامات التباهي): "أيوة، عايزين حاجة تكون لينا إحنا وبس، محدش تاني لابس زيها"

يارا شعرت بأنها وصلت لطريق مسدود، وأن محاولة إرضاءهم بهذه الطريقة ستدمر نظام عملها.

.....

بعد فترة، ومع صعوبة التفاهم، جلست يارا مع مريم وميرا وسلمى على ترابيزة في منطقة الاستراحة الخاصة بالمصنع، التي كانت توفر بعض الهدوء بعيداً عن صخب قاعة العرض، بعد ما غادرت عائلة ياسمين المكان. الوجوه كانت عليها علامات الإرهاق والضيق.

مريم (بجدية): "قبل ما تبتدئي أي شغل في الفساتين دي يا يارا، لازم تعملي كشف مبدئي بالحساب والتعديلات المطلوبة لكل فستان، وتبعتيه لعمر. نشوف هو هيوافق على المصاريف دي كلها ولا لأ"

يارا (بتنهيدة): "مش لما أوافق أنا الأول على التعديلات اللي عايزينها؟ دول مش عايزين تعديلات بسيطة يا طنط مريم، دول عايزين فساتين جديدة خالص من الأول! حاجات مستحيل أوافق عليها."

ميرا: "بالظبط! لازم عمر يشوف الفاتورة اللي هتيجيله دي عشان يعرف حجم الجنون اللي اختاره"

سلمى: "بس يا يارا، لو وافقتي على طلباتهم دي، كل عميل بعد كده هيطلب نفس المعاملة"

يارا (بإصرار): "مستحيل أوافق على طلبات زي دي. إحنا لازم نحافظ على مستوى المصنع وسمعته. لو عايزين فساتين بتفصيلات خاصة، ممكن يروحوا لبيت أزياء تاني"

مريم (وهي تهز رأسها بتفهم): "عندك حق يا يارا. اعملي الكشف زي ما قلتلك بالطلبات اللي ممكن نعملها في حدود سيستم المصنع، وحطيه قدام عمر. وهو يتصرف"

كانت يارا تشعر أن الأيام القادمة ستحمل معها الكثير من التحديات، وأن معركة إثبات مبادئها في العمل ستكون أشرس مما توقعت..

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ١٢: تصعيد التوتر... وكشف الحساب

بعد يوم شاق في المصنع، رجعت مريم وميرا للبيت، وقد بدت عليهما علامات الإرهاق والاستياء من الفوضى التي شهدتاها. ألقت ميرا حقيبتها على الأريكة، ورمت نفسها بجانب والدتها. ميرا، اللي كانت لسه تحت تأثير الصدمة والمرح في نفس الوقت، بدأت تحكي لـ سالم كل اللي حصل في المصنع مع ياسمين وعيلتها. كانت بتحكي بتفاصيل مملة، وبتضيف تعليقاتها المضحكة على كل واحدة فيهم، وسالم كان يجلس في الصالون، ينظر إلى ميرا ومريم بانتظار، ومع كل كلمة تحكيها ميرا، كانت تعابير وجهه تتغير بين الضحك الممزوج بالدهشة والصدمة الواضحة، وهو يهز رأسه بيأس أحيانًا.

سالم (وهو بيضحك): "يعني إيه يا ميرا؟ يعني المدام نيفين كانت عايزة تغير الفستان كله؟"

ميرا (بتمثيل كوميدي وهي بتقلد نيفين): "أيوة يا بابتي! كانت عايزة فستان الخطوبة بتاع ياسمين يتحول لحاجة تانية خالص! دي كانت بتقول: 'إيه القماشة دي؟ عايزين قماش فخم يليق بمقامنا!' وكأن المصنع بتاع يارا بيبيع أكياس بلاستيك!"

مريم (وهي بتهز راسها بيأس): "أنا مش مصدقة اللي شفته بعيني. دول جايين يتعاملوا على إنهم أصحاب المصنع، مش عملاء!"

ميرا (وهي بتكمل الحكي بحماس): "أه بقى يا بابتي! ورؤيا أختها كانت بتقول: 'إيه يعني؟ هو المصنع ده بتاع إيه؟ مش بتاع تصميمات؟ يبقى يعملنا اللي عايزينه!' ده على أساس إنها بتدفع ملايين عشان فستان يتفصل مخصوص لست الحسن والجمال اللي هي ياسمين! وطبعًا صاحباتها وقرايبها، كل واحدة عايزة تعمل عرض أزياء خاص بيها، وكل واحدة بتطلب تعديلات أغرب من التانية. أنا حاسة إن يارا دي هيجيلها انهيار عصبي قريب!"

سالم (وهو بيضحك بصوت عالي): "يا نهار أبيض! يعني يارا معملتش حاجة معاهم؟"

ميرا: "يارا كانت بتحاول تبقى هادية ومحترفة، بس باين عليها إنها كانت هتنفجر. قعدت تقولهم على السيستم والقواعد، بس هما ولا هنا!"

مريم: "عشان كده أنا قولت ليارا لازم تعمل كشف بالمصاريف دي كلها وتبعتها لـعمر. مينفعش يسيبوا الدنيا كده، ده شغلها ومجهودها"

سالم (بجدية): "عندكم حق. يارا لازم تحافظ على مبادئ شغلها. والمصاريف دي لازم تتحملها ياسمين وعيلتها، مش عمر لوحده"

أما عند يارا، بعد ما عائلة ياسمين مشيت وسابت فوضى عارمة وطلبات كتير متناثرة على طاولات القياس، كانت الأجواء في المصنع قد استعادت هدوءها النسبي، لكن عاملاتها كن لا يزلن يبدون التعب والارتباك. جلست يارا مع المسؤولات عن قسم التفصيلات والتعديلات في مكتبها، وقد بدا على وجهها الإصرار والتعب في آن واحد.

يارا (بتعب): "يا جماعة، عايزة كل واحدة فيكوا تكتبلي بالتفصيل كل طلب تعديل طلبوه، وإيه الفساتين اللي اختاروها، وكمان تحديد إذا كان التعديل ده ينفع فعلاً ولا لأ. أنا عايزة كل تفصيلة"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

إحدى العاملات: "بس يا آنسة يارا، فيه طلبات مينفعش نعملها خالص، دي تغييرات جذرية"

يارا (بإصرار): "عشان كده عايزة كل حاجة تتكتب، عشان أحدد إيه اللي ينفع وإيه اللي مينفعش. وعايزة هالة (مساعدة يارا) تحددلي حساب تقديري لكل التعديلات دي، حتى لو كانت بسيطة، وتعلّي حساب التعديلات ده على سعر الفستان نفسه. عايزة كشف مبدئي جاهز على مكتبي بكرة الصبح بدري"

هالة (مساعدة يارا): "حاضر يا آنسة يارا، كل حاجة هتكون جاهزة زي ما حضرتك طلبتي"

يارا كانت مصممة إنها تحط حد للموضوع ده، وإنها متسمحش لحد يستغل مصنعها أو مبادئها في العمل.

في نفس اللحظة تقريبًا، كانت ياسمين مسبتش الموقف يعدي بعد تحفيز أمها وأختها اللي كانوا شايفين إن ده مصنع خطيبها، وإن يارا المفروض تعملهم كل اللي عايزينه. كانت قاعدة في أوضتها الفخمة المليئة بالديكورات الوردية، بتكلم عمر على التليفون، وبتشكيله من معاملة يارا ليهم في المصنع.

ياسمين (بصوت فيه بكاء مصطنع): "عمر... أنا مش قادرة أصدق اللي حصل في المصنع! يارا دي عاملتنا وحش أوي!"

عمر (بقلق): "إيه اللي حصل يا ياسمين؟ عاملتك وحش إزاي؟"

ياسمين: "كانت رافضة تعمل أي تعديلات في الفساتين اللي عجبتنا! بتقول دي ضد السيستم! ده غير إنها رفضت تعملي تصميم خاص بيا لخطوبتي! يعني أنا خطيبتك وأي حد يتعامل معايا كده؟ ماما ورؤيا كانوا مكسوفين جداً من طريقتها"

عمر (بتنهيدة): "يا ياسمين، أنا قولتلك إن المصنع ليه سيستم معين. يارا بتحاول تمشي على القواعد عشان شغلها ينجح"

ياسمين (بحدة): "بس هي معندهاش ذوق يا عمر! أنا عمري ما اتعاملت كده في حياتي. المفروض إن ده مصنعك أنتَ، وهي بتشتغل فيه. أنا عايزة فستان يليق بيا في خطوبتي، مش أي فستان وخلاص!"

عمر (محاولاً تهدئتها): "تمام يا ياسمين، اهدي بس. أنا هتكلم معاها تاني وهشوف إيه اللي ممكن أعمله"

ياسمين: "لا يا عمر، أنا عايزة فستان تصميم خاص. مش عايزة أي حاجة من اللي موجودة دي. ولو يارا مش هتعمله، أنا هتصرف واشوف حد تاني. بس ساعتها متزعلش مني"

أغلقت ياسمين الهاتف، تاركة عمر في حيرة وضيق. ضغط على صدغه بأصابعه، وشعر بأن هذا الضغط لم يعد مجرد خلاف عابر. كان يدرك أن ياسمين تضع عليه ضغطًا كبيرًا، وأن هذا الموقف قد يتصاعد إلى مشكلة أكبر بكثير مما توقع، وربما كان هذا مجرد البداية.

.....

في صباح اليوم التالي، كان التوتر يسيطر على مكتب عمر بالشركة. الأوراق مكدسة على مكتبه الزجاجي اللامع، وشاشات الحاسوب تضيء بهدوء، لكن الجو العام كان مشحونًا بترقب مكالمة يعرف أنها ستأتي. تلقى مكالمة هاتفية من يارا، صوتها كان هادئًا لكنه يحمل نبرة جادة..

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا: "صباح الخير يا عمر. الكشف المبدئي بالطلبات والتعديلات اللي طلبتها ياسمين وعيلتها بقى جاهز عندي. حبيت أبعتولك قبل ما أعمل أي خطوة"

عمر (بتنهيدة): "تمام يا يارا، ابعتيهولي على الإيميل دلوقتي. أنا كنت لسه هتصل بيكي بخصوص الموضوع دم"

يارا: "تمام، هبعتولك حالًا"

أغلقت يارا الخط، وخلال دقائق وصل الإيميل لعمر. فتح الملف المرفق، الذي بدا وكأنه تقرير مطول، وبدأ يتفحص الكشف. كل صفحة كانت تكشف عن تفاصيل أكثر جنونًا. كل سطر كان بيحمل تفاصيل طلب غريب أو تعديل مستحيل، ومع كل طلب، كان فيه تقييم للتكلفة الإضافية.

الأسعار كانت عالية جدًا، ليس فقط بسبب حجم الطلبات، ولكن لأن بعض التعديلات كانت تتطلب وقتًا وجهدًا مضاعفًا، وأحيانًا تعطيل لخطوط إنتاج أخرى.

صُدم عمر من المبلغ الإجمالي. لم يكن يتوقع أن الأمور ستصل إلى هذا الحد من الطلبات غير المنطقية والتكاليف الباهظة. تذكر كلام مريم وسالم ويارا نفسها عن الحفاظ على سيستم المصنع.

بعد قليل، دخلت ميرا مكتب عمر، وعلى وشها ابتسامة خبيثة.

ميرا: "صباح الخير يا أخويا. عامل إيه بعد ليلة الأحلام والطلبات المستحيلة؟" عمر (وهو بيفرك في وشه بتعب): "صباح النور يا ميرا. شوفتي الكشف اللي يارا بعتتهولي؟"

ميرا (تجلس أمامه وهي تضع ساقًا فوق الأخرى): "طبعًا شوفته! ماما قالتلي إنها خلت يارا تبعتلك كل تفصيلة. إيه رأيك بقى في اللي شوفته؟ مش قولتلك هيجننوك؟"

عمر (وهو بيفرك في وشه بتعب، ونبرة من اليأس تتسلل إلى صوته): "بصراحة، ماكنتش متخيل إن الأمر هيوصل لكل ده. دي طلبات مستحيلة ومبالغ فيها جدًا"

ميرا: "أهي دي بقى العينة. لو على خطوبة وعملوا كده، أمال لما يتجوزوا بقى إيه اللي هيحصل؟"

عمر (بتفكير): "أنا لازم أتصرف. مش ممكن نوافق على كل ده. المصنع ده ليه سمعته وقواعده، ومش هسمح إنها تتهد بسبب طلبات شخصية"

ميرا (تتطلع إليه بتمعن): "أهي دي بقى الرجولة اللي بنتكلم فيها. هتعمل إيه يعني؟ هتتصرف إزاي مع ست الحسن والدلال وأهلها؟"

.....

في نفس اليوم، قرر عمر أن يتصل بـ ياسمين ليتحدث معها بجدية حول هذا الأمر. عمر: "ياسمين، أنا شوفت الكشف اللي يارا بعتتهولي بخصوص الفساتين والتعديلات"

ياسمين (بصوت فيه دلع): "أه، إيه رأيك بقى؟ حاجات حلوة صح؟"

عمر (بحزم): "ياسمين، فيه طلبات مينفعش المصنع يعملها، زي طلب تصميم خاص ليكي أو تغيير جذري للأقمشة والألوان. المصنع بيشتغل بنظام معين. ده غير إن الفساتين دي كلها، ده كتير أوي. مش هينفع ده كله"

ياسمين (بحدة، وصوتها بيعلى): "يعني إيه يا عمر؟ أنتَ كنت هتدفع في مصنعك! هو أنتَ عايزني ألبس أي حاجة في خطوبتي؟ أنا عايزة فستان يكون مميز، وماما وأخواتي كمان. هو أنتَ مش شايف قد إيه الفلوس دي مش فارقة معانا؟"

عمر (بهدوء وثبات): "ياسمين، فرق كبير بين إني أدفع في مصنعي كشريك استثمار، وبين إني أدفع في طلبات شخصية بتخالف سيستم الشغل وبتسبب خسارة! الموضوع مش موضوع فلوس يا ياسمين، الموضوع موضوع مبادئ شغل. يارا مش هتقدر تعمل كل الطلبات دي من غير ما تضر بسمعة المصنع ونظامه. يا إما تختاري من الموديلات المعروضة مع التعديلات البسيطة اللي المصنع بيسمح بيها، يا إما نشوف حل تاني"

ياسمين (بحدة): "تمام يا عمر. طالما ده قرارك. أنا هشوف حد تاني يعملي الفستان اللي أنا عايزاه"

أغلقت ياسمين الخط في وجه عمر، تاركة إياه في حالة من الضيق الشديد. بعد أن أغلقت ياسمين الهاتف مع عمر، كانت نيفين ورؤيا بجانبها، في صالون الفيلا الفخم، يستمعان لكل كلمة. تعابير وجوههن كانت تتغير بين الاستياء والتفكير الماكر.

نيفين (بسرعة، وبنبرة تحذيرية): "لا طبعاً، تفصلي عند حد تاني؟ لا، يارا تصميماتها حلوة ومحدش يقدر يعمل زيها. ده غير إن إحنا مش هنخلي الموضوع ده يعدي كده، إحنا لازم نكسب.

رؤيا (بإصرار): "طبعاً يا ماما! تصميماتها ترند دلوقتي، ده صحابي كلهم هيتجننوا وبيجيبوا من تصميماتها. ولما يعرفوا إنك عملتي فستانك عندها، هتبقى حديث النادي كله! دي دعاية لينا كلنا"

نيفين (وهي تفكر بخبث، تضرب بأصابعها بخفة على طاولة القهوة، وكأنها ترسم خطة محكمة): "إحنا نهدّي اللعب شوية. المرحلة دي لازم نكسب فيها عمر لينا. لسه عايزين فساتين الفرح وحاجات كتير من المصنع ده. هنوافق على التعديل البسيط بالنسبة لصحباتك وخالتك وبناتها وأنا وأختك رؤيا هنعدل شوية برضه في اللي هنختاره. لكن الأهم فستانك أنتِ يا ياسمين، هنقول إنه هنعدله بسيط، وكل شوية نطلع بعيب جديد

ونضيف حاجة جديدة عليه، وهنقول إن الشكل ما ظبطش علشان مايبنش إننا عدلنا التصميم كله. نخليهم يتورطوا معانا حتة حتة"

ياسمين (بابتسامة خبيثة): "تمام يا ماما. فكرة مش وحشة"

كانت خطة نيفين واضحة، محاولة لإرضاء عمر والحصول على ما يريدون من يارا في نفس الوقت، بطريقة ملتوية. عمر لم يكن يعلم أن ياسمين ووالدتها كانتا تخططان لتحويل فستان خطوبتها إلى معركة طويلة من التعديلات والمطالب.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ١٣: فخ جديد... وتأكيد الخطوبة

في صباح اليوم التالي، وكما خططت نيفين، اتصلت ياسمين بـ عمر. ياسمين (بصوت يبدو أكثر هدوءًا ووِدًا هذه المرة، لكن لمعة خبيثة في عينيها لم يلحظها عمر عبر الهاتف، وهي تجلس متكئة على كرسيها الفاخر):

"صباح الخير يا عمر. أنا فكرت في الكلام اللي قلتهولي، وعندك حق. أنا مقدرة إن شغل يارا ليه قواعده. وأنا مش عايزة أكون سبب في أي مشاكل"

عمر (بارتياح واضح): "صباح النور يا ياسمين. أنا مبسوط إنك تفهمتي الموضوع ده. ده مهم جدًا ليا ولشغلنا"

ياسمين: "عشان كده، أنا وماما ورؤيا هنروح المصنع النهاردة تاني. هنختار من الموديلات اللي موجودة، وهنطلب التعديلات البسيطة بس. المهم الفساتين تطلع حلوة وتليق بينا"

عمر (بابتسامة): "تمام أوي يا ياسمين. ده أحسن قرار. أنا هبلغ يارا إنكم جايين"

ياسمين: "حبيبي يا عمر. أه صحيح، كنت عايزة أطلب منك تيجي معايا النهاردة نشوف القاعة اللي اختارتها ماما. ونبص على التعديلات اللي طلبتها مصممة الديكور. كنت عايزة آخد رأيك، وكمان يا ريت ميرا تيجي معانا، ذوقها حلو وهي هتفهم في الديكورات دي"

عمر (بوعد): "تمام، هاجي معاكي، وهشوف لو ميرا تقدر تيجي"

أنهى عمر المكالمة وهو يشعر براحة كبيرة، غير مدرك أن ما حدث لم يكن تنازلًا من ياسمين، بل كان مجرد خطوة في خطة أكبر.

في مصنع "واي فاشون"، كان الجو هادي نسبيًا بعد عاصفة الأمس. يارا كانت بتراجع طلبات الموردين لما وصلها اتصال من عمر.

عمر: "يارا، صباح الخير. ياسمين كلمتني، وهي وعيلتها هيجوا المصنع النهاردة تاني، وهيوافقوا على الشروط بتاعتكوا. هيختاروا من الموديلات اللي موجودة، وهيطلبوا التعديلات البسيطة بس"

يارا (باستغراب ممزوج بارتياح): "أهلاً يا عمر. تمام، نورتوا في أي وقت." يارا شعرت ببعض الدهشة من هذا التحول المفاجئ، لكنها فضلت أن تكون متفائلة. بعد الظهر، وصلت ياسمين ومعها والدتها نيفين ورؤيا، بالإضافة إلى صديقتيها (ميس ورانيا)، وخالتها (مروى) وابنتاها (إيمان وعليا). كانت خطواتهم هذه المرة أكثر تعمدًا في الهدوء الظاهري، وأصوات ضحكاتهم أقل ارتفاعًا، وكأنهم يؤدون دورًا تمثيليًا. لكن رغم ذلك، سرعان ما بدأت الأصوات تتصاعد والطلبات تتوالى من كل اتجاه، لتكسر الهدوء الهش الذي خيم على المصنع.

نيفين (بابتسامة زائفة): "يا هلا بيكي يا يارا. معلش لو كنا عملنا دوشة المرة الى فاتت، بس أنتِ عارفة، بنات وفرحة الخطوبة"

يارا (بابتسامة مهذبة): "مفيش مشكلة يا مدام نيفين. اتفضلوا، شوفوا اللي يعجبكم"

بدأ الجميع في التجول بين الفساتين المعروضة. هذه المرة، لم يطلبوا تصميمات جديدة كليًا، لكنهم كانوا يطلبون "تعديلات بسيطة" على كل فستان، والتي في حقيقتها كانت شبه تغييرات جذرية.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

ياسمين (تشير إلى فستان): "الفستان ده جميل أوي، بس يا ريت لو نقدر نضيف عليه تطريز بسيط على الصدر، يمتد ليغطي الكتفين ويُغير من شكل الياقة، ونطول الكم شوية، بحيث يصبح كُمًا واسعًا بدلاً من الضيق الأصلي"

نيفين: "أه، والموديل ده حلو لرؤيا، بس لو الفتحة دي تبقى أضيق شوية، بما يُغير من قَصَّة الصدر الأصلية تمامًا، والذيل يبقى أطول، نزود متر من القماش."

الطلبات كانت تتوالى من كل اتجاه، وكل واحدة من الصديقات والأقارب تطلب "تعديلًا بسيطًا" يخصها. يارا كانت تدوّن كل الملاحظات بصبر، وتومئ برأسها، لكنها كانت تدرك حجم العمل الحقيقي الذي تتطلبه هذه "التعديلات البسيطة". بعد أن انتهوا من اختيار الفساتين وتقديم قائمة التعديلات الطويلة، غادروا المصنع.

يارا (تتوجه لمساعدتها): "لو سمحتِ، جهزيلي كشف تفصيلي بكل التعديلات اللي طلبوها دي، وبأسعارها التقديرية. عايزاه يكون جاهز في أقرب وقت عشان أبعته لعمر."

كانت يارا مصممة على أن يكون كل شيء واضحًا منذ البداية، وأن لا تتكرر فوضى المرة السابقة دون حساب.

في وقت لاحق، كانت ميرا مع يارا في مكتب يارا، يتحدثان عن اليوم الشاق الذي مر.

ميرا (بتعب): "يا نهار أبيض يا يارا، دول كدة هيجننوكى تاني! دي تعديلات بسيطة إيه؟ ده كل فستان بيطلبوا فيه إعادة تصميم!"

يارا (بتنهيدة): "مش مشكلة يا ميرا، المهم إني وثقت كل حاجة. وهبعت الكشف لعمر يشوفه. مش عايزة أي كلام بعد كده"

ميرا: "كويس إنك بتعملي كده. على سيرة عمر، أنا رايحة معاه النهاردة أشوف قاعة الخطوبة. ياسمين كلمته وطلبت مني أروح معاهم. باين عليها عايزة رأيي في الديكورات"

يارا (باهتمام): "بجد؟ طب كويس إنك هتروحي، يمكن تعرفي توقفيهم عند حدهم هناك. دول مبطلوش طلبات من ساعة ما بداوا في التجهيزات"

ميرا (تغمز ليارا): "متقلقيش، أنا هناك زي الحارس الشخصي بتاعك. أي حاجة مش عجباكي هعرف أتصرف فيها. ويا رب الديكورات اللي اختاروها تكون مش حلوة، عشان نديهم قلم على وشهم!"

ضحكت يارا على مزاح ميرا، وشعرت ببعض الارتياح لوجودها.

في المساء، ذهب عمر وميرا مع ياسمين ليروا قاعة الخطوبة. كانت القاعة فخمة بالفعل، تزينها ثريات كريستالية متدلية وأثاث كلاسيكي أنيق باللون الذهبي والكريمي، والديكورات الأصلية كانت أنيقة. لكن بمجرد دخولهم، بدأت نيفين التي كانت تنتظرهم هناك، تشرح التعديلات التي طلبتها من مصممة الديكور، وهي تشير بيدها بحماس شديد.

نيفين: "عمر حبيبي، شايف هنا؟ الحيطة دي أنا طلبت تتغير ألوانها، من درجات البيج الهادئة إلى الأحمر الصارخ و الذهبي اللامع، والاضاءة دي محتاجة تبقى أقوى وأكثر حيوية، وكأننا في حفل صاخب، وكمان، السقف عايز يتعمله جبس بورد بتصميم جديد خالص، فيه تفاصيل اكتر، والمفروشات دي لازم تتغير كلها، عايزة ألوان مبهجة، تناسب رقي القاعة الأصلي"

عمر (وهو ينظر حوله): "بس القاعة شكلها كويس يا طنط. والديكورات دي لسه جديدة"

ياسمين (بابتسامة مصطنعة): "يا عمر، ماما بتحب كل حاجة تكون بيرفكت. أنا واثقة إن ذوقها ومصممة الديكور هيعملوا أحلى شغل"

ميرا (تتجه نحو ركن في القاعة، وتنظر للديكورات بتمعن، ثم تلتفت لنيفين بابتسامة واسعة، لكن عينيها فيها لمعة خبيثة): "يا طنط نيفين، بصراحة الديكورات دي رائعة فعلا! بس التغييرات اللي حضرتك بتطلبيها دي هتاخد وقت كبير، وهتكلف مبلغ ضخم. ويا ترى القاعة هتكون جاهزة في ميعاد الخطوبة بعد كل التعديلات دي؟".

نيفين (بسرعة وببعض التوتر): "أه أكيد طبعا! مصممة الديكور أكدتلي إنها هتخلص كل حاجة في ميعادها. والمبلغ مش مشكلة خالص"

عمر نظر لميرا بامتنان، كان سؤالها في محله. ابتسمت ميرا ابتسامة خفيفة، وشعرت برضا خفي عن إحراج نيفين. حاولت ياسمين تغيير الموضوع بسرعة، وبدأت تتحدث عن تفاصيل أخرى تخص الخطوبة في محاولة لامتصاص الموقف.

كان واضحًا أن ياسمين ووالدتها لم تتغيرا. فإذا كانتا قد وافقتا على شروط يارا في المصنع، فإنهما كانتا تعوضان ذلك بالتحكم الكامل في تفاصيل أخرى، وخاصة قاعة الخطوبة. عمر بدأ يشعر أن حياته الجديدة ستكون مليئة بالمفاجآت والطلبات التي لا تنتهي.

لكن الضرر قد وقع. السؤال بَرقَ في الهواء مثل وميض كاشف، أظهر العورة في خطة نيفين: التهور في الصرف والاستهتار بالوقت والجهد.

أدارت ياسمين الحديث بسرعة نحو تفاصيل تافهة عن قائمة الحلويات، صوتها حادٌ بعض الشيء. عمر لم يعد يسمع. كان ينظر حوله في القاعة الفاخرة، ثم إلى وجوه النساء من حوله: وجه نيفين المتوتر، وياسمين المتكلفة الابتسامة، وميرا التي تظاهرت بالاهتمام بالسقف بينما عيناها تقولان "قولتلك".

في تلك اللحظة، لم يعد يرى فرحة خطوبته. رأى ساحة معركة مستقبلية، لا نهاية لها، ستُقام على راحته وماله وعلاقاته. وشعر، للمرة الأولى، بثقل الخاتم الذهبي الذي على إصبعه، وكأنه قيد من ذهب.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ١٤: تجهيزات الخطوبة... وتصميم سري

الأيام التالية مرت بسرعة، وكانت مليئة بالتجهيزات لخطوبة عمر وياسمين. في "واي فاشون"، كانت يارا وعاملاتها منهمكات في إنهاء فساتين عائلة ياسمين. التعديلات التي طلبتها نيفين ورؤيا وياسمين نفسها كانت كثيرة ومعقدة، لكن يارا كانت تعمل بمهنية عالية، حريصة على إخراج الفساتين بأفضل شكل ممكن ضمن القيود المفروضة عليها.

في فيلا يارا، ومع اقتراب موعد الخطوبة، بدأت يارا في العمل على فستانها الخاص، مستعينة بالمكينة الخاصة بها بناءً على اقتراح ميرا. اختارت يارا تصميمًا بسيطًا وأنيقًا من مجموعتها الجديدة، لكنها أضافت إليه لمساتها السحرية الخاصة. غيرت في طريقة تفصيل الصدر، وأضافت تطريزًا دقيقًا بخيوط لامعة على الأطراف، وعدلت في قصة الذيل ليصبح أكثر انسيابية ورشاقة. كل غرزة كانت تعبر عن جزء من قوتها وشغفها بالعمل، وعن تحديها الصامت لماضيها، وكأنها تُنسج كل أحلامها وطموحاتها في خيوط هذا الفستان، مُتسلحة بالإصرار والثقة.

ميرا كانت تزورها يوميًا، وتتابع الفستان بشغف.

ميرا: "إيه الجمال ده يا يارا! الفستان ده هيكون تحفة! محدش هيصدق إن ده فستان من مجموعة المصنع العادية"

يارا (بابتسامة رضا): "ده بفضل فكرتك يا ميرا. مش عايزة أي حد يقول إني بكسر قواعدي عشاني. دي لمسات شخصية مني، زي أي فستان بعمله لنفسي"

ميرا: "بالظبط كده! ده اللي أنا عايزاه. لازم تبقي نجمة الحفل، حتى لو محدش فهم سر الجمال ده". .....

قبل أيام قليلة من الخطوبة، ذهبت مريم وسلمى وميرا إلى مصنع "واي فاشون" لعمل بروفة على فساتينهن. في نفس الوقت، كانت عائلة ياسمين موجودة لاستلام فساتينها النهائية.

ميرا (وهي تخرج من غرفة القياس مرتدية فستانها بتصميم يارا المبهج): "إيه رأيكوا يا بنات؟ مش يارا دي مبدعة؟ الفستان ده تحفة!"

سلمى: "بجد يا ميرا يجنن عليكي! تسلم إيديكي يا يارا"

يارا (بابتسامة): "ميرسي يا حبيتى ،، وبعدين ميرا بتحلى اى حاجة"

في هذه الأثناء، خرجت ياسمين من غرفة القياس، تتبعها نيفين ورؤيا، وهن يحملن فساتينهن.

ياسمين (وهي تنظر للفستان بقلق واضح ممزوج بعدم رضا، وتُمسك بحدود الفستان بطرف أصابعها): "الفستان كويس يا يارا، بس... أنا حاسة إنه محتاج حاجة تانية. يعني ممكن نضيف وردة كبيرة هنا على الكتف، أو نغير شكل الكم خالص؟او نغير نوع القماش في الذيل؟"

نيفين (تؤيدها بسرعة بنبرة حاسمة لا تقبل الجدال): "أيوة يا يارا، ياسمين عندها حق. عايزين الفستان يبقى مميز أكتر. يعني ممكن نضيف له حزام مطرز بالكامل، يُغطي منطقة الخصر بالكامل، أو حتى نزود طبقة تل تحت الفستان عشان يبقى منفوش أكتر؟ عشان يبان الفستان أكثر فخامة... فهمانى"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا (بصوت هادئ ومتحكم): "يا مدام نيفين، يا ياسمين، الفساتين دي كده خلاص خلصت على التعديلات اللي اتفقنا عليها من الأول. أي إضافة دلوقتي هتكون مكلفة جدًا، وغير كده كمان، الوقت ضيق جدًا قبل الخطوبة. مفيش وقت لأي تعديلات جذرية تانية"

نيفين (بضيق): "بس دي حاجات بسيطة يا يارا، ليه مصعبين الموضوع كده؟"

ميرا (تتدخل بابتسامة مصطنعة): "يا طنط نيفين، إحنا اللي عارفين المصنع بيشتغل إزاي. أي خياطة زيادة دلوقتي هتبوظ المواعيد، والفستان ممكن ميلحقش يخلص خالص. الأفضل كده عشان تلحقوا تستلموه وتكونوا جاهزين في يوم الخطوبة"

رضخت نيفين وياسمين على مضض، واستلموا الفساتين، بينما تبادلت مريم وميرا نظرات ذات مغزى.

في مكان آخر، كانت ياسمين منهمكة في متابعة تجهيزات القاعة. كانت نيفين قد كلّفت مصممة ديكور لتغيير القاعة بالكامل، وكانت التكاليف تتزايد يومًا بعد يوم. عمر كان يتلقى الفواتير بانتظام، ويشعر ببعض الضيق من المبالغة في كل شيء، لكنه كان يحاول أن يتجنب الصدام مع ياسمين ووالدتها قبل الخطوبة.

.....

في إحدى الليالي، بينما كان عمر وياسمين يتناولان العشاء في فيلا عمر، وكان الجو يبدو هادئًا ظاهريًا، حضرتهما مريم وسالم. بدت مريم وكأنها تنتظر فرصة لفتح موضوع الفواتير.

مريم (تتوجه لعمر): "يا حبيبي، الفواتير اللي بتجيلك من القاعة دي مبالغ فيها جدًا. كل ده عشان خطوبة ، امال الفرح هتعملوا ايه؟"

سالم: "أهدي يا مريم، ده يومها، وسيبيها تفرح. المهم إن كل حاجة تخلص في ميعادها"

ياسمين (بابتسامة مصطنعة): "يا عمو، أنا عايزة كل حاجة تكون بيرفكت. دي خطوبتي أنا وعمر. كل دي حاجات بسيطة في سبيل يوم واحد يبقى ذكرى حلوة لينا طول العمر"

عمر (بهدوء، لكن بنبرة تحمل بعض الضيق المكتوم): "الموضوع مش في الفلوس يا ياسمين، الموضوع إن كل حاجة ليها حدود. يعني التغييرات دي كلها ممكن تاخد وقت زيادة وتأثر على ميعاد الخطوبة"

نيفين (تتصل بعمر في نفس اللحظة): "أهلاً يا عمر. بقولك إيه، مصممة الديكور عايزة تزود كام حاجة بسيطة في القاعة، وهتضيف عليها مبلغ كدا. موافق؟"

عمر (بتنهيدة عميقة، وهو يضغط بأصابعه على صدغه): "تمام يا طنط نيفين، المهم إن كل حاجة تخلص في ميعادها"

أغلق عمر الهاتف وهو يشعر بضغط كبير، وكأن حلقة تُحكم حول عنقه ببطء.

.....

جاء يوم اختيار الشبكة. ذهب عمر وياسمين برفقة نيفين ومريم (لإضفاء نوع من التوازن، وإن كانت نيفين هي المهيمنة على المشهد) إلى أحد أكبر محلات المجوهرات الفخمة.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

نيفين (بصوت مرتفع وهي تشير إلى مجموعة من الأطقم الألماسية الباهظة): "عمر حبيبي، ياسمين دي لازم تلبس أحلى حاجة. أنا شايفة الطقم ده يناسبها جداً، ده شكله فخم أوي"

ياسمين (عيونها تلمع وهي تنظر للأطقم): "أه يا عمر، ده تحفة! ده اللي كنت بحلم بيه!"

مريم (بهمس لعمر): "يا حبيبي، الطقم اوفر شوية. خلي بالك، المبالغة مش كويسة"

عمر (بهدوء): "تمام يا ماما" ثم يلتفت للبائع: "ممكن نشوف أطقم تانية؟ حاجة تكون أنيقة وفي نفس الوقت عملية أكتر"

نيفين (بحدة): "عملية إيه يا عمر؟ دي شبكة خطوبة! لازم تكون حاجة تفضل قيمتها فيها. الألماس هو اللي قيمته بتفضل. وبعدين، دي اللي هتلبسها ياسمين يوم الخطوبة، عايزة تكون نجمة الحفل"

استمر الجدال بين نيفين وعمر حول قيمة وفخامة الشبكة. ياسمين كانت تؤيد والدتها في كل كلمة، وعمر كان يحاول التوفيق بين رغبات ياسمين وميزانيته، وبين ما هو منطقي وما هو مبالغ فيه. في النهاية، وبعد مفاوضات طويلة ومضنية، استقر عمر على طقم ألماس كبير، لكنه لم يكن بذات الفخامة التي كانت تحلم بها نيفين لياسمين.

كان يومًا مرهقًا، ينم عن طبيعة العلاقة وتوقعات عائلة ياسمين المبالغ فيها. عمر بدأ يشعر أن هذا الزواج سيأتي بالكثير من التحديات المالية والاجتماعية.

.....

جاء يوم الخطوبة المنتظر. كانت الأجواء في قاعة الخطوبة مبهرة. الديكورات الجديدة كانت فخمة جدًا، والأضواء الساطعة كانت تملأ المكان. القاعة تحولت بالكامل تقريبًا، مما عكس حجم التغييرات التي طلبتها نيفين.

الحفل كان مليئًا بالمدعوين من كبار رجال الأعمال وأصحاب النفوذ. الجميع كان يتحدث عن فخامة الحفل وتنظيمها.

دخل عمر إلى القاعة أولًا، ووسامته كانت طاغية ببدلته الأنيقة. كان يصافح الضيوف، لكن عينيه كانت تترقب وصول ياسمين.

بعد قليل، دخلت ياسمين إلى القاعة، مرتدية فستانًا بلون أحمر خمري لامع، صممته يارا مع التعديلات الطفيفة. كانت تبدو جميلة، وعلى وجهها ابتسامة واثقة، لكن نظرات بعض المدعوين كانت تُشير إلى أن الفستان كان عاديًا مقارنة ببعض فساتينهم الفخمة. نيفين ورؤيا كانتا أيضًا ترتديان فساتين من تصميمات يارا مع تعديلاتهن، وكن تبتسمن بفخر.

كان الحفل يسير على ما يرام، والكل كان يستمتع بالموسيقى والرقص. وبعد فترة، بدأت المفاجأة الحقيقية.

.....

كانت قاعة الخطوبة تضج بالمدعوين، والجو العام مليئًا بالفرحة المصطنعة. ياسمين كانت تبتسم لـ عمر، تتلقى التهاني، بينما كانت عيناها تتلصصان على الحضور، تبحث عن نظرات الإعجاب والغيرة. نيفين ورؤيا كانتا تسيران حولها بفخر، تتحدثان بصوت عالٍ عن جمال القاعة وذوق ياسمين الرفيع.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

في إحدى الزوايا، كان عمر يتحدث مع صديقه المقرب، مازن. مازن كان شخصية جذابة، مهندمًا وأنيقًا، يتمتع بحس فكاهي خفيف وذكاء حاد.

مازن (بابتسامة): "مبروك يا عريس! القاعة تحفة بصراحة، والديكورات خطيرة! كلفتك كام الليلة دي؟ باين إن ياسمين عندها ذوق."

عمر (بتنهيدة خفيفة): "الله يبارك فيك يا مازن. اه، كلفتني كتير فعلاً، بس المهم ياسمين تكون مبسوطة"

مازن (يغمز لعمر): "هو ده الكلام! عقبال ما نشوفك أنتَ وهي في عش الزوجية بقى."

وفي ذروة الحفل، ومع عزف موسيقى هادئة، توقفت الأضواء الرئيسية، وسلطت الأضواء الكاشفة على مدخل جانبي للقاعة. الجميع نظر في ترقب. دخلت يارا إلى القاعة، مرتدية فستانًا باللون الأزرق الملكي الذي عملت عليه سرًا. كان الفستان بسيطًا في قصته، لكن تفاصيله كانت مبهرة: تطريز يدوي دقيق بالخرز اللامع ينساب على الصدر والأكمام، قصة أنيقة تبرز رشاقتها، وذيل قصير يتبعها بحركة انسيابية. شعرها كان منسدلًا حول وجهها بتموجات خفيفة، ومكياجها كان ناعمًا أبرز جمال عينيها. كانت تبدو كأميرة خارجة من حكاية خرافية، تجمع بين الرقي والبساطة والجاذبية.

بمجرد ظهورها، تحولت الأنظار إليها. همسات الإعجاب بدأت تنتشر بين الحضور.

"مين دي؟ إيه الفستان التحفة ده؟ تصميمها ولا هي مفصلاه مخصوص؟" "دي شكلها موديل عالمي! جمال طبيعي كده!"

"الفستان ده مفيش منه في أي حتة. يجنن بجد!"

عمر، الذي كان يتحدث مع مازن، رفع عينيه نحو المدخل. تجمد في مكانه، وابتسامته اختفت من على وجهه. شعر وكأن الوقت قد توقف. يارا كانت تبدو مذهلة، أجمل مما رآها في أي وقت مضى. شعر بنغزة في قلبه، مزيج من الإعجاب العميق والندم الغامض.

مازن (وقد اتسعت عيناه بإعجاب شديد، يهمس لعمر وهو يشير نحو يارا): "مين دي يا عمر؟ هي دي من قرايبك؟ جمالها وفستانها حكاية تانية خالص! دي خطفت الأنظار كلها!"

عمر (بصوت شبه مسموع، وكأن الكلمات تخرج بصعوبة من حلقه، وهو لا يزال يحدق بيارا): "دي... دي يارا، شريكتي في المصنع"

مازن: "يارا؟ تصدق أول مرة أشوفها بالجمال ده! الفستان ده تحفة فنية بجد. هي اللي مصممماه؟"

عمر: "أه، هي اللي مصممماه"

كانت ميرا وسالم ومريم وسُلمى يقفون في ركن ما، يراقبون المشهد بفخر.

ميرا (تتوجه لسالم ومريم بابتسامة نصر): "مش قولتلكوا! يارا دي مفيش زيها! قولتلكوا لازم فستانها يبقى أحلى فستان في الحفلة! بصوا الناس كلها بتبص عليها إزاي!"

مريم (بابتسامة رضا وفخر): " ربنا يحفظها من كل عين"

سالم (وهو ينظر ليارا بإعجاب): "يارا بتثبت نفسها كل يوم. فستانها تحفة بجد. واضح إنها حطت فيه كل إبداعها"

وفي نفس اللحظة، تحولت ابتسامة ياسمين إلى صدمة. عيناها اتسعت وهي ترى يارا تخطف كل الأضواء. شعرت بغضب شديد، فالجميع كان ينظر إلى يارا ويهمس عنها، بينما كانت هي من المفترض أن تكون نجمة الليلة.

نيفين (بصدمة، وبنبرة حادة تكاد لا تُصدق): "إيه ده؟ دي يارا؟ إيه الفستان اللي لابساه ده؟ دي إزاي عملت كده؟ مش قالت إنها مش بتصمم فساتين خاصة؟" رؤيا (بضيق شديد وحقد): "دي شكلها عملت تصميم

خاص لنفسها! عشان كده كانت رافضة تعملنا! دي بتستفزنا علي!"

ياسمين (بصوت يملأه الحقد والغيرة، أسنانها تكاد تطحن): "مستحيل! دي بتعمل كده عشان تغيظني! مستحيل أعديها ليها!"

يارا كانت تتقدم بهدوء وثقة، تبتسم للجميع، وتصافح بعض المعارف. عيناها التقت بعيني عمر للحظة، ابتسمت له ابتسامة هادئة ثم أكملت طريقها نحو عائلة سالم لتهنئتهم.

اقتربت من عمر وهنأته بهدوء، ثم التفتت إلى ياسمين.

يارا (بابتسامة مهذبة): "مبروك يا عمر. ألف مبروك ليكي يا ياسمين"

ياسمين (بابتسامة باهتة تكاد لا تُرى، وهي تحاول أن تظهر أنها غير متأثرة): "الله يبارك فيكي يا يارا. ميرسي" كانت تحاول إخفاء غضبها، لكن عينيها كانتا تشتعلان بالغيرة والحقد.

كان واضحًا أن يارا قد أثبتت نفسها ليس فقط كصاحبة مصنع ناجحة، ولكن كامرأة تمتلك ذوقًا رفيعًا وقدرة على لفت الأنظار دون تكلف. ليلتها كانت البداية لمرحلة جديدة في علاقة عمر وياسمين، حيث ستظل يارا شبحًا يطاردهما، ليس بالشر، بل بالنجاح والتميز. ومازن، الذي لم تكن يارا تعرفه حتى الآن، كان قد وقع في سحر حضورها.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ١٥: غضب ..... وخطة

كانت قاعة الخطوبة تضج بالمدعوين، والجو العام مليئًا بالفرحة المصطنعة. ياسمين كانت تبتسم لـ عمر، تتلقى التهاني، بينما كانت عيناها تتلصصان على الحضور، تبحث عن نظرات الإعجاب والغيرة. نيفين ورؤيا كانتا تسيران حولها بفخر، تتحدثان بصوت عالٍ عن جمال القاعة وذوق ياسمين الرفيع.

وفي ذروة الحفل، ومع عزف موسيقى هادئة، توقفت الأضواء الرئيسية، وسلطت الأضواء الكاشفة على مدخل جانبي للقاعة. الجميع نظر في ترقب.

دخلت يارا إلى القاعة، مرتدية فستانًا باللون الأزرق الملكي الذي عملت عليه سرًا. كان الفستان بسيطًا في قصته، لكن تفاصيله كانت مبهرة: تطريز يدوي دقيق بالخرز اللامع ينساب على الصدر والأكمام، قصة أنيقة تبرز رشاقتها، وذيل قصير يتبعها بحركة انسيابية. شعرها كان منسدلًا حول وجهها بتموجات خفيفة،

ومكياجها كان ناعمًا أبرز جمال عينيها. كانت تبدو كأميرة خارجة من حكاية خرافية، تجمع بين الرقي والبساطة والجاذبية

مازن (يقترب من يارا بابتسامة ساحرة): "مساء الخير يا آنسة يارا. أنا مازن، صديق عمر المقرب. بصراحة، الفستان بتاعك خطف الأنظار كلها. تحفة فنية بجد! هو من تصميماتك؟"

يارا (بابتسامة ودودة): "مساء النور يا أستاذ مازن. أهلاً بيك. أيوة، ده تصميمي"

ميرا (تتدخل بمرح، موجهة كلامها ليارا ومازن معاً): "شفتي يا يارا؟ أنتِ نجمة الحفلة النهاردة! بكرة هتكوني حديث الصحافة كلها! وهنعمل دعاية أد كده للمصنع والمجموعة الجديدة، عشان يعرفوا دماغي بس محدش مقدرني!"

يارا (تضحك بخجل): "يا ميرا، كفاية جنان بقى!"

مازن (ينظر إلى ميرا بفضول وإعجاب، فقد لفتت انتباهه خفة دمها وشخصيتها المرحة): "بصراحة يا آنسة ميرا، عندك حق في كل كلمة. الفستان تحفة ويارا تستاهل كل المدح.."

ميرا : "ما هو لازم أقول. أنا اللي قعدت أزن عليكي عشان تعملي حاجة لنفسك كده، وهتطلعي قمر كده!"

مازن (يستغل الفرصة، يتوجه ليارا مباشرة): "يارا، أنا مهتم جدًا بمجال الأزياء. لو أقدر أزور المصنع وأشوف شغلك على الطبيعة؟"

يارا: "أكيد طبعًا. في أي وقت تشرفنا. ممكن تكلمنا في المصنع ونحدد ميعاد"

مازن (بابتسامة واثقة): "أكيد هكون أول زوارك قريب"

.....

ياسمين (بصوت شبه مسموع، تهمس لعمر بحدة): "إيه اللي هي لابساه ده؟ مش دي اللي قالت مش بتصمم فساتين مخصوصة؟ "

عمر (وهو يحاول أن يبتسم للضيوف): "اهدي بس يا ياسمين، ده مش وقته"

نيفين (تتجه إليهما بسرعة، وتمسك بيد ياسمين بحزم، تهمس لها في أذنها): "اهدئي يا ياسمين! إياكي تبوظي خطوبتك في يوم زي ده! ده يومك أنتِ وعمر، خليكي مبسوطة. بكرة نبقى نتكلم في الموضوع ده براحتنا"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

تنهدت ياسمين بضيق، وحاولت أن تستعيد ابتسامتها، لكن الغضب كان واضحًا في عينيها. كانت تستجيب لنصيحة والدتها، لأنها لا تريد أن تفسد هذا اليوم الذي طالما حلمت به، لكنها كانت تتعهد في نفسها بالانتقام.

الحفل استمر على وتيرة واحدة، حيث بدأت الفقرات الرسمية. جاءت لحظة تبادل الشبكة، وهي اللحظة الأهم في أي خطوبة.

عمر، ببدلته الأنيقة، وقف بجانب ياسمين، بوجهها الذي حاول أن يُبدي الفرحة، كانت تحاول أن تتجاهل نظرات الإعجاب التي لا تزال تلاحق يارا، وشعرت بنيران الغيرة تحرقها من الداخل، لكنها أجبرت نفسها على الابتسام، فاليوم يومها. مقدم الحفل (بصوت عالٍ ومبهج): "والآن، نصل إلى اللحظة المنتظرة! لحظة تبادل الرموز التي تجمع بين قلبي عمر وياسمين! نرجو من العريس والعروسة التقدم لتلبيس الشبكة!"

تقدم عمر وياسمين إلى المنصة، وسط تصفيق حار من المدعوين. أمسك عمر بعلبة المخمل الحمراء، وفتحها ليظهر طقم الألماس الفخم الذي اختاره.

عمر (وهو ينظر إلى ياسمين بابتسامة): "مبروك عليكي يا ياسمين"

ياسمين (بابتسامة باهتة): "الله يبارك فيك يا حبيبي"

وضع عمر الخاتم في إصبعها، ثم سلسال الألماس حول عنقها، والأقراط في أذنيها. كانت الشبكة تبدو جميلة عليها، وإن لم تكن بنفس الفخامة التي كانت تحلم بها نيفين. التقط المصورون العديد من الصور لهما.

انتهى الحفل في الساعات الأولى من الصباح. عمر وياسمين تلقيا المزيد من التهاني، وغادرا القاعة في سيارتهما الفارهة. جلس عمر في مقعده، يُخرج تنهيدة ارتياح عميقة، وكأن حملاً ثقيلاً قد أُزيح عن كاهله، بينما كانت ياسمين بجانبه، صامتة، لكن عقلها كان يدور بضراوة، يُحيك خططًا للانتقام من يارا في الأيام القادمة. كانت ليلة خطوبة مميزة، لكنها كانت أيضًا بداية لمواجهات جديدة بين ياسمين ويارا، وبين عمر واختياراته.

.....

بعد انتهاء حفل الخطوبة الصاخب، عاد كلٌ إلى منزله. عمر عاد إلى فيلا عائلته برفقة والديه وأخته ميرا وأخته الكبرى سلمى، بينما عادت ياسمين إلى منزل والديها برفقة نيفين ورؤيا. ليلة الخطوبة التي كان من المفترض أن تكون حلمًا، تحولت إلى بداية لتوترات وصراعات جديدة، وإن كانت خفية في البداية. في سيارة عمر، كان الصمت يسيطر. عمر كان غارقًا في أفكاره، يُقلب في ذهنه مشاهد الحفل، لم يستطع أن ينسى صورة يارا بفستانها الأزرق الملكي، وكيف خطفت الأضواء بسهولة. شعر بلسعة من الندم، وتساؤل خفي بدأ يتسرب إلى روحه: هل كان قراره صائبًا؟

ميرا (تكسر الصمت بمرح): "إيه يا عريس؟ سارح في ملكوت الله ليه؟ أكيد بتفكر في الفستان الأزرق، مش كده؟"

عمر (يتنهد): "ميرا! كفاية بقى! سيبيني في حالي"

مريم (تتدخل بهدوء): "يارا كانت جميلة فعلًا يا عمر. الفستان كان تحفة"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

سلمى: "بجد يا عمر، يارا دي عندها ذوق مش طبيعي. وكل الناس كانت بتسأل على الفستان وعلى المصنع"

عمر (يحاول تغيير الموضوع): "المهم إن الخطوبة عدت على خير، والقاعة كانت شكلها حلو، وياسمين كانت مبسوطة"

ميرا (تغمز): "أه مبسوطة أوي وهي شايفه كل الكاميرات متوجهة ليارا، وودنها بتسمع الناس بتتكلم على فستان يارا، مش فستانها"

عمر لم يرد، فكلمات ميرا كانت تلامس حقيقة كان يحاول تجاهلها.

.....

في منزل عائلة ياسمين، كان الغضب يسيطر على الأجواء، لكن نيفين كانت تحاول السيطرة على الموقف بطريقتها الخاصة. بمجرد دخولهم، ألقت ياسمين حقيبتها على الأريكة بعنف، وكأنها تُفرغ بعضًا من غضبها، وجلست بوجه عابس، عيناها تقدحان شررًا وكأنها على وشك الانفجار.

ياسمين (بصوت يملأه الغيظ): "أنا مش قادرة أصدق اللي حصل النهاردة! دي يارا كانت قاصدة تبوظلي فرحتي! كانت بتستعرض بفستانها عشان تلفت الأنظار مني!"

نيفين (وهي تخلع حذاءها بتعب، ثم تقترب من ياسمين وتحاول تهدئتها): "اهدي يا حبيبتي، اهدي بس. متزعليش نفسك في يوم زي ده. ده يومك أنتِ وعمر، متخليش أي حاجة تبوظه"

رؤيا (بضيق): "بس يا ماما، هي فعلاً كانت عايزة تلفت الأنظار ليها. الناس كلها كانت بتتكلم على فستانها"

نيفين (وهي تفكر بخبث، وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة ماكرة، ولَمْعة خبيثة في عينيها): "بالظبط! وده اللي هيفيدنا. مش هي ذوقها حلو وبتعرف تصمم؟ طيب قوي. طبعًا مش هنسيب الموضوع ده يعدي، بس بطريقتنا إحنا"

ياسمين (تنظر لأمها باستغراب): "يعني إيه يا ماما؟ هنسكت لها؟"

نيفين: "لا طبعاً مش هنسكت. بس بصي يا ياسمين، بما إن ذوقها حلو كده، وفساتينها بتخطف الأنظار، يبقى أنتِ لازم تخليها تصمم فستان فرحك! ايوه، هتتفقّي مع عمر إن يارا هي اللي تصمملك فستان الفرح على ذوقها هي بالكامل، وتسيبلها الاختيار كله. بكده إحنا هنحطها قدام الأمر الواقع. هتبقى مضطرة تعملك أحلى فستان في حياتها عشان سمعتها ومصنعها، ومتقدرش ترفضلك طلب! وهتبقى في نظر عمر إنك واثقة فيها وبتحبي شغلها، وفي نفس الوقت أنتِ هتلبسي أحلى فستان وهتكوني أحلى عروسة"

اتسعت عينا ياسمين وابتسمت ابتسامة ماكرة اكتست وجهها بالارتياح، فكرة والدتها كانت شيطانية وذكية في نفس الوقت، وشعرت وكأنها وجدت ضالتها للانتقام دون أن تُظهر عداوتها علانية.

رؤيا: "دي هتبقى فضيحة لو رفضت أو طلعت حاجة وحشة. كده هنمسكها من إيدها اللي بتوجعها"

في وقت لاحق من تلك الليلة، وعلى الرغم من الإرهاق، كانت يارا تشعر بالرضا عن أدائها في الحفل، وعن فستانها الذي صنعته بنفسها. لم تكن تتوقع أن يكون له هذا التأثير على الحضور. كانت تفكر في كلام مازن، ابتسامته اللطيفة وكلماته المعجبة. شعرت أن هذه الليلة، على الرغم من توترها، قد تحمل بداية شيء جديد في حياتها.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

.....

صباح اليوم التالي، كان يحمل معه بداية فصل جديد في حياة عمر وياسمين، وبشكل خاص في علاقة ياسمين بـ يارا.

في مكتب عمر، تلقى مكالمة من ياسمين. كان صوتها هذه المرة يحمل نبرة رقيقة وهادئة، على عكس ما توقعه بعد أحداث الأمس.

ياسمين: "صباح الخير يا حبيبي. عامل إيه النهاردة بعد ليلة أمس؟"

عمر (بارتياح مصطنع): "صباح النور يا ياسمين، الحمد لله تمام. كان يوم جميل"

ياسمين: "أنا كنت عايزة أتكلم معاك في حاجة مهمة بخصوص فستان الفرح"

عمر: "خير؟ في حاجة معينة في دماغك؟"

ياسمين: "أه بصراحة. أنا عايزة يارا هي اللي تصمم لي فستان الفرح"

عمر (بدهشة): "يارا؟ بعد اللي حصل؟ أنا كنت فاكرك مش عايزة تتعاملي معاها تاني"

ياسمين (بدلع): "لا يا حبيبي، بالعكس. أنا شفت ذوقها إمبارح في الفستان اللي كانت لابساه، كان تحفة بجد. وعرفت إنها مبدعة بجد. أنا عايزة فستان فرحي يكون على ذوقها هي بالكامل، أنا هسيب لها الاختيار كله، وهي حرة تعمل اللي تشوفه. أنا واثقة فيها وفي إبداعها. دي كده هتبقى حاجة مميزة محدش عملها قبل كده، إني أسيب المصممة تعملي اللي تشوفه"

عمر (وقد ارتسمت على وجهه علامات الحيرة، لكنه شعر بارتياح خفيف وكأن عبئًا قد أُزيح عنه، متمنيًا أن يكون هذا مؤشرًا على تهدئة الأمور): "تمام يا ياسمين، لو أنتِ مرتاحة للقرار ده، أنا موافق. أنا هتكلم مع يارا وأبلغها"

ياسمين (بابتسامة انتصار خفية): "أنتَ أحسن راجل في الدنيا يا عمر. أنا هعدي عليها النهاردة في المصنع وأتكلم معاها بنفسي"

أغلقت ياسمين الخط وهي تشعر بالرضا التام. خطة نيفين كانت تسير على ما يرام. .....

في مصنع "واي فاشون"، كانت يارا منهمكة في مراجعة بعض التصميمات الجديدة. دخلت عليها ميرا، وعلى وجهها ابتسامة تحمل شيئًا من القلق. ميرا: "يارا، عايزة أقولك على خبر"

يارا (ترفع رأسها): "خير يا ميرا؟ في إيه؟"

ميرا: "ياسمين كلمت عمر النهاردة الصبح، وطلبت منه إنك أنتِ اللي تصممي لها فستان الفرح. وقالت إنها هتسيبلك كل الاختيار، وإنها واثقة في ذوقك وفي إبداعك"

اتسعت عينا يارا بدهشة، وارتفع حاجباها في عدم تصديق، ثم تحول وجهها إلى علامات استفهام، مُعبرة عن شك عميق.

يارا: "إيه اللي بتقوليه ده؟ متأكدة؟ بعد اللي حصل ده كله..... جاية تقول لي كده؟..... دي أكيد وراها حاجة، .....أكيد بتخطط لحاجة"

ميرا: "وأنا شاكة زي ما أنتِ شاكة بالظبط. دي مش ياسمين اللي نعرفها. بس عمر وافق، وهي هتيجي المصنع النهاردة عشان تتكلم معاكي"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا (تفكر): "تمام. لما تيجي هنشوف آخرتها إيه"

بعد ساعات قليلة، وصلت ياسمين إلى المصنع، وبدت أكثر هدوءًا من ذي قبل. استقبلتها يارا في مكتبها.

ياسمين (بابتسامة مصطنعة): "أهلاً يا يارا. عاملة إيه؟"

يارا: "أهلاً يا ياسمين. كويسة الحمد لله. عمر بلغني بخصوص فستان الفرح"

ياسمين (بجدية مصطنعة): "أه. أنا بصراحة فكرت كتير بعد اللي حصل إمبارح. وشفت قد إيه الفستان بتاعك كان تحفة. عشان كده قررت إني أسيبلك تصميم فستان فرحي بالكامل. أنتِ عندك الذوق والإبداع اللي يخليني أثق فيكي تماماً. أنا عايزة فستان يكون مختلف ومحدش شافه قبل كده، حاجة بتوقيع يارا"

يارا (تنظر إلى ياسمين بعمق، تحاول أن تقرأ ما وراء كلماتها، ثم تقول بهدوء): "تمام يا ياسمين. أنا مقدرة ثقتك. بس ده هيتطلب إننا نقعد مع بعض أكتر من مرة عشان آخد مقاساتك وأعرف بالظبط إيه اللي بتحبيه"

ياسمين (بسعادة زائفة، لم تُخفِ لمعة خبيثة في عينيها): "أكيد طبعا. أنا تحت أمرك في أي وقت. المهم الفستان يطلع أحلى فستان في الدنيا"

يارا: "تمام. هشوف المواعيد المتاحة وأبلغك"

كانت يارا تشعر أن هذا الطلب لم يكن بريئًا، وأن هناك فخًا يُنصب لها. لكنها قررت أن تقبل التحدي. فسمعة مصنعها، وربما مستقبلها المهني، قد يكون على المحك. في النهاية، كانت واثقة من قدراتها كـ مصممة.

.....

على جانب آخر، بدأت تجهيزات الفيلا التي سيقيم فيها عمر وياسمين بعد الزواج. عمر كان يرى فيها مشروعًا شخصيًا يعكس ذوقه، ولهذا السبب قرر أن يعهد بمهمة تصميم الديكور الداخلي لـ ميرا.

عمر (يتحدث إلى ميرا في مكتبها الذي تحول إلى ورشة عمل للمخططات والألوان): "ميرا، أنا عايز أعتمد عليكي في موضوع ديكور الفيلا كله. أنتِ ذوقك رائع في الديكور، ومفيش حد أثق فيه أكتر منك في الحتة دي. عايز الفيلا تبقى على أعلى مستوى، وفي نفس الوقت تكون عملية ومريحة"

ميرا (بسعادة): "يا حبيبي يا عمر! ده شرف ليا! أنا كنت مستنية اللحظة دي من زمان. متقلقش خالص، الفيلا دي هتطلع تحفة، محدش شاف زيها قبل كده"

عمر (بابتسامة): "أنا واثق فيكي. بس طبعًا هتبقى في حدود الميزانية"

ميرا (تغمز له): "متخافش، أنا هعملك أحلى شغل بأقل تكلفة ممكنة، عشان تعرف بس مين اللي بيقدر مجهودك"

.....

لم يمر وقت طويل حتى بدأت زيارات نيفين ورؤيا وياسمين المتكررة لميرا في الفيلا. كلما ذهبت ميرا للإشراف على أعمال الديكور أو اختيار الأثاث، كانت إحداهن أو جميعهن معها.

نيفين (وهي تشير إلى لون طلاء الحائط): "إيه اللون ده يا ميرا؟ ده كئيب أوي! أنا شايفة الفاتح أحسن بكتير، يفتح النفس ويليق مع كل الألوان"

رؤيا: "بالظبط يا ميرا، وبعدين السجاد ده شكله تقليدي أوي! ياسمين بتحب الحاجات المودرن أكتر، عايزة حاجة تليق بالموضة الجديدة"

ياسمين (بدلع): "أه يا ميرا، أنا شفت حاجات حلوة أوي في مجلات الديكور الأجنبية، حاجات زي القصور كده، ليه منعملش زيها؟"

ميرا (تحاول الحفاظ على هدوئها، وهي تضغط على شفتيها لإخفاء ابتسامتها الباهتة التي كانت بالكاد تغطي إحباطها): "يا طنط نيفين، اللون ده هادي ومريح للعين، وبيخلي الأثاث يبان أكتر. والسجاد ده كلاسيك، وبيضيف فخامة. ومش كل حاجة في المجلات بتبقى عملية في البيت."

نيفين: "بس العروسة عايزة كده، ولازم تعملي اللي العروسة عايزاه. ده بيتها الجديد"

استمرت نيفين ورؤيا وياسمين في إعطاء ميرا مئات الاقتراحات والطلبات، كل واحدة منهن تعتقد أنها الخبيرة الأفضل في الديكور. كانت ميرا تشعر بالجنون، وتحاول التوفيق بين ذوقها المهني وبين رغباتهن المتضاربة والمبالغ فيها.

.....

في المساء، عادت ميرا إلى فيلا عائلتها، ووجدت والديها سالم ومريم وأختها سلمى جالسين في غرفة المعيشة. لم تنتظر ميرا طويلاً قبل أن تفرغ ما بداخلها.

ميرا (وهي تلقي بجسدها على الأريكة بتعب وتنهيدة عميقة): "يا جماعة، أنا خلاص هتجنن! دول هيخرجوني عن شعوري!"

مريم (بقلق): "في إيه يا حبيبتي؟ مين اللي جننك النهاردة؟"

ميرا (بتأفف): "مين غيرهم يعني؟ طنط نيفين وياسمين ورؤيا! دول بيجننوني كل ما أختار حاجة، لازم يعترضوا ويقولوا 'مش ده اللي ياسمين عايزاه' أو 'ده مش مودرن'. أنا حاسة إني مش مصممة ديكور، أنا كأن بيبي سيتر ليهم! عايزين الفيلا كلها تبقى ذهب وكأنها قصر فرعوني!"

سالم (يضحك بصوت عالٍ): "هههههه، طب مانا قولتلك يا ميرا، عيلة ياسمين دي عايزة كل حاجة أوفر!"

سلمى: "بس يا ميرا، أنتِ لازم تفرقي بين ذوقك كـ مصممة، وبين إن ده بيت عمر وياسمين. حاولِ توازني الأمور"

ميرا (بغضب): "يا سلمى، أنا بحاول والله، بس دول بيطلبوا طلبات مستحيلة. حاجات متجيش مع بعضها. والأسعار بتزيد عشان الطلبات الغريبة دي. أنا خايفة الفيلا تطلع في الآخر مسخرة"

مريم (تضم ميرا بحنان): "اهدي يا حبيبتي، ربنا معاكي. اعملي اللي يرضيكي أنتِ كـ مصممة، وفي نفس الوقت حاولي تمشي الأمور بهدوء. عمر هو اللي هيتحمل النتيجة في الآخر"

عمر (يدخل الغرفة في هذه اللحظة، وقد سمع آخر جملة): "أتحمل نتيجة إيه يا ميرا؟ إيه اللي بيجننك بالظبط؟"

ميرا (وهي ترفع يديها باستسلام): "يا عمر، دول عايزين يغيروا كل حاجة! كل يوم بيطلبوا تعديلات جديدة. أنا حاسة إني بعمل فيلم ديكور هوليوودي مش فيلا!"

عمر (يتنهد): "تمام يا ميرا، أنا فاهمك كويس. أنا هتكلم مع ياسمين وهقولها تهدى عليكي شوية وتفهم إنك أدرى بشغلك. متقلقيش، أنا معاكي"

ابتسمت ميرا بتعب، وشعرت ببعض الراحة من دعم أخيها. عمر كان يعلم أن عليه الصمود أمام هذه الموجة من الطلبات، تمامًا كما كان يفعل في السابق، لكنه قرر هذه المرة أن يتخذ موقفًا أكثر حزمًا.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ١٦: طلبات لا تنتهي

الأيام التالية مرت بسرعة، وكانت يارا مشغولة في العمل على فستان زفاف ياسمين. كانت ياسمين تحضر إلى المصنع برفقة والدتها نيفين ورؤيا، وكل بروفة كانت تتحول إلى جلسة مليئة بالطلبات والملاحظات.

في إحدى البروفات، في غرفة البروفات الواسعة بالمصنع، التي تعكس ضوء الشمس من نافذة كبيرة تمتد على طول الجدار، وتتوسطها مرآة ثلاثية ضخمة تعكس تفاصيل الفستان من كل زاوية، كانت ياسمين ترتدي الفستان الأبيض الذي بدأ يأخذ شكله النهائي. كانت يارا تعدل بعض التفاصيل الدقيقة على أطراف التول المطرز بدقة، وتُسوي ثنيات القماش، بينما كانت نيفين ورؤيا تدوران حولها، تفحصان كل شيء بعناية، تقتربان وتبتعدان وكأنهما تقيّمان قطعة فنية في متحف، وعلى وجهيهما مزيج من التدقيق والتعالي.

نيفين (وهي تنظر إلى الفستان بتفحص): "الفستان حلو يا يارا، بس أنا شايفة إنه محتاج شغل أكتر. يعني ممكن نضيف له تطريز أكتر هنا على الصدر، ونزود طبقة تل تحت الفستان عشان يبقى منفوش أكتر"

رؤيا: "بالظبط يا يارا، وبعدين الكم ده شكله عادي أوي، ليه منعرضهوش شوية؟ ويا ريت كمان نضيف له ورود صغيرة على الأطراف"

يارا (تحاول الحفاظ على هدوئها): "يا جماعة، الفستان كده شكله متناسق وأنيق. أي إضافات زيادة هتبوظ شكله. وبعدين، ده مش فستان خطوبة، ده فستان فرح، لازم يكون فيه رقي وبساطة"

ياسمين (وهي تنظر إلى نفسها في المرآة بإعجاب سطحي لا يخلو من الطمع): "أنا مش عارفة، أنا حاسة إنه محتاج حاجة تخليه مميز أكتر. يعني ممكن نضيف له حزام كريستال، أو نطول الديل اكتر؟"

يارا (تتنهد بصبر، وهي تشعر بتصاعد الإحباط بداخلها): "يا ياسمين، أنا عملت كل اللي طلبتوه مني في التصميم. الفستان كده تحفة، ومناسب جداً لشخصيتك. لو عملنا أي تعديلات جذرية دلوقتي، ممكن نضيع كل اللي عملناه"

نيفين (بإصرار، وقد شبكت ذراعيها أمام صدرها): "بس إحنا اللي هندفع تمن الفستان، وإحنا اللي لينا الحق نقول رأينا. وبعدين، إحنا عايزين فستان يخلي ياسمين نجمة الحفل"

يارا (بصوت حاسم، وقد بدأت ملامح التعب تظهر على وجهها): "تمام يا جماعة، أنا هعمل التعديلات اللي طلبتوها. بس أنا مش مسؤولة عن النتيجة النهائية. أنا أديت رأيي، والقرار ليكم"

بعد الانتهاء من بروفة الفستان، انتقلت نيفين ورؤيا إلى مكتب يارا الهادئ والمنظم، الذي تزدان جدرانه بلوحات تصميمات عصرية وفنية، وتنتشر على مكتبها الزجاجي أدوات الخياطة وملفات منظمة تعكس دقة عملها. جلستا على المقاعد الجلدية الفاخرة، بينما جلست يارا خلف مكتبها الزجاجي، وبدأتا في إعطائها قائمة جديدة من الطلبات بنبرة آمرة، وكأنهما تمليان أوامرهما على موظفة لديهما.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

نيفين: "بصي يا يارا، إحنا عايزينك كمان تورّينا شوية تشكيلات للبس خروج وحاجات سواريه عشان جهاز ياسمين. عايزين حاجات تكون فخمة وشيك، وتليق بمستواها الاجتماعي"

رؤيا: "بالظبط، وعايزين كمان مجموعة فساتين لوصيفات العروسة. عايزينهم يكونوا نفس اللون، بس بتصميمات مختلفة، عشان كل واحدة تختار اللي يناسبها"

يارا (وقد بدأت تشعر بالإرهاق الشديد، وتناثرت تنهيداتها الخفية): "يا جماعة، أنا عندي شغل كتير بخصوص الفستان. وبعدين، المصنع مش متخصص في فساتين السهرة ووصيفات العروسة. دي ليها مصانع تانية متخصصة"

نيفين (بإصرار، وهي تلوح بيدها باستخفاف): "بس إحنا عايزين كل حاجة من عندك. إحنا واثقين في ذوقك، ومش عايزين نتعامل مع حد تاني. وبعدين، دي كلها حاجات بسيطة، مش هتاخد منك وقت"

يارا (بصبر، محاولة طرح حل): "تمام، بالنسبة لفساتين الوصيفات، إحنا ممكن نعملهم تصميم واحد بألوان مختلفة، أو لون واحد بتشكيلات بسيطة مختلفة. ده هيكون أسرع وأسهل لينا. لكن أن كل واحدة تختار تصميم مختلف بالكامل، ده صعب جدًا في الوقت ده"

نيفين (تفكر للحظة، ثم أومأت برأسها وكأنها تُتقبل الفكرة على مضض): "طيب، خلينا نشوف، ورّينا الأشكال اللي عندك للون الواحد أو الشكل الواحد ده، وربنا يسهل"

يارا: "تمام. هشوف إيه اللي ممكن أعمله"

بعد انصراف عائلة ياسمين أخيرًا، تاركين وراءهم عبق التوتر، والروائح العالقة لمساحيق التجميل الفاخرة، والطلبات المتراكمة التي بدت وكأنها أطنان، دخلت ميرا إلى مكتب يارا، ورأتها جالسة خلف مكتبها، تتكئ ظهرها على كرسيها الدوار، تدلك صدغيها بتعب، وعلى وجهها آثار الإرهاق الواضح وكأنها خاضت معركة طويلة.

ميرا (تجلس أمام يارا بفضول): "إيه يا بطة؟ باين عليكي خلصتي. عملوا فيكي إيه تاني المدام نيفين وبناتها؟"

يارا (تتنهد بتعب وتدلك صدغها): "مش عارفة يا ميرا، كل يوم طلبات جديدة. أنا حاسة إني بعمل فستان فرح لأربع عرايس مش واحدة. عايزيني أضيف تطريزات وكرستالات وحاجات مش ماشية مع بعضها، غير طلبات جهاز ياسمين وفساتين الوصيفات اللي عايزينها كلها من عندي"

ميرا (تفتح عينيها بدهشة): "إيه ده؟ وصيفات كمان؟ دول فاكرين المصنع ده محل تفصيل سواريهات؟ أنا قولتلك دول هيدوخوكي"

يارا: "وعشان أخلص منهم، اقترحت عليهم نعمل فساتين الوصيفات تصميم واحد بألوان مختلفة، أو لون واحد بتشكيلات بسيطة. بس أكيد مش هيوافقوا على كده بسهولة"

ميرا (تضرب يدها على المكتب بحماس، مُصدرة صوتًا خفيفًا صدى في هدوء المكتب): "يا بنتي، سيبك منهم ومن طلباتهم اللي متخلصش دي! دول ناس عايزة تعمل أي حاجة عشان تبين إنهم مميزين. أنتِ اللي هتصممي فستان الفرح، والمهم إنك تطلعي الشغل زي ما أنتِ عايزاه عشان سمعتك. وبعدين، إيه أخبار فستان فرحك أنتِ؟"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا (تنظر إلى ميرا باستغراب): "فستان فرحي أنا؟ إيه اللي بتقوليه ده؟"

ميرا (بحماس، وعيناها تلمعان ببريق التخطيط): "أيوة يا عبيطة! فستان فرحك أنتِ! مش قولتلك إنك هتبقي نجمة الحفلة؟ لازم تعملي لنفسك فستان واو، يجنن الدنيا كلها! ده فرح عمر، مش فرح ياسمين بس!"

يارا (تضحك): "يا ميرا، أنا مش بفكر في فستان ليا دلوقتي خالص. أنا مش فاضية، عندي شغل كتير"

ميرا (بإصرار، وهي تنهض لتقف أمام يارا مباشرةً): "لا يا يارا، مش هسيبك. ده لازم يحصل. فستانك أنتِ أهم من فستان ياسمين. ده اللي هيخلي عمر يندم على كل حاجة"

يارا ابتسمت وهي ترى حماس ميرا. لم تكن تفكر في فستان لنفسها بهذا الشكل، لكن كلمات ميرا زرعت في داخلها بذرة فكرة، فكرة أن تستعيد بعضًا من بريقها الخاص.

.....

انتهت أعمال الديكور في الفيلا أخيرًا، لكنها كانت قد "خلصت" على ميرا حرفيًا. الفيلا بدت فخمة ومبهرة، تعكس ذوقًا رفيعًا في اختيار الألوان والأثاث، لكن هذا لم يأتِ دون ثمن باهظ دفعته ميرا من طاقتها وراحتها النفسية.

لقد واجهت ميرا عاصفة من التوجيهات المتضاربة والطلبات الغريبة من نيفين ورؤيا وياسمين.

كل يوم كان يحمل معه تحديًا جديدًا، فمرة ترفض نيفين لون الأقمشة، ومرة تصر ياسمين على تصميم إضاءة مستوحى من القصور الأوروبية، ورؤيا تتدخل في أدق التفاصيل من مكان الشموع إلى نوع المقابض.

بفيلا سالم

كانت ميرا تجلس بغرفتها ، دخل عمر، وعلى وجهه ابتسامة رضا

عمر : "ها ايه الاخبار"

ميرا : "الحمد لله، أخيراً خلصنا! أنا حاسة إني كبرت 10 سنين في الكام شهر دول. دول كانوا هيجننوني بطلباتهم اللي متخلصش دي"

عمر: "بصراحة يا ميرا، تسلم إيديكي. ياسمين بتقول الفيلا تحفة"

ميرا (بابتسامة متعبة): "كلفتني كتير يا عمر، مش فلوس بس، أعصاب كمان. بس المهم إنها عجبت في الآخر"

عمر (يقترب منها ويضع يده على كتفها): "أنا عارف إنك تعبتي يا حبيبتي، ومقدر كل اللي عملتيه عشاني. أنا آسف لو ضغط عليكي زيادة عن اللزوم"

ميرا: "ولا يهمك يا عمر، أهم حاجة أنت تكون مبسوط"

.....

في المقابل بعد عدة ايام ، في صالة العرض الرئيسية بمصنع "واي فاشون"، حيث كانت الأضواء السقفية تُسلط ببراعة على منصة العرض، انتهت يارا من فستان زفاف ياسمين.

كان الفستان تحفة فنية بكل معنى الكلمة، يُشع بريقًا رقيقًا مع كل حركة، وتُبرز تفاصيله الدقيقة جودة الخامات الفاخرة التي اختارتها يارا بعناية فائقة.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

استغلت يارا طلب ياسمين بأن تترك لها مطلق الحرية في التصميم لتبدع فستانًا يجمع بين الأناقة والفخامة والرقي، متجنبة المبالغة التي كانت تطلبها ياسمين ونيفين. كان الفستان يبرز جمال ياسمين دون أن يفقد لمسة يارا الفنية الخاصة التي جعلته فريدًا من نوعه. لقد أضافت تفاصيل دقيقة، واعتمدت على خامات فاخرة، مما جعله تحفة تستحق الإعجاب.

ميرا (بعد رؤية الفستان النهائي): "يارا! الفستان ده يجنن! أنتِ إزاي قدرتي تعملي كل ده بالجمال ده، بعد كل اللي عملوه فيكي؟"

يارا (بابتسامة إرهاق وفخر): "عملته عشان سمعتي وسمعة المصنع يا ميرا. ومكنتش هخلي أي حد يأثر على جودة شغلي. بس أهو خلص على صحتي أنا كمان"

في نفس اليوم، كانت مريم وسلمى وميرا قد استلمن فساتينهن التي صممتها يارا لهن. كانت فساتين بسيطة وأنيقة، تناسب أذواقهن الهادئة، وقد اخترنها بهدوء ودون أي تعقيدات، مما كان نقيضًا تمامًا لما حدث مع ياسمين وعائلتها.

.....

بعد أيام قليلة، جلس عمر في مكتبه الهادئ في الشركة، حيث كانت أضواء الشاشة تضيء وجهه المتوتر، وتنتشر على مكتبه الخشبي الفاخر أكوام من الأوراق والمستندات. بدأ بمراجعة كشوفات الحساب النهائية الخاصة بالزفاف.

أمسك بالورقة الأولى، كشف حساب القاعة والديكورات، وبدأ يمرر عينيه على الأرقام، يتزايد قلقه مع كل سطر. ثم انتقل إلى فواتير فستان الزفاف وأزياء الجهاز التي طلبتها ياسمين من "واي فاشون"، بالإضافة إلى فواتير فساتين وصيفات العروس.

عمر (وهو يرى الأرقام تتصاعد أمامه، يتسع عينيه بصدمة): "إيه ده؟ مستحيل!"

فاتورة القاعة كانت تضاعفت تقريبًا عما كان متوقعًا، بسبب التعديلات والإضافات التي لا تتوقف. ثم جاءت فاتورة فستان الزفاف وأزياء الجهاز، والتي كانت باهظة بشكل لم يتوقعه أبدًا، بالنظر إلى أن يارا كانت قد وعدته بأسعار تنافسية للمجموعة العادية. أما فساتين الوصيفات، فقد تجاوزت كل التوقعات.

عمر (يتصل بـ مازن، وصوته ينم عن صدمة): "مازن، أنا مش مصدق اللي بشوفه قدامي! كشف حساب الفرح ده خيالي! فاتورة فستان ياسمين وجهازها، وكمان فساتين الوصيفات... كل ده! أنا حاسس إني هدفع ثمن قصر مش فرح!"

مازن (بصوت هادئ): "يا عمر، أنا نبهتك قبل كده إن عائلة ياسمين دي بتحب المظاهر والمبالغة. وأنتَ عارف إن الفساتين الخاصة دي مكلفة، خاصة لو فيها شغل يدوي كتير زي ما انت عارف"

عمر: "بس يارا قالت إن الأسعار هتكون معقولة! دي أسعار جنونية!"

مازن: "يا عمر، أنتَ اللي وافقت على كل طلباتهم. وأكيد يارا مقدرتش ترفض طلبات العروسة، خاصة وأنها سابت لها الحرية الكاملة في التصميم"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

شعر عمر بغضب شديد ممزوج بالندم. لقد كان يعلم أن الأمور ستكون مكلفة، لكنه لم يتخيل أن تصل إلى هذا الحد. بدأ يدرك حجم المبالغة في كل شيء، وأن زواجه من ياسمين سيكون له ثمن باهظ، ليس فقط ماليًا، بل ربما على مستويات أخرى أيضًا.

كانت صدمة عمر من فواتير الزفاف لا تزال تسيطر عليه. أدرك أن الأمر تجاوز حدود المبالغة إلى الاستغلال، وبدأ يشعر بمرارة تجاه ياسمين وعائلتها. في المقابل، كانت ياسمين تعيش في عالمها الخاص، سعيدة بأنها "انتصرت" في معركتها الخفية مع يارا و"أخضعت" ميرا لتنفيذ رغباتها.

.....

في اليوم التالي، توجه عمر إلى الفيلا لمتابعة اللمسات الأخيرة في الديكور. كانت الفيلا تُطل من بين الأشجار الخضراء ببهائها الجديد، نوافذها العريضة تُرحب بضوء الصباح، وديكوراتها الداخلية الفاخرة تُشع أناقة في كل زاوية.

وجد ميرا هناك وهي تشرف على تركيب بعض التحف الفنية الزجاجية المتلألئة على الرفوف الجدارية، كانت تبدو مرهقة، لكن الفيلا كانت بالفعل تحفة معمارية وفنية تُبرهن على ذوق ميرا الرفيع وجهدها المضني.

عمر (وهو يتجول في الأرجاء): "الفيلا طلعت قصر يا ميرا، بجد مجهودك فوق الوصف"

ميرا (بابتسامة متعبة): "أه والله يا عمر، قصر فعلاً، بس قصر على أعصابي أنا"

عمر (يتنهد): "معلش يا حبيبتي، أنا عارف إنك تعبتي كتير. أنا هتكلم مع ياسمين وأفهمها إن فيه حدود للطلبات. الموضوع زاد عن حده"

ميرا: "ياريت يا عمر، أنا بقيت حاسة إني بشتغل عندهم، مش بصمم بيت أخويا"

في هذه الأثناء، قُطع هدوء الصباح في الفيلا بوصول سيارة فاخرة توقفت أمام المدخل، ومنها ترجلت ياسمين برفقة نيفين ورؤيا،كانت ياسمين ترتدي ملابس أنيقة، وتتظاهر بالاهتمام بالتفاصيل النهائية، وعلى وجهها ابتسامة عريضة مصطنعة لا تصل إلى عينيها.

ياسمين (بابتسامة مصطنعة لعمر): "أهلاً يا حبيبي، إيه رأيك في الفيلا دلوقتي؟ مش قولتلك إن ذوقي هيخليها تحفة؟"

عمر (يحاول إخفاء انزعاجه): "جميلة يا ياسمين، تسلم إيدين ميرا"

نيفين (تتجاهل ميرا تمامًا وتوجه كلامها لعمر): "أه طبعاً، ذوق ياسمين ده مفيش بعده. أنا قولتلك لازم نسيب لها حرية الاختيار في كل حاجة"

ميرا (تتنهد بصمت وتتجنب النظر إليهن).

كان التوتر واضحاً في الأجواء، وإن حاول الجميع إخفاءه. عمر كان ينظر إلى ياسمين بنظرة مختلفة، نظرة ممزوجة بخيبة الأمل والإدراك المتزايد لمدى مبالغتها.

.....

في مكتب يارا الهادئ والمنظم داخل مصنع "واي فاشون"، الذي كانت جدرانه تُزين بأحدث التصميمات والرسومات الفنية، كانت يارا قد أنهت فستان الزفاف، وتم تسليمه لـ ياسمين. يارا لم تتصل بياسمين للاطمئنان أو لأي سبب آخر. كانت تشعر بأنها قامت بواجبها على أكمل وجه، وأنها أثبتت كفاءتها رغم كل التحديات.

ميرا (وهي تجلس على الكرسي المقابل لمكتب يارا، وتدفع كوب قهوتها جانباً لتفسح المجال ليديها لتتحدثا تعبيراً عن حماسها): "إيه الأخبار يا يارا؟ فستان ياسمين طلع إيه نظامه؟"

يارا (بابتسامة واثقة): "الفستان طلع تحفة يا ميرا. أنا حطيت فيه كل إبداعي، وهو فعلاً بيليق بياسمين، بس من غير المبالغة اللي كانت عايزة تعملها"

ميرا: "أكيد هيطلع حلو من إيديكي. بس أنا خايفة برده يكونوا عاملين حسابهم على حاجة تانية"

يارا: "محدش يقدر يعمل حاجة طول ما أنا بعمل شغلي صح. وسيبك منهم. أنا عملت اللي عليا" .

بعد أيام قليلة، زار مازن مصنع "واي فاشون". اجتاز المدخل الزجاجي الكبير الذي يحمل شعار المصنع الأنيق، ودخل إلى منطقة الاستقبال الفسيحة ذات الديكور العصري الذي يعكس الإبداع في التصميم. كان يبحث عن يارا، لكنه وجد ميرا في مكتبها الواقع بالقرب من منطقة التصميمات المفتوحة.

مازن (بابتسامة خفيفة): "صباح الخير يا آنسة ميرا. كنت جاي أزور المصنع"

ميرا (بترحاب): "أهلاً وسهلاً يا أستاذ مازن. نورت المصنع.."

مازن: "أهلاً بيكي يا ميرا. أنا كنت بسأل على يارا ، هي موجودة؟"

ميرا: "أه موجودة، هندهلها لك. بس ممكن أسألك، كنت عايزها في إيه؟"

مازن (بابتسامة ساحرة): "أبداً، كنت بس عايز أهنيها على الفستان اللي كانت لابساه يوم الخطوبة، كان بصراحة تحفة. وعايز أستفسر عن بعض التصميمات الجديدة بتاعتكم"

ميرا (تغمز): "يا سلام! الفستان عجبك أوي كده؟ هو فعلاً كان يجنن"

في هذه الأثناء، خرجت يارا من مكتبها بخطوات واثقة، تحمل بين يديها بعض عينات الأقمشة الجديدة، وعلى وجهها تركيز مهني.

مازن (تنقلب عيناه نحو يارا،): "أهلاً يا يارا! عاملة إيه؟"

يارا (بابتسامة هادئة): "أهلاً أستاذ مازن. كويس الحمد لله. حضرتك هنا ليه؟" مازن: "جيت أباركلك على الفستان. بصراحة كان عمل فني متكامل. وكل الناس كانت بتتكلم عليه"

يارا (تشعر بالخجل): "ميرسي جداً لذوقك. ده بس من ذوقك"

مازن: "أبداً ده الحق. وبعدين كنت عايز أستفسر عن إمكانية التعاون معاكم في بعض المشاريع المستقبلية. أنا عندي أفكار لتسويق تصميماتكم بطريقة مبتكرة"

يارا (باهتمام): "أكيد، ممكن نقعد ونتكلم في التفاصيل في أي وقت. تشرفنا"

مازن: "تمام. وأنا هكلم حضرتك قريب عشان نحدد ميعاد مناسب"

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ١٧: غيرة وخطط وضغط

لم يمر وقت طويل حتى بدأت أخبار اهتمام مازن بـ يارا تصل إلى مسامع ياسمين ونيفين. فالعين الساهرة لـ رؤيا كانت ترصد كل تحركات مازن ووجوده المتكرر في "واي فاشون". كانت شرارة صغيرة سرعان ما تحولت إلى حريق من الغيرة والحقد.

في صالون فيلا عائلة ياسمين ، الذي تزين جدرانه بالنقوش الذهبية والأثاث الكلاسيكي الفخم الذي يُبرز شغفهم بالمظاهر، كانت رؤيا تروي ما رأته لنيفين وياسمين. كانت الكلمات تتناثر في الأجواء المشحونة، تحمل معها غيظًا متصاعدًا وحنقًا خفيًا.

رؤيا (بحماس وغيظ): "أنا شوفت النهاردة مازن، صاحب عمر ، كان في مصنع 'واي فاشون'! وقعد يتكلم مع يارا كتير أوي، وكان باين عليه معجب بيها بزيادة. دي مش أول مرة أشوفه هناك!"

ياسمين (بصدمة وغضب، حيث احتقن وجهها واحمرت وجنتاها): "إيه اللي بتقوليه ده؟! مازن؟! ده مستحيل! هو كمان هيتحول زي عمر؟! كل حاجة يارا عملت يارا سوت حتى فى الشغل ، انا مش مرتاحة يا ماما"

نيفين (بعصبية، وهي تضع يدها على قلبها وكأنها تلقت صدمة غير متوقعة): "يا لهوي! هو إيه الحكاية بالظبط؟ هو أي راجل يخش المصنع ده ينجذب ليها؟"

ياسمين (تضرب يدها على الطاولة): "أنا مش هسكت المرة دي! دي بتتعمد تلفت الأنظار عشان تغيظني! أنا هوريها مين هي ياسمين! مش كفاية فستان الخطوبة اللي طلعت فيه أحسن مني، ده عمر ما بيستحملش عليها كلمة؟!"

نيفين (تفكر في هدوء نسبي): "اهدي بس يا ياسمين، متتسرعيش. إحنا هنراقب الموضوع ده بهدوء. لو الموضوع ده فعلاً زاد عن حده، وقتها هنتصرف تصرف يوقفها عند حدها"

ياسمين (بصوت يملأه التهديد): "أنا مش هستنى، أنا هتصرف بنفسي! أنا هكلم عمر وهقوله يخلي باله من صاحبه! ، والفرح لازم يتم فى معاده"

.....

في اليوم التالي، التقى عمر بـ مازن في أحد المقاهي الراقية في قلب القاهرة، حيث كانت الأجواء الهادئة والراقية تُشجع على أحاديث العمل المريحة. جلسا على طاولة خشبية أنيقة بالقرب من نافذة تطل على الشارع، وبدأ عمر يلاحظ أن مازن كان شارد الذهن أكثر من المعتاد، يتلفت حوله وكأن عقله في مكان آخر تمامًا.

عمر (بابتسامة): "إيه يا مازن، مالك سارح في إيه؟ شكلك مش عاجبني النهاردة؟"

مازن (بتنهيدة): "ولا حاجة يا عمر، بس بصراحة، أنا منبهر جداً بشغل يارا في 'واي فاشون'. أنا زرت المصنع مرتين تلاتة كده عشان أشوف شغلهم عن قرب، وبصراحة، هي عندها رؤية غير عادية في التصميم والتسويق"

عمر (يرفع حاجبيه، وقد بدأت شكوك ياسمين تثور في ذهنه): "أه، يارا شاطرة في شغلها طبعاً"

مازن (بتأثر): "أكتر من شاطرة يا عمر. أنا أول مرة أشوف حد عنده كل الشغف ده في شغله. غير إنها شخصية محترمة جداً وهادية، وجمالها طبيعي ومريح للعين"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

عمر (يشعر ببعض الضيق، ويُمرر يده على رقبته في حركة لا إرادية تكشف عن توتره، لكنه يحاول إخفاءه): "أه... يارا كويسة طبعاً"

مازن: "المهم، أنا فكرت في كام فكرة كده ممكن تساعدها في التسويق لـ 'واي فاشون' وتوسع قاعدة عملائهم. إيه رأيك أكلمها وأقعد معاها عشان نعرض عليها الأفكار دي؟"

عمر (بمحاولة أخيرة لإبعاد الشكوك عن نفسه، وبنبرة جدية): "مازن، يارا   شاطرة جداً في مجالها. أي خطوة بتعملها بتبقى مدروسة. لو عندك أفكار، ممكن تعرضها عليا أنا الأول. يعنى بما اننا شركاء"

مازن (يلحظ نبرة عمر، لكنه يبتسم بخبث): "تمام يا عمر، زي ما تحب. بس أنا متأكد إن أفكاري دي هتكون ثورة في عالم الأزياء، وهتعجب يارا جداً"

.....

بعد هذا اللقاء، توجه مازن إلى نادي القاهرة الرياضي، حيث اختار ركنًا هادئًا ومنعزلًا في منطقة الجلوس الخارجية، تحيط به الأشجار الخضراء وتُوفر لهما بعض الخصوصية بعيدًا عن أعين المتطفلين.

ميرا (بمجرد أن جلست أمام مازن في ركن هادئ بالنادي): "ها يا مازن، عمر قالك إيه؟"

مازن (يضع تنهيدة درامية): "اصبري بس يا ستي، اقعدي الأول واطلبي حاجة اشربها. المهم، أخوكي كان بيولع وأنا بسأله عن يارا!"

ميرا (بعصبية): "أنا مش عارفة هو أعمى بالشكل ده ليه! أنا عايزاه يعقل قبل ما الموضوع يخش في الجد ويتجوز ياسمين ! ده كل يوم بيكتشف فيها حاجة جديدة، بس لسه قافش على الفكرة"

مازن (يبتسم بمحبة، ويغمز لها): "المهم دلوقتي اطلبي لي حاجة أشربها، تعبتوني معاكي أنتِ وأخوكي. المهم، عاملة إيه مع الثلاثي المرح في الفيلا؟"

ميرا (بضيق): "هنفجر يا مازن! دول مطلعين عيني، كل يوم طلبات جديدة ومستحيلة. أنا حاسة إني بشتغل عند الملكة وكبار وصيفاتها"

مازن (يقترب منها قليلاً، وبصوت حنون يمتزج بالحب، وعيناه تلمعان بمودة واضحة): "بعد الشر عليكي يا قلبي. المهم موضوعنا إحنا... ها، أجي أتقدم امتى؟"

ميرا (بوجه احمر من الخجل، وابتسامة خجولة ترتسم على شفتيها، تبتعد عنه قليلاً وهي تضحك): "يعني أنا بعتاك تكلم عمر على يارا وإنك مهتم بيها، أجي أقوله إنك هتخطبني؟ يا مازن، مش كده!"

مازن (يضحك): "عندك حق، لازم نستنى. يا رب اللي بنعمله ده ييجي بفائدة. أنا كمان شايف أن يارا أنسب له من ياسمين ألف مرة.بس نقول ايه دماغه حجر"

لم تكن هذه أول لقاء لهما بعد الخطوبة؛ فقد بدآ في تنفيذ خطتهما المشتركة من بعد الخطوبة مباشرة،

كانت خطتهم واضحة: زرع بذور الغيرة في قلب عمر تجاه يارا، وذلك بإظهار اهتمام مازن بها، وفي نفس الوقت، الاستمرار في تذكير عمر بمدى سطحية ياسمين وحبها للمظاهر، على أمل أن يفتح عينيه قبل الزواج.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

.....

مع اقتراب موعد الزفاف، تزايدت وتيرة الأحداث، ودخل الجميع في سباق مع الزمن لإتمام التجهيزات. بينما كانت ياسمين تسيطر على عمر تمامًا، شعرت كل من ميرا ومازن بالإحباط، وبدأت آمالهما في إيقاظ عمر تتلاشى.

في منزل عائلة سالم ، حيث كانت رائحة الشاي تُعطر الأجواء الهادئة، كانت الأجواء مفعمة بالحب والسكينة، على عكس التوتر الذي يخيم على حياة عمر.

في غرفة المعيشة المريحة ذات الأثاث الخشبي الكلاسيكي وبعض الوسائد المطرزة يدوياً، كان سالم ومريم يجلسان، يتبادلان أطراف الحديث بصوت خافت وابتسامات هادئة، بينما كانت سلمى تساعد في إعداد الشاي في المطبخ المجاور، وأصوات الأكواب تتداخل مع ضحكات خفيفة.

سالم: "يارا وميرا بقالهم فترة شغلهم كله ضغط في ضغط. ربنا يكون في عونهم"

مريم: "بجد، ميرا بالذات باين عليها التعب. ياسمين دي هتجننها بطلباتها"

سلمى: "أه والله يا ماما، أنا حاسة إني بسمع نفس الكلام كل يوم"

.....

في المساء، توجهت ميرا إلى منزل يارا لتطمئن عليها، خاصة بعد ضغط العمل في المصنع وتجهيزات الزفاف. وجدت يارا في غرفتها الهادئة التي كانت تُشبه استوديو فنيًا صغيرًا، تملأها رسومات الأزياء والأقمشة المتناثرة بأناقة. كانت منهمكة في الرسم على قطعة قماش بيضاء فاخرة، تحت ضوء مصباح مكتبي خافت يلقي بظلاله على وجهها المركّز، مُبرزًا تفانيها في عملها.

ميرا (تدخل بهدوء وتجلس بجوارها): "إيه يا فنانة؟ الشغل مخلصش ولا إيه؟"

يارا (ترفع رأسها بابتسامة متعبة): "أبداً يا ميرا، ده شغل جديد. فستان ليلا"

ميرا (تتسع عيناها بدهشة وفرح، وتنحني لتُمعن النظر في الرسم، مُعجبة بدقة التفاصيل): "إيه ده بجد؟! بتصممي فستان لنفسك؟ كويس إنك سمعتي كلامي! ده لازم يطلع واو يا يارا، أحلى من فستان ياسمين 100 مرة! ده اللي هيخلي عمر يندم على كل حاجة"

يارا (تضحك بخجل): "يا بنتي، مش كده. أنا بس حبيت أعمل حاجة لنفسي، أطلع فيها طاقتي الإبداعية بعيدًا عن ضغط طلبات ياسمين. مش عشان عمر ولا عشان أي حد"

ميرا (تصر على رأيها): "لا يا يارا، ده عشانك أنتِ، وده اللي هيفرق. لازم تكوني متألقة في الفرح. ده يوم مهم ليكِ أنتِ كمان، مش بس للعريس والعروسة"

يارا (تتنهد): "ربنا يسهل. أنا أصلاً مش لاقية وقت أخلص ده. فى ضغط أوي في المصنع اليومين دول"

.....

في هذه الأثناء، كانت ياسمين لا تفارق عمر أبدًا. كانت معه في الشركة، في اجتماع مع منظمي الحفل، وحتى في زياراتهما المتكررة للفيلا لوضع "اللمسات الأخيرة". كانت حريصة على أن تظل المسيطرة على كل تفاصيله.

في قاعة الفرح الشاسعة التي بدأت تتزين بالورود والستائر الحريرية، لكنها لا تزال تحتاج للمسات النهائية، كانت ياسمين تشير بيديها في كل اتجاه، كقائد أوركسترا يوجه فريقه.

ياسمين (بحدة إلى عمر، وهي تشد ذراعه لتلفت انتباهه): "شوف يا حبيبي، الإضاءة دي لازم تتظبط. عايزة كذا لمبة هنا، وكذا شمعة هناك. والمكان ده لازم يكون فيه ورد أحمر كتير. عايزة القاعة كلها تبقى بتبرق"

نيفين (تتدخل): "لازم كل حاجة تكون بيرفكت يا عمر. ده فرح بنتي . مش أي فرح وخلاص"

كان عمر يشعر بالإرهاق، ولكنه كان يحاول أن يبدو مبتسمًا وموافقًا. كانت ياسمين تحتل كل مساحة في تفكيره، لا تترك له مجالاً للتفكير في شيء آخر، أو حتى ليتنفس بعيداً عن سيطرتها.

.....

مع تسارع الأحداث واقتراب موعد الزفاف، بدأ مازن وميرا يشعران بفقدان الأمل في نجاح خطتهما.

في إحدى مكالماتهما الهاتفية الليلية، كان الصمت يُخيم على طرفي الخط قبل أن يبدأ أي منهما الحديث، كلاهما يُحاول جمع شتات أفكارهما.

مازن (بإحباط، صوته يكاد يكون همسًا من فرط اليأس): "أنا حاسس إن عمر بقى روبوت في إيد ياسمين وأهلها يا ميرا. كل ما أحاول أفتح معاه أي موضوع عن الفرق بين يارا وياسمين، أو عن مصاريف الزفاف اللي بقت فلكية، بيتجاهل أو بيغير الموضوع. ياسمين موجودة حواليه فى كل مكان ، مش مدياله فرصة يتنفس بعيد عنها"

ميرا (بتنهيدة يأس): "أنا كمان كده يا مازن. أنا خلاص زهقت من طلباتهم اللي متخلصش دي. عمر بجد بقى أعمى ومبيشوفش غير ياسمين وبس. أنا مش فاهمة إيه السحر اللي عملته فيه"

مازن: "ربنا يستر. أنا خايف الفرح ده يبقى أكبر غلطة في حياته. بس إحنا عملنا اللي علينا. "

ميرا (تغير نبرتها، وتصبح أكثر حنانًا): "طب إيه، أنتَ كويس؟ مش عايزك تتضايق كده"

مازن (بصوت هامس، يملؤه الحب): "أنا كويس طول ما أنتِ جنبي يا ميرا. أنتِ اللي بتخليني أقدر أستحمل أي حاجة. بس أنا قلبي بيوجعني على عمر. أنا مش عايز أشوفه تعيس"

ميرا (بصوت ناعم): "وأنا قلبي بيوجعني عليك أنت كمان لما بشوفك متضايق. متقلقش يا حبيبي، كله هيتعدل. ومهما حصل، أنا جنبك"

مازن: "يا رب يا ميرا، يا رب. ربنا يجمعنا على خير قريب. أنتِ الأمل الوحيد ليا في كل اللي بيحصل ده"

كانا يشعران بالعجز، فكل محاولاتهما لتنبيه عمر كانت تبوء بالفشل. كان الزمن يمضي بسرعة، والزفاف يقترب، وعمر يبدو غارقًا أكثر فأكثر في دوامة زواجه المرتقب. ورغم اليأس الذي بدأ يتسلل إليهما بخصوص عمر، إلا أن شعور الحب بين مازن وميرا كان ينمو ويزداد قوة، ليصبح ملاذهما الوحيد في ظل هذه الفوضى.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ١٨: يوم الزفاف... مفاجآت غير متوقعة

وأخيرًا، جاء اليوم المنتظر. يوم زفاف عمر وياسمين. الأجواء كانت مفعمة بالترقب، والمشاعر المتضاربة كانت تملأ قلوب الجميع.

في فيلا عائلة ياسمين ، حيث كانت رائحة الورود النادرة تملأ الأجواء، كانت ياسمين في غرفتها التي تكتسي بالساتان الأبيض اللامع وتزينها باقات ضخمة من الزهور البيضاء الناصعة، تستعد للّحظة الكبيرة. نيفين ورؤيا كانتا تحومان حولها كالفراشات، تُشرفان على أدق تفاصيل فستان الزفافوالمكياج الذي يُبرز ملامحها بدقة، تتأكدان من كل تفصيلة.

نيفين (بفخر وهي تعدل طرحة ياسمين البيضاء المتلألئة): "ألف مبروك يا حبيبتي، هتكوني أحلى عروسة في مصر كلها! الفستان عليكي يجنن، زي ما تخيلت بالظبط"

ياسمين (بابتسامة متوترة وهي تنظر لنفسها في المرآة الكبيرة): "يا رب يا ماما، أنا بس عايزة كل حاجة تكون زي ما خططنا بالظبط. مش عايزة أي غلطة تحصل"

رؤيا: "متخافيش يا ياسو، كل حاجة هتكون تمام. الفيلا بقت قصر، والقاعة مفيش زيها، والفستان ده حكاية تانية خالص"

كانت ياسمين تبدو جميلة في فستانها الذي صممته يارا. الفستان كان أنيقًا وفخمًا، يبرز رشاقتها بلمسة من الرقي، بعيدًا عن المبالغة التي كانت تطلبها. كانت يارا قد أبدعت فيه، متمسكة بذوقها الفني الخاص حتى النهاية.

في قاعة الزفاف الفاخرة، التي كانت تُشبه قاعة احتفالات ملكية، تتلألأ فيها آلاف قطع الكريستال المتدلية من الثريات الضخمة، وتغمرها باقات ضخمة من الزهور البيضاء والذهبية، كانت تضج بالمدعوين الذين احتلوا الطاولات المزينة بأناقة. عمر كان ينتظر وصول عروسته عند نهاية الممر المزين بالورود، ببدلته الرسمية الأنيقة التي تبرز قامته، لكن قلبه لم يكن هادئًا تمامًا. فواتير الزفاف الباهظة كانت لا تزال عالقة في ذهنه، وذكريات حديثه مع ميرا عن تدخلات عائلة ياسمين كانت تتردد في رأسه، صورة ليارا تأتى فى مخيلته ، مازن كان يقف بجانبه، يراقب تعابير وجه صديقه بتوجس.

مازن (بهدوء وهو يربت على كتف عمر): "مبروك يا عمر. ربنا يتمم بخير"

عمر (بتنهيدة خفيفة): "الله يبارك فيك يا مازن. أنا بس مستني اليوم ده يخلص على خير"

مازن (ينظر حوله بانبهار): "القاعة تحفة بصراحة، وواضح إن ميرا تعبت فيها أوي"

عمر (بإيماءة موافقة وهو ينظر إلى الديكورات المحيطة): "أه والله، طلعت عينها. بس النتيجة تستاهل"

.....

وفي هذه الأثناء، وصلت يارا إلى القاعة. لم تكن ترتدي فستانًا من تصميمها الأخير لنفسها، بل اختارت فستانًا بسيطًا وأنيقًا من مجموعة المصنع الجديدة، بلون اسود ينسدل برقة على جسدها، ويبرز جمالها الطبيعي دون تكلف. كانت تعرف أن الأضواء ستكون مسلطة على العروس، ولم تكن تريد أن تخطف منها أي شيء.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

لكن ما حدث كان عكس ما توقعت. بمجرد دخولها، التفتت بعض الأنظار إليها، يتذكرون الفستان الأخاذ الذي ارتدته يوم الخطوبة، ويُعجبون بهدوئها وواثقتها. كانت تبدو هادئة، أنيقة، وواثقة من نفسها. مازن لاحظ دخولها، وابتسامة خفيفة ارتسمت على وجهه معبرة عن إعجابه الصامت.

صوت الموسيقى الهادئة الذي ملأ القاعة، وازدادت الإضاءة في القاعة لتُسلط على الممر، معلنة عن لحظة دخول العروس. انفتحت الأبواب الرئيسية المزينة بالزهور ببطء ودخلت ياسمين برفقة والدها. كانت تبدو

رائعة في فستان زفافها الأبيض، الذي أظهر براعة يارا في التصميم. بدأت موسيقى الزفاف الكلاسيكية تعزف، وتقدمت ياسمين بخطوات واثقة نحو المنصة.

في تلك اللحظة، حدث ما لم يتوقعه أحد. بينما كانت ياسمين تسير في الممر المزين بالورود، دوى صوت خفيف ناتج عن تعثر قدمها في ذيل الفستان الطويل، وكادت تسقط أرضًا. تداركها والدها بسرعة، لكن الحادثة أثارت همسات متزايدة وتساؤلات خافتة بين المدعوين. كان فستانها، رغم جماله، قد زاد طوله قليلاً عن الحد المناسب لحركتها، وهي أحد التعديلات التي أصرت عليها ياسمين رغم نصيحة يارا.

عمر (يشعر بضيق شديد، لكنه يحاول الحفاظ على هدوئه وهو ينظر لياسمين بقلق): "إيه ده؟ إيه اللي حصل؟"

مازن (يهمس لعمر، وهو يحاول كتم ضحكته): "الحمد لله إنها جت على قد كده. شكلها هتبدأها بوقعة"

ميرا (في الصف الأمامي، لم تستطع أن تمسك نفسها من الضحك، فأدارت وجهها عن عمر وحاولت إخفاء ابتسامتها خلف يدها. همست لوالدتها مريم): "مش قادرة يا ماما! شوفتي الوقعة؟"

مريم (بابتسامة مكتومة): "عيب يا ميرا، ده فرح البنت!"

سالم (يهمس لمريم وهو يبتسم): "شكلها مش ناوية تجيبها لبر"

استعادت ياسمين توازنها بسرعة، وواصلت السير وهي تحاول تجاهل الهمسات، لكن الحادثة تركت أثرًا من الارتباك. وصلت إلى المنصة، واستقبلها عمر بابتسامة باهتة حاول فيها إخفاء انزعاجه.

أقيمت مراسم الزفاف بهدوء بعد ذلك. عمر وياسمين تبادلا اماكن الدبل، وقعا على عقود الزواج، وقطعوا التورتة ال ١٠ ادوار ثم رقصا رقصتهما الأولى كزوجين. كانت الأجواء مختلطة بين الفرح الظاهري، والتوترات الخفية التي كانت تسيطر على بعض أبطال القصة.

في خضم الفرحة العارمة التي عمت الأجواء، وبينما كانت العائلتان تتبادلان التهاني، اقترب مازن من سالم، والد يارا وميرا، في ركن هادئ بالقاعة، بعيداً عن صخب الموسيقى، حيث كانت عائلة سالم مجتمعة.

مازن (بابتسامة واثقة، وعيناه تلمعان بتصميم، ومعه ميرا التي كانت يداها ترتعدان قليلاً من التوتر والسعادة): "عمي سالم، ممكن أتكلم مع حضرتك دقيقة؟"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

سالم (يرحب به): "أهلاً يا مازن، طبعاً يا ابني. خير؟"

مازن (ينظر إلى ميرا بحب ثم إلى سالم): "أنا... أنا عايز أزور حضرتك قريب، في أقرب وقت يناسبك، علشان أطلب إيد بنتك ميرا"

صمتت مريم وسلمى للحظة، نظرة المفاجأة ارتسمت على وجهيهما قبل أن تتحول إلى ابتسامة عريضة تملأها السعادة. سالم احتضن مازن وميرا بفرحة غامرة، وهو يربت على ظهريهما بحنان أبوي.

سالم (بسعادة بالغة): "أهلاً بيك في أي وقت تشرفنا. ألف مبروك يا أولادي!"

عمت الفرحة المكان الصغير الذي يضم عائلة سالم، بينما كانت يارا تبتسم وهي ترى سعادة صديقتها. كانت هذه اللحظة السعيدة بمثابة ترياق لكل الضغوط التي مرت بها.

انتهى الحفل في الساعات الأولى من الصباح. عمر وياسمين غادرا القاعة متجهين إلى فيلتهما الجديدة.

في الفيلا، كانت الأضواء الخافتة تضيء الديكورات الفخمة التي اختارتها ياسمين وأكملتها ميرا. ياسمين كانت مرهقة لكنها سعيدة بأنها أصبحت سيدة هذا القصر الصغير.

ياسمين (تتنهد براحة وهي تلقي بطرحتها): "أخيراً يا حبيبي. بيتنا الجديد"

عمر (وهو ينظر حوله بتعب): "أه، أخيراً. ألف مبروك يا ياسمين"

لم تكن تلك اللحظة بداية لقصة حب مثالية، بل كانت بداية لواقع جديد يواجهه عمر، واقع مليء بالالتزامات والتحديات التي فرضتها اختياراته.

.....

استيقظ عمر في صباح اليوم التالي لزفافه، ليجد نفسه في فيلته الجديدة. كانت أشعة الشمس الذهبية تتسلل من النوافذ الكبيرة، لتضيء ديكورات الفيلا الفخمة التي يلمع فيها الرخام والمفروشات المخملية الأنيقة التي اختارتها ياسمين وأشرفت عليها ميرا. تمدد عمر على سريره الواسع، الذي بدت عليه آثار ليلة طويلة، بين الشراشف الحريرية الناعمة، محاولًا استيعاب حقيقة أنه أصبح الآن رجلاً متزوجًا.

نهض عمر من الفراش، وتوجه إلى الشرفة المطلة على الحديقة الواسعة. كان الهواء الصباحي منعشًا، لكن عقله كان لا يزال مشوشًا بأحداث الأمس وبفواتير الزفاف الباهظة التي أرهقته. سمع صوت ياسمين وهي تتحدث في الهاتف بصوت عالٍ في غرفة المعيشة بالأسفل.

نزل عمر إلى غرفة المعيشة الأنيقة، حيث تبرز الأرائك الجلدية العصرية والتحف الفنية الحديثة، ووجد ياسمين تتألق بملابس فاخرة من الحرير، وتتحدث بحماس في هاتفها الذكي المرصع الذي كان يُشع بريقًا في يدها.

ياسمين (بصوت مرتفع وحيوي): "صباح الفل يا مامي! أه يا حبيبتي، أنا وعمر كويسين. الفرح كان تحفة بجد! والفيلا زي ما انتي عايزة بالظبط. أه يا حبيبتي، معلش كان يوم متعب بس الحمد لله عدى على خير. أنا هكلمك كمان شوية بس أفطر أنا وعمر"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

أغلقت ياسمين الهاتف، والتفتت إلى عمر بابتسامة واسعة.

ياسمين: "صباح الخير يا حبيبي! نمت كويس؟"

عمر (يبتسم ابتسامة باهتة): "صباح النور يا ياسمين. الحمد لله كويس. أنتِ صحيتي بدري ليه كده؟"

ياسمين: "أه لازم أصحى بدري عشان أكلم ماما وأطمن عليها. وبعدين عندنا حاجات كتير لازم نعملها النهاردة. لازم نشتري شوية حاجات للفيلا، وكمان هنروح نشوف الألبوم بتاع الفرح"

شعر عمر بالتعب قبل حتى أن يبدأ يومهما. كان يتوقع صباحًا هادئًا بعد عرس مرهق، لكن يبدو أن ياسمين كانت تخطط ليوم مليء بالنشاط والمهام.

.....

بدأ هاتفه عمر في الرنين بعد قليل، وكانت أولى المكالمات من أهله.

سالم (بصوت دافئ ومفعم بالفرح): "ألف مبروك يا عمر يا ابني، ربنا يسعدك يا حبيبي. إزيك أنتَ وياسمين؟"

عمر: "الله يبارك فيك يا بابا، إحنا كويسين الحمد لله."

مريم: "ألف مبروك يا ياسمين يا بنتي. ربنا يهنيكم"

ياسمين (تأخذ الهاتف من عمر بحماس): "ميرسي يا طنط، الله يبارك في حضرتك. الفيلا تحفة بجد، ومبسوطة أوي"

سلمى (بصوت مرح): "مبروك يا عريس! عقبال ما نشوف البيبي قريب"

عمر (يضحك): "ربنا يخليكي يا سلمى. تسلمي"

وبعد دقائق، تلقى عمر مكالمة من مازن.

مازن: "مبروك يا عريس! ألف ألف مبروك. أخيراً دخلت القفص يا معلم!"

عمر (يضحك): "الله يبارك فيك يا مازن! عقبالك يا صاحبي"

مازن: "قريب إن شاء الله. أنا كنت عايز أقولك خبر كده على انفراد... أنا كلمت عمي سالم وطلبت إيد ميرا"

صدمة ممزوجة بالفرحة اعتلت وجه عمر.

عمر: "بجد يا مازن؟! ألف مبروك يا حبيبي! أنا بجد مبسوط ليكم أوي! ميرا تستاهل كل خير، وأنتَ أحسن واحد ليها"

مازن: "ربنا يخليك يا عمر. أنا هعدي عليك كمان يومين ولا حاجة أبارلك على الطبيعة قبل ما تسافروا. ويبقى عمي سالم قالي ميعاد عشان أتقدم"

عمر: "تنور في أي وقت يا مازن"

أغلق عمر الهاتف، وشعر بسعادة غامرة لأخته وصديقه. هذه الفرحة الهادئة كانت تتناقض تمامًا مع الضغط الذي يعيشه في يومه الأول كعريس.

.....

في اليوم التالي للزفاف، امتلأت الفيلا بضيوف التهنئة من عائلة ياسمين وأقاربها وصديقاتها المقربات. كانت الأجواء صاخبة، مليئة بالضحكات والمجاملات، وياسمين تستقبل الإطراءات بفخر ظاهر، تشير إلى كل ركن في الفيلا وتتحدث عن تفاصيله التي اختارتها بعناية. الهدايا الفاخرة، من أطقم فضة وكريستال تتلألأ على الطاولات الجانبية إلى لوحات فنية باهظة، كانت تملأ الصالون الواسع الذي بدت أركانه تعج بالزوار والأصوات العالية.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

نيفين (وهي تتفحص كل زاوية في الفيلا بفخر، وتلمس الستائر الحريرية): "شفت يا عمر؟ الفيلا دي مفيش زيها في البلد كلها. ذوق ياسمين عالي أوي"

رؤيا: "بالظبط يا مامى. تحفة فنية بجد. كأنها قصر من قصور زمان"

عمر كان يبتسم مجاملة، بينما كانت ياسمين تستمتع بالأضواء المسلطة عليها، وتستعرض الفيلا كأنها معرض خاص.

بعد يومين، ساد هدوء نسبي في الفيلا قبل وصول الزوار الجدد. استقبل عمر وياسمين كلًا من سالم، مريم، سلمى، وميرا، ثم انضم إليهم مازن.

كانت جلسة عائلية دافئة في غرفة المعيشة الواسعة، حيث الأرائك الفخمة ذات الألوان الهادئة حول طاولة قهوة زجاجية تعكس الأضواء. قدموا للعروسين هدايا بسيطة وراقية .

سلمى (بحنان): "البيت تحفة يا ميرا"

ميرا (تغمز لعمر وهي تبتسم ابتسامة خفية): "أه تعبنا فيها أوي يا سلمى، خصوصًا أنا. لو تعرفي كمية الطلبات اللي كانت بتيجي"

مازن (يغمز لميرا ويضحك): "بس النتيجة تستاهل كل التعب ده. مبروك يا عمر"

ضحكت المجموعة كلها، وسط سعادة غامرة عمت أرجاء بيت عمر الجديد.

.....

بعد انتهاء مراسم الزفاف الصاخبة والزيارات العائلية المرهقة، غادر عمر وياسمين إلى شهر العسل في إحدى الجزر الأوروبية الساحرة، حيث كانت الشواطئ الرملية البيضاء تلتقي بالمياه الفيروزية الصافية، وتتناثر المنتجعات الفاخرة على التلال الخضراء. اختارتها ياسمين بعناية فائقة من خلال مجلات السفر الفاخرة، مؤكدة أنها "المكان الوحيد الذي يليق ببداية حياة زوجية ملكية".

في الأيام الأولى من شهر العسل، كانت ياسمين تستمتع بكل لحظة. كانت تقضي ساعات طويلة في التسوق في المحلات الراقية ذات الواجهات الزجاجية اللامعة في شوارع المدينة القديمة المرصوفة بالحصى، وتختار أفخر المطاعم لتناول العشاء في أجواء براقة ومزدحمة، وتصر على زيارة كل الأماكن السياحية الأكثر شهرة، والتقاط مئات الصور لنفسها ولعمر لتوثيق "شهر العسل المثالي" على وسائل التواصل الاجتماعي.

عمر (بعد يوم طويل من التسوق في شوارع المدينة المزدحمة، وهو يحاول أن يجد مكانًا للجلوس في أحد المقاهي الفاخرة التي تزدحم بالرواد والسياح): "ياسمين، مش كفاية كده؟ أنا تعبت بجد. ممكن نقعد شوية في الفندق ونرتاح؟ رجلي وجعتني من المشي"

ياسمين (بابتسامة متكلفة وهي تتفحص قائمة المشروبات في المقهى الفاخر): "إيه يا حبيبي؟ ده شهر العسل! مش هينفع نقضي كل الوقت في الأوضة. لازم نستمتع بكل لحظة، ونشوف كل مكان. وبعدين، ده كله عشان تبقى مبسوط."

كان عمر يحاول مجاراتها، لكنه شعر بالإرهاق. لم يكن هذا هو شهر العسل الذي تصوره. كان يتخيل أيامًا أكثر هدوءًا واسترخاءً، بعيدًا عن كل هذه المظاهر والضغط الاجتماعي. .....

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

مع مرور الأيام، بدأت الخلافات الصغيرة تظهر بين عمر وياسمين. ياسمين كانت تصر على نمط حياة معين، مليء بالصرف والمظاهر، بينما كان عمر يبدأ في الشعور بوطأة الالتزامات المالية، وبأن ياسمين لا تهتم إلا بظهورها الاجتماعي وصورتها أمام الآخرين.

في إحدى الليالي، بعد عودتهما إلى جناحهما الفاخر في الفندق ذي الخمس نجوم، حيث كانت الإضاءة الخافتة تضفي جوًا من الهدوء الزائف، من عشاء باهظ الثمن في مطعم ميشلان، بدأ عمر يشعر بالضيق.

عمر: "ياسمين، ممكن نتكلم في موضوع المصاريف دي؟ أنا حاسس إننا بنصرف أكتر من اللازم بكتير"

ياسمين (بدهشة واستياء وهي تخلع مجوهراتها الألماسية التي تتلألأ تحت ضوء الأباجورة، أمام مرآة الزينة المذهبة التي تحتل جدارًا كاملًا بالغرفة): "مصاريف إيه يا حبيبي؟ هو إحنا لسه عملنا حاجة؟ ده شهر العسل! ده عمره ما بيتكرر. وبعدين، أنتَ عايزني أبقى أقل من صحباتي ولا إيه؟ هما بيصرفوا أضعاف اللي بنصرفه ده"

عمر (يحاول الشرح بهدوء، بينما يرتدي بيجامة نوم مريحة، يجلس على حافة السرير الفخم ويُمسك رأسه بخفة تعبر عن إرهاقه): "مش حكاية أقل ولا أكتر. الموضوع إن فيه حدود للميزانية. وإحنا لسه ورانا حياة كاملة ومصاريف تانية كتير."

ياسمين (بحدة، وترفع صوتها قليلاً وهي تنظر إليه بغضب في المرآة، حيث انعكست عيناها وقد اشتعلتا بالغضب): "ايه الكلام الى بتقوله ده يا عمر! هو أنتَ بتلومني على المصاريف؟ دي كلها حاجات ضرورية محتاجاها عشان أظهر بصورة تليق بيا وبيك، وصورة تليق باسم عيلتي ومكانتنا الاجتماعية!"

تحول النقاش إلى جدال حاد، وشعر عمر بأن الحائط قد سد أمامه. أدرك أن ياسمين لا ترى الأمور من منظوره المالي أو المنطقي، وأن المظاهر هي الأولوية القصوى بالنسبة لها. هذا الشهر العسل، الذي كان من المفترض أن يكون بداية سعيدة لحياته، تحول إلى بداية للاصطدام بالواقع، واقع ياسمين التي تختلف عنه تمامًا. .....

في هذه الأثناء، في القاهرة، كانت يارا قد تولت مسؤولية إدارة شركة عمر بالكامل في غيابه. كانت المكتب التنفيذي في قلب المبنى الشاهق للشركة، يعج بالملفات والأوراق، وشاشة الكمبيوتر تضيء وجهها لساعات طويلة، عاكسة تركيزها وتفانيها في العمل.

لكن يارا كانت تسيطر على كل شيء ببراعة. كانت تعقد الاجتماعات في غرفة الاجتماعات الزجاجية ذات الجدران الشفافة التي تطل على بانوراما المدينة، تتخذ القرارات الحاسمة بشأن المشاريع الجديدة والصفقات، وتدير فريق العمل بكفاءة عالية تفوق التوقعات. لم يكن الأمر سهلاً، فمكان عمر كان كبيرًا ويتطلب خبرة، لكن يارا أثبتت أنها على قدر المسؤولية، بل وأكثر.

يارا (وهي تتحدث في الهاتف مع أحد المديرين التنفيذيين بصوت واثق، صوتها يملأ المكتب بالجدية والاحترافية): "تمام، أنا وافقت على العرض ده، بس بشرط إننا نراجع بنود العقد كويس جدًا قبل التوقيع النهائي. أنا مش عايزة أي ثغرات أو بنود غير واضحة. ابعتلي المسودة النهائية فوراً"

كانت يارا مشغولة تمامًا، تعمل ليل نهار لضمان سير العمل بسلاسة في غياب عمر. كانت هذه الفترة بمثابة تحدٍ كبير لها، لكنها كانت تظهر فيها قدراتها القيادية والإدارية بشكل لافت للنظر. لقد بدأت حقًا فصلًا جديدًا في حياتها المهنية والشخصية، بعيدًا عن أي تعلق بالماضي.

.....

وبسبب الضغط الهائل الذي كانت يارا تواجهه في إدارة شركة عمر والمصنع في نفس الوقت، قرر سالم وميرا مساعدتها. كان سالم يقضي معظم وقته في المصنع، بين الآلات الضخمة وأصوات الخياطة المستمرة، يشرف على الإنتاج ويتابع الموردين، بينما كانت ميرا تأتي إلى مكتب يارا في الشركة يوميًا بعد انتهاء عملها في الديكورات، لمساعدتها في تنظيم الأوراق والرد على المكالمات وتنسيق المواعيد.

ميرا (تدخل مكتب يارا المكتظ بالملفات والرسومات المتناثرة على المكتب الكبير، وتضع كوبًا من القهوة بجانبها): "إيه يا بطلة؟ لسه شغالة؟ روحي يا بنتي ريحي شوية. أنتِ كده هتقعي من طولك"

يارا (ترفع رأسها بتعب لكن بابتسامة): "أعمل إيه بس يا ميرا؟ الشغل كتير وعمر مش موجود. لازم كل حاجة تبقى ماشية تمام لحد ما يرجع"

سالم (يدخل ومعه فنجان قهوة ليارا): "خلاص، ماتشليش هم. إحنا جنبك. المهم إيه أخبار خط الأزياء الرسمية اللي كنتي بتفكري فيها؟"

يارا (بحماس): "أه يا انكل . أنا خلاص قررت أبدأ فيها. أنا شايفة إن السوق محتاج أزياء رسمية عصرية ومريحة للست العاملة، وفي نفس الوقت تكون شيك وفخمة. ده هيكون خط جديد ومهم جداً للمصنع"

سالم: "توكلي على الله يا بنتي. أنا متأكد إنك هتنجحي زي كل مرة"

في هذه الأثناء، كان مازن قد زار سالم في منزله لطلب يد ميرا رسميًا. تمت الموافقة المبدئية وسط فرحة عارمة من العائلتين. في غرفة معيشة منزل سالم الهادئة، حيث كانت الأجواء مفعمة بالترقب، جلس سالم ومريم ومازن وميرا، ونظرات الأمل تترقب رد الأب.

مازن (لسالم بجدية واحترام، ونبرة صوته تحمل كل الصدق): " عمي سالم، أنا بطلب إيد ميرا على سنة الله ورسوله. وأتمنى حضرتك توافق"

سالم (بابتسامة وسعادة، وهو يربت على كتف مازن بحنان): " مازن يا ابني. أنتَ شاب جدع ومحترم، و تستاهل كل خير. موافق طبعاً"

ميرا (بخجل وسعادة، تخفي وجهها المحمر في كتف والدتها): "ربنا يخليك يا بابا"

وقرروا أن تكون الخطوبة الرسمية والاحتفال العائلي الكبير بعد عودة عمر من شهر العسل، ليكون شاهدًا على هذه اللحظة المهمة في حياة أخته وصديقه المقرب.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ١٩ : العودة إلى الواقع... وصدمة عمر الكبرى

عاد عمر وياسمين من شهر العسل بعد أسبوعين، ليعودا إلى روتين حياتهما الجديدة في الفيلا الفخمة. كانت ياسمين متحمسة للبدء في تزيين الفيلا بأشياء جديدة، بينما كان عمر يستعد للعودة إلى العمل في الشركة، غير مدرك لحجم التغييرات التي حدثت في غيابه.

وصلا إلى الفيلا في المساء، حيث كانت الأنوار الذهبية تُضيء الواجهة الفخمة، وتُرحب بهما صالات الاستقبال الواسعة. ياسمين كانت سعيدة بالعودة إلى "مملكتها"، تجري بعينيها على كل تفصيلة في الديكورات الفخمة التي اختارتها، بينما كان عمر يشعر بثقل المسؤولية يقع على كاهله من جديد.

ياسمين (بابتسامة عريضة وهي تتفحص الفيلا): "أخيرًا رجعنا بيتنا يا حبيبي! الفيلا وحشتني أوي. لازم بكرة ننزل نشتري حاجات جديدة ليها، فيه كذا قطعة ديكور شفتها وعجبتني جدًا"

عمر (يتنهد بتعب): "تمام يا ياسمين، بس خلينا نرتاح النهاردة. أنا تعبان من السفر"

في صباح اليوم التالي، بينما كانت ياسمين منشغلة بتصفح كتالوجات الديكور على جهاز لوحي فاخر، وتُصدر تعليمات بصوت عالٍ عبر الهاتف، جلس عمر في مكتبه الجديد بالفيلا، الذي كان يتميز بالأثاث الخشبي الثقيل والكتب المتناثرة، والذي كان يعج بالأوراق المتراكمة. بدأ يفتح البريد، ليجد أمامه سيلًا من الفواتير الجديدة القديمة، ظرف تلو الآخر، كل واحد يحمل أرقامًا تزداد ضخامتها.

عمر (يتسع عينيه بصدمة وهو يرى الأرقام تتصاعد): "إيه ده كله؟ مستحيل!" كانت الأرقام تفوق بكثير ما توقعه، وتوضح حجم المبالغة في كل تفصيلة. أدرك أن الوضع المالي أسوأ مما تخيل بكثير.

بعد يومين، توجه عمر إلى الشركة. كان يتوقع أن يجد الأمور تسير على وتيرة بطيئة في غيابه، لكن ما رآه فاجأه تمامًا. الممرات كانت تضج بالموظفين النشيطين، وأصوات الآلات في المصنع كانت تُصدر إيقاعًا منتظمًا يعكس الكفاءة العالية، وكل شيء يبدو منظمًا بشكل لم يعهده من قبل.

المدراء والموظفون كانوا يعملون بجد ونشاط، والجو العام كان مليئًا بالحيوية. عندما دخل مكتبه، الذي كان عادة ما يشهد فوضى خفيفة لكنها مألوفة لديه، وجد يارا تجلس على كرسيه، منتصبة القامة وواثقة،

منهمكة في مراجعة بعض الأوراق الهامة، وبجانبها ميرا تساعدها في ترتيب الملفات على المكتب الذي بدا أكثر تنظيمًا من ذي قبل.

عمر (بدهشة): "يارا! ميرا! إيه اللي بيحصل هنا؟!"

يارا (ترفع رأسها بابتسامة هادئة): "أهلاً يا عمر. حمد لله على السلامة. أنا كنت بدير الشركة والمصنع في غيابك زي ما اتفقنا"

ميرا (بابتسامة واسعة): "أه يا عمر، يارا كانت قايمة بالمهمة على أكمل وجه. أنا كنت بساعدها ، والمصنع بقى شغال زي الساعة"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

جلس عمر على كرسي الضيوف المقابل لمكتبه، وهو ينظر إلى يارا بدهشة. كانت تبدو أكثر ثقة ونضجًا، وتدير الأمور ببراعة لم يتوقعها. رآها تتحدث في الهاتف مع أحد العملاء الكبار، وتنهي صفقة بذكاء وحنكة.

بعد أن انتهت يارا من المكالمة، نظرت إلى عمر.

يارا: "فيه كذا قرار مهم كنا محتاجين ناخدهم في غيابك، وأنا اتصرفت فيهم. ممكن أقعد معاك أشرحلك كل التفاصيل؟"

عمر (ما زال في حالة صدمة): "أه طبعًا... طبعًا"

شرحت يارا له كل ما حدث في غيابه. تحدثت عن الصفقات الجديدة التي أبرمتها، وعن المشاكل التي حلتها بكفاءة، وعن الخط الجديد للملابس الرسمية العصرية التي أطلقتها في المصنع، والتي لاقت رواجًا كبيرًا.

يارا (بفخر): "خط الأزياء الرسمية ده حقق مبيعات كويسة جدًا في أول أسبوعين. أنا شايفة إن ليه مستقبل كبير في السوق." عمر (بذهول): "ده كله حصل في غيابي؟!"

ميرا: "أه يا عمر، يارا مكنتش بتنام عشان الشركة والمصنع يفضلوا شغالين زي الفل. بابا سالم كمان كان بيساعد في المصنع كتير."

كان عمر مبهورًا بكفاءة يارا. لم يكن يتخيل أنها تستطيع إدارة كل هذا العمل بهذه الدقة والاحترافية. بدأ يرى فيها شيئًا مختلفًا تمامًا عما كان يتذكره.

في هذه اللحظة، بينما كانت يارا تشرح له أحد التقارير المالية للشركة، بصوتها الواضح والمهني، تذكر عمر حديثه مع ياسمين في شهر العسل عن المصاريف. بدأ يقارن بين ياسمين، التي لا تهتم إلا بالمظاهر والصرف، وبين يارا، التي تدير عمله بكل أمانة وكفاءة، وتحقق الأرباح.

شعر عمر بصدمة كبرى. تجلت الصدمة في اتساع عينيه، وتقلص ملامح وجهه، وكأنما صُعق بحقيقة مريرة. لم تكن الصدمة من حجم الفواتير، ولا من قدرة يارا على الإدارة، بل كانت الصدمة من إدراكه لحقيقة اختياراته. لقد ارتكب خطأ كبيرًا بزواجه من ياسمين.

بدأ يتساءل: هل اختار الشخص الخطأ؟ هل ضحى بشريك عمل موهوب ومخلص من أجل زوجة لا تهتم إلا بمظهرها؟ نظر عمر إلى يارا، التي كانت تُقابله بنظرة مهنية لا تحمل أي لوم، ثم إلى ميرا، التي كانت تبتسم ابتسامة هادئة. لم يستطع نطق كلمة واحدة. كان رأسه يدور من الأفكار المتضاربة.

الواقع الجديد كان أقسى مما تخيل، وأكثر وضوحًا ومرارة مما كان يجرؤ على الاعتراف به لنفسه.

يارا عادت لإدارة مصنع "واي فاشون"، بينما استأنف هو قيادة شركته، وإن كان بنظرة مختلفة للأمور. وفي خضم ذلك، استعدت العائلتان لخطوبة ميرا ومازن الرسمية، التي كانت بمثابة نقطة مضيئة في كل ما حدث. يارا في "واي فاشون"... وعمر في الشركة.

بعد أيام قليلة من عودة عمر، اجتمعت يارا به في مكتبه بالشركة. كان المكتب يعج بملفات الأعمال الجديدة التي نشأت في غيابه، مرتبة بدقة تُشير إلى كفاءة من عمل عليها.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا (بابتسامة هادئة، تُسلم عمر التقارير المنظمة بعناية فائقة، تضعها بهدوء على سطح مكتبه اللامع): "أنا جهزت كل التقارير اللي محتاجها عن الفترة اللي فاتت. لو فيه أي حاجة عايز تسأل عليها، أنا موجودة وتحت أمرك"

عمر (وهو ينظر إليها بإعجاب وتقدير حقيقي، ملامح وجهه تعكس الإقرار بقيمتها، وشعورًا بالندم الخفي): "يارا، أنا بجد متفاجئ بالمجهود اللي عملتيه. الشركة والمصنع كانوا شغالين بكفاءة عالية جدًا في غيابي. شكرًا ليكي بجد على كل اللي عملتيه"

يارا: "ده واجبي. أنا مبسوطة إني قدرت أكون مفيدة، وأن الأمور كانت ماشية كويس"

عمر: "طيب، أنا دلوقتي رجعت لشغل الشركة بالكامل، وأنتِ تقدري ترجعي تتفرغي للمصنع زي الأول. أنا عارف إنك كان عليكي ضغط كبير الفترة اللي فاتت وأنا مقدر ده"

يارا: "تمام. أنا فعلًا محتاجة أركز في المصنع، خاصة مع خط الأزياء الرسمية الجديد اللي بدأ يحقق نجاح كويس جدًا. متحمسة لتطويره"

ودعت يارا عمر، وعادت لتركز طاقتها وإبداعها في مصنع "واي فاشون". كانت تشعر بالراحة لعودتها إلى مجالها الأصلي الذي تعشقه، وبقدرتها على بناء شيء خاص بها. أما عمر، فقد عاد إلى مهامه كرئيس للشركة، لكن نظراته كانت تتبع يارا وهي تغادر المكتب، وقلبه يحمل ثقل مقارنات لم يستطع التخلص منها.

قبل أيام من حفل الخطوبة الرسمي، اجتمعت عائلتا مازن وميرا في منزل سالم في أجواء عائلية بسيطة ودافئة. كان الصالون مزينًا بشكل خفيف بالورود الطبيعية وبعض المفروشات المطرزة، يعكس طبيعة اللقاء الأولي الدافئ. حضر عمر وياسمين، ويارا، وسلمى وزوجها محمود. ومن عائلة مازن، حضرت والدته وفاء ووالده عادل وأخوه مهاب وزوجته نهى.

مازن (بصوت يملؤه الجدية والاحترام، موجهًا حديثه لسالم): "عمي سالم، أنا جاي ومعايا أهلي نطلب إيد الآنسة ميرا على سنة الله ورسوله"

سالم (بابتسامة أبوية حنونة): "أهلًا وسهلًا يا ابني، نورتوا بيتنا. ميرا بنتي تستاهل كل خير، وأنتَ راجل أصيل ومحترم. وشوف هتتفق على ايه انت وميرا و اللي تحتاجوه مش هنختلف"

عادل (والد مازن، يبتسم بارتياح): "وده العشم يا سالم. إحنا جايين ومستعدين لأي طلبات"

مريم (والدة ميرا، بابتسامة): "أهم حاجة السعادة والراحة بين الشباب يا جماعة. والباقي كله بيتعوض"

بعد تبادل الأحاديث الودية، اتفقوا على شراء الشبكة قريبًا، وأن تكون الخطوبة الرسمية في حفل بسيط يجمع العائلتين بعد عودة عمر من شهر العسل. ياسمين كانت تتابع الحديث باهتمام، بينما عمر كان سعيدًا بالجو العائلي الهادئ الذي افتقده مؤخرًا. يارا كانت تبتسم لميرا، التي كانت تبدو في قمة سعادتها.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

في اليوم التالي، ذهب مازن وميرا برفقة عمر ويارا ووالدي مازن إلى محل مجوهرات راقٍ، حيث كانت الأضواء الساطعة تُسلط على قطع الألماس البراقة في الواجهات الزجاجية. كانت ميرا سعيدة للغاية، وعيناها تلمعان بالفرح وهي تتفحص القطع بعناية، واختارت طقمًا من الألماس الأبيض بتصميم عصري وبسيط، عكس الأطقم الضخمة التي كانت ياسمين تفضلها.

ميرا (وهي تشير إلى الطقم الموضوع داخل صندوق مخملي أزرق): "ده شكله رقيق وشيك أوي يا مازن"

مازن (بابتسامة محبة): "اللي يعجبك يا حبيبتي. أهم حاجة تكوني مبسوطة" عمر (ينظر إلى اختيار أخته ويبتسم، يشعر بنوع من الراحة لرؤية هذا الذوق الهادئ): "ذوقك جميل يا ميرا. بسيط وراقي"

يارا (تؤيد، بصوت هادئ ومؤثر): "بالظبط يا ميرا، ده هيليق عليكي أوي"

ياسمين، التي كانت حاضرة، كانت تراقب باهتمام، شفتاها تتقوسان بخفة، وعقدت مقارنات خفية بين ذوق ميرا وذوقها الخاص.

..... بعد أسبوع ، اجتمعت العائلتان في حفل خطوبة ميرا ومازن الرسمي. أقيم الحفل في قاعة فخمة ذات ديكورات عصرية أنيقة، مزينة بالورود البيضاء والشموع، لكن الأجواء كانت عائلية ودافئة، بعيدًا عن البذخ المبالغ فيه. حضرت عائلة سالم بأكملها: سالم ومريم، يارا، وسلمى وزوجها محمود. كما حضر عمر وياسمين.

من جانب مازن، حضرت عائلته: والدته وفاء، ووالده عادل، وأخوه مهاب وزوجته نهى.

كانت ميرا تتألق في فستان بسيط وأنيق، لونه يُبرز بشرتها، وابتسامة عريضة لا تفارق وجهها. مازن كان يبدو سعيدًا وفخورًا وهو يقف بجانبها، ملامحه تتحدث عن الراحة والسعادة الحقيقية.

وفاء (والدة مازن، تحتضن ميرا بحنان): "ألف مبروك يا حبيبتي، نورتينا في العيلة. أنتِ زي بنتي دلوقتى"

ميرا (بسعادة): "الله يبارك فيكي يا طنط"

عادل (والد مازن، يصافح سالم بحرارة): "أخيرًا يا سالم، نسبنا بعض. مازن اختار صح"

سالم: "أهلًا وسهلًا بيك يا عادل، الشرف لينا"

عمر كان يحاول أن يبدو سعيدًا ومبتسمًا، لكنه لم يستطع إخفاء نظراته التي كانت تتجه نحو يارا بين الحين والآخر. كانت يارا ترتدي فستانًا من تصميمها الجديد، بلون هادئ يبرز جمالها الهادئ، وتتحدث مع سلمى ومحمود، ملامحها تفيض بالسكينة والرضا. كانت تبدو مرتاحة ومشرقة.

ياسمين كانت تحاول أن تكون محور الاهتمام، تتبادل الأحاديث والضحكات العالية مع نيفين ورؤيا، وتلتقط الصور، بينما كانت عيناها ترمقان عمر ويارا بين الفينة والأخرى. لاحظت نظرات عمر تجاه يارا، وشعرت بغيرة خفية توقظ بداخلها شعورًا بالتوتر.

ياسمين (تهمس لعمر بضيق، تشد على ذراعه بخفة): "عمر، ممكن تركز معايا شوية؟ الناس بتبص علينا"

عمر (يحاول تغيير الموضوع، صوته يكاد يكون همسًا): "أم..."

مازن لاحظ كل هذه التفاعلات. ابتسم بخبث وهو يرى عمر يراقب يارا.

في لحظة هدوء، بينما كان الجميع منشغلين بالحديث، همس مازن في أذن ميرا: مازن (بصوت حنون): "أنا مبسوط أوي يا حبيبتي. ده أسعد يوم في حياتي والحمد لله إن كل حاجة جت على خير"

ميرا (بوجه أحمر من الخجل، وسعادة تملأ عينيها): "وأنا كمان يا مازن. أنا بحبك أوي"

مازن: "ربنا يخليكي ليا يا روحي. وربنا يقدرني وأسعدك زي ما تستاهلي. وخلال الكام شهر اللي فاضلين لحد جوازنا، هنجهز كل حاجة بهدوء ومن غير أي ضغط"

ابتسمت ميرا، وهي تشعر بأنها وجدت ملاذها وسعادتها الحقيقية. انتهى حفل الخطوبة على هذه الأجواء المختلطة من الفرحة لأحدهم، والتوترات الكامنة لآخرين، مع تساؤلات تتردد في أذهان عمر عن مستقبله.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٢٠ : تحول في حياة عمر

في الوقت الذي كانت فيه الفجوة تتسع بين عمر وياسمين، وتساؤلات عمر تزداد حول اختياراته، جاء نبأ غير متوقع ليغير مسار حياتهما، بينما كانت التحضيرات لزفاف ميرا ومازن تتقدم بخطى ثابتة.

بعد فترة قصيرة من عودتهما من شهر العسل، بدأت ياسمين تشعر بتعب وإرهاق غير معتادين. في البداية، اعتقد عمر أن ذلك يعود إلى ضغط شهر العسل وحياة الرفاهية التي اعتادت عليها. لكن الأعراض استمرت، وبعد زيارة الطبيب، جاء الخبر الصادم والمفرح في نفس الوقت.

في إحدى ليالي عودتهما إلى الفيلا، كانت ياسمين تجلس في غرفة المعيشة الفخمة، التي كانت تزدان بالأثاث الحديث والإضاءة الهادئة، تنتظر عمر بقلق واضح على وجهها.

ياسمين (بصوت يملؤه الارتباك والفرحة ممزوجة ببعض الخوف، يديها تضغطان على بعضهما البعض بتوتر): "عمر... أنا حامل"

صمت عمر للحظة. الكلمات ترددت في أذنيه. حامل. هذا النبأ لم يكن ضمن حساباته على الإطلاق. لقد كان يفكر في مستقبلهما، في الخلافات المتكررة، في الفجوة المتزايدة بينهما.

عمر (وهو يجلس بجانبها على الأريكة، يُحدق في الفراغ محاولًا استيعاب الخبر الذي قلبه رأساً على عقب): "حامل؟ إمتى عرفتي؟ متأكدة؟"

ياسمين: "لسه النهاردة. الدكتور أكدلي بعد التحاليل. أنا مش عارفة أقولك إيه ولا إيه"

شعور بالمسؤولية، أكبر من أي شعور سابق، غمر عمر. هذا الطفل القادم سيغير كل شيء. أي أفكار كانت تدور في رأسه بخصوص علاقته بياسمين، أو مستقبلهما المشترك، تجمدت في لحظتها. لم يعد الأمر يتعلق به أو بياسمين فقط، بل بكيان جديد سيأتي إلى هذه الحياة، يفرض واقعًا جديدًا. نظرت ياسمين إلى عمر، ورأت في عينيه مزيجًا من الدهشة والمسؤولية. ابتسامة خفية ارتسمت على شفتيها، ابتسامة لم تصل إلى عينيها بالكامل، فقد شعرت بأن هذا الطفل سيكون طوق النجاة لعلاقتهما، وسيضمن بقاء عمر بجانبها، وربما يغلق الباب أمام أي تساؤلات أو خلافات سابقة.

.....

في خضم التوترات التي كانت تعصف بعلاقة عمر وياسمين، وفي نفس فترة اكتشاف حمل ياسمين، تعرض والد ياسمين لوعكة صحية مفاجئة، استدعت دخوله المستشفى. كان الخبر صادمًا للعائلة، خاصة لـنيفين ورؤيا. بعد فترة من القلق، تبين أن حالة والد ياسمين تتطلب فترة علاج طويلة، ولن يتمكن من العودة لإدارة أعماله في الوقت القريب. اضطرت نيفين ورؤيا لتولي إدارة شركة العائلة.

نيفين (بتوتر، وهي تتحدث مع رؤيا في مكتب والدها الفخم الذي امتلأ فجأة بمسؤوليات كبيرة عليهم): "مش عارفة هنعمل إيه يا رؤيا. بابا تعبان ومحدش فينا عنده خبرة في إدارة الشركة دي كلها"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

رؤيا (تحاول أن تبدو واثقة، لكن قلقها بدا واضحًا في لمعان عينيها): "لازم نجرب. أنا هحاول أتعلم بسرعة، ونتعاون مع بعض. لازم نحافظ على شغل بابا لحد ما يقوم بالسلامة"

بدأت نيفين ورؤيا في مواجهة تحديات عالم الأعمال، وهو عالم لم تكن لديهما خبرة فيه من قبل. كانت كل قراراتهما تستند إلى الحفاظ على المظاهر والمركز الاجتماعي، دون فهم عميق لمتطلبات السوق أو

الإدارة الفعالة.

.....

في المقابل، كانت أجواء الفرح تسيطر على عائلة سالم. تحضيرات زفاف ميرا ومازن كانت على قدم وساق. كل شيء كان يسير بسلاسة، بعيدًا عن أي تعقيدات أو مبالغة، وبتركيز على جوهر المناسبة. كانت العائلتان تتعاونان بحب في كل التفاصيل، من اختيار القاعة إلى قائمة الطعام .

ميرا (وهي تتحدث مع والدتها مريم في غرفة المعيشة، وأصوات ضحكاتهما تملأ المكان): "فاضل بس الفستان يا ماما، والبدلة و نشوف الفيلا ناقصها ايه . مازن اختار القاعة والمعاد ، وهنروح نشوف الديكورات النهائية الأسبوع الجاي"

مريم (بسعادة، تُربت على يد ابنتها بحنان): "ربنا يتمم بخير يا بنتي"

سالم (وهو يدخل مبتسمًا بعد يوم عمل طويل): "يارا عاملة إيه في المصنع؟ أنا حاسس إنها خلاص بقيت المدير بتاعنا كلنا، وتتركن احنا على الرف"

يارا (تضحك، بتعب): "متقولش كده يا انكل، انت الخير والبركة . أنا بس بحاول أكون قد المسؤولية ، واشرفكوا."

كانت يارا سعيدة لسعادة ميرا، وتشارك في التحضيرات بقدر استطاعتها، وإن كان عملها في المصنع والشركة يستغرق معظم وقتها وطاقتها.

.....

بالنسبة لعمر، كان نبأ حمل ياسمين بمثابة نقطة تحول مفاجئة. لقد جمد هذا الخبر أي قرارات جذرية كان يفكر فيها بخصوص حياتهما. الشعور الأبوي بدأ يتسرب إلى قلبه، ممزوجًا بقلق خفي حول المستقبل وتكاليف الحياة المتزايدة. كيف سيتعامل مع ياسمين الآن وهي حامل؟ هل سيتغير أي شيء في شخصيتها أو أولوياتها بعد أن تصبح أمًا؟

كان يرى سعادة ميرا ومازن في بساطتهما، ويقارن، ثم يعود لواقعه المعقد مع ياسمين. أصبح عليه الآن أن يواجه هذا الواقع الجديد بكل تعقيداته، وأن يستعد لدور الأب، وهو دور لم يكن يتوقعه بهذه السرعة، وخاصة في ظل التوترات التي كانت قائمة في حياته الشخصية والمهنية.

.....

مع كل يوم يمر، كانت حياة عمر تتجه نحو الهاوية. فمن جهة، توترات متزايدة مع ياسمين بسبب حملها، ومن جهة أخرى، ضغوط مهنية من عائلة زوجته التي بدأت أعمالها في التدهور. كل هذه الأحداث بلغت ذروتها في ليلة سيئة غيرت مسار الأمور.

بعد أسابيع قليلة من تولي نيفين ورؤيا إدارة شركة والد ياسمين، بدأت الأمور تتخذ منحنى خطيرًا. مكتب والد ياسمين، الذي كان ينبض بالحيوية والنشاط تحت إدارته، أصبح يعج بالفوضى والأوراق المتناثرة، ورائحة اليأس تخيم على الأجواء. قراراتهما المتسرعة، وقلة خبرتهما في عالم الأعمال، أدت إلى خسائر متتالية وتدهور ملحوظ في سمعة الشركة. الموظفون بدأوا يشعرون بالقلق، والعملاء يبتعدون.

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

في أحد الأيام، جاءت نيفين ورؤيا إلى فيلا عمر وياسمين، حيث كانت ياسمين تجلس متعبة بسبب الحمل في غرفة المعيشة الفخمة، تتكئ على وسائد حريرية، وملامح الإرهاق بادية على وجهها الشاحب.

نيفين (بصوت متوتر، تضغط كفيها معًا بقلق بالغ): "ياسمين ، إحنا في ورطة كبيرة. الشركة بتخسر كل يوم أكتر من اللي قبله. رؤيا مش عارفة تعمل حاجة، وأنا كمان."

رؤيا (بعصبية، لكن قلقها بدا واضحًا في لمعان عينيها): "أه يا ياسمين، وكل ده بسبب الصفقات اللي بنخسرها. كنا عايزين عمر يساعدنا في صفقة مهمة، بس شركته داخلة فيها"

ياسمين (تتنهد بتعب): "طب وانا اعمل ايه"

نيفين: "لازم نتصرف. بصي يا ياسمين، إحنا محتاجينك بس تصوري لنا ورق الصفقة اللي عمر عاملها لشركته. مش كتير، بس عشان نفهم هو عمل إيه بالظبط ونعمل زيه"

توسعت عينا ياسمين بصدمة.

ياسمين: "إيه اللي بتقولوه ده يا ماما؟ أصور ورق شركة عمر؟ لا .. لا. مقدرش أعمل كده!"

رؤيا: "مش قصدنا كده يا ياسمين، إحنا بس عايزين ناخد فكرة. أو لو مش هتقدري، ممكن تخليه هو يسيب الصفقة لينا، أو يعمل لنا دراسة ليها نكسبها . أو على الأقل يديني الدراسة اللي عملها لشركته عشان أقدر أطبقها، حاولي يا ياسمين شركتنا هتضيع "

شعرت ياسمين بضغط هائل. لم تكن تريد أن تخون ثقة عمر، ولكنها كانت تشعر بالمسؤولية تجاه والدتها وأختها، خاصة في ظل مرض والدها.

.....

في المساء، انتظرت ياسمين عودة عمر من الشركة في صمت ثقيل، والأضواء الخافتة في الفيلا لم تخفِ التوتر الذي يعلو وجهها. عندما دخل عمر الفيلا، بدت عليها علامات التوتر والقلق.

ياسمين (بصوت متردد، وعيناها تتجنبان النظر في عينيه): "عمر... ممكن نتكلم في موضوع مهم؟"

عمر (وهو يخلع سترته بتعب، يُدرك أن هناك مشكلة جديدة او طلب جديد): "خير يا ياسمين؟"

ياسمين (بتلجلج، تتلاعب بأطراف فستانها): "ماما ورؤيا... طلبوا مني حاجة. شركة بابا بتخسر، وهما عايزينك تساعدهم...هما عايزينك تسيب ليهم الصفقة بتاعتك، أو على الأقل تديهم الدراسة اللي عملتها لشركتك عشان يقدروا يكسبوا."

عمر (يتجمد مكانه، وعيناه تتسعان بصدمة وغضب، قبضته تنقبض ببطء): "إيه اللي بتقوليه ده يا ياسمين؟! أسيب ليهم الصفقة بتاعتي؟ أو أديهم دراسة شغل أتعب عليها؟ ده مستحيل! أنتِ فاهمة يعني إيه الكلام ده؟ دي أسرار شغل، !"

ياسمين (بصوت عالٍ، تحاول تبرير موقفها، تقف وتُشير بيديها في الهواء): "بس هما في ورطة يا عمر! بابا تعبان ومش هيقدر يرجع الشركة تاني. وحياتنا الاجتماعية هتتأثر لو الشركة خسرت أكتر من كده"

عمر (بحدة شديدة، تتصلب ملامح وجهه): "وحياتي أنا؟ وشغلي أنا؟ أنتِ عايزاني أخسر كل حاجة عشان خاطر إنهم مش عارفين يديروا شغلهم؟ ده كلام مش مقبول يا ياسمين! أنتِ بتفكري إزاي أصلًا إنك تطلبي مني طلب زي ده؟"

ياسمين (ترد بعصبية، وعيناها تشتعلان بالغضب): "أنتَ دايمًا بتشوف نفسك بس! ومش بتفكر في حد غيرك! أنا حامل وتعبانة، وأنتَ كل اللي يهمك شغلك وبس .. وشركة بابا تقدر تقولى وضعى الاجتماعى هيبقى ايه"

اشتد الشجار بينهما، وارتفعت الأصوات في الفيلا، تتردد في أرجائها الفخمة كصدى مُخيف. وصل الغضب إلى ذروته، وشعر عمر بأن التفاهم مستحيل.

.....

في لحظة غضب ويأس، خرج عمر من الفيلا بسرعة، يقود سيارته دون وجهة محددة، وعجلات سيارته تصرخ على الأسفلت في جنون. كان عقله يدور من الضغط، من مشاكله مع ياسمين، ومن طلبات أهلها المجنونة. توقف عند بار قريب، ذو إضاءة خافتة ورائحة كحول قوية، وبدأ يشرب الكحوليات بلا توقف، كل رشفة تُشعل نارًا في صدره، محاولًا إغراق همومه.

بعد ساعات، وهو في حالة لا وعي كاملة، عيناه حمراوان وتكادان تنغلقان، وجد نفسه يقود سيارته في طريق يعرفه جيدًا. توقفت سيارته بشكل مفاجئ، كأنها هي الأخرى استسلمت للتعب، أمام منزل يارا. ترجل من السيارة بصعوبة، وسار متعثرًا نحو باب الفيلا، تتمايل خطاه، ويُمسك بالحائط ليتزن.

دق جرس الباب، وفتحت.يارا كانت ترتدي ملابس بسيطة مريحة، وشعرها منسدل على كتفيها. تفاجأت بوجود عمر، وبحالته التي لا يرثى لها. ملامح الصدمة والقلق ارتسمت على وجهها فورًا، وهي تُلاحظ رائحة الكحول المنبعثة منه.

يارا (بقلق، صوتها يكاد يكون همسًا): "عمر! إيه اللي جابك هنا في الوقت ده؟ مالك؟"

عمر (يتكئ على الحائط، وصوته يخرج بصعوبة، وعيناه تائهتان، تائهتان في بحر من اليأس): "يارا... يارا.."

بدأ ينهار، وتتهاوى كلماته، بينما يقترب منها بصعوبة.

عمر (بصوت يائس، يتذكر كل شيء، تعبيرات الندم تملأ وجهه المُتعب): "ياريت... ياريتني كنت اخترتك أنتِ... ياريت... كل حاجة كانت اتغيرت... كنت هتكوني... حياتي كلها اتغيرت.."

مد يده ليقترب منها، كأنه يستنجد، لكن جسده خانه. بلحظة سريعة، مدّت يارا ذراعها لتلتقطه قبل أن يرتطم بالأرض، تستند إليه ليظل واقفًا للحظة قبل أن ينهار مغشيًا عليه بين ذراعيها، تسنده بصعوبة ليقع وتقع معه عند قدميها.

استيقظ عمر صباحًا ليجد نفسه في غرفة غريبة، الستائر الثقيلة تحجب الضوء ، رأسه ثقيل ويشعر بصداع . قميصه ليس عليه، اين هو آخر ما يتذكره و هو في منزل يارا. باب الغرفة انفتح.....

"صباح الخير "

.....

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الدور الأول - (شقة ٣)

كانت الساعة تقترب من السادسة مساءً، وبدأت "عمارة 22" تستقبل سكانها العائدين من يوم عمل طويل. أول جرس باب رن في هذا المساء كان في شقة الحاج عاطف.فتحت الحاجة صفية الباب، لتجد ابنتها سهى تقف أمامه، تبدو عليها علامات الإرهاق.

"مخلّصة بدري يعني النهاردة؟" قالت الحاجة صفية وهي تفسح لها الطريق.دخلت سهى وألقت بنفسها على أقرب كرسي، كأنها تحمل أثقال العالم على كتفيها.

"معنديش حاجة عايزة أخلصها" قالت وهي تخلع حذاءها. "وبصراحة يعني، بنخلي الشغل لآخر الشهر عشان ناخد أوفر تايم"

ثم رفعت رأسها بلهفة، "المهم، عملتيلي الكيك والمحشي؟"تنهدت الحاجة صفية تنهيدة خفيفة.

"عملت الكيكة، هدخل أحطها لك في علب، كنت سايباها تبرد"

"والمحشي؟" سألت سهى، ونبرتها تحمل إصراراً لا تخطئه أذن.توقفت الحاجة صفية واستدارت لتنظر إليها.

"مفيش وقت. ومعنديش حاجة المحشي، ومش هنزل أجيب من هنا. إحنا بنجيب حاجات الشهر من السوق الكبير"دخلت الحاجة صفية المطبخ، وتبعتها سهى كظلها.

"ليه بس كده يا ماما؟ ده علاء عامل حسابه يتغدى محشي! وفيها إيه لما تجيبي من السوبر ماركت اللي هنا؟"

"حاجته غالية، وكمان مش طازة" ردت الحاجة صفية وهي تفتح أحد الأدراج لتخرج علبة بلاستيكية.لم تهتم سهى بالرد، وبدأت تفتح أغطية الحلل على البوتاجاز.

"طب عاملة أكل إيه النهاردة؟"

"مكرونة وكفتة"

"طب هاتيلي علبة والنبي يا ماما أحط فيها" قالت سهى بسرعة.

"كنت معتمدة على المحشي اللي هتعمليه ومش مجهزة أكل"نظرت الحاجة صفية بصدمة صامتة.

كانت قد أعدت هذا الطعام ليكفيها هي وزوجها يومين، لترتاح من عناء الطبخ اليومي مع وجود حفيدها الذي يستنزف كل طاقتها. لكنها لم تقل شيئاً.أخذت سهى العلبة بنفسها، وبدأت تفرغ نصف كمية المكرونة فيها، ثم رصت فوقها قطع الكفتة بعناية.

"مش حاطة صلصة ليه على المكرونة؟" سألت وهي تتفحص المكرونة.

"لسه مسخنتهاش"

"مش مشكلة. هاتي علبة أحط فيها كبشتين. ولا أقولك، هاخد كيس بالمرة أهو يفضل عندي"اتجهت مباشرة إلى الفريزر وفتحته. بدأت تقلب في الأكياس المجمدة.

"أحلى حاجة فيكي يا ماما إنك كاتبة على كل حاجة. أنا مرة بعد ما طلعت كيس صلصة وفك، اكتشفت إنه بتاع طبيخ. يلا، حطيتها على المكرونة، هو أنا لسه هطلع واحد تاني؟ فاضية أنا؟"أخذت كيساً مكتوباً عليه "صلصة مكرونة".

في هذه الأثناء، كانت الحاجة صفية تقطع الكيكة بصمت، وتحاول أن تهدئ من روعها. "معلش، بنتي" كررت في سرها.

"ماما، هاخد كيس صلصة طبيخ"

"ماما، هاخد كيس مانجا"

"ماما، هاخد طبق بانيه"كانت سهى تخرج الأكياس والأطباق من الفريزر وتضعها في حقيبة كبيرة أحضرتها معها، دون أن تنتظر حتى موافقة والدتها.

"مش عاملة سلطة ليه؟ علاء بيحب السلطة مع الكفتة"

تنهدت الحاجة صفية بعمق. "في التلاجة"

فتحت سهى الثلاجة. "دي سلطة خضرا. علاء بيحب سلطة الطحينة"هنا، لم تستطع الحاجة صفية التحمل أكثر. استدارت ونظرت إلى ابنتها، وبنفاذ صبر.

موجودة على صفحتى

متابعة وفوت ❤️ ❤️ ❤️ ❤️

https://www.wattpad.com/story/401974970?_medium=link&utm_content=share_writing&wp_page=create&wp_uname=angel2025story

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٢١: صحوة عمر... وواقع مبهم

مع كل يوم يمر، كانت حياة عمر تتجه نحو الهاوية. فمن جهة، توترات متزايدة مع ياسمين بسبب حملها، ومن جهة أخرى، ضغوط مهنية من عائلة زوجته التي بدأت أعمالها في التدهور. كل هذه الأحداث بلغت ذروتها في ليلة سيئة غيرت مسار الأمور.

استيقظ عمر صباحًا ليجد نفسه في غرفة غريبة، الستائر الثقيلة تحجب الضوء ، رأسه ثقيل ويشعر بصداع . قميصه ليس عليه، اين هو آخر ما يتذكره و هو في منزل يارا. باب الغرفة انفتح.....

ياسمين (بهدوء ووجهها خالٍ من أي تعابير، وكأنها تُخفي وراء صمتها الكثير): " صباح الخير كويس إنك صحيت. جبتلك قهوة وفطار وبرشام صداع، أكيد مصدع بعد اللي حصل امبارح" وضعت الصينية على الطاولة بجانبه.

عمر (بصوت مبحوح وهو يفرك عينيه، يشعر بوجع في رأسه وبثقل في قلبه): "أنا جيت هنا إزاي؟ أنا.." سكت، بيحاول يجمع أفكاره المبعثرة.

ياسمين: "أنا اللي جبتك؛ يارا اتصلت بيا والسواق وداني وساعدك تدخل العربية ودخلك هنا أوضة الضيوف، أكيد مش هيشيلك يطلعك فوق"

شعر عمر بحرج شديد، ووجنتاه احمرّتا خفية. فكر في نفسه: "أوضة الضيوف... وأنا اللي افتكرت إني لسه عند يارا" كان لديه أمل خفي في أنه ربما قضى الليلة في مكان آخر، أو أن ما حدث كان مجرد حلم.

ياسمين كملت كلامها وهي بتجهز الفطار ببطء وهدوء يثيران الريبة: "عمومًا، كل واشرب قهوتك واتصل بالشركة ألغي مواعيدك النهاردة. أكيد مش هتقدر تروح .،أنا خارجة ورايا مشوار مهم ومش هتأخر، ولما أرجع نبقى نتكلم في كل حاجة"

هز عمر رأسه بس، لسه عقله بيحاول يستوعب اللي فات، وكيف وصل إلى هذا الوضع.

فلاش باك: نعود بالزمن إلى الليلة السابقة، بعد أن وصل عمر إلى منزل يارا وتحدث وسقط مغشيًا عليه. يارا (وهي تحاول إسناد عمر بصعوبة بعد أن التقطته ، تجرّه برفق وتضع جسده الثقيل على أقرب كرسي في المدخل، وهو لا يزال غائباً عن الوعي، وملامح وجهه تحمل تعابير الألم والندم): "يا رب إيه اللي حصل ده؟"

أسرعت يارا للاتصال بـياسمين، يديها ترتجفان قليلاً من الصدمة والقلق. يارا لياسمين في التليفون (بصوت حازم وقلق): "عمر عندي وتعبان ومش في وعيه، يا ريت تيجي تاخديه فوزًا"

وصلت ياسمين على الفور، في سيارتها ومعها السائق. عندما فتحت لها يارا الباب الخارجي للمنزل، والتي كانت أضواؤه الخافتة تُلقي ظلالًا طويلة، كانت علامات القلق واضحة على وجه ياسمين، عيناها تبحثان عن عمر بلهفة ممزوجة بالخوف.

ياسمين (بقلق وهي تتجه للداخل): "هو فين؟ إيه اللي جابوا عندك في الوقت ده؟"

يارا (تشير بيدها إلى عمر الملقى على كرسي في المدخل، صوتها يخرج بجدية تعكس قلقها العميق، وتُقابل نظرة ياسمين المترددة): "جوه، اتفضلي. والسؤال مش إيه اللي جابه عندي، السؤال إيه اللي وصله لكده؟ عمر عمره ما شرب يقوم يشرب وبالشكل ده، إيه اللي وصله للحالة دي؟"

ياسمين (تتنهد بتعب، وتنظر إلى عمر، نظرة مليئة بالذنب): "اتخانقنا شوية، ومكنش متوقع رد فعلي"

يارا: "وإيه الخناقة اللي توصل راجل زي عمر للحالة دي؟ أنا مش بدخل في مشاكلكم الشخصية، بس عمر يهمني وماتمناش أشوفه بالشكل ده أبدًا"

ياسمين (بتردد، وهي تتجنب النظر في عيني يارا): "صفقة الشركة بتاعتكوا داخلها... أنا طلبت من عمر يساعدني بأنه يخلي شركة بابا تكسب الصفقة دي. بابا من ساعة ما تعب والشركة في النازل، ومحتاجة الصفقة دي علشان ترجع تقف على رجليها. ماما ورؤيا مش عارفين يديروا الشركة لوحدهم، والصفقة مش هتأثر عليكوا في حاجة كبيرة، بس هو مش شايف كده"

يارا (بذهول من طلبها غير المنطقي، وعيناها تتسعان من حجم الصدمة): "أنتِ قلتيله كده؟ وطلبتى منه يسرب بيانات من الشركه؟"

هزت ياسمين رأسها بـ"آه" ببطء، وعلامات الندم بدأت تظهر على وجهها.

يارا (بصوت حازم وواضح، لا تخلو نبرتها من بعض الاستنكار): "هو عمر شغال إيه.... عشان يوافق على طلب زي ده؟"

بصت لها ياسمين باستغراب: " يعني أنتِ مش عارفة ؟"

يارا كملت كلامها وهي توضح خطورة الموقف بشكل مُباشر لا يقبل التأويل: "هو رئيس مجلس إدارة الشركة اللي هو بيمثلها. ولو خسر صفقة معمول دراستها كويس جدًا ومجلس الإدارة كلهم ووافقوا على اللي هيتقدم والدراسة اللي هو عملها بنفسه... ويخسرها هو متعمد عشان تكسب شركة أبو مراته، هيبقى شكله إيه؟ أقولك أنا: ده هيبقى تصرف غير أمين على أسرار الشركة وممكن يتسبب في خسارة لمكانته ومركزه المهني كله!"

ياسمين (بندم ظاهر، نبرتها بدأت تفقد حدتها السابقة): "أنا ماكنتش شايفة الموضوع كده خالص، كنت عايزة أساعد بس! دول قالوا لي أصور الملف بتاع الصفقة بس أنا مرضتش أعمل كده، حسيت إني بكون بخدعه"

يارا: "طب كويس إنك حسيتي بذرة ضمير..... عمومًا أنا هساعدك في الموضوع ده بس عشان خاطر عمر ومكانته. رتبي ميعاد مع باباكِ بكرة في الشركة، وخليه يجيب معاه محامي الشركة، وأنا هكون عندكوا بكرة في الشركة ونشوف الوضع كله على طبيعته عشان نعرف نعمل إيه"

ياسمين (باستغراب من عرض يارا للمساعدة، نظرات الشك والامتنان تتصارع في عينيها): "ليه بتعملي كده؟ يعنى احنا مش قريبين"

يارا (بنظرة جادة وهادئة، تُثبت عينيها في عيني ياسمين): "مش عشانك، عشان عمر. عشان شغله اللي ممكن يضيعه بسبب عدم وعي. ، وعلشان ما أشفهوش في وضع زي ده تاني، ولا أي ضغط ممكن يأثر على مستقبله ومستقبل الشركة. وده أقل واجب أقدمه لشخص ساعدني كتير."

عادت ياسمين إلى الحاضر، وهي في طريقها إلى شركة والدها لمقابلة يارا وباباها. كانت تجلس في المقعد الخلفي لسيارتها الفاخرة، وعيناها تُحدقان في الشارع، لكن عقلها كان مشغولًا بكل كلمة قالتها يارا، والتي كشفت لها حقائق لم تكن تدركها عن عالم الأعمال وعن حجم الضغوط على عمر. شعرت ياسمين بنوع من الخجل مما فعلته، وبدأ وعيها يتشكل ببطء.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٢٢: مواجهة الحقائق... واعترف متأخر

وصلت ياسمين إلى شركة والدها، والتي كانت تقع في مبنى فاخر بوسط البلد. ولكن بمجرد أن دلفت إلى الداخل، استقبلتها أجواء كئيبة وثقيلة. الممرات كانت شبه خاوية، ومكاتب الموظفين الذين تبدو عليهم علامات الإحباط كانت صامتة بشكل غير مريح. الأرفف مليئة بملفات قديمة ومتربة، وعلامات الإهمال كانت واضحة في كل زاوية.

وجدت والدتها نيفين ورؤيا في مكتب والدها، حيث كانت نيفين تُمسك رأسها بين يديها، ويبدو عليها الإرهاق الشديد من مرض زوجها وضغوط العمل. رؤيا كانت تتصفح بعض الأوراق بعصبية. كان المحامي الخاص بالشركة أستاذ جلال موجودًا أيضًا، يجلس بهدوء لكن بنظرة جادة.

ياسمين (وهي تدخل المكتب): "صباح الخير يا ماما، صباح الخير يا رؤيا. أستاذ جلال"

نيفين (بوجه شاحب، تُرفع رأسها بصعوبة): "صباح النور يا ياسمين. يارا لسه موصلتش؟"

رؤيا (بتوتر، تُلقي نظرة يائسة على المحامي): "لا لسه. مش عارفة هتفيدنا بإيه، الوضع صعب جدًا"

أستاذ جلال (بجدية، صوته ثابت ومُحايد): "الوضع فعلًا متدهور يا مدام نيفين. الخسائر بتزيد، ولو ملقتناش حل سريع، الشركة ممكن تعلن إفلاسها في خلال شهور"

وصلت يارا بعد دقائق، وهي ترتدي زيًا عمليًا أنيقًا، وبدت واثقة وهادئة. عيناها تُمسحان المكان بسرعة، تُسجلان كل التفاصيل.

يارا (بابتسامة مهذبة، صوتها يُشبه نسمة هواء منعشة في الأجواء الخانقة): "صباح الخير جميعًا. أنا آسفة على التأخير"

نيفين: "أهلًا يا يارا. يا ريت تعرفي تعملي حاجة. إحنا خلاص مبقناش عارفين نتصرف"

يارا (وهي تجلس وتفتح حقيبتها، تُخرج منها مفكرة وقلمًا): "متقلقوش. أول حاجة محتاجين نفهم حجم المشكلة بالظبط. أستاذ جلال، ممكن تديني فكرة عن الوضع المالي للشركة وحجم الديون الحالية؟"

بدأ أستاذ جلال في شرح الأرقام الكارثية، وصوته يُعدد الخسائر كأنها ضربات مطرقة، بينما كانت يارا تستمع بانتباه وتدون الملاحظات. رؤيا كانت تتبادل النظرات مع ياسمين، وكلتاهما تشعران بالارتباك من

المصطلحات المعقدة التي تتحدث عنها يارا.

بعد فترة من الشرح، رفعت يارا رأسها، ملامحها تُشير إلى أنها كونت صورة كاملة للوضع.

يارا: "الوضع صعب فعلًا، بس مش مستحيل. فيه حلول ممكنة، بس هتتطلب مجهود كبير وقرارات حاسمة"

نيفين: "إحنا معاكي في أي حاجة، بس انقذي الشركة"

.....

عادت ياسمين إلى الفيلا بعد الاجتماع، فوجدت عمر يجلس في الصالون، صامتًا ومفكرًا، تُضيء عينا الفجر الحزين في عينيه.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

ياسمين (بصوت يملؤه التعب، ونبرة خجل خفيفة لم يعتدها عمر منها): "كنت من الشركة"

عمر (يرفع رأسه، نظرة ترقب تعلو وجهه): "ليه"

ياسمين: "يارا موجودة هناك. بتتكلم مع ماما ورؤيا ومع المحامي. وباين عليها فاهمة كل حاجة"

عمر (بتنهيدة، نظرة تقدير ليارا تعلو وجهه): "يارا دي شخصية نادرة. قليل لما تلاقي حد فاهم في الشغل كده"

ياسمين: "الوضع هناك صعب أوي يا عمر. الشركة بتخسر كتير. أنا مكنتش متخيلة إن الأمور وصلت للدرجة دي"

عمر: "أنا حذرتك قبل كده. أي شغل محتاج إدارة صح، ومفيش مجال للمجاملات أو قلة الخبرة"

شعر عمر بحالة من الهدوء المؤقت، فقد رأى أن ياسمين بدأت تستوعب جزءًا من المشكلة. لم يعد هناك غضب أو اتهامات في صوتها، بل نوع من الاستسلام للواقع. أدرك أن الحمل، ومرض والدها، والمواجهة مع واقع خسائر شركتهم، بدأت تغير نظرتها للأمور. ربما هذه هي فرصتهما الأخيرة لإصلاح ما يمكن إصلاحه.

.....

بعد بضعة أيام، وجد عمر نفسه لا يزال يفكر في الليلة المشؤومة، وفي كلمات يارا الأخيرة. قرر أن يذهب إلى مصنع "واي فاشون" ليتحدث معها. توقف عمر أمام المصنع، واستنشق رائحة الأقمشة والآلات، وهي رائحة اعتاد عليها ولكنه يشمها الآن بنوع من الشوق الخفي.

دخل إلى قسم التصميم، حيث وجد يارا غارقة في عملها. كانت ترتدي ملابس بسيطة أنيقة، وشعرها مربوط بإحكام، وعيناها مثبتتان على قطعة قماش كبيرة كانت تُشكل عليها تصميمًا معقدًا.

عمر (بصوت هادئ، حاول أن يخفي توتره): "إزيك يا يارا؟"

رفعت يارا رأسها بسرعة، وتجمدت حركتها للحظة عندما رأته. ملامحها لم تُفصح عن الكثير، لكن عينيها كشفتا عن دهشة خفيفة.

يارا (بدهشة): "أهلًا يا عمر. اتفضل"

اقترب عمر ببطء، وتوقف بجانبها بينما كانت تعود لعملها على التصميم، يدها تتحرك بثقة ورشاقة على القماش. نظر إليها عمر، نظرة عميقة ومليئة بالتأمل، وكأنه يراها لأول مرة بهذا الوضوح، يرى فيها القوة والذكاء والجاذبية التي غفل عنها طويلًا.

عمر (بصوت خفيض، مترددًا): "أنا كنت.."

يارا (قاطعت كلامه بهدوء، دون أن ترفع رأسها عن التصميم): "لو كنت جاي تعتذر عن الكلام اللي قلته في البيت عندي، فمفيش داعي"

عمر (يقترب أكثر منها، عيناه لا تُفارقان وجهها، وصوته يخرج مذهولًا، وكأنه أدرك حقيقة أكبر من مجرد الاعتذار): "أنا جاي أعتذر عن الموقف... لكن مش عن الكلام نفسه"

مد عمر يده ليقترب منها، كأنه يوشك على احتضانها، بينما يارا بادلته النظرة، وقلبها يكاد يقفز من بين ضلوعها، هل ستسمع الكلمة التي طالما حلمت بها؟

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

عمر (يهمس، صوته يكاد يُصبح غير مسموع، وعيناه مثبتتان في عينيها): "يارا أنا اكتشفت... إني بحب.."

في هذه اللحظة، حاول عمر أن يضمها إليه، لكن يارا كانت أسرع. دفعت عمر بلطف ولكن بحزم، لتخلق مسافة بينهما.

يارا (بصوت حازم، لكنه يحمل نبرة ألم خفية، وعيناها تلمعان بالدموع المحبوسة): "متنساش نفسك يا عمر! ما عادش ينفع! أنت دلوقتي واحد متجوز، وفي طفل جاي في الطريق. ومش أنا اللي أخرب بيوت!"

عمر (يتراجع خطوة إلى الوراء، وكأن كلماتها كانت صفعة على وجهه. شعر بثقل الإدراك ينهش قلبه، وقد بدت عيناه فارغتين للحظة): "يارا اسمعي، أنا وياسمين مختلفين، مش قادرين نتفاهم. حياتنا بتنهار"

يارا (تنظر إليه بعينين دامعتين، تهز رأسها بأسى، وقد بدت عليها علامات الألم وهي تجبر نفسها على اتخاذ القرار، وكأنها تحاول إقناع نفسها قبل إقناعه): "اتأخرت يا عمر... اتأخرت. انسى يا عمر"

تنفس عمر الصعداء، ثم أسقط كتفيه بيأس، وكأن ثقل العالم قد هبط عليه فجأة. شعر بثقل الإدراك ينهش قلبه، وقد بات مُقتنعًا بقوة مؤلمة بأن الوقت قد فات بالفعل.

.....

بينما كانت يارا تكافح لإنقاذ شركة والد ياسمين، وتزداد تحركات حسام القناوي، كانت التوترات بين عمر وياسمين تتصاعد، خاصة مع تقدم حمل ياسمين وظهور أعراض الوحم التي زادت من حدة المشاكل بينهما. مع تقدم حمل ياسمين، بدأت أعراض الوحم تظهر عليها بشكل ملحوظ. أصبحت شهيتها للطعام متقلبة للغاية، فتارة تشتهي أطعمة غريبة في أوقات متأخرة من الليل، مثل المخلل مع الشوكولاتة، أو المثلجات

مع الفلفل الحار، وتارة أخرى تعزف عن كل الطعام. زادت عصبيتها وتقلباتها المزاجية بشكل كبير، وتحولت النقاشات البسيطة إلى شجارات حادة، مما زاد من الضغط على عمر.

في إحدى الليالي المتأخرة، استيقظ عمر على صوت ياسمين وهي تبكي بصوت عالٍ. عمر (بقلق وهو ينهض من السرير): "مالك يا ياسمين؟ فيه إيه؟"

ياسمين (ببكاء هستيري وتعب، وهي تتشبث بقميصه كطفلة خائفة): "عايزة آكل فسيخ دلوقتي! لازم آكل فسيخ! مش قادرة أستنى للصبح! لو ما أكلتش دلوقتي مش هأقدر أنام!"

عمر (يحاول تهدئتها، بصوت يملؤه اليأس والإرهاق): "فسيخ إيه بس دلوقتي يا ياسمين؟ الساعة 3 الفجر. ما فيش أي مكان فاتح بيبيع فسيخ. طب ممكن ناكل أي حاجة تانية؟"

ياسمين (تصرخ في وجهه، وقد احمر وجهها من الغضب والبكاء، ورمت الوسادة أرضًا بعنف): "يعني إيه؟ مش فارق معاك ابني ولا أنا! أنتَ مش بتحبني! لو بتحبني كنت هتتصرف وتجيب لي أي حاجة!"

خرج عمر من المنزل في منتصف الليل، يقود سيارته في الشوارع المهجورة، يبحث عن أي مكان يبيع فسيخ، وهو يشعر باليأس والإحباط. لم يعد يحتمل هذا الوضع، وشعر بأن حياته أصبحت جحيمًا لا يطاق.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

عاد عمر إلى الفيلا بعد رحلة البحث الشاقة عن الفسيخ، ووجد ياسمين نائمة. جلس في الصالون الكبير، وهو ينظر إلى كيس الفسيخ الذي اشتراه بصعوبة. شعر بمرارة شديدة. كانت حياته مع ياسمين تتحول إلى سلسلة من المطالب والمشاكل التي لا تنتهي، بينما كانت يارا تواجه تحديات كبرى في العمل وتنجح في حلها ببراعة.

بدأت المقارنات تزداد في ذهنه بشكل مؤلم. كان يفكر في يارا، هدوئها، حكمتها، قدرتها على التعامل مع أصعب الظروف. وشعر بالندم ينهش قلبه على اختياراته السابقة. لم يعد يعرف كيف سيستمر في هذه الحياة المشحونة بالتوتر، مع طفل قادم سيزيد من المسؤوليات والأعباء على كاهله.

.....

بعد تلك الليلة، أصبحت لقاءات عمر ويارا في العمل أكثر تكرارًا، خاصة في الاجتماعات المشتركة بين مصنع "واي فاشون" والشركات الأخرى. كانت يارا تترأس بعض هذه الاجتماعات، وتُظهر كفاءة وذكاءً لافتين في إدارة النقاشات واتخاذ القرارات.

كان عمر يراقبها في صمت، تتبعها عيناه أينما ذهبت في قاعات الاجتماعات أو داخل المصنع. كان يلاحظ حركاتها الواثقة، وطريقة حديثها اللبقة، وكيف تستحوذ على انتباه الجميع. كانت كلما التقت عيناهما، تظهر يارا حذرًا شديدًا، وتُدير وجهها بسرعة، أو تُركز انتباهها على الأوراق أمامها. كانت تُحاول جاهدة أن تتجاهل نظراته، وأن تُبقي العلاقة بينهما مهنية بحتة، تطبيقًا لما قالته له.

كان عمر يشعر بمرارة مضاعفة. كان يرى أمام عينيه المرأة التي تمنى أن تكون جزءًا من حياته، والتي كانت تبتعد عنه بسبب قراراته السابقة. كانت نظراته مليئة بالندم والحسرة على ما فات.

.....

في شركة والد ياسمين، كانت يارا تعمل بلا كلل لإنقاذ الوضع المالي المتدهور. بعد بيع بعض الأصول غير الأساسية، تمكنت من توفير سيولة لسداد جزء من الديون الكبيرة. كما بدأت في تغيير خطط الإنتاج في مصنع الأقمشة، بالتركيز على الأقمشة المستدامة التي كانت تحقق أرباحًا جيدة في السوق العالمي والمحلي.

كانت ياسمين تحضر معظم اجتماعات يارا مع والدتها ورؤيا، وتستمع باهتمام لكل كلمة. على عكس والدتها وأختها اللتين كانتا دائمًا تُحرضانها على عمر وتُركزان على التفكير السطحي، كانت يارا تُقدم لها رؤية عملية وواقعية للأمور. لاحظت ياسمين كيف كانت يارا تشرح الأمور ببساطة، وتُجيب على أسئلتها بصبر، وتُظهر تفهمًا للضغط الذي تعيشه.

ياسمين (في أحد الأيام، بعد انتهاء اجتماع عمل، اقتربت من يارا بتردد): "يارا... ممكن أسألك سؤال شخصي؟"

يارا (بابتسامة هادئة): "اتفضلي يا ياسمين"

ياسمين: "أنتِ إزاي بتقعدي طول الوقت هادية كده؟ وإزاي بتعرفي تتعاملي مع المشاكل دي كلها بكل الثقة دي؟ أنا حاسة إني هتجنن من كتر الضغط"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا (تتنهد برفق): "الموضوع مش سحر يا ياسمين. هو تدريب وخبرة. وأهم حاجة إنك تواجهي المشكلة بدل ما تهربي منها. الحياة مليانة ضغوط، بس لازم نفضل أقوياء ونلاقي حلول"

بدأت ياسمين تشعر بنوع من الراحة والتقارب تجاه يارا، فقد وجدتها شخصًا يمكن أن تثق به وتتعلم منه، عكس نيفين ورؤيا اللتين كانتا دائمًا تُغلبان المصلحة الشخصية والتحريض. بدأت ترى في يارا نموذجًا مختلفًا للمرأة القوية والذكية. لم تعد كلمات والدتها أو رؤيا تبدو لها ذات معنى، بل أصبحت نصائح يارا هي البوصلة الوحيدة التي تُشعرها ببعض الأمان وسط هذا الاضطراب.

.....

على النقيض تمامًا، كانت أجواء السعادة تغمر منزل سالم. كانت ميرا ومازن يقضيان معظم وقت فراغهما في التخطيط لزفافهما الذي يقترب. كانت التفاصيل بسيطة وعفوية، تعكس شخصيتهما البعيدة عن التكلف. في إحدى الأمسيات، كانت ميرا ومازن يجلسان في حديقة منزل سالم، يتصفحان كتالوجات بسيطة لفساتين الزفاف وديكورات القاعات.

ميرا (وهي تشير إلى صورة فستان، وعيناها تلمعان بالسعادة والرضا): "الفستان ده حلو و رقيق أوي، وممكن نغير فيه شوية حاجات عشان يبقى مختلف"

مازن (يمسك يدها بحنان، ويُقبلها برفق على جبينها): "اللي تشوفيه يا حبيبتي. المهم أنتِ تكوني مبسوطة ومرتاحة فيه. الفرح مش بالفستان قد ما هو براحتك"

سالم (يجلس معهم، يرتشف الشاي بهدوء، وملامحه تُشع بالرضا والسعادة على أبنائه): "ربنا يسعدكم يا أولادي. أهم حاجة تختاروا اللي يريحكم. الحياة مش مستاهلة اى ضغوط"

مريم (تنضم إليهم بابتسامة، تجلس بجانب ميرا وتُربت على كتفها بحنان الأم): "أه والله يا جماعة، أنا نفسي أشوفكم في بيت واحد في أقرب وقت. أنتِ يا ميرا هتبقي عروسة زي القمر"

كانت يارا معهم فابتسمت لهم بسعادة. كانت ترى في علاقة ميرا ومازن نموذجًا للعلاقة الهادئة والمستقرة التي تتمناها أي فتاة.

في هذه الأثناء، استمر مصنع "واي فاشون" في تحقيق نجاحات متتالية تحت قيادة يارا. خط الأزياء الرسمية العصرية الذي أطلقته يارا حظي بإقبال كبير من النساء العاملات. كانت يارا تعمل بجد على تطوير مجموعات جديدة، مما جعل المصنع في طليعة شركات الأزياء في مصر.

انتشر صيت نجاح يارا في السوق، ووصل إلى مسامع حسام القناوي، رئيس شركة القناوي للأقمشة. كان حسام رجل أعمال ذكيًا جدًا، معروفًا بقدرته على اقتناص الفرص، وكان يرى في نجاح يارا الشابة فرصة للتعاون أو حتى الاستحواذ.

و اصبح يراقب عن كثب نجاح مصنع "واي فاشون" تحت إدارة يارا. كان يرى الأرباح تتزايد، وسمعة المصنع تنتشر بسرعة غير مسبوقة. أثار هذا النجاح السريع فضوله وطموحه الكبير.

حسام القناوي (وهو يتصفح تقارير السوق في مكتبه الفخم، ويتحدث مع أحد مساعديه): "مصنع واي فاشون ده عامل شغل كويس أوي. يارا دي عندها فكر جديد ومبتكر، وقدرت تعمل نقلة نوعية في المصنع في وقت قليل"

المساعد: "فيه كلام في السوق إنها ممكن تكون بتوسع خط إنتاج الأقمشة عشان تدعم مصنعها الخاص، وتزيد من قوة المصنع في السوق، يا فندم"

القناوي: "ممتاز. ده اللي كنت عايزه. أنا عايز أعمل اجتماع مع يارا في أقرب وقت ممكن. عايز أدرس كل التفاصيل المتعلقة بالمصنع ده، وبالأخص خط الأزياء الجديد اللي عامل ضجة. يمكن يكون فيه فرصة لصفقة كبيرة بينا، أو نتعاون في بعض المشروعات"

بدأ القناوي في التفكير بجدية في كيفية الاستفادة من نجاح يارا، سواء عن طريق الشراكة أو الاستحواذ، وكان يعلم أن لديه أوراق قوة كثيرة يستطيع استخدامها في المفاوضات.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٢٢ : مواجهة .....وتصاعد التحديات

بينما كانت حياة عمر وياسمين تزداد تعقيدًا مع اقتراب موعد الولادة، كانت يارا تواجه تحديات جديدة في عالم الأعمال، حيث دخلت في مفاوضات حاسمة مع رجل الأعمال المخضرم حسام القناوي، في محاولة لإنقاذ شركة والد ياسمين.

حسام القناوي طلب يقابل يارا، وحددوا معاد في مكتبه الفخم اللي بيطل على النيل. كان المكتب واسع ومُصمم بذوق رفيع، تتخلله نوافذ زجاجية ضخمة تكشف بانوراما النيل الساحرة وأضواء القاهرة المتلألئة. الأثاث كان جلديًا فخمًا، واللوحات الفنية الحديثة تُزين الجدران، مما يعكس قوة ونفوذ صاحبه.

يارا كانت لابسة طقم شيك وعملي، وشكلها واثق وهادي زي عادتها، رغم إنها كانت فاهمة كويس أهمية المقابلة دي.

حسام القناوي (بابتسامة باردة ومصافحة قوية، عينه تخترق نظرات يارا الواثقة، كأنه يحاول قراءة ما وراء هدوئها): "أهلاً بيكي يا آنسة يارا. سمعت كلام كتير عن نجاحك الكبير في مصنع 'واي فاشون' في فترة قصيرة أوي. ألف مبروك."

يارا (بثقة وهدوء، صوتها ثابت لا ينم عن توتر): "ربنا يخليك يا أستاذ حسام. يسعدني اهتمام حضرتك"

حسام: "مش هطول عليكي. أنا مهتم أوي إني أضم مصنع 'واي فاشون' للمجموعة بتاعتي. شايف فيه إمكانيات ضخمة، ومقتنع إني ممكن أطوره أكتر وأكتر. أنا بعرض عليكي نشاركك فى المصنع ، وأنتِ تفضلي المديرة التنفيذية بتاعته، وهتاخدي صلاحيات كاملة "

يارا اتفاجئت بالعرض المباشر ده، بس ما بينتش أي رد فعل. كان عقلها يُحلل الخيارات بسرعة، مدركة حجم الفرص والتحديات في عرض الجريء.

يارا: "متشكرة على عرضك الكريم يا أستاذ حسام. بس اسهم المصنع مش للبيع ، وكمان انا محبش ادخل معايا شركاء فى الادارة وزى ماانت اكيد عارف انى بملك النسبة الاكبر فى الاسهم"

القناوي (رفع حاجبه باستغراب بسيط، ثم ابتسم ابتسامة خفيفة، وكأنه يقدر صراحتها وجرأتها): "أنا عارف كده طبعًا. بس ده ما يمنعش انى اقدر افيدك واستثمر فيه، و طبعا بما إنك فاهمة في السوق، إيه أخبار شركة مختار بيه؟ سمعت إنها بتواجه شوية صعوبات "

يارا بصتله بتركيز. الراجل ده كان عارف كل كبيرة وصغيرة. يارا: "إحنا بنشتغل على إنقاذها، وهترجع تقف تانى إن شاء الله"

القناوي (ابتسم ابتسامة ماكرة، نظراته تحمل تحديًا خفيًا لا تخطئه يارا): "أو يمكن أنا أقدر أعمل كده بشكل أسرع وأحسن. أنا مستعد أساعد الشركة دي وأستثمر فيها، وممكن كمان نضمها لشركتي، بس بشرط إني أتولى الإدارة بالكامل، وأنتِ تتولي الإشراف الفني بس."

يارا: "ده قرار ما يرجعليش لوحدي. هحتاج أناقش العرض ده مع عائلة الاستاذ مختار."

القناوي: "طبعًا. بس اعرفي إن الوقت مش في صالحهم خالص. وفري على نفسك مجهود كبير، وسيبي الموضوع لأهل الخبرة، وبصراحة اكبر انا عايز يكون فى شغل بينا ، وانتى ذكية و هتعرفى تقنعيهم كويس"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا قامت وسابت مكتب القناوي، وهي شايلة في دماغها عرضين، كل واحد فيهم بيفتح أسئلة كتير حوالين مستقبل مصنعها او شركة والد ياسمين ، الهم الأكبر الراجل ده مش سهل وممكن يوقعها اكتر لو رفضت ..

.....

بعد لقائها بحسام القناوي، عادت يارا إلى شركة والد ياسمين. المكاتب كانت لا تزال تحمل علامات الإهمال، لكن لمسة يارا بدأت تظهر في بعض التنظيم البسيط للملفات ووجود بعض الأوراق الجديدة على المكاتب الخالية.. دعت نيفين ورؤيا وياسمين لاجتماع عاجل في غرفة الاجتماعات التي كانت لا تزال كئيبة بعض الشيء.

يارا (بجدية، صوتها حازم ولكن به نبرة اهتمام خفية): "أنا قابلت حسام القناوي النهاردة. هو عرض علينا حل انقاذ الشركة."

نيفين (باهتمام): "حل إيه؟ إحنا خلاص مش عارفين نعمل إيه"

يارا: "القناوي عرض إنه يستثمر في الشركة، وممكن كمان يضمها لشركته، بس بشرط إنه يتولى الإدارة الكاملة، وأنا أتولى الإشراف الفني بس"

صمتت الغرفة للحظة، ثم بدأت علامات القلق تظهر على وجوه نيفين ورؤيا. رؤيا (بتوتر): "يعني إيه؟ يعني بابا كده هيخسر شركته اللي تعب فيها طول عمره؟"

يارا: "هو ده أفضل حل ممكن ينقذ الشركة من الإفلاس التام في الوقت الحالي. هو راجل قوي في السوق، وعنده خبرة كبيرة"

ياسمين (بصوت يملؤه الرفض، وعيناها تلمعان بالغضب): "لا طبعاً! مستحيل! إزاي نسلم شركة بابا لحد غريب؟ دي سمعتنا واسمنا في السوق!"

يارا (بهدوء وثبات، تُقابل نظرات ياسمين الغاضبة بنظرة تفهم): "صدقيني يا ياسمين، الوضع دلوقتي مش بيسمح بالاختيارات العاطفية. الشركة بتغرق، وده الحل الوحيد اللي ممكن يلحقها. والموضوع ده هيتم بشروط تضمن حقوق عيلتك، وهنتأكد من ده من خلال المحامي"

نيفين (بتفكير، وهي تُمرر يدها على شعرها بتعب): "بس مش عارفين. الموضوع كبير علينا"

يارا: "فكروا كويس، والوقت مش في صالحنا. شركة القناوى مش هتستنى كتير"

غادرت يارا المكتب، وتركت نيفين ورؤيا وياسمين في حيرة من أمرهن. كانت ياسمين تعارض الفكرة بشدة، غير مدركة لحجم الكارثة المالية التي يواجهونها.

.....

في هذه الأثناء، بدأ حسام القناوي في تضييق الخناق على شركة والد ياسمين. بصفته لاعبًا رئيسيًا في السوق، استخدم نفوذه لتجميد بعض الصفقات المحتملة للشركة، ونشر بعض الشائعات التي زادت من عزلة الشركة في السوق.

حسام القناوي (وهو يتحدث في الهاتف من مكتبه الفخم، صوته هادئ لكن يحمل نبرة تهديد خفية، بينما يُقلب قلمًا فضيًا بين أصابعه): "أه، سمعت إن شركة مختار بتواجه صعوبات مالية كبيرة. يا خسارة، كانت شركة قوية. الظاهر الإدارة الجديدة مش قد المسؤولية"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

كان القناوي يلعبها بذكاء، فهو يريد أن يجعل عرض الاستحواذ يبدو كالحل الوحيد المتبقي أمام عائلة ياسمين

.....

في الفيلا، حياة عمر وياسمين لسه بتدهور. أعراض وحم ياسمين ما وقفتش، بل زادت سوء مع تقدم الحمل. ياسمين مبقتش تطلب أكل غريب بس، دي بقت حساسة لأي ريحة أو صوت، وده خلى الحياة في الفيلا صعبة على الكل. الفيلا التي كانت تضج بالضحكات والأجواء التسوق وتغيير الديكورات واحدث الصيحات ، أصبحت الآن صامتة إلا من صراخ ياسمين أو صوت خطوات عمر الثقيلة، ورائحة المعطرات التي تحاول إخفاء الروائح التي تزعجها.

عمر (وهو بيحاول يشتغل على اللاب توب بتاعه في مكتبه بالفيلا، وياسمين صوتها جاي من الأوضة التانية صريخ): "ياسمين! ممكن تهدي شوية؟ أنا مش عارف أركز في الشغل خالص!"

ياسمين (تخرج من الأوضة وهي بتعيط بهستيريا): "أنتَ مش حاسس بيا! أنا تعبانة، ونفسي غمة عليا من كل حاجة. أنتَ مش بتحبني زي الأول، ولا بتحب البيبي! لو بتحبني كنت استحملتني!"

عمر بدأ يحس إنه استنزف عاطفيًا وجسديًا. مبقاش لاقي أي نقطة تفاهم مع ياسمين، وكل محاولاته للكلام العقلاني كانت بتنتهي بخناقة وصوت عالي. مبقاش حاسس بالراحة في بيته، وبقى بيفضل يقضي وقت أطول في الشغل.

.....

في أحد الأيام، في اجتماع عمل فى شركة عمر و شركة مختار ، كانت ياسمين حاضرة بجانب والدتها ورؤيا. جلست ياسمين تتابع يارا وهي تُدير الاجتماع بكفاءة واضحة، تشرح النقاط وتُجيب على الأسئلة بثقة. لاحظت ياسمين نظرات عمر المتكررة نحو يارا، وكيف كانت عيناه تتتبعان كل حركة لها، وكيف تحاول يارا جاهدة أن تتجاهله، وأن تركز في حديثها.

لمحت ياسمين نظرة حزن وندم عميق في عيني عمر، وشعرت بوخز مؤلم في قلبها. لم تكن مجرد نظرات عابرة، بل كانت نظرات تُفصح عن مشاعر قوية مكبوتة. تذكرت كل شجارها مع عمر، وطلباتها التي لا تنتهي،

وكيف أصبحت حياتهما بعيدة كل البعد عماكانت تريده.

في تلك اللحظة، شعرت ياسمين بإدراك مرير يتسلل إلى وعيها. لقد بدأت تخسر عمر بالفعل. لم يكن الأمر مجرد خلافات زوجية عابرة، بل كان هناك شرخ عميق يتسع بينهما، وربما كان سببه يكمن في طريقة تعاملها هي نفسها، وفي حواجز كانت هي من وضعتها. تساءلت بقلق عن مصيرها ومصير طفلها القادم في ظل هذا الانهيار العاطفي.

.....

على النقيض تمامًا، أجواء الفرحة كانت مالية بيت سالم مع قرب ميعاد زفاف ميرا ومازن. التحضيرات كانت ماشية على أكمل وجه، وبشكل منظم وبسيط، بعيدًا عن أي تكلف أو تعقيدات.

ميرا (بسعادة): "يا ماما، فستان الفرح بقى جاهز، ومازن كمان خلص البدلة بتاعته. والقاعة شكلها حلو أوي، والديكورات بسيطة زي ما كنا عايزين بالظبط"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

مريم (بسعادة غامرة): "ربنا يسعدك يا بنتي، ويتمم لك على خير. أنتِ ومازن بجد لايقين على بعض أوي، وربنا يخليكوا لبعض"

سالم (وهو بيبص لميرا ومازن بحب): "خلاص هانت . أيام قليلة وهتكونوا في بيت واحد. واعرفوا ان أهم حاجة السعادة وراحة البال"

يارا كانت بتزورهم باستمرار، وبتشاركهم فرحتهم، رغم الضغوط اللي بتواجهها في شغلها. كانت بتشوف سعادة ميرا ومازن، وبتتمنى لهم حياة هادية ومستقرة، بعيدًا عن التعقيدات اللي فى حياتها .

اما عمر كان كل اما بيشوف سعادة ميرا ومازن، وكل ما يسمع عن هدوء تحضيراتهم، كان إحساسه بالضياع بيزيد أكتر. طفله اللي جاي مع ياسمين كان مسؤولية ضخمة، بس هو ملقاش السعادة اللي كان بيتمناها في جوازه.

و بدأ يحس إن حياته بقت فوضى كبيرة، وإن اختياراته كانت غلط ومدمرة. السؤال الأهم اللي كان بيدور في دماغه: هل هيقدر يتجاوز المرحلة دي؟ وهل هيلاقي طريق للسعادة والاستقرار في ظل كل التحديات دي؟

.....

استمرت الخلافات بين عمر وياسمين في التفاقم. أصبح الحمل يمثل عبئًا نفسيًا وجسديًا كبيرًا على ياسمين، مما جعلها أكثر حساسية وعصبية. من ناحية أخرى، كان عمر يشعر بالإرهاق من المطالب المستمرة، ومن عدم وجود أي تفاهم حقيقي بينهما.

في إحدى الليالي، بعد شجار آخر بسبب تفاصيل بسيطة انفجرت ياسمين في البكاء. كان صوتها يرتفع في جنبات الفيلا الصامتة، مما يزيد من شعور عمر بالاختناق.

ياسمين: "أنا تعبت! أنتَ مش حاسس بيا! أنا محتاجة دعمك مش كل شوية نتخانق!"

عمر (بيأس): "أنا كمان تعبت يا ياسمين. أنا مش عارف إزاي هنكمل بالشكل ده. كل حاجة بينا بقت مشاكل"

لم يكن عمر يعلم أن كلماته القاسية هذه قد تركت أثرًا عميقًا في نفس ياسمين، خاصة مع حساسيتها المفرطة بسبب الحمل.

بعد هذه الليلة الصعبة، شعرت ياسمين بألم شديد لم تكن تشعر به من قبل. في الصباح الباكر، ودون إخبار أحد، ذهبت إلى طبيبة النساء والتوليد الخاصة بها. في عيادة الطبيبة، وبعد الفحص، جاءت الصدمة.

الطبيبة (بجدية وبعض القلق): "للأسف يا مدام ياسمين، الحمل ده فيه خطورة كبيرة عليكي. صحتك ضعيفة، وجسمك مش بيستحمل الضغط النفسي والعصبي ده. لو الوضع استمر كده، ممكن صحتك تتأثر بشكل كبير، وممكن كمان يأثر على الجنين"

شعرت ياسمين وكأن الأرض انشقت من تحت قدميها. لم تكن تتوقع هذا على الإطلاق. قررت ألا تخبر أحدًا بهذا الخطر. لم ترد أن تزيد الضغط على عمر أو على عائلتها.

.....

في منزل سالم كانت الفرحة تزداد، وحديقة المنزل تتزين بالورود البيضاء والأنوار الخافتة استعدادًا لحفل بسيط وعائلي. رائحة الطعام الشهي كانت تفوح من المطبخ، وصوت الضحكات الهادئة والتهاني يملأ الأرجاء، يعكس دفء الألفة والمحبة.

ميرا (وهي ترتدي فستان ليلة الحنة، وتتألق بجمالها البسيط): "ماما، الفستان طلع أحلى مما كنت أتخيل! أنا متحمسة أوي لبكرة"

مريم (وهي تدمع عيناها بسعادة غامرة): "ألف ألف مبروك يا حبيبتي. ربنا يسعدك ويهنيكي"

مازن (يدخل ليلقي نظرة على عروسته، ويذوب في جمالها): "يا نهار أبيض! مش مصدق عيني. قمر يا ميرا، قمر"

واستمرت اجواء الحنة بحضور عائلة سالم ، بما فيهم يارا، التى تحتفل مع ميرا وترقص معها بسعادة غامرة.

كانت ياسمين تجلس متعبة وشاردة، بينما كان عمر يتحدث مع بعض الأقارب. لحظت ياسمين كيف كانت عيناه تقعان على يارا بين الحين والآخر، وكيف ان يارا تُحاول جاهدة تجنب نظراته، و تُركز على محادثاتها مع الآخرين.

شعرت ياسمين بنوع من الألم، لكن هذه المرة كان ألمًا ممزوجًا بالتفهم. أدركت أن عمر، مثلها، يُعاني من هذا الوضع المعقد. نظرت إلى يارا، التي كانت تبدو قوية ومتماسكة رغم كل الضغوط، وشعرت بنوع من الإعجاب بها. كانت يارا الوحيدة التي تتعامل معها بصدق وتفهم، دون تحريض أو لوم، على عكس والدتها ورؤيا.

يارا (لاحظت شحوب ياسمين وتعبها، فاقتربت منها بهدوء): "ياسمين، أنتِ كويسة؟ شكلك تعبانة أوي"

ياسمين (بصوت خافت): "تعبانة شوية، الحمل مبهدلني"

يارا (بابتسامة حانية، وتضع يدها على كتف ياسمين): "ربنا يقويكي. لازم تاخدي بالك من نفسك كويس، وترتاحي على قد ما تقدري.."

كانت كلمات يارا البسيطة، المليئة بالتعاطف، بمثابة بلسم لجروح ياسمين. شعرت لأول مرة أن هناك من يفهمها ويقف بجانبها دون أجندات خفية. هذا التقارب الجديد بدأ يغير شيئًا ما بداخل ياسمين.

  سورى على التأخير النت كان خلصان 😊 😊 😊

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٢٤: زفاف ميرا... ووداع ياسمين

بينما كانت أجواء الفرحة تملأ قاعة زفاف ميرا ومازن، كانت التوترات تبلغ ذروتها بين عمر وياسمين. وفي خضم ذلك، ومع الضغوط المتزايدة، حدث ما لم يكن في الحسبان، صدمة غير متوقعة غيرت كل شيء.

وصلت ليلة العمر المنتظرة لميرا ومازن. كانت القاعة مزينة ببساطة وأناقة، تعكس ذوق العروسين الهادئ. الأجواء كانت مليئة بالبهجة والدفء العائلي. حضر الأهل والأصدقاء المقربون، وعلت أصوات الضحكات والمباركات.

ميرا كانت تتألق بفستان زفاف أبيض بسيط لكنه غاية في الأناقة، وابتسامتها المشرقة كانت تضيء المكان. مازن كان يقف بجانبها، عيناه تفيضان حبًا وفخرًا. سالم ومريم كانا يذرفان دموع الفرح، وهما يراقبان ابنتهما وهي تبدأ فصلًا جديدًا في حياتها.

سالم (وهو يحتضن ميرا قبل الزفة): "ألف مبروك يا حبيبتي. ربنا يسعدك ويهنيكي"

مريم (وهي تربت على كتف ميرا): "بقيتي عروسة جميلة يا قلبي. خلي بالك من نفسك ومن مازن"

يارا حضرت الزفاف، وكانت سعيدة جدًا لميرا. كانت ترتدي فستانًا من تصميمها الخاص، يعكس أناقتها وبساطتها. كانت تبتسم لميرا، وتهنئها، بينما كان عقلها مشغولًا بالتحديات التي تواجهها.

وصل عمر وياسمين إلى الزفاف. كانت ياسمين تبدو متعبة وشاحبة بعض الشيء، رغم محاولاتها لإخفاء ذلك بمساحيق التجميل. كان حملها قد تقدم، وزادت عصبيتها وتقلباتها المزاجية بشكل ملحوظ.

عمر (بصوت منخفض لياسمين): "ماشاءالله ميرا زى القمر ، ويارا ـ"

ياسمين (بضيق): "عمر! ممكن تركز معايا؟ الجو حر وأنا تعبانة. مش لازم نفضل واقفين كتير"

كانت التوترات بينهما واضحة. عمر كان يحاول جاهداً أن يكون سنداً لياسمين في حملها، لكن عصبيتها المستمرة ومطالبها التي لا تنتهي كانت تستنزفه.

بينما كان الزفاف في أوج بهجته، والمدعوون يتراقصون على أنغام الموسيقى الصاخبة وسط الأضواء الخافتة الملونة، بدأت ياسمين تشعر بدوار شديد. حاولت أن تتجاهله في البداية، لكن الدوار ازداد، وشعرت بألم حاد في بطنها وهي واقفة بجانب إحدى الطاولات المزينة بالورود.

ياسمين (بصوت مرتجف لعمر): "عمر... أنا حاسة إني مش كويسة... بطني بتوجعني أوي"

في تلك اللحظة، لم يكن الألم الجسدي وحده ما يُنهشها، بل شعورها المتزايد بالوحدة في علاقتها مع عمر، وإدراكها الأخير بأنها قد فقدته، كان يثقل روحها.

عمر (بقلق وهو يلاحظ شحوب وجهها): "مالك يا حبيبتي؟ تحبي نقعد؟"

لم تكد ياسمين تجيب، حتى شعرت بألم لا يطاق. صرخت صرخة مكتومة، وانهارت على الأرض.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

هرع عمر والجميع نحوها. ارتفعت أصوات القلق في القاعة، وتوقفت الموسيقى. عمر (وهو يحاول إسنادها، وصوته يرتجف): "ياسمين! إيه اللي حصل؟!" كانت الدماء قد بدأت تظهر.

يارا التي كانت قريبة منهم، رأت ما حدث، وهرعت على الفور. وسط صراخ البعض وذهول الآخرين، ظلت يارا هادئة ومركزة بشكل مذهل.

يارا (بسرعة وحزم): "لازم تروح المستشفى حالاً! بسرعة يا عمر، شيلها للعربية"

في لحظات من الارتباك والهلع، تم نقل ياسمين إلى أقرب مستشفى. كانت الصدمة واضحة على وجوه الجميع، وخاصة عمر، الذي كان يرتجف من الخوف على زوجته وطفلهما القادم.

وصل عمر وياسمين إلى المستشفى. تم إدخال ياسمين إلى غرفة الطوارئ على الفور. عمر كان يجلس في غرفة الانتظار، وجهه شاحب، وعيناه معلقتان بباب الغرفة. كانت رائحة المطهرات قوية في الممر، وصوت أجهزة المستشفى الخافت يكسر صمت التوتر.

بعد فترة قصيرة، وصلت نيفين ورؤيا، وسالم ومريم، وميرا ومازن، بعد أن قطعوا زفافهما. القلق كان يسيطر على الجميع.

نيفين (تبكي وهي تحتضن عمر): "إيه اللي حصل لبنتي؟ طمّني يا عمر"

عمر (لا يجد كلامًا ليقوله، يهز رأسه بيأس): "مش عارف يا طنط. فجأة وقعت"

الدقائق مرت كالساعات. الجميع ينتظرون أي خبر عن ياسمين وطفلها. كانت هذه اللحظة هي الأقسى على عمر، الذي شعر بضعفه أمام هذا الموقف العصيب.

.....

في أجواء الزفاف التي تحولت إلى صدمة، حملت لحظات الانتظار في المستشفى مصيرًا غير متوقع لـياسمين وعمر. بينما كانت ميرا ومازن يواجهان ليلة زفافهما في ظروف عصيبة، كُتبت نهاية فصل وبداية آخر.

بعد ساعات طويلة من الانتظار القاسي في غرفة الطوارئ، خرج الطبيب أخيرًا، وعلى وجهه علامات القلق والتعب.

عمر (يقفز من مقعده بلهفة): "طمني يا دكتور! ياسمين عاملة إيه؟ والبيبي بخير؟"

الطبيب (بتأثر): "مدام ياسمين عدت مرحلة الخطر دلوقتي، الحمد لله. بس حالتها حرجة جدًا. للأسف، فيه انفصال جزئي في المشيمة، وده اللي سبب النزيف. الحمل في خطر شديد، وهي والبيبي محتاجين رعاية مكثفة"

نيفين (تبكي بصوت عالٍ): "يعني إيه يا دكتور؟ بنتي هيحصل لها إيه؟"

الطبيب: "مدام ياسمين لازم تفضل في المستشفى تحت الملاحظة الدقيقة. هنحاول نثبت الحمل قدر الإمكان، بس هي هتفضل تعبانة طول الفترة دي. وهنضطر نولدها في بداية الشهر السابع، وده بعد حوالي أسبوع من دلوقتي، عشان نحافظ على حياتها وحياة البيبي"

كان الخبر صدمة للجميع. عمر شعر وكأن الأرض انشقت من تحت قدميه. والده سالم ومريم وميرا ومازن كانوا يستمعون في صمت، والصدمة تعلو وجوههم.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

.....

أمضت ياسمين الأيام التالية في المستشفى، تحت رعاية مكثفة. كانت حالتها الصحية متدهورة، والتعب ينهش جسدها الهزيل. عمر كان يلازمها قدر الإمكان، يحاول دعمها رغم التوترات التي كانت بينهما. نيفين ورؤيا كانتا في حالة يرثى لها، بينما كانت يارا تزور ياسمين بين الحين والآخر، حاملة لها الزهور، ومقدمة لها الدعم النفسي.

قبل يوم من موعد الولادة المبكرة، طلبت ياسمين أن تتحدث مع عمر ويارا على انفراد. كان جسدها منهكًا، يتنفس بصعوبة، لكن روحها بدت أقوى من أي وقت مضى، وعينيها كانتا تحملان نظرة جادة ومختلفة، وكأنها ترى ما لا يراه الآخرون.

ياسمين (بصوت متقطع وضعيف): "عمر... يارا... أنا حاسة إن دي يمكن تكون.... حاسة انى مش هكمل .... عايزة أطلب منكوا طلب، ممكن مترفضوش"

عمر (يمسك يدها بقوة، وعيناه تملأهما الدموع): "ما تتكلميش كده يا ياسمين! هتكوني كويسة وهتقومي بالسلامة أنتِ والبيبي"

ياسمين (تغمض عينيها للحظات): "لا يا عمر... أنا حاسة. لو حصلي حاجة... البيبي ده... بنتي... عايزة أضمن لها حياة كويسة"

نظرت إلى يارا ثم إلى عمر.

ياسمين: "يارا... أنتِ أحسن واحدة ممكن تربي بنتي. أنتِ قوية وذكية، وهتكوني أم كويسة . يمكن احسن منى ... أنا واثقة إن لو سبت بنتي لمامى ورؤيا هيطلعوها نسخة منهم، وأنا مش عايزة كده. أنتِ الوحيدة اللي هتعرفي تحميها من غلطاتي. وعمر... أنا عارفة إنك بتحبها. أو على الأقل كنت بتحبها"

صدمة كبيرة ارتسمت على وجه عمر ويارا. شعر عمر بمزيج غريب من الألم والدهشة، وكأن القدر يضع بين يديه مفتاح مستقبله ومستقبل طفلته بطريقة مأساوية لم يكن يتوقعها.

ياسمين (تكمل بصعوبة): "أرجوكم... اتجوزوا بعض... وربوا بنتي مع بعض. ما تسيبوهاش لوحدها. أنا باثق فيكوا أنتوا الاتنين أكتر من أي حد في الدنيا"

لم يتمكن أي منهما من الرد. كانت الكلمات أقوى من أي رد فعل. كانت هذه الوصية بمثابة صاعقة، غيرت مسار حياة الجميع.

في اليوم التالي، تم تجهيز ياسمين للولادة المبكرة. كان عمر خارج غرفة العمليات، يرتجف قلقًا وخوفًا. والده سالم ومريم وميرا ومازن، يارا، نيفين ورؤيا كانوا جميعًا في غرفة الانتظار، يصلون ويدعون.

بعد فترة طويلة، خرجت الممرضة تحمل طفلة صغيرة، صوت بكائها يملأ المكان.

الممرضة (بصوت يائس): "البيبي بخير... بنت زي القمر"

ولكن كلماتها الأخيرة جاءت بمرارة: "بس المدام... ربنا يرحمها... قدرنا ننقذ البيبي، لكن هي... للأسف... ما قدرناش ننقذها"

سقطت الكلمات كالصاعقة على آذان الجميع. صرخات الألم ملأت المكان. عمر شعر وكأن العالم توقف من حوله. ياسمين، زوجته، توفيت وهي تلد ابنتهما. وقفت يارا صامتة، عيناها مليئتان بالدموع، وكلمات ياسمين الأخيرة تتردد في أذنيها، تُلقي عليها عبئًا ثقيلًا ومسؤولية كبرى.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

انتهى فصل في حياة عمر، بطريقة لم يكن يتوقعها أحد. وُلدت طفلته، لكن على حساب فقدان والدتها، ووصية أخيرة ستغير حياته بالكامل.

.....

في ظل الصدمة التي هزت الجميع بوفاة ياسمين، ووسط حزن عميق، بدأت تتشكل ملامح واقع جديد لعائلة سالم، وخاصة لـعمر ويارا. الطفلة الصغيرة، التي أتت إلى الحياة بثمن غالٍ، أصبحت محور الأحداث، بينما تستمر قصة ميرا ومازن كبصيص أمل.

بعد أن أعلن الطبيب وفاة ياسمين، ساد الصمت الممزوج بالبكاء والنحيب غرفة الانتظار بالمستشفى. عمر كان في حالة صدمة كاملة، غير قادر على استيعاب ما حدث. العالم من حوله توقف، والكلمات تاهت من شفتيه.

نيفين ورؤيا كانتا في حالة انهيار تام، تبكيان ابنتهما وأختهما التي رحلت. سالم (والد عمر) ومريم (والدته) حاولا التماسك، بينما ميرا ومازن كانا يحاولان استيعاب كيف تحولت ليلة زفافهما إلى مأساة.

يارا، التي كانت تقف بعيدًا بعض الشيء، شعرت بحزن عميق على ياسمين، رغم كل التوترات التي كانت بينهما. نظرت إلى الطفلة الصغيرة التي حملتها الممرضة، وجهها الصغير، ويداها الرقيقتان. هذه الطفلة هي آخر ما تبقى من ياسمين، وهي أمانة ثقيلة.

تم دفن ياسمين في أجواء من الحزن الشديد، تحت سماء رمادية كئيبة، وبين صفوف القبور التي بدت شاهدة على نهاية حكاية. حضرها الأهل والأصدقاء، وشيعتها الأعين بالدموع. كان عمر يسير خلف الجثمان وكأنه جسد بلا روح، لا يصدق أن ياسمين رحلت بهذه السرعة.

بعد الدفن، عادت العائلة إلى منزل سالم، حيث كانت الطفلة الصغيرة قد أحضرت من المستشفى. كانت رضيعة ضعيفة، تحتاج إلى رعاية خاصة بسبب ولادتها المبكرة.

اتفق الجميع على تسميتها "ياسمين"، تخليدًا لذكرى والدتها.

كانت يارا أول من اقترب من الطفلة. بحنان غريب، حملتها بين ذراعيها. شعرت بارتباط فوري بهذه الكائنة الصغيرة التي فقدت أمها للتو.

يارا (بصوت حنون، وهي تهز الطفلة بلطف): "يا روحي، مبروك يا عمر. ربنا يبارك فيها ويعوضك خير"

عمر (لا يزال في حالة ذهول، ينظر إلى الطفلة): "يارا... هي كويسة؟ هتكون كويسة؟"

يارا: "إن شاء الله هتكون كويسة. محتاجة رعاية واهتمام كبير بس. مفيش قلق"

بدأ التحدي الأول يواجه العائلة: من سيتولى رعاية ياسمين الصغيرة؟ نيفين ورؤيا كانتا في حالة نفسية لا تسمح لهما برعاية طفلة رضيعة. ميرا كانت قد استقرت في بيتها الجديد مع مازن.

هنا، تدخلت مريم، والدة عمر: "يارا، بما إنك بتفهمي في رعاية الأطفال، إيه رأيك تيجي تقعدي معانا في البيت الفترة دي، لحد ما الطفلة تكبر شوية ونشوف هنعمل إيه؟ على الأقل تكوني جنب الطفلة وتديها الرعاية اللي محتاجاها"

يارا (دون تردد، وعيناها على الطفلة): "طبعًا يا طنط مريم. أنا مستعدة أعمل أي حاجة عشانها."

نظرت يارا إلى عمر، الذي كان يبدو ضائعًا تمامًا. تذكرت وصية ياسمين الأخيرة، وشعرت بمسؤولية كبيرة تجاه هذه الروح الصغيرة. كانت كلمات ياسمين الأخيرة تتردد في أذنيها كطنين غريب. زواجها من عمر؟ بعد كل ما حدث؟ الفكرة كانت تبدو مستحيلة وغير واردة، لكنها شعرت بثقل أمانة الوصية، وأنها الآن مسؤولة عن أكثر من مجرد طفلة. إنها مسؤولة عن حياة رسمتها امرأة أخرى في لحظاتها الأخيرة.

.....

عاش عمر أيامًا عصيبة، يمزج فيها الحزن على فقدان ياسمين، بالدهشة من الوصية التي تركتها، وبالقلق على طفلته الصغيرة. لم يكن يتخيل أن حياته ستأخذ هذا المنعطف الدرامي.

كانت وصية ياسمين تتردد في أذنيه باستمرار: "اتجوزوا بعض... وربوا بنتي مع بعض". كانت فكرة مستحيلة، خاصة بعد كل ما حدث بينه وبين يارا ؛ رفضها القاطع له كان لا يزال يؤلمه، وكان يخشى أن يتجدد هذا

الرفض الآن. لكن الموقف الآن مختلف. يارا كانت الوحيدة القادرة على فهم هذه الطفلة ورعايتها بحنانها وخبرتها، وهو نفسه لم يستطع أن ينكر ما زال يكنه لها من مشاعر، وإن كانت قد دفنت تحت طبقات من الألم والمسؤولية. جلس عمر مع والده سالم في أحد الأيام.

عمر (بصوت يائس): "مش عارف أعمل إيه يا بابا. ياسمين سابت وصية غريبة أوي، وأنا مش فاهمها. وكمان مين هيربي البنت؟"

سالم (بهدوء وهو يربت على كتفه): "وصية ياسمين دي أمانة في رقبتك يا عمر. ويمكن هي كانت شايفة حاجة إحنا مش شايفينها. يارا بنت كويسة أوي، ، وبتحب البنت دي كأنها بنتها بالظبط. فكر كويس يا عمر... أنتَ عارف مكانة يارا في قلبك"

تنهد عمر بعمق. كان يعلم أن والده محق. كانت يارا هي الأنسب، والأكثر قدرة على رعاية ابنته. لكن هل يستطيع أن يتزوج من يارا بعد كل شيء حدث؟ وهل يارا نفسها ستقبل؟

رغم كل هذه الأحداث الحزينة، كانت ميرا قد انتقلت إلى بيتها الجديد مع مازن. كانا يحاولان بناء حياة هادئة بعيدًا عن صخب الأحداث المتتالية. زفافهما كان قد تم بالفعل قبل الحادثة، ولكن الأجواء الحزينة جعلت كل شيء يبدو مختلفًا.

كانت ميرا تزور أهلها باستمرار للاطمئنان على طفلة ياسمين الصغيرة.

ميرا (تتحدث إلى مازن في منزلهم الجديد): "قلبي بيوجعني على ياسمين. مش مصدقة إنها راحت بالسرعة دي. والبيبي ده... محتاج رعاية كبيرة أوي" مازن (يحتضنها): "ربك كريم يا حبيبتي. وإن شاء الله هتكون كويسة. ويارا موجودة، دي أحسن حد ممكن ياخد باله منها"

وضع جديد ومعقد. طفلة ولدت بلا أم، ووصية غيرت مسار حياة عمر ويارا، بينما تستمر عجلة الحياة في الدوران، حاملة معها تحديات وفرصًا جديدة.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٢٥: قرار ... وتحديات

بعد أيام عصيبة من الحزن والتردد، اتخذ عمر قراره المصيري بشأن وصية ياسمين، بينما بدأت يارا فعليًا في رعاية الطفلة الصغيرة "ياسمين". في هذه الأثناء، كانت الأوضاع في شركة والد ياسمين تزداد سوءًا، مما دفع يارا لاتخاذ خطوات حاسمة، ومحاولة إقناع عائلة ياسمين بعرض حسام القناوي.

بعد تفكير عميق، وتأثره بوصية ياسمين الأخيرة، والأهم من ذلك، حاجته الماسة لمن يرعى ابنته الصغيرة، قرر عمر تنفيذ الوصية.

جمع والده سالم ووالدته مريم ويارا في غرفة المعيشة الدافئة بمنزل سالم، حيث كانت الأجواء العائلية المعتادة تبدو ثقيلة هذه المرة، وخاصة بوجود سرير الطفلة الصغير في الزاوية، كشاهد صامت على كل ما حدث.

عمر (بصوت يملؤه الأسى، لكنه حازم): "أنا قررت أنفذ وصية ياسمين" صمت ساد الغرفة. يارا (بصوت هادئ، رغم المفاجأة): "أنتَ متأكد يا عمر من قرارك؟"

عمر: "أنا عمري ما كنت متأكد من حاجة زي دلوقتي. ياسمين سابتلي أمانة، وبنتي محتاجة أم. وأنتِ يا يارا، أنتِ الوحيدة اللي تقدر تكون أم حقيقية ليها في الوقت ده. أنا عارف إن ده طلب كبير، بس أنا بتمنى إنك توافقي"

يارا نظرت إلى الطفلة النائمة في سريرها الصغير. شعرت بمسؤولية كبيرة تجاه هذه الصغيرة.

يارا (بعد لحظة صمت): "أنا موافقة يا عمر. هربي بنتك كأنها بنتي بالظبط. وده وعد مني" قالتها بصوت حازم، لكن عقلها كان يدور في دوامة من الأفكار. رعاية الطفلة أمر، والزواج من عمر أمر آخر تمامًا. كانت تعرف جيدًا حبه القديم لها، وتذكرت بوضوح سبب رفضها له – زواجه من ياسمين وحملها وقتها، الأمر الذي جعلها تتراجع حفاظًا على مشاعر الجميع وكرامتها. كيف يمكنهما الآن بناء حياة مشتركة على أساس وصية، وتحت وطأة الحزن؟ هل يمكن للمشاعر القديمة أن تعود، أم أن الأمر سيكون مجرد تضحية من أجل الطفلة؟ لكنها لم تستطع إنكار أنها لا تزال تحمل له مشاعر قوية، وأن هذا القرار، رغم صعوبته، ربما كان القدر يفتح لهما بابًا جديدًا.

شعر عمر براحة كبيرة، كأن حملاً ثقيلاً أزيح عن كاهله. ولأول مرة منذ سنوات، نظر إلى يارا بعينين تحملان مزيجًا من الامتنان، والندم، وربما شرارة خفيفة من المشاعر القديمة التي كان يظن أنها قد ماتت. تذكر رفضها السابق له، وتساءل كيف ستكون علاقتهما الآن تحت مظلة هذه الوصية الغريبة. هل القدر يمنحه فرصة أخرى؟

بعد هذا القرار، ذهب عمر ليخبر نيفين ورؤيا. الصدمة كانت كبيرة عليهما. نيفين (بصوت مرتجف): "إزاي يعني؟ هتتجوز ؟ بعد بنتى؟" رؤيا (بغيظ): "دي وصية مستحيلة! ازاي ياسمين تفكر في كده؟" عمر (بحدة): "دي وصية ياسمين الأخيرة، وأنا هنفذها. أنا عارف إن ده صعب عليكوا، بس دي مصلحة بنتي"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

حاولت نيفين ورؤيا الاعتراض، لكن قرار عمر كان حاسماً، ولم يترك لهما مجالاً للجدال.

..... بدأت يارا فعليًا في رعاية الطفلة "ياسمين الصغيرة" بكل حب واهتمام. انتقلت للعيش في منزل سالم مؤقتًا، لتوفر الرعاية الكاملة للرضيعة الضعيفة. كانت تقضي معظم وقتها معها، تطعمها، تغير لها حفاضاتها، وتطمئن عليها.

رغم مسؤولياتها الكبيرة في مصنع "واي فاشون" وفي محاولة إنقاذ شركة والد ياسمين، إلا أنها لم تتردد لحظة في تخصيص وقتها وجهدها لهذه الطفلة.

مريم (لوالد عمر، وهي تراقب يارا بحنان): "يارا دي نعمة من ربنا يا سالم. عمر محظوظ إنها في حياته. شوف بتعمل إيه مع البنت، كأنها بنتها بالظبط"

سالم: "أه والله يا مريم. قلبها أبيض، ومسؤولة بجد ، بس نقول ايه لو كان سمع كلامنا من الاول"

بدأ قلب يارا يتعلق بالطفلة ياسمين، وشعرت تجاهها بمشاعر الأمومة الحقيقية.

في هذه الأثناء، كانت الأوضاع في شركة والد ياسمين تزداد سوءًا. الخسائر تتفاقم، والديون تتراكم. يارا كانت تعلم أن الوقت ينفد. اتصلت بـحسام القناوي لتحدد موعداً جديداً.

يارا (في اجتماع مع القناوي، نيفين، رؤيا،و مختار وأستاذ جلال في مكتب القناوي): "أنا ناقشت عرضك مع عائلة الأستاذ مختار. هما لسه مترددين"

القناوي (ببرود): "الوقت بيمر، والشركة بتغرق. عرضي لسه قائم، ولكن الشروط ممكن تتغير لو الوضع استمر كده"

يارا: "أنا عارفة. عشان كده أنا جاية النهاردة بعرض جديد. إحنا موافقين على الاستحواذ، بس بشروط تضمن حقوق العائلة. وهتكون الإدارة الفنية ليا، مش إشراف بس"

القناوي (يفكر للحظة): "إدارة فنية كاملة؟ هذا طلب كبير. لكن كفاءتك تستحق. أنا موافق على إدارة الشركة الفنية تحت إشرافك الكامل، وعلى ضمان حقوق عائلة الأستاذ مختار بما يتناسب مع حجم الاستحواذ. لكن الإدارة التنفيذية والمالية هتكون مسؤوليتي بالكامل"

تم الاتفاق المبدئي. كانت يارا قد نجحت في الحصول على شروط أفضل، ولكن الأمر لم يكن سهلاً. نيفين ورؤيا كانتا لا تزالان تشعران بالمرارة، لكنهما أدركتا أن هذا هو الحل الوحيد لإنقاذ ما تبقى من شركتهما.

.....

رغم كل هذه الأحداث الحزينة، كانت ميرا قد انتقلت إلى بيتها الجديد مع مازن. كانا يحاولان بناء حياة هادئة بعيدًا عن صخب الأحداث المتتالية. زفافهما كان قد تم بالفعل قبل الحادثة، ولكن الأجواء الحزينة جعلت كل شيء يبدو مختلفًا.

وتزور عائلتها باستمرار للاطمئنان على طفلة ياسمين الصغيرة. .....

مع اقتراب كتب كتاب عمر ويارا، الذي كان تتويجًا لوصية ياسمين، كانت الأجواء مختلطة بين الحزن على الراحلة والأمل في مستقبل الطفلة "ياسمين الصغيرة". في غمرة هذه التغيرات، بدأت يارا تخطو خطواتها الأولى في إدارة شركة والد ياسمين تحت إشراف حسام القناوي، بينما كانت ميرا ومازن يعيشان بهدوء في بيتهما الجديد.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

بعد أسابيع من وفاة ياسمين، وبناءً على وصيتها وقرار عمر، تم تحديد موعد لـكتب كتابهما في منزل سالم. لم يكن احتفالاً صاخبًا، بل كان تجمعًا عائليًا بسيطًا جدًا، يغلب عليه طابع الجدية والحس بالمسؤولية أكثر من الفرحة العارمة.

حضرت عائلة يارا من السفر خصيصًا لهذه المناسبة: والدها معتز ووالدتها كاميليا. كما حضر محمود أخو يارا، وزوجته سلمى (أخت عمر)، وابنهما الصغير كريم.

اجتمعت العائلتان في صمت مهيب، تكسره فقط أصوات بكاء "ياسمين الصغيرة" أحيانًا، صوتها الصغير يُذكر الجميع بأنها المحور الأساسي لهذا التجمع، وأنها السبب الوحيد لهذا الزواج المفاجئ، كرمز حيّ للوصية والأمانة.

يارا كانت ترتدي فستانًا بسيطًا هادئًا، يكسوه الحياء والجدية. كانت تحمل "ياسمين الصغيرة" بين ذراعيها، التي كانت ترتدي فستانًا أبيض صغيرًا. عمر كان يجلس بجانبها، وجهه يحمل مزيجًا من الأسى على ما فقد، والأمل في المستقبل الجديد الذي يفرض نفسه عليه.

سالم (والد عمر، بصوت يملؤه التأثر): "يارا... عمر... ربنا يبارك لكم في حياتكم الجديدة. ياسمين سابت أمانة غالية، وأنا متأكد إنكم هتكونوا قدها وهتربوها أحسن تربية"

مريم (والدة عمر، تحتضن يارا): "يارا يا بنتي، أنتِ جوهرة. ربنا يعوض عليكي خير، ويديكي على قد نيتك الطيبة"

معتز (والد يارا، وهو يربت على كتفها): "أنتِ دايماً رافعة راسنا يا بنتي. ربنا يسعدك"

كاميليا (والدة يارا، وهي تمسح دمعة): "فخورين بيكي أوي يا يارا"

تم كتب الكتاب في صمت، . في تلك اللحظة، لم تكن هناك رقصات أو احتفالات صاخبة، بل نظرات متبادلة بين عمر ويارا حملت الكثير من المسؤولية والتحدي، ومزيجًا خفيًا من التساؤلات. هل يمكن لزواج بدأ كأمانة أن يُزهر يومًا حبًا حقيقيًا؟ كانت عينا يارا تُخفيان حنينًا قديمًا أُعيد إحياؤه، بينما كانت نظرات عمر تمتلئ بامتنان عميق، وربما رغبة خفية في فرصة ثانية لا يعرف كيف يطلبها. كان هذا الزواج هو رباط أمانة ومسؤولية أكبر منه رباط حب في هذه اللحظة.

.....

بعد كتب الكتاب، بدأت يارا مهامها الجديدة كمسؤولة عن الإدارة الفنية في شركة والد ياسمين، والتي أصبحت الآن تحت الإدارة التنفيذية لـحسام القناوي. كانت هذه تجربة مختلفة تمامًا عن إدارة مصنع "واي فاشون" الخاص بها، والذي كانت تملكه بالكامل وتتخذ فيه القرارات منفردة.

في أحد الاجتماعات الأولى، كانت يارا تقدم تقريرًا عن سير العمل.

يارا (بثقة وهدوء): "تم البدء في تحديث خطوط الإنتاج للأقمشة المستدامة. وفيه مفاوضات متقدمة مع موردين جدد لخامات صديقة للبيئة من الخارج. ده هيساعدنا نرجع جزء من سمعتنا في السوق، ويزود القدرة التنافسية للشركة"

حسام القناوي (يراقبها باهتمام، وقد أعجب بكفاءتها): "ممتاز يا آنسة يارا. أنا أثق في رؤيتك الفنية وقدرتك على التطوير. ولكن لنتذكر أن الهدف الأساسي هو تحقيق الأرباح في أسرع وقت ممكن، نظرًا لوضع

الشركة المالي السابق"

نيفين ورؤيا كانتا تحضران الاجتماعات، وتراقبان يارا والقناوي. كانتا تشعران بالضيق من الوضع الجديد وخسارة سيطرتهما على الشركة، لكنهما لم تملكا خيارًا آخر سوى الثقة في يارا.

رؤيا (تهمس لنيفين): "مش مصدقة إن شركتنا بقت كده. القناوي هو اللي مسك كل حاجة دلوقتي"

نيفين: "أهو ده اللي يارا جابتهولنا. بس يمكن هي الوحيدة اللي تقدر تتفاهم مع الراجل ده وتحمي اللي باقي لينا"

كانت يارا تعمل بجد لتثبت كفاءتها في هذا المجال الجديد، وتوازن بين متطلبات القناوي الصارمة وبين محاولاتها لإنقاذ الشركة وإعادة بناء سمعتها. في داخلها، شعرت بأنها مقيدة بعض الشيء، فهي لم تعد صاحبة القرار المطلق كما في 'واي فاشون'، لكنها كانت عازمة على النجاح من أجل ياسمين، ومن أجل مستقبل الطفلة التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتها.

.....

عاش عمر تحولًا كبيرًا في حياته. فجأة أصبح أبًا لرضيعة تحتاج لرعاية مستمرة، وزوجًا ليارا في زواج قام على وصية. كان يحاول جاهدًا أن يتعلم دوره كأب مسؤول.

كانت يارا هي سنده الأول في رعاية "ياسمين الصغيرة". كانت تعلمه كيفية تغيير الحفاضات، وإعداد الرضعات، وتهدئة الطفلة عندما تبكي في منتصف الليل.

عمر (وهو يحاول تهدئة ياسمين الصغيرة التي تبكي ولا تتوقف): "مش عارف أعمل إيه يا يارا. مش بتسكت خالص"

يارا (تأخذ الطفلة منه بلطف، وتهدهدها بصبر): "بس بس يا حبيبتي. محتاجة ترضع أو تغير . تعالى معايا أعلمك ازاي"

كان عمر يراقب يارا وهي تتعامل مع ابنتهما، ويشعر بالامتنان الكبير لها. كانت يارا تظهر جانبًا من الحنان والأمومة لم يكن يعرفه عنها من قبل، مما بدأ يغير نظرته إليها تدريجيًا.

.....

في منزلهم الجديد، كانت ميرا ومازن يعيشان بهدوء، ويبنيان حياتهما الزوجية على أسس الحب والتفاهم. كانا يتابعان أخبار عمر ويارا والعائلة بقلق واهتمام، ويزوران طفلة ياسمين الصغيرة باستمرار.

ميرا (وهي تطبخ مع مازن في المطبخ، وتضحك بخفة): "يا رب يارا وعمر يقدروا يتأقلموا على الوضع الجديد. الموضوع صعب عليهم أوي، بس يارا قدها"

مازن: "ربنا معاهم. يارا قوية وهتقدر، وعمر هيتعلم وهيتأقلم. أهم حاجة إن البيبي يكون بخير، وربنا يعوضها خير."

كانا يمثلان بصيص الأمل في ظل الأجواء الحزينة التي خيمت على العائلة، ويقدمان نموذجًا للزواج الهادئ المستقر.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٢٦: تحديات جديدة... وتغيرات في المشاعر

مرت الأيام والأسابيع، وعمر ويارا يحاولان التأقلم مع حياتهما الجديدة كزوجين وأبوين لـياسمين الصغيرة. كانت التحديات كثيرة، سواء في رعاية الطفلة أو في إدارة الأعمال. بدأت المشاعر تتغير ببطء، بينما كانت شركة القناوي تفرض سيطرتها على شركة والد ياسمين.

انتقلت يارا رسميًا للعيش في فيلا عمر، لتبدأ حياة زوجية غير تقليدية. كانت تركز كل طاقتها على رعاية ياسمين الصغيرة، التي بدأت تستجيب لرعايتها بحب وحنان. كانت ليالي عمر ويارا تمتلئ بصوت بكاء الطفلة، ومحاولاتهما المشتركة لتهدئتها وإطعامها.

عمر (وهو يمسك زجاجة الرضاعة، وياسمين الصغيرة تبكي بصوت عالٍ في منتصف الليل): "مش عارف أعمل معاها إيه يا يارا! شكلها جعانة بس مش راضية تاكل"

يارا (بصبر، وهي تمسح على رأس الطفلة): "هاتها. يمكن محتاجة تغير الأول" كان عمر يراقب يارا وهي تتعامل مع الطفلة بسلاسة ومهارة، يشعر بإعجاب صامت بقدرتها على التحمل والصبر. بدأت نظراته ليارا تتغير، فلم تعد مجرد شريكة عمل أو سيدة أعمال ناجحة، بل أصبحت شريكة حياة تحمل معه عبئًا ثقيلًا. كان يرى فيها القوة والصبر الذي افتقدهما، ويرى في عينيها الحنان الذي يتدفق بسلاسة نحو ابنتهما، ويشعر بأن هذه المرأة، التي رفضته مرة، أصبحت الآن ركنًا أساسيًا لا يستطيع الاستغناء عنه. بدأت مشاعر الحب القديمة، التي كادت أن تموت، تتسلل ببطء إلى قلبه من جديد، ولكن هذه المرة، كانت ممزوجة باحترام عميق وتقدير كبير لدورها.

في المقابل، كانت يارا تلاحظ تغيرًا في عمر. أصبح أكثر هدوءًا ومسؤولية. كان يحاول جاهدًا تعلم كل شيء عن رعاية ابنتهما، ويقدم لها المساعدة قدر الإمكان.

يارا (لنفسها): "عمر بيتغير. الأبوة غيرته كتير. يمكن ياسمين كان عندها حق لما طلبت مننا كده" فكرت يارا، وشعرت بشيء غريب يتسلل إلى قلبها. كانت ترفض أن تعترف لنفسها بأن المشاعر القديمة تجاه عمر بدأت تستيقظ. هل كان هذا خيانة لذكرى ياسمين؟ أم أن القدر كان يرسم لهما طريقًا لم يتوقعاه؟ كان الأمر معقدًا، لكنها لم تستطع إنكار الدفء الذي بدأ يسكن قلبها كلما رأت عمر يحاول جاهداً، وكلما تقاربت أرواحهما في رعاية طفلتهما.

في عالم الأعمال، كانت شركة مختار تشهد تغييرات جذرية تحت إدارة حسام القناوي. بدأ القناوي في تصفية بعض الأصول، وإعادة هيكلة الأقسام، واستبعاد بعض الموظفين القدامى، مما أثار استياء نيفين

ورؤيا.

يارا (في اجتماع مع نيفين ورؤيا، وهما تشكوان من قرارات القناوي): "أنا فاهمة إن ده صعب عليكوا. بس هو بيعمل ده عشان ينقذ الشركة"

نيفين (بمرارة): "هو بينقذها ولا بيسيطر عليها يا يارا؟ ده باع أهم خط إنتاج عندنا!"

رؤيا (بغيظ): "وكمان غير كتير من الموظفين اللي كانوا شغالين مع بابا من سنين"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا: "الأمر ده كان ضروري. هو بيركز على تقليل الخسائر وتوجيه الشركة لخطوط إنتاج جديدة تحقق أرباح سريعة. أنا بحاول أحافظ على قدر الإمكان على مصالحكم، ولكن القرارات النهائية في إيده دلوقتي"

كانت يارا تشعر بضغط كبير، فهي تحاول التوفيق بين مصالح عائلة ياسمين ورؤية القناوي الاستثمارية الصارمة. في بعض الأحيان، كانت تشعر بالإرهاق، وكأنها تحمل العالم على عاتقها، لكن نظرة واحدة إلى 'ياسمين الصغيرة' كانت كافية لتجدد طاقتها وعزيمتها، متذكرة الهدف الأسمى من كل هذا. .....

في خضم كل هذه التحديات، بدأت الحياة تعود تدريجيًا إلى طبيعتها. ميرا ومازن كانا يعيشان حياة زوجية سعيدة وهادئة في بيتهما، بعيدًا عن صخب المشاكل العائلية. كانا يزوران عمر ويارا باستمرار، ويطمئنان على "ياسمين الصغيرة".

ميرا (وهي تلعب مع ياسمين الصغيرة): "يا روحي يا بنت اخويا. كبرت أهي وبقت أجمل"

مازن (يبتسم): "يارا وعمر مهتمين بيها اوى ، ربنا يقويهم"

كان وجود ميرا ومازن يمثل متنفسًا بسيطًا لعمر ويارا، حيث يجدان فيهما الدعم والهدوء.

مع مرور الوقت، ووسط رعاية ياسمين الصغيرة، بدأ شيء يتغير في علاقة عمر ويارا. لم يعد الأمر مجرد وصية أو مسؤولية. بدأت المواقف الصعبة التي مروا بها معًا، ورعاية الطفلة المشتركة، تقرب بينهما.

عمر بدأ يشعر بالراحة في وجود يارا. كان يرى فيها الزوجة القوية التي تدعمه، والأم الحنونة التي تعتني بابنته.

يارا بدورها، بدأت ترى في عمر الرجل الذي يتحمل المسؤولية، والذي يحاول جاهدًا أن يكون أبًا جيدًا. كانت مواقفهما المشتركة تقربهما، وتظهر جوانب جديدة في كل منهما للآخر.

في إحدى الليالي، بينما كان عمر يراقب يارا وهي تهدهد ياسمين الصغيرة لتنام، لمس قلبها بشيء من الحنان.

عمر (بهدوء): "يارا... أنا... أنا مقدرش أتصور كنت هعمل إيه من غيرك. شكرًا على كل اللي بتعمليه"

يارا (تنظر إليه بابتسامة دافئة، وتربت على كتفه بلطف): "إحنا سند لبعض يا عمر. ده واجب عليا زي ما هو واجب عليك"

كانت هذه البداية لنمو مشاعر جديدة، أعمق وأكثر تعقيدًا من مجرد الاحترام أو الامتنان.

مع مرور الأشهر، كانت حياة عمر ويارا تتخذ منحنى جديدًا، حيث بدأت مشاعر غير متوقعة في التسلل إلى قلبيهما، بينما استمرت تحديات العمل في شركة والد ياسمين تحت سيطرة حسام القناوي، الذي كشف عن جانب قاسٍ من شخصيته.

أثبت حسام القناوي أنه رجل أعمال لا يعرف الرحمة في قراراته. بعد أن ضمن سيطرته الكاملة على شركة والد ياسمين، بدأ في إجراءات أكثر قسوة لخفض التكاليف وزيادة الأرباح بأي ثمن. لم يكتفِ ببيع الأصول غير الأساسية، بل قام بتسريح عدد كبير من الموظفين القدامى، بمن فيهم بعض الذين قضوا عمرهم يعملون مع والد ياسمين.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

نيفين ورؤيا كانتا تشاهدان هذه التغييرات بقلب يعتصره الألم، لكنهما كانتا عاجزتين عن فعل أي شيء.

نيفين (بصوت يائس، وهي تتحدث مع رؤيا في منزلها): "مش مصدقة اللي بيعمله القناوي ده! ده بيمحي تاريخ الشركة كلها. والموظفين اللي قعدوا عمرهم فيها بيترفضوا كده بمنتهى البساطة"

رؤيا (بحزن وغيظ): "مفيش حاجة فى ايدينا يا ماما. هو دلوقتي اللي بيتحكم في كل حاجة. يارا كمان مش قادرة تعمل حاجة قصاده في القرارات دي، صلاحياتها محدودة"

يارا كانت تشعر بالضيق الشديد من قرارات القناوي، خاصة تسريح الموظفين الذين تعرفهم. كانت تحاول التخفيف من حدة هذه القرارات، لكن نفوذها كان يقتصر على الجانب الفني والتصميمي للشركة.

يارا (في اجتماع مع القناوي، وهي تحاول إقناعه): "أستاذ حسام، ممكن نعيد النظر في قرار تسريح بعض الموظفين القدامى؟ خبرتهم ممكن تكون مفيدة جداً في الأقسام الجديدة اللي بنطورها، وهيوفر علينا تدريب موظفين جدد"

القناوي (ببرود، وهو ينظر إليها بحدة، وتلامع عيناه ببريق لاذع): "آنسة يارا، الأرقام مش بتكذب. الموظفون دول ماعادوش فعالين في هيكل الشركة الجديد، وأجورهم عبء علينا. و احنا بنتبع استراتيجية واضحة لزيادة الكفاءة والربح فقط. وده قراري النهائي، مفيش نقاش فيه"

شعرت يارا بالإحباط، لكنها أدركت أن القناوي لن يتنازل عن قراراته الصارمة. .....

مع مرور الأشهر، ومع استقرار روتين رعايتهما لـ"ياسمين الصغيرة"، بدأت العلاقة بين عمر ويارا تتغير بشكل ملحوظ. لم تعد علاقتهما مجرد مسؤولية أو وصية. بدأت المواقف اليومية، والسهر على الطفلة، ومشاركة هموم العمل، في خلق نوع من التقارب العاطفي بينهما.

أصبح عمر يجد في يارا السند الحقيقي الذي يعتمد عليه. كان يلاحظ هدوءها وصبرها غير العادي، وحنانها الفطري على ابنتهما. كانت يارا هي الوحيدة التي تفهمه دون كلام، والتي تشعر بعبء المسؤولية الذي يحمله على عاتقه. عمر (في إحدى الليالي، بينما كانا يجلسان في غرفة المعيشة بعد أن نامت ياسمين

الصغيرة): "مش عارف كنت هاعمل إيه من غيرك يا يارا. أنتِ شيلتي عني حمل كبير أوي، وحقيقي ممنون لكِ"

يارا (تنظر إليه بابتسامة هادئة): "إحنا شركاء في المسؤولية دي يا عمر. والبيبي ده يستاهل كل خير، ووجودها هو اللي بيخلينا نكمل"

بدأت تظهر على عمر علامات الغيرة على يارا. في أحد الأيام، جاء مندوب مبيعات جديد إلى مصنع "واي فاشون" الخاص بها، وكان معجبًا بأسلوب يارا في العمل.

المندوب (بابتسامة ليارا): "بجد يا بشمهندسة يارا، أسلوبك في القيادة رائع. أنا باتعلم منك كتير كل يوم."

يارا (تضحك بلطف): "شكرًا ليك، ده من ذوقك." عمر كان يمر بجانبهما وسمع الحديث. تضايق قليلًا، وقاطعهم: عمر (بصوت جاد): "فيه تقرير مستعجل عايز أراجعه معاكي يا يارا في مكتبي لو سمحتي"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

لم يكن هناك تقرير مستعجل، لكن عمر شعر بضيق غير مبرر من إعجاب المندوب بيارا.

بدأ يلاحظ نظرات الآخرين ليارا، ويشعر بالغيرة تشتعل بداخله. بدأ يراقبها أكثر، ويلاحظ كل تفاصيلها. أما يارا، فقد لاحظت نظرة عمر الحادة وتقاطعه المفاجئ، وشعرت بوخزة غريبة في قلبها، مزيجًا من الدهشة والرضا الخفي. هل كانت هذه غيرة؟ كانت الفكرة مثيرة للقلق والفضول في آن واحد.

يارا بدورها، بدأت ترى في عمر الرجل الحنون الذي يحاول أن يتعلم، والأب الملتزم الذي يهتم بابنته. كانت ترى فيه جوانب لم تكن موجودة عندما كان زوجًا لياسمين او عندما عرفته من قبل ، بدأ قلبها يدق له بشكل مختلف،بدا يقع فى حبه من جديد ، مشاعر خفية تتسلل إلى داخلها، مزيج من الحنان والجاذبية والراحة التي لم تشعر بها من قبل . لكنها كانت تخشى الاعتراف بها، خاصة وأن زواجهما كان وصية وليس عن حب، وكانت تشعر بعبء ذكرى ياسمين الثقيلة فوق كل شيء.

زارت نيفين ورؤيا منزل عمر للاطمئنان على حفيدتهما "ياسمين الصغيرة". كانتا تجلسان في الصالون، بينما كانت يارا تحمل الطفلة وتلاعبها بحنان.

نيفين (بابتسامة مصطنعة ليارا، بينما عيناها تراقبان الطفلة): "يا حبيبتي يا ياسمين، كبرت أهي."

رؤيا (بهمس لنيفين): "شوفيها يا ماما، قاعدة في بيت ياسمين ومبسوطة أهي."

نيفين (ترد بنفس الهمس): "آه يا رؤيا، كأنها كانت عاملة حسابها على كده. بنتي راحت وهي اللي قعدت مكانها"

يارا كانت تشعر بنظراتهما المليئة بالاستياء والحقد، لكنها كانت تتجاهلها وتركز على الطفلة. كانت تدرك أن الأمر سيستغرق وقتًا طويلاً حتى تتقبله نيفين ورؤيا.

.....

استمرت حياة ميرا ومازن في الاستقرار والهدوء. كانا يعيشان في بيتهما الجديد، ويقدمان نموذجًا للزواج السعيد. كانا يزوران عائلة سالم باستمرار، ويطمئنان على "ياسمين الصغيرة" التي كانت تكبر يومًا بعد يوم.

ميرا (وهي تحمل ياسمين الصغيرة بين ذراعيها، وتتحدث مع يارا): "يارا، البنت دي بتكبر في حضنك وبتتغير كل يوم. أنتِ بقيتي أم حقيقية ليها بجد"

يارا (بابتسامة حانية): "دي بنتي يا ميرا. جزء من روحي دلوقتي، ومقدرش أستغنى عنها"

مازن: "ربنا يخليكوا لبعض.."

.....

مع مرور الوقت، لم تعد مشاعر الغيرة لدى عمر تجاه يارا مجرد ملاحظات عابرة، بل تحولت إلى مشاعر قوية ومربكة. في الوقت نفسه، كانت يارا تواصل جهودها في العمل، غير مدركة لمفاجأة ستقلب حياتها المهنية رأسًا على عقب.

أصبحت غيرة عمر على يارا واضحة بشكل متزايد. كان يلاحظ تفاعلها مع الآخرين في العمل، وفي أي تجمع عائلي، ويشعر بضيق غير مبرر. كل كلمة إطراء توجه لها، أو ابتسامة تبادلها مع شخص آخر، كانت تثير تساؤلات في ذهنه.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

في أحد الأيام، عاد عمر إلى المنزل ليجد يارا تتحدث في الهاتف بابتسامة وهي تضحك. توقف عند الباب، عقد حاجبيه، وشعر بضربات قلبه تتسارع بشكل غريب. لم يستطع كبت الضيق الذي اعتراه. عمر (يدخل الغرفة بحدة): "مين اللي بتكلميه ده ومبسوطة أوي كده؟" يارا (تنهي المكالمة بسرعة، وتنظر إليه باستغراب): "ده كان مندوب من مصنع بنتعامل معاه بخصوص خامات جديدة. في إيه يا عمر؟" عمر (بتبرير غير مقنع): "مفيش. بس بتكلمي كتير في التليفون في أوقات غريبة" يارا (تتنهد): "عمر، ده شغلي. أنا عندي مسؤوليات كتير في 'واي فاشون' وكمان في شركة القناوي دلوقتي"

كانت الغيرة تنهش قلب عمر. لم يعد يستطيع إنكار أنه يشعر بشيء أقوى من مجرد الود أو الامتنان ليارا. بدأ يسأل نفسه: هل هذا حب؟ وهل يارا تبادله نفس المشاعر؟ هذا الزواج بدأ كوصية، لكنه الآن يشعر أنه يريد أن يكون أكثر من ذلك يارا لسة بتحبه ، ولادممكن ترفضه تانى ى يس المرة دى مش هيقدر يستحمل الرفض .

أما يارا، فقد لاحظت نظرة عمر الحادة وتقاطعه المفاجئ، وشعرت بوخزة غريبة في قلبها، مزيجًا من الدهشة والرضا الخفي. هل كانت هذه غيرة؟ كانت الفكرة مثيرة للقلق والفضول في آن واحد. لم تكن تتوقع هذه الغيرة منه، وتساؤلاتها حول طبيعة مشاعره تجاهها بدأت تتزايد. هل ما يراه في عينيه هو أكثر من مجرد مسؤولية؟ كانت هذه التساؤلات تُربكها وتُسعدها في آن واحد، وتزيد من حيرتها حول مستقبل علاقتهما.

استمرت يارا في إثبات كفاءتها في إدارة مصنع "واي فاشون" الخاص بها، وفي الإدارة الفنية لشركة والد ياسمين تحت إشراف حسام القناوي. كانت تعمل بلا كلل، وتثبت قدرتها على تحقيق الأرباح في أصعب الظروف. في مصنع "واي فاشون"، أطلقت يارا خط إنتاج جديد للملابس الرياضية النسائية، لاقى نجاحًا باهرًا. يارا (وهي تتحدث مع فريقها في اجتماع): "أرقام المبيعات لخط الملابس الرياضية تجاوزت كل توقعاتنا. ده بيثبت إننا ماشيين في الاتجاه الصح، والسوق بيستوعب المنتجات المبتكرة"

وفي شركة القناوي، كانت تعمل على تطوير أقمشة صديقة للبيئة تلبي احتياجات الأسواق الأوروبية، مما بدأ يعيد بعضًا من بريق الشركة القديم. وبينما كانت يارا غارقة في إنجازاتها المهنية، كانت تدرك أن حياتها الشخصية أصبحت أكثر تعقيدًا.

مشاعر عمر الواضحة تجاهها، والتي لم تعد تستطيع تجاهلها، بدأت تُثير صراعًا داخليًا. هل يمكنها أن تسمح لنفسها ان تقع بحب عمر مرة اخرى بعد كل ما حدث؟ وهل تستطيع أن تُبنى سعادتها على وصية مؤلمة؟ كانت تذكر دومًا أن هذا الزواج لم يكن عن حب في البداية، وهذا الفكر كان يُلقي بظلاله على أي مشاعر جديدة قد تتكون في قلبها.

بينما كانت يارا غارقة في عملها، لم تكن تعلم أن مفاجأة كبيرة تنتظرها، مفاجأة ستقلب خططها المهنية تمامًا.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

في أحد الأيام، تلقت يارا اتصالًا هاتفيًا من مكتب حسام القناوي يطلب منها اجتماعًا عاجلاً ومهمًا للغاية. ذهبت يارا إلى مكتبه، وهي تتساءل عن سبب هذا الاستعجال.

القناوي (بابتسامة لم تعتدها يارا منه): "أهلاً بكِ يا آنسة يارا. لدي لكِ خبر سيسعدكِ كثيرًا، وربما سيغير مسارك المهني"

شعر القناوي أن الوقت حان ليكشف عن خطته الحقيقية.

كانت يارا تجلس أمام حسام القناوي في مكتبه الفخم، وقلبها يخفق بسرعة. لم تعتد رؤيته بهذا القدر من الابتسامة، مما أثار فضولها وقلقها في آن واحد.

القناوي (بجدية ممزوجة بالود): "آنسة يارا، من ساعة ما مسكتى الإدارة الفنية في شركتنا، أثبتِ كفاءة استثنائية. التقارير التي وصلتني عن أدائك، وخاصة تطوير الأقمشة الصديقة للبيئة، فاقت ما كنت اتوقعه"

يارا (بابتسامة خجولة): "شكرًا لك يا أستاذ حسام، ده واجبي"

القناوي (وهو يميل إلى الأمام قليلًا): "علشان كدة ، وبعد دراسة مستفيضة، قررت أن أقدم لكِ عرضًا. عرضًا، أنا متأكد، هيغير مسارك المهني بالكامل، وهيحقق لكِ مكاسب كبيرة"

تعلقت عينا يارا به، منتظرة بقية الحديث.

القناوي: "أنا . عايزك تكونى الرئيس التنفيذي الجديد لشركة القناوي للأزياء"

صُدمت يارا. اتسعت عيناها بذهول، لم تتوقع هذا العرض على الإطلاق. أن تكون الرئيس التنفيذي لشركة بحجم "القناوي"؟ هذا حلم لم يخطر ببالها. يارا (بصوت بالكاد مسموع): "أنا... أنا مش عارفة أقول يا أستاذ حسام. دا... عرض هايل ومسؤولية كبيرة."

القناوي: "عارف أنه مسؤلية ، لكن واثق انك قدها. أنتِ الشخص الوحيد القادر على قيادة الشركة للمستقبل الى عايزه . وبصفتكِ الرئيس التنفيذي، هيكون لكِ كامل الصلاحية لاتخاذ القرارات الاستراتيجية، وتوجيه الشركة نحو آفاق جديدة"

بدأت يارا تفكر في التحديات الهائلة التي سيجلبها هذا المنصب. "واي فاشون" كانت مشروعها الخاص، وحياتها الشخصية مع عمر وياسمين الصغيرة، والعهود غير المعلنة التي قطعتها على نفسها بأن تكون سندًا لعمر وأمًا حقيقية للطفلة. كل هذا سيصبح أكثر تعقيدًا مع هذه المسؤولية الجديدة التي ستقصيها عنهم لوقت أطول، أو هكذا ظنت.

في هذه الأثناء، كان عمر في منزله يشعر بضيق متزايد. مكالمة يارا مع مندوب المصنع لا تزال تتردد في ذهنه، والتساؤلات لم تتوقف. كلما رأى يارا منشغلة بعملها، شعر وكأنها تبتعد عنه.

كان يجلس في غرفة المعيشة، وياسمين الصغيرة نائمة بجانبه في سريرها الصغير. نظر إليها بحنان، ثم تنهد.

عمر (في نفسه): "لماذا أشعر بالغيرة هكذا؟ هي زوجتي... وأم ابنتي. لكن هذا الشعور... إنه لم يكن موجودًا من قبل. هل بدأت أحبها حقًا؟ لم اشعر هكذا من قبل مع ياسمين"

تذكر كيف بدأت علاقتهما كوصية من ياسمين، وكيف كانت يارا مجرد شخص يدير مصنعًا لوالده. لكن الآن، أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياته.

عادت يارا إلى المنزل بعد الاجتماع مع القناوي. كان وجهها شاحبًا، وعقلها يدور كدوامة من الأفكار. رآها عمر، وقام من مكانه بسرعة.

عمر: "مالك يا يارا؟ وشك مخطوف كده ليه؟ في حاجة حصلت في الشغل؟" يارا (تجلس على أقرب كرسي، وتنظر إليه بتعب): "أنا... أنا لسه مش مستوعبة اللي حصل يا عمر." عمر (بقلق): "إيه اللي حصل؟ قوليلي" يارا: "الأستاذ حسام القناوي... عرض عليّ منصب الرئيس التنفيذي لشركة القناوي للأزياء. هو عايز يتنحى عن منصبه ويسلمني الشركة بالكامل." سقط الخبر على عمر كالصاعقة. اتسعت عيناه، واندفع الدم إلى وجهه. لم يكن يتوقع هذا على الإطلاق.

عمر (بصوت عالٍ قليلًا): "إيه؟! الرئيس التنفيذي؟ يعني إيه الكلام ده؟ إزاي ده يحصل؟!" كانت نبرة صوته تحمل مزيجًا من الدهشة، والغضب، والغيرة التي تفاقمت فجأة. شعر وكأن هذا المنصب سيبعدها عنه أكثر فأكثر. يارا (بحزن): "يا عمر، ده منصب كبير، ومسؤولية أكبر. أنا لسه بفكر، مش عارفة أقبل ولا لأ" عمر (يقترب منها، والغضب يرتسم على وجهه): "تقبلي إيه يا يارا؟ يعني هتسيبي كل حاجة وتتفرغي لشركة القناوي؟ ومصنعك؟ وبيتنا؟ وبنتنا؟ كل ده هيحصل فيه إيه؟" نظرت يارا إليه بصدمة. لم تتوقع منه هذا رد الفعل. كانت تتوقع منه الدعم أو حتى الفخر، لا هذا الغضب والاتهام. يارا (بصوت مهتز): "أنت بتقول إيه يا عمر؟ أنا عمري ما هسيب بيتي ولا بنتي. وده شغلي... ده مستقبلي" عمر (بحدة): "مستقبلك اللي هيبعدك عننا خالص! أنا مش فاهم إيه اللي بيحصل ده! فجأة بقيتي أهم واحدة في شركة القناوي، والقناوي نفسه عايزك تمسكي كل حاجة!" كانت الغيرة تنهش قلبه، وتجعله يتصرف بطريقة لم يفهمها هو نفسه. فقد

السيطرة على مشاعره. لم يعد عمر الرجل الهادئ الذي يحاول التأقلم، بل أصبح رجلًا تملكه الخوف من خسارة يارا، أو أن تشغلها هذه المسؤوليات الجديدة عنه وعن ابنته. عيناه كانتا تشتعلان بغضب، ويداه ترتجفان قليلًا، بينما كان يرى مستقبلهما يتهدد.

ساد الصمت الغرفة، صمت ثقيل مليء بالتوتر والاتهامات غير المبررة. نظرت يارا إلى عمر بعينين دامعتين، لم تتخيل أبدًا أن يقابل هذا الإنجاز المهني بهذا الرفض والغضب.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٢٧: مشاعر تتسلل

كلام عمر اللي زي السيف نزل على يارا، ما كانتش متخيلة أبدًا إن رد فعله هيكون قاسي كده. شدت قبضتها على أطراف فستانها، وقفت يارا، والدموع مالية عينيها.

يارا (صوتها بيرتعش): "إزاي تقول كده يا عمر؟ هو أنت فاكر إني ممكن أنسى بيتي ولا بنتي عشان شغلي؟ هو أنت نسيت كل اللي عملته عشان ياسمين ؟"

عمر (لسه متعصب): "ما نسيتش، بس المنصب ده... ده كبير أوي يا يارا. هياخد كل وقتك ومجهودك. وأنا إزاي أثق إنك مش هتتغيري؟"

يارا (بتقرب منه خطوة): "أتغير؟ أنا بتعب وبجتهد عشان مستقبلنا كلنا يا عمر. عشانك، وعشان ياسمين، وعشان مصنعي اللي بنيته بنفسي. العرض ده تتويج لسنين تعب وشغل، هو ده الدعم اللي باخده منك؟"

عمر كان الصراع جواه بين الغيرة والخوف من المستقبل. ما كانش عارف يعبر عن خوفه الحقيقي إن النجاح ده ممكن يبعد يارا عنه.

عمر (بزعل): "أنا بس شايف إن ده هيغير كل حاجة بينا. ما بقيناش نشوفك إلا وانتي مشغولة. والمنصب ده هيخلي الموضوع أسوأ"

يارا (صوتها بيعلى شوية): "هو أنت فاكر إن قعدتي في البيت طول الوقت هي اللي هتخليني مبسوطة؟ هو أنت فاكر إن طموحي ونجاحي بيهددوا علاقتنا؟ أنا يارا اللي اتجوزتها يا عمر، ومش هتغير"

خرجت يارا من المكان واتوجهت لاوضتها أوضتها، والدموع نازلة على خدها. ما قدرتش تستحمل الاتهام الظالم ده. عمر حس بوجع في قلبه وهو شايفها بتمشي بالشكل ده. مرر يده على شعره بضيق، وشعر بتيار بارد يسري في جسده. أدرك إنه زودها أوي في رد فعله.

بعد ما يارا مشيت، قعد عمر على الكنبة، حاسس باليأس. الغضب اللي كان جواه بدأ يهدأ، وحل محله ندم وقلق. شاف وش يارا الزعلان، وسمع صوتها المرتعش، وحس بالخجل من نفسه.

عمر (مع نفسه): "إيه اللي عملته ده؟ ليه كلمتها بالطريقة دي؟ هي عندها حق، هي بتشتغل وبتنجح، والعرض ده فرصة العمر. بس أنا... أنا خايف. خايف إنها ما تهتمش بيا، أو إن النجاح يسرقها مني"

افتكر إزاي يارا كانت دايماً جنبه. في الأوقات الصعبة، وفي رعاية ياسمين الصغيرة. أدرك إن غيرته كانت عمياء وملهاش أي مبرر. سمح لمشاعره تسيطر عليه، وبدل ما يكون سند لمراته، بقى عقبة في طريقها.

.....

تاني يوم، كانت ميرا ومازن بيزوروا عمر ويارا كالعادة. ميرا لاحظت على طول الجو المشحون في البيت والصمت بين الاتنين. يارا كانت قاعدة وياسمين الصغيرة في حضنها، وعمر كان عامل نفسه مشغول في تليفونه.

ميرا (بصوت هادي، بعد ما يارا استأذنتها ودخلت أوضتها): " عمر، في إيه؟ الجو مش مريح خالص. أنتوا ويارا في بينكم حاجة؟"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

بص عمر لأخته، وانهارت كل دفاعاته. حكى لها كل حاجة عن عرض القناوي، وعن رد فعله العصبي.

مازن (بعد ما سمع باهتمام): " عمر، أنت كنت غلطان. يارا دي نعمة من ربنا ليك. واحدة زيها بتشتغل وبتنجح، وفي نفس الوقت مخلصة لبيتها وبنتها، دي مش موجودة كتير"

ميرا: "أنت غيران يا عمر، وده طبيعي. بس طريقتك كانت قاسية أوي. يارا محتاجة دعمك دلوقتي، مش اتهاماتك. هي بتعدي بمرحلة مهمة في حياتها"

عمر (بندم): "أنا عارف إني غلطت. بس أنا خايف. خايف إنها تتغير، أو إنها تبعد عني"

مازن: "يا عمر، الحب الحقيقي مش بيخليك تخاف من نجاح اللي بتحبه. بالعكس، بتفرح بنجاحه وبتكون سنده. لو هي بتحبك بجد، مش هتسيبك، مهما كبرت مسؤولياتها. لازم تثق فيها، وتثق في نفسك"

ميرا: "بالظبط يا عمر. أنت لازم تعتذر ليارا، وتفهمها إنك خايف عليها، مش بتغير عليها بطريقة مريضة. ولازم تكون سندها في قرارها ده، سواء قبلت أو رفضت" ..... قرر عمر إنه يسمع نصيحة أخته وصديقه. بعد ما مشيوا، راح أوضة يارا. لقاها قاعدة على السرير، بتبص في الفراغ. عمر (بصوت حنين، وهو بيقعد جنبها): "يارا... أنا آسف" بصت يارا ناحيته، وعينيها حمرا من العياط. عمر: "أنا آسف أوي على طريقة كلامي معاكي. كنت غبي ومتهور. أنا عارف إنك بتتتعبي وبتجتهدي، والعرض ده مكافأة لمجهودك. أنا كنت خايف... خايف إنك تبعدي عني بسبب كتر مسؤولياتك" اتنهدت يارا، وحست بشوية راحة. يارا: "أنا مقدرة خوفك ، بس مش بالطريقة دي. أنا عمري ما هبعد عنك ولا عن بنتنا. أنتوا أهم حاجة في حياتي"

عمر (مد إيده ومسك إيدها): "أنا عارف. أنا آسف، وهكون سندك في أي قرار تاخديه. أنا واثق فيكي تمامًا، وأنا فخور بيكي أوي"

ابتسمت يارا ابتسامة خجولة، وحست إن قلبها بدأ يطيب شوية. اعتذار عمر كان صادق، وده اللي كانت محتاجاه. لكن أثر الكلمات الجارحة لم يمحَ تمامًا بعد، كانت تدرك أن الطريق لعودة الثقة الكاملة والتعافي من هذه الخناقة سيحتاج لبعض الوقت، ولكنه على الأقل، خطوة في الاتجاه الصحيح. يارا: "أنا لسه بفكر في الموضوع يا عمر. ده قرار كبير، مش سهل" عمر: "خدي وقتك يا حبيبتي. وأنا معاكي في أي خطوة"

..... بعد ليلة طويلة من التفكير، وكلامها مع عمر اللي طمّنها شوية، يارا فضلت قاعدة لوحدها، بتحاول تاخد قرارها. كانت الفرصة دي حلم لأي حد في مجالها، الرئيس التنفيذي لشركة القناوي للأزياء! منصب ضخم، لكن كمان مسؤولية أكبر بكتير من اللي متعودة عليها.

يارا قعدت تفكر في كل حاجة. مصنع "واي فاشون" بتاعها اللي تعبت فيه وبنته بنفسها. ياسمين الصغيرة اللي محتاجة وجودها. عمر اللي بدأ يرجع لطبيعته ويكون سندها. هل كان يستاهل كل ده إنها تضحي براحة بالها واستقرار بيتها عشان منصب كبير؟

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الإجابة كانت واضحة ليها. لا.

يارا حبت التحدي، وحبت الشغل في شركة القناوي، ونجاحها كان دليل على قدرتها. لكن هي ما كانتش عايزة تتوه في عالم الشغل وتنسى أهم حاجة حياتها. وحلمها بمستقبل هادي ومستقر .

تاني يوم الصبح، يارا كانت في مكتب حسام القناوي. كان قاعد مستنيها بابتسامة واثقة، متأكد إنها هتقبل العرض.

القناوي (بابتسامة عريضة): "صباح الخير يا آنسة يارا. أتمنى إنك تكوني فكرتي كويس في عرضي"

يارا (بثقة وهدوء): "صباح الخير يا أستاذ حسام. أنا فكرت كويس جدًا، وأنا آسفة، أنا مش هقدر أقبل منصب الرئيس التنفيذي"

القناوي (بصدمة، ملامحه اتغيرت): "إيه؟ ليه ؟ أنا كنت فاكر إنك هتفرحي بالفرصة دي!"

يارا (بشرح وافي): "أنا مقدرة ثقتك الكبيرة فيا يا أستاذ حسام، وفخورة جدًا باللي عرضته عليا. لكن عندي أولويات تانية في حياتي دلوقتي. مصنعي 'واي فاشون' محتاج مني اهتمام أكبر، وعندي مسؤوليات تجاه عيلتي. المنصب ده محتاج تفرغ كامل، وأنا مش هقدر أدي الشركة حقها وأنا في نفس الوقت مقصرة في حق بيتي"

القناوي (بيحاول يقنعها): "بس ، إحنا ممكن نوفر لك كل التسهيلات. ممكن ننظم لك جدول أعمال مرن، أو حتى نعين لك مساعدين أكفاء!"

يارا (بابتسامة اعتذار): "أنا عارفة ومقدرة ده، لكن قراري نهائي. أنا مبسوطة جدًا بالعمل كمدير فني، ومستعدة أواصل جهودي لإعادة شركة القناوي لمكانتها. لكني مش مستعدة أتحمل مسؤولية أكبر من طاقتي في الوقت الحالي"

القناوي، رغم خيبة أمله الواضحة، أدرك إن يارا ثابتة على قرارها. حس باحترام كبير ليها، لأنها فضلت حياتها الشخصية واستقرارها على طموح مهني ضخم. القناوي (بجدية): "أنا حزين لسماع قرارك ده، لكن في نفس الوقت أحترم اختيارك. إحنا محظوظين بوجودك كمدير فني لشركة القناوي، وأتمنى إنك تفضلي معانا"

يارا: "بالتأكيد يا أستاذ حسام. أنا تحت أمر الشركة، وهعمل كل اللي أقدر عليه عشان تنجح" .....
رجعت يارا البيت، وعمر كان قاعد مستنيها بقلق. أول ما شافته، راحت قعدت جنبه. عمر (بتردد): "ها... عملتي إيه؟" يارا (بابتسامة هادية): "رفضت العرض يا عمر" اتسعت عيني عمر بصدمة، لكن الصدمة دي اتحولت لفرحة كبيرة. ما كانش مصدق اللي سمعه. يارا رفضت منصب الرئيس التنفيذي! عمر (بذهول ممزوج بسعادة): "رفضتي؟ بجد؟ ليه يا يارا؟ دي فرصة عمرك!" يارا (وهي بتبص في عينيه بحب، بعينين تُشع بالصدق والسكينة): "أيوه رفضت. عشان أنت وعشان ياسمين الصغيرة. عشان بيتنا ده أهم عندي من أي منصب في الدنيا. أنا مش عايزة أكون الرئيس التنفيذي لشركة كبيرة وأنا حاسة إني مقصرة في حقكم"

مسك عمر إيدها بحنان شديد. كل الغيرة اللي كانت مالياه، كل القلق والخوف، اختفوا في لحظة. حس بقلبه بيرفرف من الفرحة والطمأنينة. أدرك إن يارا بتحبه بجد، وإن بيته وعيلته هما رقم واحد عندها.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

عمر (صوته حنين ومتحسس): "يارا... أنا... أنا مش عارف أقول إيه. أنا آسف جدًا على كلامي الأول. أنا كنت غبي ومتهور. أنتِ أكبر نعمة في حياتي"

يارا (بابتسامة رضا): "المهم إنك فهمت. أنا عايزة أنجح، بس عايزة أنجح وأنا مرتاحة ومطمنة على بيتي"

حضن عمر يارا بقوة. حس إن الدنيا كلها بقت معاه. الاختيار ده كان أكبر دليل على حب يارا ليه ولبيتهم. الغيرة خلاص اختفت من قلبه، وحل مكانها شعور عميق بالامتنان والحب. ..... في الفترة اللي جاية، يارا كملت شغلها كمدير فني لشركة القناوي، ونجحت إنها ترجع اسم الشركة لسوق الموضة بقوة، خصوصًا بعد التركيز على الأقمشة الصديقة للبيئة. وفي نفس الوقت، مصنعها "واي فاشون" فضل يحقق نجاح كبير، وخصوصًا خط الملابس الرياضية النسائية.

علاقة يارا وعمر بقت أقوى بكتير. عمر بقى سند ليارا الحقيقي، بيشجعها في شغلها، وبيساعدها في البيت. وبدأ هو كمان يحس بمسؤولية أكبر تجاه ياسمين الصغيرة، وبيقضي معاها وقت أكتر.

ياسمين الصغيرة كبرت شوية، وبقت بتعرف عمر ويارا كويس، وبقت مصدر سعادة وفرح في البيت. وجودها قرب عمر ويارا من بعض أكتر وأكتر. ميرا ومازن فضلوا الدعم والسند ليهم، وبيفرحوا باستقرارهم.

رغم كل اللي حصل، ورفض يارا لمنصب القناوي عشان خاطر بيتها، العلاقة بين يارا وعمر كانت لسه معلقة. كان الحب اللي بينهم بدأ يكبر ويتسلل لقلوبهم من جديد من غير ما يعترفوا لبعض بيه صراحةً. كل واحد فيهم كان لسه عايش في أوضته، والزواج اللي بدأ كوصية كان لسه صوري في الظاهر، لكن في الباطن كان فيه مشاعر بتنمو كل يوم. ..... كان عمر بعد اللي حصل بيحاول يقرب من يارا أكتر. بيشاركها في رعاية ياسمين، وبيسألها عن شغلها، وحتى بيقدم لها المساعدة لو حست بتعب. يارا كمان كانت بتلاحظ اهتمامه، وبتحس بسعادة خفية لما تشوفه مهتم بيها وببنتهم.

في ليلة من الليالي، ياسمين الصغيرة كانت تعبانة شوية ومنايمة. عمر ويارا قضوا الليل كله صاحيين جنبها، كل واحد فيهم بيحاول يطمن التاني.

عمر (بصوت هادي وهو بيمسك إيد يارا عشان يطمنها): "هتبقى كويسة يا يارا، متقلقيش. شوية تعب وهيعدي."

يارا (بابتسامة خفيفة مليانة امتنان): "يارب. ربنا يخليك لينا يا عمر، مكنتش هقدر أعمل كل ده لوحدي."

نظراتهم اتلاقت، وكان فيه حاجة أكبر من مجرد صداقة أو زواج صوري بتلمع في عينيهم. لحظة صمت طويلة مرت، حسوا فيها بقرب غريب، قرب ما قدروش يسموه. كانت يارا تشعر بقلبها يدق بقوة، تتساءل هل ما تشعر به هو نفسه ما تراه في عيني عمر؟ أما عمر، فكان يتمنى أن تمتد هذه اللحظة إلى الأبد، وأن يجد الشجاعة ليُعبر عما يُخبئه قلبه الذي لم يعد يرى فيها مجرد وصيةاو حب قديم لقد احبها من جديد .

وفي الصباح، عندما استفاقت ياسمين الصغيرة وقد خفّت حدة مرضها، ابتسمت لهما معًا، ومدت يديها الصغيرتين لتلمس وجوههما، وكأنها رأت هذا القرب الذي بدأ يتشكل بين والديها.

...؟..... في نهاية الأسبوع، قرر عمر ويارا ياخدوا ياسمين ويزوروا بيت عائلة سالم ومريم. الجو هناك كان دايماً مليان دفء وحب، وده اللي كانوا محتاجينه عشان يخففوا من توتر الأيام اللي فاتت.

أول ما وصلوا، مريم استقبلتهم بحضن دافي لـ يارا وياسمين.

مريم (وهي بتاخد ياسمين الصغيرة في حضنها): "يا روحي يا بيبي، وحشتيني أوي يا قمري! نورتوا البيت والله."

سالم (وهو بيسلم على عمر ويارا بحرارة): "أهلاً بيكم يا ولاد، البيت منور بوجودكم. تعالوا اقعدوا!"

قعدوا كلهم في الصالون، والحديث بدأ يدور عن كل حاجة. عن شغل يارا، وعن ياسمين اللي كبرت، وعن أحوال العائلة بشكل عام.

سالم (وهو بيبص لـ يارا بإعجاب): "سمعت إنك رفضتي منصب الرئيس التنفيذي في شركة القناوي يا يارا؟"

يارا (بابتسامة): "اه يا انكل. حسيت إن الأهم دلوقتي إني أركز على بيتي وعلى مصنعي الخاص."

مريم (بحب): "برافو عليكي يا بنتي. الست الناجحة هي اللي بتعرف توفق بين بيتها وشغلها. ربنا يحفظك."

عمر كان بيراقب ملامح يارا وهي بتتكلم، وحس بفخر كبير بيها. أدرك قد إيه هي قوية وحكيمة، وإن اختياراتها دايماً في محلها. ..... ليلا، سالم ومريم قعدوا لوحدهم في الاوضة، ومريم كانت قدام المراية بتطبق روتين قبل النوم عى وشها. مريم: "يا سلام يا سالم، شايف ولادنا كبروا إزاي وبقوا عاقلين"
سالم (بابتسامة): "أيوة يا مريم. يارا دي بنت أصيلة، وعمر ابني ربنا هداه. شايف علاقتهم بقت أحسن إزاي؟"

مريم (وهي بتحط كريم): "أه... واضح أوي. فيه حاجة اتغيرت بينهم. زمان كانوا بتحس إنهم بعاد عن بعض، دلوقتي فيه ود وقرب غريب. بس لسه فيه حاجز بينهم."

سالم: "يمكن مستنيين الوقت المناسب عشان يعترفوا لبعض. الحب بياخد وقته يا مريم. هما بدأوا حياتهم بطريقة غريبة، بس واضح إن القدر كان بيخبيلهم حاجة تانية."

مريم: "يارب يا سالم. يارب يكشفوا لبعض عن مشاعرهم دي قبل فوات الأوان. يارا وعمر يستاهلوا كل خير."

رجعت يارا وعمر لبيتهم، الجو بينهم كان فيه دفء مختلف عن الأول. كل واحد فيهم كان لسه في أوضته، لكن المسافة اللي بينهم بدأت تقل تدريجياً. نظرات العيون، الابتسامات الخفية، اللمسات العابرة... كل ده كان بيقول كلام أكتر من أي اعتراف صريح. كانت يارا تشعر وكأن جدرانًا قديمة تهدمت، وأن قلبها أصبح أخف وأكثر استعدادًا لاستقبال ما هو آت.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٢٨: اعتراف طال انتظاره

بعد زيارة بيت سالم ومريم، الجو في بيت يارا وعمر اتغير خالص. الحب اللي كان مستخبي بينهم بدأ يظهر في تفاصيل صغيرة، خطوات حذرة بتقربهم من بعض أكتر وأكتر، وبتخلي الاعتراف بالحب يلوح في الأفق.

في يوم من الأيام، ياسمين الصغيرة صحيت نص الليل بتعيط. يارا قامت بسرعة تشوفها، ووراها عمر اللي صحي على صوتها. ياسمين كانت سخنة شوية، ويارا كانت قلقانة عليها.

يارا (بصوت مهموم): "يا عمر، البنت سخنة أوي، مش عارفة أعمل إيه" عمر قرب منهم، وحط إيده على جبين ياسمين بحنان.

عمر: "دي حرارتها عالية فعلاً. اديها دوا ،نعمل كمادات لحد ما الحرارة تنزل"

قضى عمر ويارا بقية الليل في أوضة ياسمين، جنب سريرها. كل واحد فيهم كان بيعمل الكمادات، ويطمن التاني. من غير ما يحسوا، قربوا من بعض أوي في الليلة دي. عمر كان بيبص ليارا وهي شايلة ياسمين وبتحاول تهديها، وحس إن قلبه بيتقطع عليها وعلى تعبها. يارا كمان كانت بتحس بالأمان بوجود عمر جنبها، وإنها مش لوحدها في اللحظات الصعبة دي.

الفجر أذن، وياسمين الصغيرة حرارتها نزلت ونامت بهدوء. عمر ويارا بصوا لبعض، كان فيه إرهاق في عينيهم، بس كمان كان فيه راحة وسكون.

عمر (بصوت هادي): "الحمد لله إنها بقت كويسة"

يارا (بابتسامة تعبانة): "الحمد لله. شكرًا يا عمر، ماكنتش هاقدر لوحدي" عمر قام وقف، وبص ليارا اللي لسه قاعدة جنب سرير ياسمين. للحظة، حس برغبة قوية إنه يمد إيده ويحضنها، بس اتردد. لسه فيه حاجز، حاجز الوصية والزواج الصوري رفضها السابق ،

في شركة القناوي، يارا كانت مركزة في شغلها كمدير فني. نجاحها في المشاريع الجديدة كان واضح، والجميع كان بيشيد بكفاءتها. في يوم، كانت بتعرض مشروع جديد للأقمشة الصديقة للبيئة على مجموعة من المستثمرين الأجانب. عمر، بصفته أحد أعضاء مجلس الإدارة، كان حاضر اللقاء.

يارا كانت بتتكلم بثقة وبشغف، عينيها بتلمع وهي بتشرح تفاصيل المشروع. عمر كان قاعد بيراقبها بإعجاب. حس إنه فخور بيها بشكل لا يوصف. مش بس عشان شغلها، لكن عشان قد إيه هي قوية ومجتهدة.

بعد ما خلصت العرض، المستثمرين كانوا منبهرين. واحد من المستثمرين الأجانب، راجل وسيم في أواخر الأربعينات، قرب من يارا بابتسامة واسعة ومد إيده عشان يسلم عليها بحماس، وهو بيقول: "بصراحة يا آنسة يارا، أنا منبهر برؤيتك وشغفك. المشروع ده ممكن يغير قواعد اللعبة في صناعة الأزياء. ممكن نتقابل بكرة على الغدا عشان نتكلم أكتر في التفاصيل؟"

الابتسامة على وش يارا كانت عادية، بس عمر حس بلسعة غيرة حادة. وش الراجل الأجنبي اللي كان فيه إعجاب واضح ليارا، والمقترح بتاعه، خلى عمر يفقد السيطرة على نفسه للحظة.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا كانت لسه هترد، لكن قبل ما تتكلم، عمر قام من مكانه بسرعة.

عمر (بصوت حاد وشبه آمر): "يارا، ممكن ثواني؟"

يارا بصت له باستغراب، هي والمستثمر الأجنبي اللي ملامح وشه اتغيرت للحظة. لمعت في عينيها صدمة سرعان ما تحولت إلى غضب مكتوم، وهي ترى عمر يتصرف بالطريقة دى قدام الجميع.

عمر ما استناش ردها. مسك إيديها بقوة خفيفة، وسحبها معاه لبره قاعة الاجتماعات، تحت أنظار المستثمرين المتعجبة، والزملا اللي كانوا بيتهامسوا. يارا (بهمس وغضب وهي بتحاول تشد إيدها): "إيه اللي بتعمله ده يا عمر؟ إزاي تعمل كده قدام الناس؟"

عمر (بصوت واطي بس كله غضب مكبوت): "إزاي تسمحي لواحد يتكلم معاكي بالطريقة دي؟ وإيه غدا ده كمان؟"

يارا (بصدمة): "أنت اتجننت يا عمر؟ ده مستثمر مهم، وده شغل! أنت عايز تبوظ شغلي كمان؟!"

عمر حس بالخجل لحظتها لما شاف نظرة الصدمة في عينيها. أدرك إنه زودها أوي وإن غيرته عملت مشكلة.

عمر (بصوت بدأ يلين): "أنا... أنا آسف يا يارا. بس... معرفتش أتحكم في نفسي لما شفته بيتكلم معاكي كده"

يارا اتنهدت بضيق، وحاولت تهدى. "أنت لازم تثق فيا يا عمر. ده شغلي، ومفيش أي حاجة هتخليني أتعدي حدودي. أنا مراتك ومش هانسى ده أبدًا"

عمر (بندم): "أنا عارف. أنا آسف بجد.."

.....

في نفس الليلة، عمر كان بيحاول يصلح اللي عمله. لما رجعت يارا البيت بعد ما اعتذرت للمستثمر بصعوبة بالغة، لقت عمر مجهز ليها مفاجأة. الإضاءة كانت خافتة في غرفة المعيشة، والشمع منور، وكان فيه ورد على الترابيزة الصغيرة، وعشاء خفيف ورومانسي.

يارا بصت له باستغراب، بعدين ابتسمت ابتسامة خفيفة. يارا: "إيه ده يا عمر؟" عمر (بصوت حنون، وعينيه مليانة ندم وحب): "عشان أعتذرلك على اللي عملته الصبح. وعشان عايز أقولك حاجة مهمة أوي"

قعدوا ياكلوا في هدوء، جو مليان مشاعر متلخبطة. عمر كان متردد، بس خلاص قرر. شعر بقلبه يدق بعنف، الكلمات تتجمع على أطراف لسانه، لكن حاجز الصمت والاتفاق القديم كان يبدو ثقيلًا. ولكنه أدرك أن هذه هي اللحظة التي لا يمكن تأجيلها.

عمر رفع راسه وبص ليارا اللي كانت بتاكل بهدوء.

عمر: "يارا... أنا... أنا عايز أقول ....." يارا سابت الشوكة وبصت له بانتباه. قلبها بدأ يدق بسرعة. يارا: "قول يا عمر" عمر (بص في عينيها مباشرة، وبدأ كلامه بصوت كله مشاعر): "أنا عارف إن جوازنا بدأ بوصية، وإننا اتفقنا إنه هيكون صوري. وكل واحد في أوضة... بس أنا مبقتش عايز كده يا يارا. من ساعة ما دخلتى حياتي اتغيرت... بقيتي أهم حاجة فيها. مش بس عشان ياسمين... لا"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا كانت بتسمع كل كلمة، دموع خفيفة بدأت تتجمع في عينيها. عمر (صوته بقى أعمق وأكتر حنية): "أنا حسيت بمشاعر تجاهك ماكنتش متوقعها. كل يوم بيكبر جوايا شعور أقوى من الأول. أنا... أنا بحبك يا يارا. بحبك بجد. وبغير عليكى .. وعايز نكمل سوا."

يارا ما قدرتش تمسك نفسها، دموع الفرح نزلت على خدودها. الكلمات اللي كانت بتحلم تسمعها، الكلمات اللي حست بيها في قلبها بقالها كتير، اتقالت بصوت عمر.

يارا (بصوت مبحوح من البكاء): "أنا كمان يا عمر... أنا كمان بحبك"

مد عمر إيده بحنان ومسك إيد يارا اللي كانت على الترابيزة. ضغط عليها برفق، وبص في عينيها اللي كانت بتلمع بالحب والدموع. حاجز السنين اللي فاتت، حاجز الاتفاق الصوري، انهار في اللحظة دي. أخيرًا، اعترفوا لبعض بحبهم. بعد الاعتراف، سكتوا هما الاتنين للحظة، مستوعبين اللي حصل. نظراتهم كانت بتقول كلام أكتر بكتير من الكلمات اللي اتقالت. كان ده بداية فصل جديد في حياتهم. شعرا كأن حملًا ثقيلًا قد أزيح عن كتفيهما، وأن الهواء في الغرفة أصبح أخف وأكثر انتعاشًا. لم تعد هناك أسرار بينهما، فقط الحب الذي وجد طريقه أخيرًا.

بعد كلمات الاعتراف اللي طال انتظارها، الجو في أوضة المعيشة اتغير تماماً. الشموع اللي كانت منورة، والأكل اللي كان محطوط، كل ده بقى مجرد تفاصيل في خلفية اللحظة دي. عيون عمر ويارا كانت بتتكلم لغة تانية خالص، لغة الحب والشوق اللي فضلوا محبوسين لفترة طويلة.

يارا، والدموع لسه على خدودها، ابتسمت ابتسامة صافية. مدت إيدها التانية ومسكت إيد عمر بقوة. إيديهم اتقابلت، وحست يارا بدفا غريب بيسري في قلبها. يارا (بصوت هافت ومرهف): "أنا... أنا كنت خايفة أوي يا عمر. خايفة أصدق اللي بحسه عشان مكنتش عايزة أتحرج أو أتصدم"

عمر (بصوت مليان حنان وهو بيمسح دموعها بإيده التانية): "وأنا كمان يا يارا. كنت خايف أقول، خايف تكوني لسه شايفاني مجرد مسؤولية أو جوز وصية. بس الغيرة اللي حسيت بيها النهاردة ... خلتني متأكد إن مفيش وقت نضيعه. مقدرتش أستحمل أشوف حد بيبصلك كده"

ضحكت يارا ضحكة خفيفة وسط دموعها. "غيرة مجنونة، بس أنا بحب غيرتك دي" قرب عمر منها أكتر. المسافة اللي كانت بينهم على السفرة اختفت. ميل عليها ببطء، ويارا مقدرتش تبعد عينيها عنه. اللحظة دي كانت بتقول كل حاجة. همس عمر (وهو بيبص في عينيها): "أنتِ ملكي أنا وبس يا يارا" وقبل ما يارا ترد، عمر قرب أكتر وطبع قبلة حنونة على جبينها، بعدين نزل لخدها، وأخيراً،

عمر (بصوت خافت): "يارا... أنا عايزك مراتي بجد. مش مجرد اسم على ورق" يارا (بابتسامة مليانة حب وثقة): "وأنا كمان يا عمر. طول عمري بتمنى ده" قام عمر من مكانه، ومد إيده ليارا. "تعالي"

يارا قامت معاه. مسك إيدها بحب، وسحبها بهدوء ناحية أوضته. أوضته اللي عمرها ما دخلتها كزوجة. دخلوا الأوضة، اللي كانت مختلفة عن أوضتها. يارا بصت حواليها، وقلبها بيدق بسرعة. عمر قفل الباب وراهم بهدوء.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الليل ده كان بداية حياة جديدة ليهم. ليلة اتغير فيها كل شيء. ليلة كسروا فيها كل الحواجز اللي كانت بينهم، وبدأوا صفحة جديدة في حياتهم كزوجين حقيقيين، مش بس اسم على ورق. مشاعر الحب والشوق اللي كانت مكتومة، خرجت للنور في أحضان بعض.

الصبح، الشمس كانت بتدخل من شباك أوضة عمر، منورة الأوضة بدفا. يارا صحيت، لقت نفسها نايمة في حضن عمر، إيده حوالين خصرها، وراسه مدفونة في شعرها. رفعت راسها بهدوء وبصت لوشه وهو نايم. ملامحه كانت هادية ومريحة. ابتسامة جميلة ارتسمت على شفايفها. دي كانت المرة الأولى اللي بتنام في حضنه. حست بإحساس غريب وجميل. الأمان، الحب، الانتماء. كل المشاعر دي اتجمعت فيها في اللحظة دي. فتح عمر عينيه ببطء، وشاف يارا بتبصله. ابتسم لها ابتسامة عريضة، ابتسامة كلها حب ورضا. عمر (بصوت هادي وهو بيحضنها أقوى): "صباح الخير يا حبيبتي" يارا (بابتسامة): "صباح النور يا عمر" قعدوا يتكلموا شوية في هدوء، عن أحلامهم، عن مستقبلهم، عن كل حاجة. حسوا إنهم بيتعرفوا على بعض لأول مرة بجد. قطع كلامهم صوت عياط ياسمين الصغيرة. يارا: "ياسمين صحيت" عمر (وهو بيقبل جبينها): "خلينا نروح لبنتنا." قاموا من السرير، وراحوا لأوضة ياسمين. كانت قاعدة في سريرها بتعيط، أول ما شافتهم سكتت ومدت إيديها ليهم. عمر شالها، ويارا حضنتها. اللحظة دي كانت بتأكد إن العيلة اكتملت. عمر، يارا، وياسمين. حبهم أصبح حقيقة، وعيلتهم أصبحت مترابطة.

في الأيام اللي بعد كده، كل صباح كان ليه طعم مختلف. يارا بقت بتصحى على ابتسامة عمر الهادية وهو بيبصلها بحب، أو على إيده اللي بتطبطب على شعرها. عمر اللي كان بيصحى بدري وينزل شغله، بقى بيفضل

شوية في الأوضة، يتكلموا ويخططوا ليومهم.

ياسمين الصغيرة كمان لاحظت التغيير ده. بقت بتشوف مامتها وباباها قريبين من بعض أكتر، بيضحكوا سوا، وبيقضوا وقت معاها كعائلة بجد. عمر بقى بيشارك يارا في رعاية ياسمين بكل حب، بيغيرلها، بيأكلها، ويلعب معاها. المشهد ده كان بيطمن قلب يارا أوي وبيخليها تحس بالأمان الحقيقي.

عمر قرر إنه لازم يعوض يارا عن كل الفترة اللي فاتت. قرروا يفاجأها بشهر عسل متأخر. بس بدل ما يسافروا لبعيد، عمر فضل إنهم يقضوا وقت هادي ورومانسي في القاهرة، عشان ياسمين الصغيرة تكون قريبة منهم.

عمر حجز جناح فاخر في فندق على النيل. كان كل حاجة فيه على ذوق يارا. ورود في كل مكان، وشمع، وجو رومانسي خالص. لما وصلوا الجناح، يارا كانت منبهرة.

يارا (بابتسامة واسعة وهي بتحضن عمر): "مش مصدقة إنك عملت كل ده عشاني يا عمر!"

عمر (وهو بيضمها بحنان): "أقل حاجة أعملها ليكي يا حبيبتي. أنا عايزك تكوني أسعد واحدة في الدنيا"

قضوا أيام كلها حب ورومانسية. كانوا بيخرجوا يتمشوا على النيل، يتعشوا في مطاعم هادية، ويقضوا معظم وقتهم في الجناح، يتكلموا ويضحكوا ويكتشفوا بعض من جديد. كأنهم لسه متجوزين. كانوا يتجولون في شوارع القاهرة القديمة بيدٍ بيد، أو يكتشفون معالمها التاريخية، وفي المساء، يتسامرون طويلًا على شرفة الجناح المطلة على النيل، تاركين كل ضغوط الحياة خلف ظهورهم. عمر قدر يعوض يارا عن كل اللي فات، وهي حست إنها عايشة حلم. .....

رجعت يارا لشغلها في شركة القناوي وفي مصنع "واي فاشون" بنفس الكفاءة وأكتر. لكن المرة دي، كانت بتشتغل وقلبها مرتاح ومطمن. دعم عمر ليها بقى لا محدود. لما تكون عندها اجتماعات متأخرة، هو اللي بيتولى رعاية ياسمين. ولما تحس بالتعب أو الإرهاق، بيكون هو أول واحد جنبها يطمنها ويهون عليها. نجاح يارا في شركة القناوي استمر. مشاريع الأقمشة الصديقة للبيئة حققت طفرة كبيرة للشركة، ورجعت لها سمعتها القوية في السوق الأوروبي. كمان مصنعها "واي فاشون" بقى ليه اسمه في السوق المصري والعربي. يارا (وهي بتتكلم مع عمر بعد يوم شغل طويل): "أنا مش عارفة كنت هاقدر أعمل كل ده إزاي من غيرك يا عمر. وجودك جنبي فرق معايا أوي" عمر (وهو بيحضنها بحب): "إحنا سند لبعض يا حبيبتي. نجاحك ده نجاح لينا كلنا. المهم إننا مع بعض" ..... في يوم افتتاح خط الإنتاج الجديد لـ "واي فاشون"، اللي كانت يارا تعبت فيه أوي عشان يكون مميز، المكان كان مليان بالناس المهمة ورجال الأعمال والمشاهير. عمر كان واقف جنب يارا، فخور بيها، بيقدمها للناس ومبتسم ليها. ياسمين الصغيرة كانت مع ميرا اللي كانت مبسوطة بسعادة أخوها وصاحبتها. نيفين ورؤيا كانوا حاضرين الافتتاح، بيتحركوا وسط الزحمة لكن عينيهم كانت متركزة على يارا وعمر. كان واضح أوي إن في حاجة اتغيرت جذريًا بين الاتنين. عمر كان بيبص ليارا بطريقة مختلفة، وحنيته ليها كانت باينة للكل. نيفين (بهمس غاضب لرؤيا وهي بتبص ليارا وعمر وهما بيضحكوا): "شفتي عاملة إزاي؟ كأنها ملكة، شوفيه لازق فيها إزاي!"

رؤيا (بسخرية مريرة): "واضح إنها عرفت تلعبها صح. خطفت عمر وبقت مسيطرة عليه. زمان عمر ما كانش بيقف جنب حد كده، ولا يظهر غيرته" نيفين: ". ده مش عمر اللي نعرفه. فين زعله على ياسمين ولا نسيها؟"

رؤيا (بملامح حاقدة): "شكله نسيها يا ماما ومش شايف غير يارا" نظرات نيفين ورؤيا كانت تشتعل غيظًا، وهما تتفحصان كل حركة ليارا وعمر. كانتا تشعران وكأن يارا سرقت منهما ما كانتا تطمح إليه ياسمين،

ولم تتمكنا من كبت الرغبة في رؤية هذه السعادة تنهار أمام أعينهما، حتى لو كان ذلك على يديهما. نظرات نيفين ورؤيا كانت بتبص على يارا وعمر اللي كانوا بيضحكوا سوا مع ميرا ومازن. كانوا بيتمنوا أي حاجة ممكن تفسد سعادتهم دي. الحب اللي كان بيشع من يارا وعمر كان زي السهم اللي بيخترق قلوبهم اللي مليانة غل وحقد.

يارا وعمر بدأوا يفكروا في المستقبل بجدية. مستقبل مبني على الحب الحقيقي، والثقة المتبادلة. كانوا بيتكلموا عن أحلامهم سوا، وعن الخطوات اللي عايزين ياخدوها في حياتهم. ياسمين كانت بتكبر في حضن عيلة قوية ومترابطة، ده كان أهم حاجة ليهم.

الارتباط اللي بدأ بوصية، وتحول لزواج صوري، بقى دلوقتي حقيقة ثابتة وقوية. كل يوم بيعدي كان بيأكد ليهم إنهم اتخلقوا لبعض، وإن القدر جمعهم في النهاية عشان يكملوا بعض.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٢٩ : غدر .... وانهيار

بعد الافتتاح بكام يوم، يارا كانت قاعدة في البيت مع ياسمين الصغيرة. عمر كان في الشغل. فجأة، جرس الباب رن. فتحت يارا لقت رؤيا واقفة، ومعاها نيفين.

يارا (باستغراب): "أهلاً، خير؟"

رؤيا (بابتسامة باردة): "جايين ناخد ياسمين تقضي اليوم معانا يا يارا اصلها وحشتنا أوي"

يارا (بتردد، وهي بتحاول تحافظ على هدوئها): "بس... عمر مش موجود دلوقتي، وهي بنته، أنا هتصل بيه وأبلغه وهو يوافق او لا دى حاجة ترجعله."

رؤيا (بحدة وانفعال مفاجئ، وهي تتقدم خطوة نحو يارا، بنبرة مستفزة): "هو إيه اللي هتتصلي بعمر؟! أنا هاخد ياسمين يعني هاخدها! أنتي فاكرة نفسك مين عشان تمنعيني، دي بنت أختي! مش أنتي اللي هتقوليلي أعمل إيه أو معملش ايه !"

نيفين (وهي بتبص ليارا بغل): "سيبي البنت يا يارا. أنتي مالكيش دعوة بيها .!"

يارا (بترفض وهي بتضم ياسمين الصغيرة ليها، بعيون تشتعل بالغضب من الإهانة، لكنها تحاول التماسك): "لا. أنا مش هاقدر أسيبها من غير ما عمر يوافق."

فجأة، رؤيا انفجرت فيها. دفعت يارا بقوة شديدة. يارا فقدت توازنها، ووقعت على الأرض، رأسها خبطت في طرف الترابيزة الزجاجية اللي جنبها. رؤيا، في لحظة رعب، شافت الدم بدأ ينزف من رأس يارا اللي فقدت الوعي في نفس اللحظة.

رؤيا (بصوت يادوب مسموع وهي مرعوبة): "يا ماما... أنا... أنا معملتش كده!" نيفين (وهي بتسحب رؤيا وبتمسك ياسمين الصغيرة من إيد يارا اللي أغمى عليها): "يلا بينا يا رؤيا! بسرعة!"

نيفين سحبت ياسمين الصغيرة اللي بدأت تعيط من الخوف . رؤيا كانت لسه في صدمتها، بس نيفين سحبتها بسرعة من البيت، وسابوا يارا غرقانة في دمها، ومغمى عليها على الأرض. ..... بعد فترة، وعمر راجع البيت ومعه ورد ليارا، بعد يوم طويل في الشغل. قلبه كان مليان حب وشوق إنه يشوف يارا وياسمين. فتح الباب، ونادى عليهم بابتسامة: "يارا... ياسمين... أنا جيت!"

البيت كان هادي بشكل غريب. عمر حس بقلق. دخل أوضة المعيشة، ونار الصدمة اشتعلت في قلبه. لقى يارا مرمية على الأرض، جنب الترابيزة، ودمها نازل من راسها، ومغمى عليها. الورد وقع من إيده، وحس إن الأرض بتلف بيه.

عمر (بصراخ مرعوب): "يااااارااااااا!"

جرى ناحيتها بسرعة، ركع جنبها، وقلبه كان هيقف. هزها بخوف، حاول يفوقها، لكنها ما كانتش بترد. عينه وقعت على الترابيزة المكسورة، وعلى الدم اللي حوالين راسها. نظر حوله بذهول، يبحث عن ياسمين الصغيرة. قلبه وقع فى رجليه عندما أدرك أن بنته مش موجودة. الصدمة تحولت إلى فزع حقيقي.

هزها برفق.. مفيش رد. قلبه كان هيقف. بسرعة البرق، طلع تليفونه واتصل بالإسعاف وهو بيرتعش، وبيحاول يتكلم بصعوبة ويقول عنوان البيت.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

وهو مستني الإسعاف، حاول يتصرف. جاب قطعة قماش نضيفة، وضغط بيها على جرح راس يارا عشان يوقف النزيف. عينيه كانت بتدور في الأوضة، شاف طرف الترابيزة الزجاجية مكسور، وده أكد له إنها اتخبطت فيه.

دقايق مرت عليه كأنها دهر. أخيرًا، سمع صوت صفارات الإسعاف بتقرب. فتح الباب بسرعة، ورجال الإسعاف دخلوا. نقلوها بسرعة على الترولي، وعمر كان معاهم، إيده ماسكة إيد يارا، وقلبه بيدعي إنها تفضل عايشة. .....

وصلوا المستشفى، وتم نقل يارا على طول لغرفة الطوارئ. عمر كان واقف بره، حاسس إنه في عالم تاني. عقله مش مستوعب اللي حصل. مين ممكن يعمل كده في يارا؟ وفين ياسمين الصغيرة؟

ميرا ومازن وصلوا المستشفى بعد ما عمر كلمهم بصوت كله رعب وقلق. أول ما شافوا عمر، جريوا عليه. ميرا (بلهفة): "عمر! إيه اللي حصل؟ يارا عاملة إيه دلوقتي؟" عمر (بصوت مكسور): "مش عارف يا ميرا. الدكاترة جوه. لقيتها مرمية على الأرض في الصالة، وراسها بتنزف. ياسمين... ياسمين مش موجودة!" مازن

(بصدمة أكبر، وقد شحب وجهه): "ياسمين فين؟ إزاي ده حصل؟ إيه اللي بتقوله ده يا عمر؟" ميرا وضعت يدها على فمها بصدمة، عيناها تتسعان بذهول، لم تكن تتوقع أن الأمر قد يصل إلى خطف الطفلة.

عمر حكى ليهم كل حاجة، من ساعة ما رجع البيت ولقى يارا لحد ما الإسعاف جه. القلق والخوف من اللي حصل ليارا، واختفاء ياسمين، كانوا بيجننوه.

الدكاترة خرجوا بعد فترة.

الدكتور: "الحالة استقرت مبدئياً، لكن الخبطة كانت قوية. في كسر في الجمجمة، ونزيف داخلي بسيط. دخلناها العناية المركزة وهنعمل ليها فحوصات تانية عشان نتأكد من مدى الضرر. الـ 24 ساعة الجاية دول حاسمين"

الخبر نزل على عمر زي الصاعقة. عناية مركزة! كسر في الجمجمة! حياتها في خطر! بعدها، ضابط الشرطة اللي المستشفى بلغتهم وصل عشان يحقق في الحادثة. عمر حكى كل اللي يعرفه للضابط.

الضابط (وهو بيكتب ملاحظاته): "يعني فيه احتمال كبير إن اللي حصل ده مش مجرد حادثة، وإن حد هو اللي عمل كده. ومين ممكن يكون ليه مصلحة في كده؟"

الضابط (وهو يرفع حاجبيه قليلًا): "وممكن توضحلي فين كنت حضرتك وقت الحادثة بالضبط؟ وهل كان فيه أي كاميرات مراقبة في البيت أو حواليه؟"

عمر (بعصبية وتوتر): "كنت في الشغل... ورجعت لقيتها كده. مفيش كاميرات في البيت من جوه، بس ممكن نراجع كاميرات الشارع لو فيه"

الضابط: "تمام، ده مهم. كمل اللي كنت بتقوله عن الخلافات مع رؤيا ونيفين" عمر (بعصبية): "أنا معرفش!. أنا متأكد إن ياسمين معاهم. هما اللي خدوها"

الضابط طلب من عمر إنه يروي أي تفاصيل عن أي خلافات سابقة بين يارا ونيفين ورؤيا. كلماته كانت مليانة ندم، ندم على غيرته، وعلى أي لحظة كان فيها بعيد عن يارا، وعلى إنه ماكانش حاسس بالخطر اللي ممكن تتعرض له. ضغط على أسنانه بقوة، كأنه يعاقب نفسه على كل تقصير.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

عمر (بصوت مليان وجع): "يارب استرها . أنا آسف يا يارا على كل لحظة خلتك تحسي فيها إنك لوحدك"

الساعات الأولى في المستشفى كانت زي الكابوس على عمر. كل لحظة بتعدي ويارا بين الحياة والموت كانت بتكسر فيه. لكن مع كل دقيقة، الغضب كان بيزيد جواه، خصوصًا بعد ما ربط الأحداث ببعضها وبدأ يشك ان الى عملها رؤيا ونيفين.

الضابط بدأ تحقيقاته فورًا. طلب يفرغوا كاميرات المراقبة اللي ممكن تكون موجودة في محيط الفيلا، واستدعى بعض الجيران للشهادة لو كانوا شافوا أي حاجة غريبة. عمر كان بيجاوب على الأسئلة بصعوبة، وصوته كان باين عليه الإرهاق والحزن. ميرا ومازن حاولوا يهدّوه، بس حالته كانت صعبة. ميرا: "اهدى يا عمر، يارا قوية وهتعدي الأزمة دي. أهم حاجة دلوقتي إننا نعرف مين اللي عمل كده"

عمر (بصوت مخنوق): "أنا متأكد إنها رؤيا ونيفين. هما الوحيدين اللي بيكرهوا يارا لدرجة إنهم يعملوا كده. وياسمين... ياسمين اكيد معاهم!"

بعد ساعات طويلة من الانتظار، الدكتور خرج من غرفة العناية المركزة. الدكتور (بجدية): "المدام يارا فاقت. حالتها مستقرة إلى حد كبير، وتقدروا تتكلموا معاها لدقايق بسيطة"

جري بسرعة ناحية الأوضة، وميرا ومازن وراه. دخل الأوضة، شاف يارا نايمة على السرير، راسها ملفوفة بشاش أبيض، وشها شاحب بس عينيها مفتوحة. أول ما شافته، ابتسمت ابتسامة خفيفة. عمر (بصوت يادوب مسموع، وهو بيقرب منها وبيمسك إيدها بحنان): "يارا... حمد الله على سلامتك يا حبيبتي. قلقتيني عليكي أوي"

يارا (بصوت واطي ومتقطع): "عمر... ياسمين... ياسمين فين؟"

قلق يارا على بنتها كان واضح، حتى وهي في حالتها دي. عمر طمنها. عمر: "ياسمين بخير يا حبيبتي، متقلقيش. أنا متأكد إنها مع نيفين ورؤيا، وهجيبها منهم"

هنا، الضابط طلب يدخل يتكلم مع يارا. الضابط: "يا مدام يارا، ممكن حضرتك تقولي لنا إيه اللي حصل بالضبط؟" يارا بدأت تحكي بصوت ضعيف عن اللي حصل. عن مجيء رؤيا ونيفين، وطلبهم ياخدوا ياسمين، ورفضها إنها تسيبها من غير موافقة عمر.

يارا (بدموع): "وبعدين... رؤيا زقتني جامد... وقعت... ورأسي خبطت في الترابيزة... وبعد كده معرفش أي حاجة"

كلام يارا أكد كل شكوك عمر. الغضب انفجر جواه. مابقاش قادر يتحكم في نفسه.

عمر (بصوت عالي وغاضب للضابط): "شفت يا حضرة الضابط! أنا كنت متأكد! دول مجرمين! دول عايزين يقتلوها! لازم تتحرك فورًا وتجبهم وتجيب بنتي منهم!"

الضابط (بصوت حاسم): "اهدأ يا أستاذ عمر. المدام يارا شهادتها مهمة جدًا. ومع اعترافات حضرتك السابقة، عندنا دلائل كافية للتحرك. متقلقش، القانون هياخد مجراه. هنطلع إذن نيابة بالقبض عليهم فورًا، وهنحاول نحدد مكان بنتك"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

عمر (بحدة): "أنا مش هستنى القانون لو يارا حصلها حاجة، أو لو رؤيا ونيفين أذوا بنتي. أنا هجيب بنتي بنفسي، وهنتقم منهم"

ميرا ومازن حاولوا يهدوه. مازن: "اهدأ يا عمر، متتسرعش. القانون هياخد حق يارا، وهيجيبلك ياسمين"

لكن عمر كان في حالة غليان. الغضب على اللي حصل ليارا، والقلق على ياسمين، كانوا بيخلوا عقله مشوش. الضابط أكد لعمر أن مكان نيفين معروف، وأمر القوة بالتحرك فورًا. ..... في فيلا نيفين، الجرس رن بعنف. صوت الشرطة وهي بتطلب فتح الباب كان واضح. نيفين ورؤيا كانوا في حالة رعب.

نيفين (بهمس): "هيعملوا إيه دلوقتي؟ إحنا في مصيبة" رؤيا كانت بترتعش، مش قادرة تتكلم. باب الفيلا اتفتح بقوة، ورجال الشرطة دخلوا.

الضابط (بصوت حاسم): "نيفين هانم؟ ورؤيا هانم؟ انتوا مطلوبين للتحقيق في واقعة الاعتداء على المدام يارا وخطف ياسمين في أمر ضبط وإحضار من النيابة"

نيفين (بمحاولة للإنكار): "أنا مخطفتش حد، دي حفيدتي!" الضابط (بصوت حاسم): "حفيدتك تحت وصاية أبوها، وطالما أخدتيها من غير إذنه يبقى خطف، وده جريمة يا مدام نيفين!"

نيفين ورؤيا حاولوا ينكروا، بس نظراتهم المذعورة فضحتهم. في نفس الوقت، الضابط لمح ياسمين الصغيرة قاعدة في ركن الأوضة، باين عليها الخوف والعياط. الضابط (وهو بيدي إشارة لأحد العساكر): "هاتوا الطفلة دي، وهاتوا دول على القسم"

تم القبض على نيفين ورؤيا، وهما بيقاوموا وبيحاولوا يصرخوا، لكن بدون فايدة. ياسمين الصغيرة تم تسليمها لعمر بعد وقت قصير، في المستشفى.

أول ما شاف عمر ياسمين الصغيرة، قلبه حس براحة ما حسهاش من ساعات طويلة. ضمها لحضنه بقوة، وباسها كتير، ودموعه نزلت من الفرحة والراحة. عمر (وهو بيضم ياسمين): "حبيبة بابا... كنت خايف عليكي أوي. الحمد لله إنك بخير." ياسمين كانت خايفة في الأول، لكن أول ما شافت عمر، اتشعلقت فيه وفضلت تعيط. عمر فضل يطمنها ويحضنها لحد ما هدت.

ميرا ومازن كانوا فرحانين برجوع ياسمين، بس قلقانين على يارا. عمر (وهو بياخد ياسمين لأوضة يارا في العناية المركزة، بعد ما استأذن الدكتور): "يارا... يارا، ياسمين رجعت"

يارا، اللي كانت لسه ملامحها باين عليها التعب، فتحت عينيها بصعوبة. أول ما شافت ياسمين في حضن عمر، ابتسامة كبيرة رسمت على وشها، ودموع فرح نزلت من عينيها.

يارا (بصوت ضعيف بس كله سعادة): "ياسمين... بنتي"

عمر قرب ياسمين منها عشان تشوفها كويس. ياسمين مدت إيدها الصغيرة ناحية يارا، كأنها بتطمن عليها. عمر مسك إيد يارا بحب، وشاف لمعة أمل جديدة في عينيها.

الحقيقة انكشفت، والشرطة قبضت على اللي اعتدوا على يارا. ياسمين رجعت في حضن أبوها وأمها (يارا). لكن الطريق لسه طويل. يارا محتاجة وقت عشان تتعافى تماماً، ونيفين ورؤيا هيواجهوا مصيرهم قدام القانون. عمر كان بيبص ليارا وياسمين، وقلبه مليان حب وحماية. أدرك قد إيه هو محتاجهم في حياته. لكن وسط كل ده، كان فيه سؤال واحد بيتردد في ذهنه: هل يارا هتتعافى تماماً؟ وإيه اللي ممكن يحصل بعد كده؟ .....

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

بعد القبض على نيفين ورؤيا، الجو في المستشفى بقى هادي نسبيًا، لكن القلق لسه موجود على يارا. عمر كان بيحاول يطمنها بكل الطرق، خصوصًا بعد ما ياسمين الصغيرة رجعت لحضنه.

الأيام اللي فاتت كانت صعبة على يارا، لكنها بدأت تستعيد وعيها بالكامل، وتتحسن ببطء. الأطباء أكدوا إنها هتتعافى تمامًا، بس محتاجة راحة لفترة. عمر مسبهاش لحظة، بيطمنها وبيقولها قد إيه بيحبها، وقد إيه كان خايف عليها. في يوم، عمر كان قاعد جنب يارا في أوضتها بالمستشفى، بيقرأ لها قصة عشان ياسمين الصغيرة اللي كانت في حضن يارا تنام. يارا بصت لعمر بنظرة عميقة، يبدو أنها تجمع شجاعتها لتقول شيئًا ما. سحبت إيده برفق. شعور غريب تسلل إلى قلب عمر، كأنه يترقب حديثًا سيغير شيئًا ما.

يارا (بصوت هادي وتعبان): "عمر... انا عايزة اتنازل عن المحضر؟" عمر اتصدم. بص لها باستغراب، مش مصدق اللي سمعه.

عمر (بذهول): "إيه اللي بتقوليه ده يا يارا؟ تتنازلى عن إيه؟ بعد اللي عملوه فيكي؟ بعد ما كنتي بين الحياة والموت؟"

يارا (بإصرار هادي): "أيوة يا عمر. دول مهما كان، جدة وخالة ياسمين. أنا مش عايزة بنتنا تكبر وتعرف إن أهلها كانوا في السجن بسببنا. مش عايزة الماضي يفضل يطاردها"

عمر (بغضب مكتوم): "بس دول حاولوا يقتلوكي يا يارا! زقوكي عشان تموتي! إزاي عايزاني أسامحهم؟!"

يارا (بدموع في عينيها): " وبعدين اكيد ما كنتش تقصد ،،كانت بتبعدنى ...عشان ياسمين يا عمر. عشانها هي وبس. أنا عايزة بنتي تكبر في جو هادي، من غير كره ولا مشاكل. العقاب مش هيغيرهم، بالعكس، ممكن يزيد كرههم لينا. أنا عايزة أقفل الصفحة دي للأبد. "

عمر كان في صراع داخلي رهيب. من ناحية، غضبه وحقده على نيفين ورؤيا كانوا بيعموه. منظر يارا وهي مرمية على الأرض، والدم حوالين راسها، مكنش بيفارق خياله. ومن ناحية تانية، كلام يارا كان منطقي، وحبه لياسمين وليارا نفسه كان بيضغط عليه.

عمر (بتنهيدة عميقة): "أنتي متخيلة أنا كنت حاسس بإيه لما شفتك كده؟ أنا كنت بموت من الخوف عليكي. مقدرش أسامحهم"

يارا (وهي بتمسك إيده أقوى): "أنا عارفة يا حبيبي، وعارفة قد إيه بتحبني. بس لو بتحبني بجد، سامح عشاني. سامح عشان ياسمين. أنا عايزة أبدأ حياة جديدة معاك ومع بنتنا، حياة من أي مشاكل قديمة"

كلمات يارا كانت كالمطر الذي يُطفئ نار غضب عمر، لتُشعل في قلبه نورًا آخر. بدأ يرى الصورة من منظورها، منظور الأم التي تُقدم تضحية كبرى من أجل راحة ابنتها النفسية ومستقبلها، متجاوزةً آلامها الشخصية. أدرك أن هذا هو جوهر الحب الذي يحمله ليارا، الحب الذي يجعلها تُفكر بهذه الطريقة النبيلة. صمت عمر. كان بيبص ليارا، وشايف في عينيها الإصرار والحب في نفس الوقت. قد إيه هي قوية، وقد إيه قلبها أبيض حتى بعد كل اللي شافته.

عمر (بعد تفكير طويل، وبصوت مليان تردد لكن فيه قرار): "حاضر يا يارا. عشان خاطرك أنتي وياسمين، أنا هتكلم مع الضابط. بس مش معنى كده إنهم هيخرجوا من غير عقاب خالص. في إجراءات قانونية لازم تتم، وده مش بإيدي.."

ابتسمت يارا ابتسامة رضا. كانت عارفة إن عمر بيعمل كده عشان بيحبها، وعشان خاطر بنتهم. وقد أدركت أنه حتى في قراره بالتخفيف، كان هاجسه الأول هو حمايتها وحماية ياسمين من أي أذى مستقبلي، وهذا ما كان يُطمئن قلبها. ..... في الأيام اللي بعد كده، عمر راح القسم، واتكلم مع الضابط. شرح له

موقف يارا، وطلب منه التخفيف في الإجراءات القانونية ضد نيفين ورؤيا قدر الإمكان، مع التأكيد على ضرورة حماية يارا وياسمين منهم في المستقبل. الضابط أكد إن القانون هياخد مجراه، لكن طلب التنازل ممكن يأثر على الحكم.

نيفين ورؤيا فضلوا في الحبس الاحتياطي لحين انتهاء التحقيقات وعرضهم على النيابة. مصيرهم لسه مجهول، لكن قرار يارا كان نقطة تحول في مسار القضية.

رجعت يارا البيت بعد فترة في المستشفى. البيت كان مليان دفء وحب. عمر ويارا وياسمين، عيلة بتتبنى من جديد، على أسس قوية من الحب والتفاهم والتضحية.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٣٠: بداية ..... وربما .... نهاية

بعد ما استقرت حياتهم، وبعد نهاية قضية نيفين ورؤيا، عمر ويارا كانوا بيعيشوا أسعد أيامهم. الحب اللي بينهم كان بيكبر كل يوم، وياسمين الصغيرة كانت مالية عليهم حياتهم فرحة. لكن القدر كان مخبي ليهم مفاجأة تانية، هتكمل سعادتهم وتخليهم عيلة أكبر.

في الفترة اللي فاتت، يارا كانت بتحس بتعب وإرهاق غريب. كانت بتفتكر إن ده من ضغط الشغل، خصوصاً مع توسع مصنعها "واي فاشون" ونجاحه في السوق. لكن الأعراض دي بدأت تزيد، مع شوية غثيان في الصباح، وتغييرات في شهيتها.

في يوم، يارا كانت بتجهز نفسها للشغل، وفجأة حست بدوخة خفيفة. عمر كان واقف جنبها بيساعدها، لاحظ إن وشها شاحب.

عمر (بقلق): "مالك يا يارا؟ وشك أصفر كده ليه؟ تعبانة؟" يارا (وهي بتحاول تبتسم): "مش عارفة يا عمر، حاسة إني دايماً مجهدة وتعبانة اليومين دول. يمكن محتاجة راحة" عمر قلق عليها. إصرار ميرا إنها لازم تعمل تحاليل عشان تتطمن على نفسها، خلاها تروح للدكتور. عمر أصر إنه يروح معاها.

في عيادة الدكتور، وبعد الكشف والتحاليل، الدكتور ابتسم ابتسامة واسعة وهو بيبص ليارا وعمر. نظرة ترقب وقلق امتزجت على وجهيهما. عمر ضغط على يد يارا بخفة، ينتظر أي كلمة. الدكتور: "مبروك يا مدام يارا... أنتِ حامل في الشهر الثاني" الكلمة نزلت على عمر ويارا . صدمة ممزوجة بفرحة عارمة. عمر بص لـ يارا بذهول، وبعدين ملامحه اتحولت لفرحة طاغية. يارا حطت إيدها على بطنها بشكل تلقائي، وعينيها دمعت من الفرحة. يارا (بصوت يادوب مسموع): "أنا... أنا حامل يا عمر؟" عمر (وهو بيضمها بحب وعينيه بتلمع):

"أيوة يا حبيبتي،مبروك .... لينا" ..... رجع عمر ويارا البيت، والسعادة كانت بتشع منهم. أول حاجة عملوها، إنهم بلغوا ميرا ومازن، اللي كانوا في قمة الفرحة بالخبر. ميرا (بصراخ من الفرحة وهي بتحضن يارا): "مش مصدقة! ألف مبروك يا حبيبتي! أخيراً البيت هيكبر ويبقى فيه بيبي جديد!" مازن (وهو بيسلم على عمر بحماس): "مبروك يا صاحبي!"

في نفس اليوم، راحوا يزوروا سالم ومريم عشان يبلغوهم الخبر. أول ما مريم سمعت، عينيها دمعت من الفرحة وضمّت يارا بحب كبير.

مريم: "يا روحي يا بنتي! ربنا يتمم لك على خير يا حبيبتي! كنت بتمنى اليوم ده من زمان!"

سالم (وهو بيطبطب على كتف عمر بفخر): "مبروك يا عمر! ربنا يتملها على خير يارب."

ياسمين الصغيرة كانت لسه مش فاهمة كل حاجة، بس لما شافوا فرحة باباها ومامتها والكل حواليها، بقت تضحك معاهم وتصفق بإيديها الصغيرة، كأنها بتحتفل معاهم بالخبر الحلو. عيناها البريئتان كانتا تعكسان الفرح الذي يغمر المكان، وكأنها تشعر بقدوم رفيق لعب جديد.

عمر بقى بيهتم بـ يارا أكتر من الأول. بيخاف عليها من أي مجهود، وبيحرص على راحتها. يارا كمان كانت حاسة بنعمة كبيرة. ربنا عوضها عن كل اللي فات، واداها عيلة كبيرة بتسندها وتحبها. ..... في ليلة من الليالي الهادية، بعد ما ياسمين نامت، عمر ويارا كانوا قاعدين في أوضتهم، عمر كان بيطبطب على بطن يارا بحنان. عمر: "يا ترى هيكون ولد ولا بنت يا يارا؟" يارا (بابتسامة): "المهم يكون سليم وبخير. أنا نفسي يكون شبهك" عمر (وهو بيقبل جبينها): "وأنا نفسي يكون شبهك. عيلتنا هتكبر، أنا وأنتِ وياسمين... والبيبي الجديد. أنتِ كملتي حياتي يا يارا، ومليتها بكل اللي حلمت بيه وأكتر" يارا (بفرحة): "انا فرحانة اوى عيلتنا كبرت وهتكبر أكتر"....

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

.....

مع بشاير الحمل اللي ملت بيت عمر ويارا فرحة، الحياة بدأت تاخد شكل جديد مليان تغييرات ومسؤوليات. بس في الوقت اللي السعادة كانت بتزيد في حياة عمر ويارا، الحقد كان بيكبر ويتجدد في قلوب نيفين ورؤيا.

في أول الحمل، يارا حست بتعب وإرهاق زيادة، خصوصًا مع ضغط الشغل في شركة القناوي. بعد ما فكرت كتير واتكلمت مع عمر، يارا خدت قرار مهم: إنها هتسيب منصب المدير الفني في شركة القناوي. كان قرار صعب عليها، لأنها كانت بتحب شغلها هناك ونجحت فيه أوي، بس أولويتها دلوقتي بقت صحتها وصحة البيبي اللي جاي.

يارا بلغت حسام القناوي بقرارها، هو تفهمها جدًا واتمنالها كل خير، وأكد إن أبواب الشركة دايماً مفتوحة ليها.

يارا مكنتش هتوقف شغل خالص، كان عندها خطة تانية. قررت إنها تدير مصنعها "واي فاشون" من البيت. ده هيخليها تتابع شغلها وشغفها في تصميم الأزياء وفي نفس الوقت تاخد راحتها وتهتم بحملها.

عمر، زي عادته، كان أول واحد يساند يارا: "أنا معاكي في أي قرار يا حبيبتي. صحتك وصحة البيبي أهم حاجة. ومصنعك ناجح وممكن تديريه من البيت عادي" يارا بدأت تنظم شغلها من البيت، كانت بتعمل اجتماعاتها وتتابع التصميمات أونلاين، وبتشوف كل التفاصيل عن بعد. عمر كان بيساعدها كتير، وأحياناً كان بيروح المصنع بنفسه يشوف بعض الحاجات عشان يضمن إن الشغل ماشي كويس ويخفف الحمل على يارا.

مع كل خبر حلو يوصل عن يارا وعمر، نيفين ورؤيا كانوا بيزيدوا غل وحقد. خبر حمل يارا كان زي ضربة جديدة ليهم. في يوم، نيفين ورؤيا كانوا قاعدين في بيتهم، بعد ما عرفوا بخبر حمل يارا وسيبانها لشركة القناوي. نيفين (بصوت مليان غيظ): "مكنش كفاية إنها خطفت عمر، دلوقتي مستنية منه عيل كمان! كأنها بتحاول تمحي أي أثر لياسمين بنتي من حياة عمر!" رؤيا (وهي قافشة إيدها لدرجة أن مفاصلها ابيضت): " دي شيطانة في شكل ملاك!" نيفين (وهي تضرب كفًا بكف): "وشفتي عمر عامل إزاي؟ بقى زي الخادم ليها. بيروح المصنع بنفسه يساعدها! فين كرامته وكبرياؤه؟" رؤيا: "ده بيأكد كلامي يا ماما. هي مسيطرة عليه. لازم نوقفها عند حدها. مش ممكن السعادة دي تفضل للأبد"

كانت نظراتهم مليانة حقد أسود، وكل كلمة بتطلع منهم كانت بتشعل الشر. كان واضح إنهم متعلموش من اللي فات، وإن نواياهم الشريرة مابتتغيرش. ..... وسط كل الأحداث دي، جه خبر حلو تاني لعيلة عمر. ميرا، أخت عمر، أعلنت هي كمان عن حملها! الخبر ده كان زي احتفال مضاعف في العيلة. ميرا ومازن كانوا في منتهى السعادة، وكمان سالم ومريم. عمر ويارا فرحوا أوي لميرا، وخططوا إنهم يقضوا فترة الحمل سوا، ويتبادلوا الخبرات.

عمر (لميرا وهو بيحضنها): "ألف مبروك يا حبيبتي! هتبقى أحلى ام في الدنيا. البيت هيتملي عيال ، بس ياريت تخلى ماما الى تربيهم" ميرا (بابتسامة): "الله يبارك فيك يا حبيبي. طب ايه رأيك انى هربى ابن يارا كمان..أحلى حاجة اننا هنولد سوا"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الخبر ده زود بهجة العيلة، بس طبعاً موصلش لنيفين ورؤيا بالساهل، اللي زاد حقدهم مع كل خبر حلو لعيلة عمر.

وصل خبر حمل ميرا لنيفين. الخبر كان كافياً لإشعال المزيد من الحقد في قلبيهما. نيفين (وهي تزم شفتيها): "مش كفاية يارا حملت، بنتهم التانية كمان! كأنهم بيحتفلوا على حسنا. البيت ده بقى بيكبر وعيلتنا بتنهار" رؤيا (بسخرية مريرة): "يا فرحتهم. لازم نخليهم يعرفوا إن اللعبة لسه مخلصتش"

مع بداية أعراض الحمل اللي بتزيد عند يارا وميرا، مريم (والدة عمر) كانت قلقانة عليهم وعايزة تريحهم على قد ما تقدر. في يوم، مريم كانت قاعدة مع يارا وعمر وميرا ومازن.

مريم (بحنان): "بصوا يا حبايبي، أنا شايفة يارا وميرا تعبانين في بداية حملهم. والعناية مسؤولية كبيرة. إيه رأيكم تقعدوا عندي في البيت الكام شهر دول؟ البيت واسع وهبقى جنبكم، أطبخلكم وأريحكم، وأخد بالي من ياسمين . كده هبقى مطمنة عليكم، وأقدر اهتم بيكم أكتر"

يارا وعمر بصوا لبعض. كانت فكرة حلوة فعلاً. يارا كانت محتاجة الراحة دي، وعمر كان مطمن إن والدته هتهتم بيهم وهتريح يارا. ميرا كمان كانت مبسوطة بالاقتراح. عمر (وهو بيبوس إيد والدته): "إنتِ أحلى أم في الدنيا يا ماما.." يارا (بابتسامة امتنان): "شكراً يا طنط مريم، مش عارفة أقولك إيه بجد."

السعادة بتزيد في حياة عمر ويارا مع انتظار مولود جديد وحمل ميرا، ده غير لم شمل العيلة تحت سقف واحد عشان الرعاية والاهتمام. في الوقت اللي نار الحقد بتتجدد في قلوب نيفين ورؤيا.

.....

أول كام يوم في بيت مريم كانوا مليانين ترتيب وتظبيط. كل واحد فيهم كان ليه أوضته، وياسمين الصغيرة كان ليها أوضة خاصة بيها جنب يارا وعمر. كانت سعيدة بهذا التغيير، فرؤية جدها وجدتها طوال الوقت واللعب في حديقة البيت الواسعة كان يملأ قلبها بالبهجة. مريم كانت بتتحرك في البيت زي النحلة، بتطمن على الكل، بتجهز الأكل الصحي ليارا وميرا، وبتلعب مع ياسمين. يارا حست براحة كبيرة. وجود مريم جنبها كان بيطمنها، خصوصًا مع تعب بداية الحمل. قدرت تركز أكتر على إدارة مصنعها من البيت، وعمر كان دايماً موجود جنبها، بيساعدها في الشغل وفي أي حاجة تحتاجها.

ميرا كمان كانت مبسوطة. كانت بتحس إنها مش لوحدها في رحلة الحمل دي، وإن عندها يارا ومريم يسندوها. قعدتهم سوا كانت مليانة ضحك وكلام عن البيبيهات اللي جاية، وتحضيراتهم ليهم.

رغم انتقال يارا للبيت، شغلها في مصنع "واي فاشون" كان بيكبر. مشاريع جديدة، وعقود تصنيع أكبر. الضغط كان موجود، بس المرة دي، يارا ما كانتش لوحدها. عمر كان شريكها في النجاح ده. في يوم، كان فيه مشكلة كبيرة في المصنع بخصوص شحنة أقمشة المفروض توصل في ميعاد معين، والمورد اتأخر. يارا كانت قلقانة أوي، وده ممكن يأثر على موعد التسليم. عمر لاحظ قلقها. عمر (وهو بيطبطب على كتفها): "متشيليش هم يا حبيبتي. أنا هتصرف. اديني كل التفاصيل، وهروح المصنع بنفسي" مازن، الذي كان يستمع، قال: "لو احتجت أي حاجة يا عمر، أنا موجود" بالفعل، عمر نزل المصنع، وقضى اليوم كله في حل المشكلة. كلم المورد، وحاول يضغط عليه، ولما فشل، لقى حل بديل بسرعة عشان الشغل ما يتعطلش. رجع البيت متأخر، تعبان، بس ابتسامة الرضا على وشه. عمر (وهو بيحضن يارا): "المشكلة اتحلت يا حبيبتي. متقلقيش خالص. أهم حاجة صحتك." يارا (بامتنان وحب): "مش عارفة أقولك إيه يا عمر. وجودك جنبي فرق معايا أوي"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

مع كل خبر بيوصل لنيفين ورؤيا عن سعادة عيلة عمر، وعن لم شملهم في بيت واحد، كان الحقد بيزيد جواهم أكتر. عرفوا إن يارا سابت شركة القناوي، وده فرحهم في البداية، لكن لما عرفوا إنها بتدير مصنعها من البيت، وإن عمر معاها وبيقربوا من بعض أكتر، نار الغيرة اشتعلت. كانت نظراتهم بتراقب بيت سالم ومريم من بعيد، متربصين. كان واضح إنهم مش هيستسلموا بسهولة، وإن الشر اللي جواهم لسه بيخطط لحاجة جديدة. ..... الأيام كانت بتمر بهدوء نسبي في بيت سالم ومريم. يارا وميرا كانتا في فترة الحمل، والكل كان مهتم براحتهم وسعادتهم. الجو العائلي كان دافي ومليان حب، لكن خلف هذه السكينة،

كان هناك شعور خفي بالترقب يلف المكان، كأن رياحًا بعيدة تحمل نذر عاصفة قادمة، خصوصًا مع النيران اللي كانت بتشتعل في قلوب نيفين ورؤيا.

يارا كانت بتحاول تستمتع بكل لحظة في حملها، رغم تعب البداية. عمر كان بيطمنها دايماً، وبيحاول يخفف عنها أي ضغط. وجود مريم وسالم في البيت كان بيوفر جو من الطمأنينة والأمان. ياسمين الصغيرة كانت بتجري في البيت وتلعب، وسعادتها كانت بتنعكس على الكل. ميرا كمان كانت سعيدة جداً بحملها، ووجود يارا جنبها كان بيخلي التجربة أسهل وأجمل. كانوا بيتبادلوا النصائح والضحكات، وبيتكلموا عن البيبيهات اللي جاية، وتحضيراتهم ليهم. رغم السعادة اللي كانت مالية البيت، عمر ويارا كانوا لسه على حذر. عمر كان يشعر ببعض القلق الخفي، كان يراقب محيط البيت بعين حذرة كلما خرج أو عاد. نيفين ورؤيا مكانوش اختفوا من الوجود، وده كان بيخلق نوع من الترقب الخفي.

في المقابل، نيفين ورؤيا كانوا قاعدين في بيتهم، نار الحقد جواهم مبتطفيش. كل خبر بيوصلهم عن سعادة عمر ويارا، وعن حملهم، ولم شملهم في بيت سالم ومريم، كان بيخليهم يفقدوا عقلهم. رؤيا كانت لسه بتلوم نيفين على فشل خطتها الأخيرة. رؤيا (بعصبية): "كله بسببك يا ماما! لو كنا سيبناها تموت، كنا خلصنا من القرف ده كله! دلوقتي بقيت حامل، والبيت كله حواليها!" نيفين (بملامح حاقدة وشريرة): "اهدأي يا رؤيا! الغضب مش هيفيد. لازم نفكر صح المرة دي. الحمل ده هو نقطة ضعفها. لازم نضربها في أقرب حاجة ليها. مش هنخليها تتهنى على أي حاجة" أومأت رؤيا برأسها، لمعت عيناها بومضة شريرة، كأنها وجدت ضالتها. بدأوا يخططوا لخطة جديدة، خطة أكثر خبث ومكر، خطة تستهدف نقطة ضعف يارا وعمر: حبهم الشديد لبعض وللبيبي اللي جاي. نيفين: "المرة دي مش هيكون فيه أخطاء. هنعرف كل تحركاتهم. وهنختار الوقت المناسب عشان نوقعهم صح" رؤيا (ابتسامة خبيثة ارتسمت على شفايفها): "نار قلبي مش هتطفي إلا لما أشوفها مدمرة، عمر يندم على اليوم اللي عرفها فيه" ..... في يوم، عمر كان راجع من المصنع، لمّح سيارة رؤيا متوقفة بعيد شوية عن بيت سالم ومريم. عمر وقف عربيته، ونزل في اتجاه عربية رؤيا بغضب. عمر (بصوت حاد وهو بيخبط على شباك عربية رؤيا): "بتعملي إيه هنا يا رؤيا؟" رؤيا نزلت الشباك وهي بتبص له بتحدي. رؤيا (ببرود مستفز): "وأنت مالك؟ هو ممنوع اعدى من هنا ولا ايه" عمر (بحدة شديدة وصوت يكاد يصرخ من الغضب): "لو فكرتي تقربي من يارا أو من بيتي تاني، أنا هوريكي وش عمرك ما شوفتيه. فاهمة ولا لأ؟ أنا حذرتك قبل كده. هذه المرة مش هتردد لحظة واحدة انى امحيكى ، ومش هيفرق معايا خالة بنتى او لا!" رؤيا (بضحكة سخرية): "أنت اللي بتحذرني؟ عمرها ما هتتهنى يا عمر. زي ما كسرتوا قلوبنا، هتتكسر قلوبكم" كلامها الأخير خلى عمر يفقد أعصابه. مد إيده بسرعة يفتح باب العربية، بس رؤيا كانت أسرع منه، ودورت العربية ومشيت بسرعة جنونية، وعمر واقف بيبص عليها بغضب وقلق. رجوعه للبيت كان مليان غضب. حكى ليارا وميرا وسالم ومريم اللي حصل. الكل زاد قلقه. سالم: "باين عليهم مش هيسكتوا يا عمر. لازم نكون حذرين أكتر"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

..... بعد المواجهة اللي حصلت بين عمر ورؤيا، التوتر زاد في بيت سالم ومريم. الكل بقى على أعصابه، عارفين إن رؤيا ونيفين مش هيسكتوا، وخصوصًا بعد ما عرفوا بموضوع حمل يارا وميرا. نيفين ورؤيا كانوا بيراقبوا تحركات العيلة كلها بدقة، بيخططوا لانتقام يوجع عمر ويارا في أغلى حاجة عندهم. مراقبة

وتخطيط دقيق نيفين ورؤيا كانوا بيستغلوا أي فرصة عشان يعرفوا تفاصيل حياة عمر ويارا اليومية. عرفوا إن عمر بيروح المصنع كتير عشان يساعد يارا، وعارفين مواعيد خروج ودخول يارا ومازن وميرا. رؤيا، اللي كانت لسه بتغل من اللي حصلها في المحكمة، كانت بتفكر في خطة شيطانية تخلص بيها على يارا تمامًا، وتوجع قلب عمر. في يوم، رؤيا كانت بتراقب بيت سالم ومريم من بعيد، عيناها تتبع كل حركة بتركيز شيطاني، قبضتها على مقود سيارتها كانت قوية، وقلبها ينبض ببطء ولكن بعنف، وكأنها تستمتع بلحظات التخطيط. شافت يارا وهي بتخرج من البيت مع السواق عشان تروح مشوار تبع المصنع. كانت يارا حريصة على صحتها، فكانت بتتجنب السواقة في الفترة دي. رؤيا لمعت في دماغها فكرة خبيثة. رؤيا (وهي بتتصل بحد): "عايزاك تعمل حادثة بسيطة لعربية المدام يارا. مش عايزة حد يموت، بس عايزة العربية تتقلب، وهي تتخبط كويس. فاهم؟" الشخص التاني: "كله تمام يا هانم. المكان والزمان؟" رؤيا (بابتسامة شريرة باردة، لا يظهر فيها أي أثر للتردد): "هبعتلك كل التفاصيل. المهم، أنا عايزة بس البيبي يروح. وأهي تبقى حادثة قدرية. السواق ده مش مهم، المهم اللي أنا عايزاه يتم" ..... في نفس اليوم، وبعد ما يارا خلصت شغلها وركبت العربية عشان ترجع البيت، كانت ماشية في طريق هادي نسبيًا. فجأة، عربية نقل ظهرت من العدم وخبطت عربية يارا خبطة قوية من الجنب. السواق حاول يسيطر على العربية، بس الخبطة كانت قوية لدرجة إن العربية اتقلبت كذا مرة على الطريق. صوت الفرامل والصراخ كان بيملى المكان. يارا حست بخوف ورعب غير عادي، كان تفكيرها الأول والأخير في طفلها الذي تحمله، ثم صوت خبط قوي، ودوران العربية، وبعدها فقدت الوعي.

الناس اتجمعت حوالين مكان الحادثة بسرعة. الإسعاف والشرطة وصلوا بعد دقايق. السواق كان مصاب إصابات بسيطة، لكن يارا كانت في حالة حرجة. تم إخراجها بصعوبة من العربية المقلوبة، وكانت ملامحها باينة عليها الصدمة والألم الشديد، والدم حوالين راسها تاني. تم نقلها للمستشفى على الفور.

في نفس الوقت، عمر كان في البيت، بيجهز عشاء خفيف ليارا. موبايله رن. كان السواق. السواق (بصوت يادوب مسموع ومنهار): "أستاذ عمر... الحقني... مدام يارا... عملت حادثة... العربية اتقلبت... وهي... هي في المستشفى.." الخبر نزل على عمر زي الصاعقة. ساب الطبق من إيده، وصرخ بصوت عالي: "ياااراااا!"

ارتعدت أركان البيت من صرخته، جريت ميرا ومازن ومريم وسالم عليه، وجوههم شاحبة من الصدمة. عمر كان وشّه أصفر، ومش قادر يتكلم. حكى ليهم اللي سمعه بصعوبة. الكل اتصدم. مريم بدأت تعيط، وميرا كانت في حالة ذهول.

عمر جري على المستشفى زي المجنون. قلبه كان بينزف. مش مصدق إن الكابوس بيتعاد تاني. المرة اللي فاتت كانت على الأرض في البيت، المرة دي في حادثة مدبرة.

وصل عمر المستشفى، وراح على طول على الطوارئ. شاف الدكاترة والممرضين حوالين يارا. المنظر ده فكره بالمرة اللي فاتت. عمر (بصوت عالي ومخضوض): "يارا عاملة إيه؟ والبيبي؟ البيبي كويس؟"

الدكتور (بملامح جادة): "مدام يارا حالتها حرجة يا أستاذ عمر. الخبطة كانت قوية جدًا. دخلناها العمليات فورًا. أما بالنسبة للجنين... مش عايزين نسبق الأحداث. كل اللي نقدر نقوله إن حالتها تستدعي التدخل السريع للحفاظ على حياتها هي الأول"

كلام الدكتور كان زي السكاكين في قلب عمر. يارا بين الحياة والموت تاني. والجنين... هل هيفقده؟ هل رؤيا نفذت تهديدها وفرحتهم مش هتكمل؟ الغضب من رؤيا ونيفين اشتعل في قلب عمر تاني، أقوى من

أي وقت فات. المرة دي، مش هيتنازل عن حق يارا والبيبي.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٣١: صراع الحياة...

بعد حادث يارا المروع، تحول بيت سالم ومريم لمسرح من القلق والرعب. عمر كان في المستشفى في حالة يرثى لها، بيواجه كابوس تكرر تاني، بس المرة دي أصعب بكتير.

عمر كان واقف قدام غرفة العمليات، رايح جاي، قلبه بينزف. كان يشعر ببرودة في أطرافه رغم حرارة المكان، وثقل يجثم على صدره مع كل دقيقة تمر. كل دقيقة بتمر عليه كانت بتعادل ساعة. ملامح وشه كانت متلخبطة بين الخوف على يارا، والغضب اللي بيعميه من رؤيا ونيفين. ميرا ومازن ومريم وسالم وصلوا المستشفى، وكل واحد فيهم ملامحه بتقول ألف حكاية عن الخوف والقلق. ميرا (وهي بتحاول تهدي عمر): "اهدأ يا عمر، يارا قوية وهتعدي منها. إحنا كلنا بندعيلها" عمر (بصوت مبحوح ومليان وجع): "البيبي يا ميرا... أنا مش عايز أخسرهم هما الاتنين. رؤيا دي لازم تتدفع التمن" بعد ساعات طويلة، الدكتور خرج من غرفة العمليات، ملامحه كانت متعبة، بس فيه بصيص أمل. الدكتور: "عملية المدام يارا نجحت. قدرنا نوقف النزيف، ونتعامل مع الكسر في الجمجمة. هي لسه في خطر، لكن قدرنا نسيطر على الحالة" الكل اتنهد براحة. عمر حس إن روحه رجعت فيه. عمر (بلهفة): "والبيبي يا دكتور؟ " الدكتور (بأسف): "للأسف يا أستاذ عمر، الصدمة كانت قوية جدًا. المدام يارا كانت حامل في توأم... قدرنا ننقذ واحد منهم بصعوبة بالغة. لكن فقدنا الجنين التاني" الخبر نزل على عمر زي الصاعقة. صرخ بصوت عالي: "لاااااااا!" شهقات مكتومة خرجت من مريم وميرا، ووجوه سالم ومازن اكتست بالحزن والصدمة. وقع عمر على الأرض، مش قادر يصدق. الألم اللي حسه كان أكبر من أي ألم حسه قبل كده. فقد يارا تقريباً، وفقد جزء من فرحته، جزء من عيلته اللي كان بيحلم بيها. ميرا ومازن جريوا عليه يحاولوا يرفعوه.

الغضب في قلب عمر تحول لنار حارقة. قام من على الأرض، وعينيه كانت بتشعل شرار. عمر (بصوت مخيف ومليان وعيد): "أنا هوريكي يا رؤيا. حياتك هتبقى جحيم! أنتي ونيفين!" طلب الضابط اللي كان موجود في المستشفى. عمر (بحدة نبرة صوته كانت صلبة كالفولاذ، لا تقبل النقاش): "حضرة الضابط، أنا بتهم رؤيا ونيفين بمحاولة قتل مراتي، وإجهاض جنينيين! أنا مش عايز تنازل المرة دي. أنا عايزهم يتعاقبوا على كل اللي عملوه!" الضابط (بجدية): "أستاذ عمر، احنا معانا شهادة السواق اللي كان في العربية، وكمان فيه كاميرات مراقبة في المنطقة بتأكد إن العربية النقل اللي خبطت كانت ماشية بسرعة جنونية وبطريقة

مريبة. وعندنا شك كبير إن الحادثة مدبرة. ودلوقتي بعد ما المدام يارا فاقت، ممكن ناخد شهادتها تاني. الموضوع ده مش هيعدي بالساهل"

الضابط أمر بالقبض الفوري على رؤيا ونيفين، ووجه لهم تهمة الشروع في القتل والإجهاض العمد. قوة كبيرة من الشرطة راحت على بيت نيفين. في بيت نيفين، كانوا بيترقبوا الأخبار. رؤيا كانت لسه في حالة توتر شديد. نيفين: "أكيد عرفوا حاجة. قلبي مش مطمني يا رؤيا" صوت خبط عنيف على الباب، وبعدها دخل رجال الشرطة.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الضابط (بصوت حاسم): "نيفين هانم، رؤيا هانم، أنتوا مطلوبين بتهمة الشروع في قتل المدام يارا، وإجهاض جنينيها"

نيفين ورؤيا وشوشهم اتغيرت. الرعب الحقيقي بان عليهم. رؤيا حاولت تصرخ وتنكر، جسدها يرتجف بشدة، وعيناها تتسعان في حالة من الذعر الهستيري، بس الشرطة ما ادتلهاش فرصة. تم القبض عليهم بسرعة.

عمر فضل جنب يارا في العناية المركزة. مسك إيدها بحنان، وباسها. عمر (بهمس حزين): "أنا آسف يا حبيبتي... آسف إني مقدرتش أحميكي أنتِ وأولادنا. بس أوعدك... أوعدك إن اللي عمل كده هيدفع تمن غالي أوي" كانت نظرات عمر مليانة تصميم. الحادثة دي حولته لشخص تاني، شخص مش هيسيب حقه، ومش هيسامح في الأذى اللي اتسبب ليارا وليه. ..... بعد عملية يارا الحرجة، دخلت في غيبوبة قصيرة، بينما عمر كان بيعيش أقسى لحظات حياته. فقدان أحد التوأمين كان صدمة مدمرة، لكن الأمل في نجاتها ووجود توأم آخر كان بيخليه يتمسك بخيط رفيع من الأمل.

بعد ساعات طويلة من القلق والانتظار، يارا بدأت تستعيد وعيها ببطء. عمر كان قاعد جنبها، ماسك إيدها، وعينيه بتراقب أي حركة منها. أول ما يارا فتحت عينيها، عمر قلبه دق بسرعة. عمر (بصوت مبحوح ومليان حب وقلق): "حبيبتي... أنتي كويسة؟" يارا بصت لعمر باستغراب، نظراتها كانت تايهة، كأنها مش فاهماه أو مش عارفاه كويس. وبعدين سحبت إيدها من إيده بسرعة، وكأن لمستها له ثزعجها، تاركة عمر يشعر بفراغ بارد في يده وقلبه.

يارا (بصوت ضعيف ومليان دهشة): "عمر؟ أنت بتعمل إيه هنا؟ وإيه 'حبيبتي' دي كمان؟ عمر لو سمحت أنا مش ناقصة مشاكل مع ياسمين... والكلام اللي قلته في البيت عندي يا ريت تنساه"

كلمات يارا نزلت على عمر كالصاعقة. اتصدم من رد فعلها. إيه اللي بتقوله ده؟ ياسمين؟ الكلام اللي قاله في بيتها؟ ده كان من سنين! يارا (وهي بتمد إيدها لراسها بألم، وعيناها تحملان ارتباكًا عميقًا): "إيه اللي حصل؟ راسي بتوجعني أوي. أنا مش فاهمة حاجة." عمر كان مصدوم ومش فاهم حاجة. نادى على الدكتور بسرعة.

الدكتور دخل الأوضة ومعاه الممرضة، وبدأ يفحص يارا. في اللحظة دي، دخلت ميرا ومازن وسالم ومريم الأوضة عشان يطمنوا على يارا، بعد ما الدكتور طمنهم إنها بدأت تفوق. الدكتور (بهدوء وهو بيبص ليارا): "حمد لله على سلامتك يا مدام يارا. حاسة بإيه دلوقتي؟ وإيه آخر حاجة فكراها؟"

يارا (بملامح متألمة ومستغربة): "أنا آنسة لو سمحت! راسي بتوجعني. وآخر حاجة فكراها... إن عمر جه البيت عندي بالليل وهو مش في وعيه، وقعد يقول كلام غريب... وبعدها بدأت أساعد ياسمين في شغل شركة والدها"

نظرة مفاجئة ارتسمت على وجه الدكتور، قبل أن يجمع نفسه بمهنية. صمت رهيب عم الأوضة. الكل بص لبعض بصدمة. مريم حطت إيدها على بوقها، ومازن بص لعمر بقلق. ميرا كانت مش قادرة تمسك نفسها من الصدمة، بس كلام يارا كان بيوضح قد إيه الوضع صعب.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

ميرا (بصوت يادوب مسموع وهي بتبص لعمر بذهول): "آنسة؟... شكلك مش مسيطر يا عمر."

عمر كان واقف مصدوم. كلام يارا كان بيأكد اللي فهمه. يارا فقدت الذاكرة! مش فاكرة أي حاجة حصلت بعد الليلة دي. لا زواجها منه، ولا وفاة ياسمين (الزوجة السابقة)، ولا ميلاد ياسمين الصغيرة، ولا شغلها في شركة القناوي، ولا حتى حبهم لبعض. كل ده اتمحى من ذاكرتها.

الدكتور (بص لعمر بحزن): "ده طبيعي بعد الخبطة القوية اللي تعرضت ليها المدام يارا يا أستاذ عمر. هي فقدت الذاكرة بشكل مؤقت. ده ممكن يكون نتيجة للصدمة العصبية. ممكن تستعيدها بعد فترة، وممكن لا سمح الله تفضل كده. هنراقب حالتها ونشوف."

كلام الدكتور كان زي الطعنة في قلب عمر. بعد ما فقد ابنه، دلوقتي مراته فقدت ذكرياتهم وحبهم. رجعت للنقطة اللي بدأوا منها، بل أسوأ. رؤيا كانت نجحت في خطتها، ولو بشكل جزئي.

عمر بص ليارا اللي كانت بتنظر إليه باستغراب وبتتجنب أي تواصل. هي دلوقتي فاكرة إن قلبها كان اتقفل على عمر بعد جوازه من ياسمين، وإنها قررت تنساه ومتحبوش من طرف واحد تاني. عشان كده، بتحاول تقفل أي حوار ممكن يفتح جروح قديمة أو يرجعها لنقطة الألم دي. يارا (وهي بتحاول تلتفت بعيد عن عمر): "عمر لو سمحت، أنا مش عايزة أتكلم في أي حاجة شخصية. أنا بس عايزة أفهم إيه اللي حصل وإمتى هخرج من هنا" عمر حس بالوجع أكتر مع كل كلمة بتقولها. كيف سيتعامل مع يارا التي لا تتذكره كزوج؟ وكيف سيخبرها بكل ما حدث؟ وماذا سيفعل مع رؤيا ونيفين اللتين تسببا في كل هذا؟ عمر (بصوت يائس لنفسه): "يارا... أنا مقدرش أعيش من غيرك. ومقدرش أعيش معاكي كده. إيه اللي هيحصل؟"

بعد الصدمة اللي عاشتها العيلة كلها من خبر فقدان يارا لذاكرتها، الحياة في المستشفى وفي البيت اتحولت لقلق مستمر. عمر كان بيواجه أصعب تحدي في حياته: إزاي يرجع يارا اللي بيحبها، وهي مش فاكراه أصلاً كزوج.

الدكتور كان وضح لعمر والعيلة كلها إن مينفعش يضغطوا على يارا عشان تفتكر أي حاجة. أي محاولة لإجبارها على التذكر ممكن تضر حالتها النفسية والعصبية. عشان كده، الكل كان بيتعامل معاها بحذر شديد، ومحدش بيفتح معاها أي سيرة عن الماضي اللي نسيته.

يارا كانت لسه في الأوضة، جسمها مكسر ومجهد من آثار الحادثة، وجهها شاحب، وضمادات بيضاء تلف رأسها، كأنها ظلال من يارا التي يعرفها عمر. عمر كان قاعد جنبها طول الوقت، ماسك إيدها، وعينيه مش

بتفارقها. كانت يارا تشعر بوجوده الدائم، تلاحظ نظراته القلقة عليها، وهو ما كان يزيد من توترها. وجوده المستمر ده كان موتر يارا اللي مش فاكرة أي حاجة تربطها بيه كزوج، وفهمها إن هو لسه متجوز ياسمين كان بيخليها تتجنب أي احتكاك معاه. يارا (بصوت ضعيف وفيه إحراج، وهي بتحاول تبص بعيد عن عمر): "عمر... هي مراتك فين؟" عمر (بهمس حزين، وهو بيبص لها مباشرة): "قدامي" يارا (بكسوف وبتجنب): "ياسمين سيباك هنا يعني؟ من غير خناق؟" كلماتها كانت زي السكاكين في قلبه. عمر (وهو بيحاول يتمالك أعصابه، بصوت هادي ومخلوط بوجع): "عايزاني أمشي يا يارا لما أطمن عليكي؟ إحنا برضه عشرة عمر"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا (وهي بتحاول تغير الموضوع بكسوف، وباين عليها إنها محتاجة مساعدة): "طب فين ميرا؟ أو طنط مريم؟ أو ناديني ممرضة"

عمر (وهو بيقرب منها أكتر بقلق): "أنتي محتاجة حاجة؟"

يارا (بكسوف أكبر، وبصوت واطي): "آه... عايزة حد يساعدني أقوم للحمام"

عمر حسّ بوجع تاني، موجوع على حالها، موجوع على اللي وصلت له بسبب اللي عملوه فيها. كان نفسه يساعدها بنفسه، يشلها، يعمل أي حاجة عشان يريحها. بس هو عارف إنها مش فاكراه كزوجها، وهتتكسف منه أو ترفض، وده هيوجع قلبها المجهد أكتر.

عمر (بابتسامة متألمة، وهو بيحاول يداري وجعه): "حاضر... هنادي الممرضة" خرج عمر من أوضة يارا وقلبه بيتقطع. كان حاسس بالعجز التام. كلماتها "فين مراتك؟" و "عايزاني أقوم للحمام" كانت تتردد في أذنه كطعنات حادة. كيف يمكنه أن يساعدها وهي لا تتذكره؟ كيف سيتعامل مع هذا الرفض المؤلم؟ والأصعب، كيف سيشرح لها وجود طفلة صغيرة تدعى ياسمين تناديها "ماما"، ووجود طفل آخر في بطنها، هو شقيقه الذي فقده؟! الحياة كانت بتختبر عمر بأقسى الطرق، وبتخليه يواجه ألم جديد، ألم فقدان الذاكرة اللي محى أجمل ذكرياتهم وحبهم.

عمر دخل تاني ليارا بعد ما الممرضة ساعدتها، وقرب منها بهدوء، وقلبه يخفق بعنف تحت ضلوعه، محاولًا إبقاء ملامحه هادئة. عمر (بصوت حنون ومحاولًا إخفاء توتره): "يارا، الدكتور قال إنك ممكن تخرجي النهاردة. وإحنا كنا بنقترح إنك تيجي تقعدي معانا في بيت ماما، وماما هتهتم بيكي لحد ما تبقي كويسة. البيت هناك واسع وهبقى مطمن عليكي"

يارا بصت لعمر بتردد، عيناها تتنقلان بين وجهه ونافذة الغرفة، وكأنها تبحث عن مخرج. كانت تشعر بالضعف الشديد، وتدرك حاجتها للرعاية، لكن وجوده المستمر يربكها. كانت لسه مش فاهمة إزاي بيتعامل معاها بالراحة دي. هي فاكرة إنه متجوز ياسمين، والمفروض يكون فيه حد تاني معاه. بس في نفس الوقت، كانت حاسة بالتعب الشديد، ومحتاجة فعلًا رعاية. يارا (بتفكير، وصوتها لسه ضعيف): "بيت طنط مريم؟   بس... أنا عايزة أرجع بيتي" عمر (بسرعة): " بس أنتي دلوقتي محتاجة رعاية خاصة، وماما أشطر واحدة في الدنيا دي. وهتبقى ميرا كمان معاكي" . يارا (بتنهيدة، كأنها بتستسلم للأمر الواقع): "ماشي يا

عمر. بس لو سمحت، . تنسى الكلام الى قلته ومفيش احتكاك زيادة" علق عمر على كلامها ده بابتسامة حزينة، وهز راسه بالموافقة. كان مستعد يعمل أي حاجة عشان يارا تكون كويسة وترجعله تاني.

رجعت يارا لبيت سالم ومريم. كانت العيلة كلها مستنياها بفرحة وقلق في نفس الوقت. مريم استقبلتها بالأحضان، وسالم طمنها، وميرا ومازن كانوا جنبها. ياسمين الصغيرة، أول ما شافت يارا، جريت عليها وهي بتنادي "ماما"، لكن يara بصتلها باستغراب وضيقت عينيها، شعرت بشيء غريب تجاه هذه الطفلة الصغيرة، مزيج من الفضول والارتباك، لكنها لم تعرفها. عمر شال ياسمين بسرعة وبدأ يلهيها عشان متقربش من يارا تاني وتسبب لها صدمة. يارا بصت لميرا باستغراب لما شافتها معاها بطن الحمل. يارا (لميرا وهي بتحاول تبتسم): "ألف مبروك يا ميرا! إنتِ حامل؟ هو إنتِ اتجوزتي؟ أنا آخر حاجة فكراها إنك كنتي لسه مخطوبة!" ميرا (بابتسامة متوترة وهي بتحاول تداري صدمتها): "الله يبارك فيكي يا يارا... حصل حاجات كتير وأنتِ تعبانة. المهم الحمد لله على سلامتك" يارا (بفرحة حقيقية لميرا): "أنا فرحتلك أوي بجد يا ميرا! أنتِ تستاهلي كل خير. أنتِ أكتر من أختي بكتير" كلمات يارا دي كانت بتكسر قلب عمر. هي فاكرة خطوبة ميرا، لكن مش فاكرة جوازها هي نفسها! كل كلمة كانت سهمًا جديدًا يطعن قلبه، مذكّرًا إياه بمدى اتساع الفجوة بينهما الآن. الحياة بدأت تنتظم في البيت الجديد/القديم. مريم كانت بتهتم بيارا أكتر من نفسها. عمر كان دايمًا موجود حواليها، بيراقبها من بعيد، وبيحاول يلاقي أي فرصة عشان يقرب منها تاني من غير ما يوترها.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

لكن التحدي الأكبر كان بيبدأ. يارا كانت حامل، وبطنها هتبدأ تكبر مع الوقت. هي بتاخد أدوية معينة للحمل، وبتروح للمتابعة الدورية. كل ده بيخلي أسئلة كتير تتجمع في ذهن العيلة: * إزاي هيقولولها إنها حامل؟ وهي فاكرة إنها آنسة ومتجوزتش! * هل هتتقبل الأمر؟ أم أنها ستصاب بصدمة جديدة قد تؤثر على جنينها المتبقي؟ وإزاي هتتقبل فكرة إن فيه طفل في بطنها؟ * إزاي هيتعاملوا مع مواعيد الأدوية والمتابعة الطبية؟ * هل بطنها لما تكبر هتخليها تسأل أسئلة أكتر؟ عمر والعيلة كانوا بيفكروا في كل ده. كانوا عارفين إن الوقت هيجي ويارا هتلاحظ التغيرات دي. كانوا محتاجين خطة، بس مكنش فيه أي دليل أو إرشادات لموقف زي ده. عمر (وهو قاعد مع مريم وسالم وميرا ومازن في أوضة بعيدة عن يارا): "يارا هتبدأ تلاحظ يا جماعة. الأدوية، المتابعات، وبطنها اللي هتكبر. إزاي هنقولها؟ وإزاي هتصدق؟" مريم (بقلب الأم اللي بيتقطع): "ربنا يسترها يا حبيبي. دي محنة كبيرة. خلينا ندعي إن ربنا يرجع لها ذاكرتها" مازن: "ممكن نلجأ لدكتور نفسي يساعدنا في التعامل مع الموضوع ده. هو الأدرى بالتعامل مع حالات فقدان الذاكرة" عمر حسّ بخنقة كبيرة. كان حاسس إنه بيعيش كابوس، كابوس بيشوف فيه حبيبته قدامه، لكنها غريبة عنه تمامًا.

مع الأيام اللي بتمر في بيت سالم ومريم، يارا كانت بتتعافى جسديًا ببطء، لكن ذاكرتها كانت لسه غايبة. عمر كان بيراقبها بصمت وحسرة، وكل يوم بيعدي من غير ما تفتكر حاجة كان بيزيد من وجعه.

مريم كانت بتراعي يارا بحب كبير، بتأكلها الأكل الصحي، وبتساعدها في أخد الأدوية. يارا كانت بتستغرب الأدوية دي، بس مريم كانت بتطمنها إنها مجرد فيتامينات لتقوية الجسم بعد الحادثة. الموضوع ده كان

بيقلق عمر جدًا، لأنه عارف إن الأدوية دي للحمل، وإن بطن يارا هتبدأ تكبر. كان يشعر بعجز مرير وهو يرى والدته تهتم بيارا بكل هذا الحنان، بينما هو زوجها، محروم من أبسط حقوق الرعاية لها.

عمر كان بيحاول يخلق فرص ليارا إنها تحتك بياسمين الصغيرة بطريقة غير مباشرة، يمكن لمسة الأمومة تفكرها بحاجة. كان بيجيب ياسمين تقعد جنبها وهي بتلعب، أو يخليها تنادي على عمر "بابا" بصوت عالي، يمكن تسمعها يارا. بس يارا كانت بتكتفي بالابتسام لياسمين الصغيرة كأي طفلة غريبة، أو تتجنبها بحذر، مما كان يجعل ياسمين الصغيرة تنظر لعمر بحيرة، وكأنها تتساءل عن سبب هذا التغير المفاجئ في أمها.

ميرا كانت بتقضي وقت طويل مع يارا، بتحاول تتكلم معاها عن أي حاجة من الماضي اللي فاكراها يارا. من خطوبة ميرا لحد شغلهم في شركتها. يارا كانت بتفرح بكلام ميرا، وكانت بتحس معاها براحة كبيرة، لأنها الصديقة الوحيدة اللي ليها. في يوم، ميرا كانت بتوري يارا صور قديمة من موبايلها. صور كتير ليارا وميرا مع بعض، في الجامعة، وفي مناسبات مختلفة. يارا كانت بتضحك وهي بتفتكر الذكريات دي. لحد ما ميرا فتحت صورة ليارا وهي بتصمم فستان فرح. ميرا: "فاكرة الفستان ده يا يارا؟ ده كان أول تصميم ليكي بعد التخرج، وكنا بنقول إنك هتلبسيه في فرحك!"

يارا (بابتسامة حالمة، تلمع عيناها بذكرى بعيدة عن شغفها): "آه فاكراه. كان حلم إني أعمل تصميم فستان فرحي بنفسي. كنت أتخيل كل تفصيلة فيه،."

ميرا أدركت إنها لازم تكون حذرة أكتر، أي ضغط ممكن يعمل نتيجة عكسية.

في ليلة من الليالي، عمر كان قاعد لوحده في أوضة المعيشة، بيفتكر ذكرياته مع يارا. كانت ياسمين الصغيرة نايمة في حضنه. بص على يارا اللي كانت نايمة على كنبة تانية بعد ما مريم نامت. قام بهدوء، ومسك صورة ليهم هما الاتنين فى شهر العسل. الصورة دي كانت عزيزة عليه أوي.

قرب من يارا، وبص في وشها بهدوء. ملامحها كانت بريئة وجميلة، لكن عينيها دلوقتي كانت بتحمل حكايات هو بس اللي فاكرها. وضع الصورة بهدوء جنبها على الترابيزة اللي جنب السرير.

في نص الليل، يارا صحيت من النوم عشان تشرب مياه. عينها وقعت على الصورة اللي جنبها. مسكت الصورة باستغراب. كانت صورة ليها هي وعمر، وهما مبتسمين لبعض بطريقة غريبة، وهو ماسك إيدها. كان في حاجة في الصورة دي حركت فيها إحساس غريب. إحساس بالألفة، بالحب، بس هي مش فاكرة. كأن روحها تعرف ما لا يتذكره عقلها الواعي، وهذا التناقض كان يؤلمها. عينيها دمعت فجأة، حست بغصة في قلبها. إيه الصورة دي؟ ليه حاساها كده؟ ليه عمر كان بيبصلها بالطريقة دي؟

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٣٢: اكتشاف مفاجئ ....اضطراب الذاكرة

يارا كانت لسه بتحاول تستوعب اللي حواليها. الأيام في بيت سالم ومريم كانت بتمر، وعمر كان بيحاول يكون قريب منها بس من غير ما يضغط عليها.

يارا بدأت تحس إنها تعافت جسديًا بشكل كافي، وإنها محتاجة ترجع لحياتها الطبيعية، للشغل اللي هي فكراه. هي فاكرة إن عندها مصنعها الخاص "واي فاشون" وإنها كانت بتديره بنفسها. في يوم، أعلنت يارا قرارها للعيلة. يارا (بحماس خفيف): "أنا حاسة إني بقيت أحسن كتير دلوقتي. وعايزة أرجع لشغلي في المصنع. مينفعش أسيبه أكتر من كده" عمر كان قلقان عليها، خصوصًا مع الحمل، لكنه عارف إن الشغل جزء مهم من شخصيتها. تنهد بعمق، شعر بثقل على كتفيه، وهو يعلم أن هذه الخطوة ستجلب معها تحديات جديدة. عمر (بهدوء): "طب إيه رأيك تستني شوية كمان؟ لسه جسمك مش قوي كفاية" يارا (بابتسامة خفيفة): "لا أنا كويسة دلوقتي، ومحتاجة أحس إني بعمل حاجة. هاخد بالى من نفسى متقلقش"

وافقت العيلة على مضض، مع التأكيد عليها إنها تهتم بنفسها كويس. بدأت يارا تروح للمصنع تاني. كانت بتلاقي نفسها بتتصرف بعفوية وبتفهم في كل حاجة، وده كان بيطمنها وبيحسسها بالراحة. الموظفين كانوا فرحانين برجوعها، وده ساعدها إنها تحس إنها في مكانها الطبيعي.

كانت تتعامل مع الأوراق والعملاء بمهارة قديمة، وكأن جسدها يتذكر ما نسيه عقلها، لكن مع ضغط الشغل والتحرك، يارا بدأت تلاحظ وجع وتقل غريب في بطنها. في الأول، افتكرته من آثار الحادثة أو مجرد إرهاق. لكن الإحساس ده كان بيتزايد مع الوقت، وده خلاها تقلق.

في يوم، بعد ما يارا خلصت شغلها في المصنع، حست بوجع شديد في بطنها، موجة ألم قوية جعلتها تنحني قليلاً. قررت إنها مش هتستنى لما ترجع البيت. سألت عن أقرب دكتورة نسا في المنطقة اللي فيها المصنع.

دخلت يارا عيادة الدكتورة، وهي بتحاول تخفي قلقها. شرحت للدكتورة إنها حاسة بتقل ووجع في بطنها بعد حادثة من فترة. الدكتورة (بعد ما كشفت عليها، وبصت ليارا بابتسامة خفيفة): "مبروك يا مدام يارا. الاعراض دي طبيعية. أنتِ حامل في الشهر الرابع"

كلمة "حامل" نزلت على يارا زي الصاعقة. وشها اتغير تمامًا. ترددت الكلمة في أذنيها كطنين مزعج، "حامل؟" معقول؟ إزاي؟ هي آنسة! وهي مفيش أي حاجة حصلت عشان تبقى حامل.

يارا (بصوت يرتعش وبذهول): "حامل؟ إزاي؟ أنا... أنا مش متجوزة! أنا آنسة!" الدكتورة (باستغراب): "آنسة؟ بس تحاليلك بتقول إنك حامل، وكمان واضح جدًا في السونار"

الدكتورة لفت شاشة السونار ناحية يارا. يارا بصت على الشاشة، وشافت صورة جنين بيتحرك ببطء. رغم الصدمة، شعرت بلمسة دافئة في أعماقها، رابط خفي مع هذا الكائن الصغير. مشاعر متناقضة اجتاحتها: صدمة، خوف، دهشة، وإحساس غريب بالأمومة لم تشعر به من قبل. ..... صدمة حمل يارا كانت قوية لدرجة إنها كادت تفقد وعيها في عيادة الدكتورة. تسمرت في مكانها، عيناها تحدقان في الطبيبة بدهشة، وكأن الكلمة لم تخترق وعيها بعد. الطبيبة، التي لاحظت وجهها الشاحب، سارعت بتقديم كوب ماء. كل اللي

كانت فاكراه عن نفسها، عن حياتها، اتهد في لحظة. هي حامل؟ إزاي وهي آنسة؟ ده كان السؤال اللي بيدور في رأسها بدون توقف.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

يارا خرجت من عيادة الدكتورة وهي في حالة ذهول كامل. رجليها مكنتش شايلاها. ركبت العربية والسواق لاحظ شرودها. كان صوت المحرك يبدو بعيدًا، وصور الشوارع تتداخل أمام عينيها. وصلت المصنع، لكنها مكنتش قادرة تركز في أي حاجة. قفلت على نفسها المكتب، وحاولت تستوعب اللي سمعته. هي حامل. بطنها فعلًا فيها جنين. طيب مين الأب؟ إزاي ده حصل؟ للحظة، حاولت أن تُقنع نفسها بأنها مخطئة، أن هناك سوء فهم ما، لكن الأسئلة كانت بتخبط في راسها زي المطرقة. هل هي عملت حاجة غلط وهي مش فاكرة؟ الصورة اللي لقتها جنبها هو وعمر مع بعض ، رجعت لذهنها بقوة. هل ده له علاقة؟ بس هي مش فاكرة أي حاجة زي دي! الخوف والقلق والارتباك سيطروا عليها. كانت عايزة تهرب من كل ده، من الحقيقة اللي مش قادرة تفهمها.

يارا رجعت البيت متأخرة عن عادتها، ووشها كان شاحب وباين عليه التوتر الشديد. العيلة كلها كانت قاعدة. أول ما شافها عمر، قلبه انقبض. حس إن فيه حاجة مش مظبوطة. عمر (بقلق): "يارا! إيه اللي آخرك كده؟ وشك ماله؟ كويسة؟" يارا بصت لعمر بنظرات متلخبطة. كانت عايزة تصرخ فيه وتسأله عن كل حاجة، بس مش عارفة إزاي. مريم (بحنان): "مالك يا حبيبتي؟ تعبانة؟" يارا (بصوت يرتعش): "أنا... أنا عايزة أتكلم معاك يا عمر. لوحدنا" عمر استغرب طلبها، بس حس إن فيه حاجة كبيرة حصلت. تبادلت مريم وميرا وسالم نظرات قلقة، يعرفون أن لحظة الحقيقة قد اقتربت. دخل معاها أوضة بعيدة عن باقي العيلة.

أول ما دخلوا الأوضة، يارا انفجرت في عمر. يارا (بدموع وعصبية): "إيه اللي بيحصل يا عمر؟ إيه الى كان بينا وانا مش فكراه ! إيه اللي أنتَ مخبيه عليا؟" عمر (بقلق): "أخبي إيه يا يارا؟ أنتِ اللي ذاكرتك مش مظبوطة، والدكتور قال منضغطش عليكي" يارا (وهي بتمد إيدها لبطنها، وعينيها مليانة صدمة ودموع): "أنا حامل يا عمر! حامل! وإزاي أنا حامل وأنا مش فاكرة أي حاجة؟ أنا مش متجوزة!" كلماتها كانت بمثابة صدمة لعمر. كان عارف إن اللحظة دي جاية، بس مكنش مستعد لحدة رد فعلها ولا لطريقة اكتشافها. تجمّد مكانه للحظة، الكلمات كأنها تصفعه على وجهه بقوة. عمر (وهو بيحاول يهديها ويقرب منها): "اهدأي يا يارا، أرجوكي. أنا هفهمك كل حاجة" يارا (وهي بتبعد عنه بحدة): "افهم إيه؟ طب من مين ،،منك ..! أنا مش فاكرة أي حاجة تربطني بيك. أنا فاكرة إنك متجوز ياسمين! وإزاي البيبي ده جه؟ أنا عايزة أفهم !" تجمعت كل الأسئلة اللي كانت في ذهن يارا مرة واحدة. ذاكرتها المفقودة، حملها غير المفهوم بالنسبة ليها، وصورة عمر كزوج لياسمين .

بعد انفجار يارا في وجه عمر، وتحميله مسؤولية حملها اللي مش فاهماه، عمر لقى نفسه في موقف صعب جدًا. مينفعش يكذب عليها، لكن الحقيقة كاملة ممكن تدمرها في حالتها دي. كان لازم يلاقي طريقة يوصل بيها المعلومات من غير ما تنهار تمامًا. تنهد عمر بعمق، شعر بقلبه يدق بعنف في صدره، وكأنه على وشك النطق بحكم مؤبد.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

عمر حاول يتمالك نفسه، وقرب من يارا تاني بهدوء، عينيه مليانة حزن وألم على حالها. عمر (بصوت هادي ومحاولة لإظهار الصبر): " منى ...يارا... أنا عارف إن ده صعب عليكي أوي. وعارف إنك مش فاكرة حاجة. بس أنا مقدرش أكدب عليكي. أنتي... أنتي مراتي يا يارا. بقالنا سنتين متجوزين. والبيبي ده... ابنى" يارا بصت له بذهول، عيناها تتسعان بشكل غير طبيعي، مليئة بالشك والرفض، وبعدها انفجرت في الضحك هستيريًا. يارا (بضحك مليان جنون ودموع): "مراتي؟! أنا مراتك؟! عمر بتهزر معايا صح؟ أنت متجوز ياسمين! متجوزها قدام عنايا. اتجوزتها! إزاي بتقولي كده دلوقتي؟" عمر (بألم): "ياسمين... ياسمين ماتت يا يارا. ماتت وهي بتولد ياسمين بنتى" صدمة تلو صدمة. كلمات عمر كانت بتنزل على يارا زي الصواعق. "ياسمين ماتت"؟ "ياسمين بنتكوا" اه صح يا ياسمين كانت حامل ولدت كمان " يارا (بصراخ وبدأت تضرب في صدر عمر بقوة وهي بتعيط بهستيريا): "أنت كداب! أنت كداب! أنا مش فاكرة أي حاجة من اللي بتقولها، مش بعد كل الى حصل اتجوزك ازاى بعد ما اتجوزت قدامى ....وسبتنى! طب ليه ،،، وامتى ، ازاى ..." الصرخة اللي طلعت من يارا كانت كفيلة تخلي العيلة كلها تجري على الأوضة. مريم ومازن وميرا دخلوا وشافوا يارا في حالة انهيار كامل، بتصرخ وبتعيط وبتضرب في عمر. تسمروا في أماكنهم للحظة، وجوههم شاحبة من الصدمة، عيونهم تتسع في ذهول. ميرا (بصدمة): "إيه اللي بيحصل؟" عمر (وهو بيحاول يمسك يارا ويهديها): "هي عرفت... عرفت إنها حامل" يارا (وهي بتشاور على عمر بأصابع مرتعشة): "ده... ده بيقولي إني مراته! وبيقولي إن ياسمين ماتت! وإن عنده بنت اسمها ياسمين! وبيقولي إن البيبي ده ابنه! أنا مش فاكرة أي حاجة! هو عايز يجنني!"

مريم جريت على يارا وحاولت تحضنها وتهديها، بس يارا كانت بتصدها بعنف، كأن أي لمسة غريبة تزيد من نيران ارتباكها ورعبها. مازن تدخل وحاول يبعد يارا عن عمر بهدوء، بينما عمر كان وشه شاحب، ومصدوم من رد فعلها العنيف ده. مريم (وهي بتحاول تهدي يارا): "يا حبيبتي اهدى. كفاية كده عشان صحتك" عمر (بصوت يائس): "يارا، أرجوكي اسمعيني. ده كله حقيقي. أنا كنت بحاول ..اشرحلك." لكن يارا كانت في حالة صياح هستيري. ميرا اتصلت بسرعة بالدكتور. الدكتور وصل و دخل الأوضة، وشاف يارا في حالة انهيار تام. قرب منها بسرعة، وحاول يفهم إيه اللي حصل. الدكتور (بهدوء وهو بيحاول يفحص يارا): "إيه اللي حصل يا أستاذ عمر؟ قولت لها حاجة؟" عمر (بألم): "هي عرفت إنها حامل. وعرفت إننا متجوزين.. مقدرتش تستوعب أي حاجة" الدكتور هز راسه بحزن. "للأسف ده اللي كنا بنخاف منه. الصدمة ممكن تسبب انتكاسة. لازم نديها مهدئ دلوقتي"

مسكوها بسرعة، والدكتور أدالها حقنة مهدئة. بعد دقايق، يارا بدأت تهدى تدريجياً، وعنيها اتقفلت من أثر المهدئ، ونامت تاني.

الكل كان في حالة حزن وصدمة. عمر خرج من الأوضة، وحسّ إنه فقد يارا للمرة التانية، وأصعب من المرة الأولى. ميرا ومازن ومريم وسالم كانوا حواليه. مريم (وهي بتعيط): "إيه اللي عملته ده يا عمر؟ مكنش ينفع تقولها كل ده مرة واحدة" عمر (بصوت مخنوق، تثقل كلماته بمرارة شعوره بالعجز والذنب رغم كل شيء): "كنت هعمل إيه يا ماما؟ هي اللي اكتشفت إنها حامل. مكنتش هعرف أخبي أكتر من كده" الدكتور خرج من الأوضة تاني، وملامحه جادة. الدكتور: "يارا محتاجة رعاية نفسية مكثفة. الصدمة اللي مرت

بيها كبيرة جدًا. أي ضغط عليها ممكن يدخلها في حالة نفسية صعبة جدًا. لازم نحاول نرجع لها ذكرياتها بالتدريج، وبمساعدة متخصص. غير كده، صعب نضمن أي نتيجة"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

مع الأيام اللي بتمر في بيت سالم ومريم، يارا كانت بتتعافى جسديًا ببطء، لكن ذاكرتها كانت لسه غايبة. عمر كان بيراقبها بصمت وحسرة، وكل يوم بيعدي من غير ما تفتكر حاجة كان بيزيد من وجعه.

يارا بدأت جلسات العلاج النفسي. الدكتور النفسي كان بيحاول يرجع بيها بالذاكرة لقبل الحادثة، لكن بدون جدوى. كانت بتواجه صعوبة كبيرة في استعادة أي معلومة بعد النقطة اللي فاكراها. وجود الطفل اللي في بطنها، اللي بيكبر يوم بعد يوم، كان بيسبب ليها ارتباك وتساؤلات كتير، مما كان يُشعرها بغربة تجاه جسدها وواقعها، والكل كان بيحاول يجاوب على أسئلتها بطريقة غير مباشرة أو بتبريرات بسيطة لحد ما تستقر حالتها.

عمر كان بيشوف ده كله بصمت. كل يوم بيراقبها من بعيد، بيتوجع على يارا اللي يعرفها، يارا اللي بتحبه، ويارا اللي بترفضه دلوقتي. ملامحها كانت لسه بتحمل آثار الصدمة، عينيها اللي كانت بتلمع بالحب، بقت مليانة حيرة وألم. كان يشعر بعجز مرير وهو يرى والدته تهتم بيارا بكل هذا الحنان، بينما هو زوجها، محروم من أبسط حقوق الرعاية لها.

ميرا كانت الداعم الأكبر لعمر. كانت بتطمنه على يارا، وبتحاول تقرب ياسمين الصغيرة منها قدر الإمكان من غير ما تسبب ليارا إزعاج. ياسمين كانت بتوحشها "ماما" كتير، بس عمر وميرا كانوا بيحاولوا يعوضوها، مما كان يجعل ياسمين الصغيرة تنظر لعمر بحيرة، وكأنها تتساءل عن سبب هذا التغير المفاجئ في أمها.

الدكتور النفسي نصح عمر والعيلة إنهم يستخدموا الصور ومقاطع الفيديو القديمة كوسيلة لتحفيز الذاكرة، بس لازم يتم ده بحذر شديد وتحت إشرافه.

في يوم، عمر دخل أوضة يارا في البيت، وهي كانت قاعدة على الكرسي نظرت إليه يارا بفضول خفيف، لسة مستغربة وجوده المستمر بجانبها، عمر جاب الموبايل، وبدأ يتفرج فيه وهو بيحاول يتكلم بصوت هادي عن حاجات بعيدة، ذكريات ممكن تكون يارا فاكراها قبل فقدان الذاكرة. عمر (وهو بيشاور على صورة لميرا ومازن في خطوبتهم): "فاكرة الخطوبة دي يا يارا؟ كنا كلنا مبسوطين أوي يومها" يارا بصت للصورة باهتمام، وابتسمت ابتسامة خفيفة. "آه فاكراها، كانت ميرا حلوة أوي يومها" عمر كمل وهو بيقلب في الصور، لحد ما وصل لصور ليهم وهما في المصنع، وهو بيساعدها. عمر (بهدوء): "وده المصنع بتاعك يا يارا. فاكراه؟" يارا (بتردد): "آه... أنا فاكرة المصنع. بس ليه أنت موجود في الصور كتير مش فاكرة انك كنت موجود ؟" عمر (بابتسامة حزينة): "كنت بساعدك في الشغل كتير. كنت بحب أشوفك بتحققي نجاحاتك" شعرت يارا بوخزة خفيفة في قلبها، إحساس غامض بالامتنان.

وظهرت صورة ليهم بعض وعمر بيبصلها بحب وفي اللحظة دي، يارا حست بوجع مفاجئ في راسها، بس المرة دي، الوجع كان مختلف. كان أشبه بوميض ضوء ساطع، أو شرارة كهربائية مرت عبر عقلها. يارا (بألم وهي بتحط إيدها على راسها): "آه... دماغي.." عمر قام بسرعة ناحيتها: "مالك يا يارا؟"

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

في اللحظة اللي يارا حطت إيدها على راسها، لمحة سريعة من الماضي لمعت في ذهنها. صورة لمشهد في المصنع، صوت ضحكها هي وعمر وهما بيشتغلوا، وإحساس بالدفء والسعادة. اللمحة دي كانت سريعة جدًا واختفت على طول، لكنها كانت كفيلة إنها تخلي يارا تبص لعمر بنظرة مختلفة، نظرة فيها حيرة، لكن فيها شرارة أمل. يارا (وهي بتبص لعمر، وكأنها بتحاول تربط حاجة مشوشة): "أنا... أنا شفت حاجة دلوقتي... بس مش فاكراها كويس." عمر قلبه دق بسرعة. دي أول مرة يارا تتكلم عن لمحة من ذكريات مفقودة. شعر بيده ترتعش قليلاً، وكأن الحياة عادت لتتدفق في عروقه بعد يأس طويل. عمر (بأمل): "شفتي إيه يا حبيبتي؟ حاجة حلوة؟" يارا (بتفكير عميق): "مش عارفة... بس حسيت إني كنت مبسوطة... وحاسه إنك كنت معايا." كان ده هو شعاع النور اللي عمر كان بيدور عليه. لمحة الذاكرة دي، حتى لو كانت بسيطة، كانت دليل إن فيه أمل في رجوع يارا كاملة.

يارا بدأت تشعر بتقلبات غريبة في ذاكرتها. أحيانًا كانت تلمح ومضات سريعة من أحداث مش فاكراها، أو تسمع أصوات مألوفة من الماضي تتردد في ذهنها للحظات. كانت بتتصدم من التناقض بين اللي فاكراه واللي بتحس بيه. كأن هناك عالمين يتصادمان بداخلها، عالم العقل الفارغ، وعالم الروح الذي يحتفظ بصدى الماضي. عمر كان بيلاحظ ده كويس. لما يارا كانت بتحس بأي لمحة من الماضي، كان بيقرب منها بهدوء شديد، ويسألها عن اللي حسته، ويحاول يربط لها خيوط بسيطة من غير ما يضغط عليها. في يوم، يارا كانت قاعدة بتتابع شغل المصنع على اللابتوب. كانت بتراجع تصميم معين، وفجأة حست بحاجة غريبة. كأنها شافت عمر واقف جنبها وهو بيبتسم، وبيقولها: "التصميم ده يجنن يا حبيبتي" لمحة سريعة وصوت خافت. يارا (وهي بتحط إيدها على راسها بألم خفيف): "آه... تاني." عمر قام بسرعة ناحيتها: "مالك يا يارا؟ في حاجة حصلت؟" يارا (بنظرة مليانة حيرة): "أه... شفتك. شفتك بتقولي على التصميم ده حاجة... بس مش فاكرة إيه." عمر (بابتسامة حنونة وهو بيطمنها): "طيب، حاولي متفكريش كتير. ده كويس إنك بتفتكري حاجات. ده معناه إنك بتتحسني."

يارا كانت لسه مش بتتقبل ياسمين الصغيرة كـ "بنتها"، لكن وجود الطفلة في البيت كان بيأثر فيها بطريقة غريبة. ياسمين كانت طفلة ذكية، كانت بتلاحظ قلق عمر ويارا، وكانت بتحاول تقرب من يارا برغم حذر عمر. في مرة، ياسمين كانت بتلعب بكورة صغيرة، والكورة وقعت جنب يارا. ياسمين جريت عشان تجيبها، وفجأة اتكعبلت ووقعت جنب رجل يارا، وعيطت بصوت عالي. رد فعل يارا كان مفاجئ. بدل ما تتجاهلها أو تتجنبها زي الأول، مدّت إيدها بشكل تلقائي ورفعت ياسمين الصغيرة من الأرض. حضنتها بدون وعي، وحست بإحساس غريب بالألفة والحماية تجاه الطفلة. يارا (وهي بتحضن ياسمين وبتطبطب عليها): "يا حبيبتي... مالك؟ معلش." عمر اللي كان يراقب ياسمين بحذر شديد لضمان عدم إزعاجها ليارا، وقف مصدومًا من رد فعلها ده، كانت دموعه هتنزله من الفرحة. مريم ومازن وميرا كمان كانوا بيبصوا على المشهد بدهشة وسعادة. دي كانت أول مرة يارا تتصرف بشكل أمومي تجاه ياسمين.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

في الأيام اللي بعد كده، يارا بدأت تلاحظ التغيرات في جسمها بشكل أوضح. بطنها كانت بتكبر، وإحساس التقل بقى أقوى. ده خلاها تشك أكتر، خصوصًا بعد اللي حصل في عيادة الدكتورة لما عرفت أنها حامل. في ليلة، يارا كانت قاعدة لوحدها، حاسة بتقل ووجع في بطنها. مبقتش قادرة تخبي أو تتجاهل. في اللحظة دي، عمر دخل الأوضة. يارا (بصوت فيه مزيج من الحيرة والخوف، وهي بتحط إيدها على بطنها): "عمر... أنا حامل صح؟" عمر (بقلق وهو بيقرب منها): "أه يا يارا... أنتي حامل." يارا (وعينيها مليانة دموع): "وأنت... أنت جوزي؟" عمر (وهو بيحاول يكتم فرحته اللي بتتسرب من كل خلية في جسمه): "أه يا حبيبتي... أنا جوزك. وأبو البيبي اللي في بطنك." يارا بصتله بصدمة، لكنها صدمة مختلفة المرة دي. لم تكن صدمة رفض أو إنكار، بل صدمة حقيقة ثقيلة بدأت تترسخ في وعيها، فيها قبول للحقيقة اللي كانت بتتهرب منها. حطت إيدها على بطنها تاني، وفجأة، حست بحركة خفيفة، زي رفرفة فراشة جوه بطنها. يارا (بفرحة مذهلة، وعينيها بتلمع): "ده بيتحرك يا عمر! بيتحرك!" عمر اتفاجئ برد فعلها. ميل عليها بسرعة، وحط إيده على بطنها، وحس بالحركة معاها. اهتز قلبه بعنف، وكأن هذا الجنين يربطه بيارا من جديد، ليس فقط كأب، بل كزوج يُولد حبهما من رحم الصدمات. كانت دي لحظة سحرية، لحظة بداية تقبل يارا للحمل وللبيبي. مشاعر الأمومة بدأت تسيطر عليها، وبدأت تحس بارتباط غريب بالجنين اللي بيتحرك جواها.

مع كل يوم بيمر، كانت الذاكرة بترجع ليارا حتة حتة، زي قطع البازل اللي بتكتمل. لمسة الأمومة تجاه جنينها وياسمين الصغيرة كانت هي المفتاح اللي فتح الأبواب المقفولة في عقلها. لكن رجوع الذاكرة ده، مكانش كله وردي، لأن معاه رجعت كل الذكريات المؤلمة.

منذ تلك اللحظة التي شعرت فيها يارا بحركة الجنين، تغيرت نظرتها تمامًا. لم يعد الحمل مصدر حيرة أو صدمة، بل أصبح حقيقة بدأت تتقبلها بقلبها. بدأت تضع يدها على بطنها بشكل لا إرادي، وتتحدث مع عمر عن البيبي، وتطرح أسئلة عن التغذية السليمة ومواعيد المتابعة. يارا (بصوت حنون وهي تلمس بطنها): "يا عمر، تفتكر هيكون شبه مين فينا؟" عمر (بابتسامة مليئة بالأمل): "المهم يكون سليم وبخير يا حبيبتي. هيكون أحلى بيبي في الدنيا" كانت هذه هي يارا التي يعرفها عمر. الأم الحنونة، المرأة الشغوفة، حبيبته التي بدأت تعود إليه خطوة بخطوة. كانت تتذكر أنها حامل في طفل واحد، ولم يتمكن عمر من إخبارها بأنها كانت حاملًا في توأم وفقدت أحدهما، فالأطباء نصحوه بالصبر.

مع تقبلها للحمل، بدأت الذاكرة تعود ليارا بشكل متقطع. كانت تتذكر بعض المواقف مع عمر في المصنع، صوت ضحكته، اهتمامه بتفاصيل عملها. كان الأمر أشبه بقطع متناثرة من الأحجية بدأت تتجمع ببطء. الأكثر تأثيرًا كان وجود ياسمين الصغيرة. لم تعد يارا تنظر إليها كطفلة غريبة، بل بدأت تشعر بانجذاب غريب نحوها. كانت تراقبها وهي تلعب، وأحيانًا تبتسم لها. عمر كان يستغل هذه اللحظات ليزيد من تقارب ياسمين من يارا، بوضعها في حضنها لبعض الوقت، أو تشغيل أغاني الأطفال التي كانت يارا تغنيها لياسمين. في أحد الأيام، كانت يارا تجلس وياسمين الصغيرة تلعب بجانبها. فجأة، ياسمين نظرت إلى يارا ومدت يدها الصغيرة نحوها، وهي تنطق : "م... ماما" يارا (نظرت لياسمين بذهول، ثم لعمر الذي كان يراقب المشهد بصمت): "هي... هي قالت ماما؟" عمر (بصوت مهزوز من التأثر): "هي بتناديكي ماما من زمان يا يارا" انهمرت دموع يارا. لم تكن تتذكر ذلك، ولكن إحساس الأمومة تجاه الطفلة اجتاحها بقوة. ضمت ياسمين الصغيرة إلى صدرها، وبدأت تبكي في صمت، بينما عمر كان يراقب المشهد بقلب يمتلئ بالفرحة والألم على ما فات. كانت تلك لحظة فارقة، بداية شعور يارا بياسمين كابنتها.

يارا شعرت بحماس للعودة لمصنعها. بدأت في متابعة العمل من المنزل بشكل أكبر، تطلب التقارير، وتراجع التصميمات. كانت تتذكر التفاصيل الدقيقة، أسماء الموظفين، وأساليب العمل. هذا الانغماس في العمل ساعدها كثيرًا في استعادة جزء كبير من ذاكرتها المتعلقة بحياتها المهنية.

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير ❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الفصل ٣٣: أمل جديد ... عائلة جديدة

مع كل يوم بيمر، كانت الذاكرة بترجع ليارا حتة حتة، زي قطع البازل اللي بتكتمل. لمسة الأمومة تجاه جنينها وياسمين الصغيرة كانت هي المفتاح اللي فتح الأبواب المقفولة في عقلها. لكن رجوع الذاكرة ده، مكانش كله وردي، لأن معاه رجعت كل الذكريات المؤلمة.

في ليلة من الليالي، يارا كانت نايمة في أوضتها. فجأة، صحيت على كابوس مروع. شافت فيه الحادثة بكل تفاصيلها المرعبة: صوت صرير الإطارات المخيف، ارتطام قوي كاد يهز كيانها، رائحة احترق، والعربية وهي تتدحرج ، رعبها وهي تضم بطنها بقوة ، وأخيرًا، صوت الدكتور البارد والحزين وهو يُعلن لعمر: "فقدنا الجنين التاني". يارا صحت من النوم بتصرخ بصوت عالي. جسمها كله كان بيرتعش، وعرقانة. عمر، اللي كان نايم في الأوضة اللي جنبها، سمع صراخها وجري عليها بسرعة. دخل الأوضة لقاها قاعدة بتعيط بهستيريا وبتضرب على بطنها. يارا (بصوت متقطع ومبحوح من العياط): "البيبي... البيبي بتاعي مات! واحد فيهم مات! الحادثة... أنا فاكرة ! سمعت الدكتور ببقول إنهم اتنين! !" عمر حضنها بقوة، قلبه بيتقطع عليها. كان عارف إن اللحظة دي هتيجي، بس ألمها كان أقوى بكتير من اللي توقعه.

عمر: "اهدأي يا حبيبتي، أنا جنبك"

يارا (وهي بتعيط في حضنه): "ليه يا عمر؟ ليه سيبتني أنسى كل ده؟ ليه سيبتني كدة؟ أنا افتكرت...."

رجعت ليها الذاكرة كاملة. تذكرت زواجها من عمر، حبها له، وفاة ياسمين ياسمين الصغيرة، مصنعها، وحتى الحادثة الأليمة وفقدان أحد توأمها. الألم كان مضاعفًا، صدمة الحقيقة مع صدمة الفقدان اللي عاشتها مرة تانية. ..... في الصباح، بعد ما يارا نامت شوية من تعب العياط والصدمة، قعدت مع عمر والعيلة كلها. كانت ملامحها باينة عليها التعب، بس عينيها كانت فيها لمعة جديدة، لمعة الوعي والإدراك. تبادل الجميع نظرات ارتياح وسعادة ممزوجة بالترقب، فعودة يارا هذه المرة كانت مختلفة، تحمل معها ألمًا أعمق لكن أيضًا قوة لا تكسر.

يارا (بحزن): "أنا فاكرة كل حاجة دلوقتي"

مريم قربت منها وحضنتها: "يا حبيبتي، ربنا يعوضكم خير." يارا (وهي بتبص لعمر): "أنا عايزة أروح القسم. عايزة أشوفهم." عمر (بقلق): "يارا، أنتِ لسه تعبانة، ومينفعش تتعرضي لأي ضغط." يارا (بإصرار): "أنا مش تعبانة يا عمر. أنا عايزة حقي. عايزة حقي وحق ابني اللي راح. مش هتنازل المرة دي. أبدًا." كانت نظراتها مليانة تصميم. نيفين ورؤيا لازم يدفعوا تمن اللي عملوه.

في الأيام اللي بعد كده، يارا بدأت تتعافى نفسيًا وجسديًا بشكل أسرع. كانت بتصر على متابعة قضية نيفين ورؤيا بنفسها. عمر كان جنبها في كل خطوة، بيدعمها بكل قوته.

تمت المحاكمة. الأدلة كانت قوية جدًا: شهادة السائق، تسجيلات الكاميرات اللي أثبتت أن الحادث مدبر، وشهادة يارا اللي رجعت لها الذاكرة بالكامل. كانت يارا تنظر إلى نيفين ورؤيا في قفص الاتهام ببرود قاتل، لا مكان للرحمة في قلبها، فقط تصميم على تحقيق العدالة لابنها الذي فقدته. نيفين ورؤيا حاولوا ينكروا، لكن مفيش فايدة.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

الحكم صدر قاسيًا هذه المرة. نيفين ورؤيا حكم عليهما بالسجن لسنوات طويلة بتهمة الشروع في القتل والإجهاض العمد. كان الحكم بمثابة نهاية مريرة لفصل طويل من الشر والحقد في حياة عمر ويارا.

يارا (وهي خارجة من قاعة المحكمة، ماسكة إيد عمر، بتبص له بتصميم): "دي نهاية الألم يا عمر، . عشان نبدأ فصل جديد... فصل نضيف."

بعد الحكم على نيفين ورؤيا، تنفس عمر ويارا الصعداء. كان الأمر أشبه بإزالة حمل ثقيل من على كاهليهما. الألم من فقدان أحد التوأمين كان لا يزال موجودًا، ولكن وجود التوأم الآخر الذي ينمو داخل يارا، وعودة ذاكرتها كاملة، أعطاهما قوة دفع هائلة للمضي قدمًا.

بدأت يارا في رحلة التعافي الجسدي والنفسي. الدعم الهائل من عمر والعائلة بأكملها كان له دور كبير. مريم كانت لا تزال تهتم بها كابنتها، وميرا ومازن كانا بجانبها دائمًا، يُقدمان لها الدعم اللازم بصمت أو بكلمة طيبة.

يارا (وهي تضع يدها على بطنها المنتفخة بحنان): "عارف يا عمر... يمكن اللي حصل ده كان مؤلم أوي، بس خلاني أحس بقوتنا. خلاني أعرف إن مفيش حاجة تقدر تفرقنا." عمر (وهو يقبل جبينها): "عمرنا ما هننفصل يا حبيبتي. إحنا أقوى من أي حاجة. واللي بيكبر جوه بطنك، هو دليل على ده."

العلاقة بين يارا وياسمين الصغيرة تطورت بشكل ملحوظ. بعد عودة الذاكرة، أدركت يارا أن ياسمين هي ابنتها، وأنها جزء من عائلتها. بدأت تتعلق بها بشكل كبير، تقضي معها وقتًا أطول، تلعب معها، وتقص عليها الحكايات. ياسمين، التي كانت تشعر بغياب "ماما"، وجدت الدفء والحنان في أحضان يارا. كانت سعادتها بوجود "ماما" حقيقية وواضحة في ضحكاتها البريئة.

في إحدى الليالي، كانت يارا تضع ياسمين في سريرها. ياسمين (ببراءة): "ماما، نامي جنبي؟" يارا (بابتسامة مليئة بالحب وهي تحتضنها): "حاضر يا روح ماما.." كانت هذه اللحظات الصغيرة هي الشفاء الحقيقي لقلب يارا، ولعائلة عمر. ..... مع اقتراب موعد ولادة يارا، زادت الحماسة في البيت. ميرا كانت في شهور حملها

الأخيرة أيضًا، وكانتا تتبادلان نصائح الحمل وتجهيزات الأطفال. غرف الأطفال بدأت تكتمل، والملابس الصغيرة تملأ الأدراج. كل زاوية في البيت كانت تنبض بالأمل والفرحة المنتظرة.

عمر كان سعيدًا بهذا الجو العائلي الدافئ. كان يرى أحلامه تتحقق أمامه، عائلة كبيرة ومترابطة، يارا بجانبه، وياسمين الصغيرة، ومولود جديد على وشك أن ينير حياتهم. الألم الذي مر به، والخسارة التي تكبدها، لم تمحُ الأمل في قلبه، بل جعلته يتمسك أكثر بكل لحظة سعادة.

في يوم، عمر كان يجلس في غرفة الطفل التي تم تجهيزها، يتأمل ملابس صغيرة معلقة. يارا دخلت الغرفة، ووقفت بجانبه. يارا (وهي تضع رأسها على كتفه): "مصدقش إن كل ده بيحصل يا عمر. بعد كل اللي مرينا بيه" عمر (وهو يضمها بحب): " الحياة يا حبيبتي. فيها الحلو والمر. والمهم إننا بنعدي الصعب سوا، عشان نوصل للحظات الحلوة دي" ابتسمت يارا، وشعرت بحركة خفيفة في بطنها. كانت تستعد لاستقبال فرد جديد في عائلتها، صفحة جديدة في حياتها، مليئة بالأمل والحب.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

في أحد الأيام، يارا كانت بتجهز نفسها للمتابعة الشهرية مع الدكتور، وفجأة حست بتقلصات قوية ومفاجئة. عمر كان جنبها على طول، عيناه تعكس قلقًا ممزوجًا بالترقب. عمر (بقلق): "مالك يا يارا؟" يارا (بألم وهي بتحاول تاخد نفسها): "انا... أنا شكلى بولد يا عمر!"

على الفور، عمر جهز يارا ووصل بيها المستشفى بسرعة. في نفس اللحظة، ميرا اللي كانت في أواخر شهرها التاسع، حست هي كمان بنفس التقلصات. مازن كان معاها، وجري بيها على نفس المستشفى. كانت صدفة غريبة، وكأن القدر يشاء أن تتقاسم الصديقتان لحظة الفرح بعد أن تقاسمتا الألم. هيولدوا في نفس اليوم!

الدكاترة والممرضات استقبلوا الحالتين بسرعة. مريم وسالم وصلوا المستشفى وهما قلقانين بس في نفس الوقت فرحانين، قلوبهما تضطرب بين الخوف على ابنتيهما ولهفة رؤية الأحفاد الجدد.

بعد ساعات طويلة في غرفة الولادة، خرج الدكتور وهو مبتسم. الدكتور: "مبروك يا أستاذ عمر! المدام يارا جابت ولد زي القمر!" عمر اتنهد براحة كبيرة. الفرحة كانت مش سيعاه. راح يشوف يارا والبيبي. يارا كانت تعبانة بس ابتسامة رضا وفرحة كانت على وشها وهي ماسكة ابنها الصغير. شعرت يارا بدفء الأمومة يغمرها من رأسها حتى أخمص قدميها، وكأن روحها وجدت ضالتها. يارا (بتعب بسعادة): "حمد لله على السلامة يا روح ماما. نورت الدنيا" عمر (وهو بيبوس إيد يارا وجبين البيبي): "حمد لله على سلامتكم يا حبيبتي. ده أحلى يوم في حياتي" وبعدها بساعة تقريبًا، خرج الدكتور من غرفة ولادة ميرا وهو كمان مبتسم. الدكتور: "مبروك يا أستاذ مازن! المدام ميرا جابت بنت زي القمر!" الكل في المستشفى احتفل بالخبرين الحلوين. بيت سالم ومريم هيتملي بضحكات الأطفال وصوت بكائهم.

يارا وعمر اختاروا اسم "آدم" لابنهم. أما ميرا ومازن، فسموا بنتهم "حياة"، .

رجعت يارا وآدم البيت، وبعدها بكام يوم رجعت ميرا وحياة. البيت كان مليان ضحك وبهجة. ياسمين الصغيرة كانت فرحانة جدًا بالبيبيين الجداد. كانت بتقرب منهم وتحاول تلعب معاهم، وده خلى يارا تحس بفرحة

مضاعفة، فقد أصبحت ياسمين الآن جزءًا لا يتجزأ من سعادتها المتجددة.

عمر كان بيشوف عيلته الكبيرة وهي بتتحقق قدام عينيه. يارا، ياسمين، وآدم. وميرا، مازن، وحياة. كل ده بعد كل اللي مروا بيه. كان بيحمد ربنا على كل لحظة سعادة. في ليلة من الليالي، عمر كان قاعد مع يارا وآدم في حضنها، وياسمين نايمة جنبهم. عمر (وهو بيبص ليهم بحب): "يا ترى هتكبري يا ياسمين وتبقى أخت كبيرة لآدم وحياة، ولا هتبقى أم تانية ليهم؟" يارا (بابتسامة مليانة حب): "هتبقى أختهم الكبيرة اللي هتحبهم وتحميهم، وهتبقى بنتي أنا كمان يا عمر" كانت الحياة بتفتح صفحة جديدة لعمر ويارا. صفحة مليانة أمل، حب، وعائلة كبيرة كبرت بتحدي الصعوبات. الماضي بكل ألمه أصبح خلفهم، والمستقبل كان بيوعدهم بحياة مليانة دفء وحنان وسعادة. ..... مرت الشهور والسنين على عائلة سالم، وكبر فيها آدم وحياة، وكبرت معهم ياسمين الصغيرة التي أصبحت أختًا حقيقية ومحبة لهم. تحولت آلام الماضي إلى ذكريات بعيدة، وبنى عمر ويارا حياة مليئة بالحب والسعادة، أصبحت نموذجًا للترابط والقوة.

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

كل صباح في بيت سالم ومريم كان يبدأ بضحكات الأطفال. ياسمين، التي كانت في السادسة من عمرها، أصبحت طالبة متفوقة في المدرسة، وكانت تحب أن تساعد والدتها يارا في الاعتناء بآدم وحياة. آدم، كان طفلًا مرحًا ونشيطًا في الرابعة من عمره، بينما حياة، ابنة ميرا ومازن، كانت في نفس عمره ، وكانا أفضل صديقين. في يوم مشمس، كانت يارا تحضر الفطور بينما عمر يجلس على الأرض يلعب مع آدم وياسمين. يارا (بابتسامة): "يا ترى الأبطال دول هيسيبوا باباهم يأكل ولا هيفضلوا يلعبوا كده؟" آدم (وهو يضحك): "ماما! بابا بيقول إني بطل!" عمر (وهو يحتضن آدم): "طبعًا يا بطل. أنت أحلى بطل في الدنيا. يلا بقى عشان نفطر ونروح المدرسة" ياسمين (وهي تقبل يارا): "صباح الخير يا أحلى ماما." يارا (باحتضان): "صباح الفل يلا يا حبيبتي عشان ميعاد المدرسة"

الليالي كانت تشهد لحظات هادئة ودافئة بين عمر ويارا بعد أن ينام الأطفال. كانا يجلسان معًا، يتحدثان عن يومهما، ويتبادلان أحلامهما للمستقبل. الألم الذي مر بهما قربهما أكثر، وجعل كل لحظة سعادة أثمن. في إحدى الليالي، كانت يارا تجلس بجانب عمر، تتصفح كتابًا بينما هو يقرأ في ملفات عمله. يارا: "عارف يا عمر... عمري ما تخيلت إن الحياة ممكن تكون بالجمال ده بعد كل اللي حصل" عمر (وهو يغلق ملفاته وينظر إليها بحب): " ربنا عوضنا خير" يارا (وهي تضع رأسها على كتفه): "أيوة... عوضنا بياسمين وآدم... ومعوضنا بيك" عمر (وهو يبتسم بحب): "تفتكري... ممكن ربنا يعوضنا تاني؟" يارا (تندهش قليلًا وتنظر إليه): "قصدك إيه يا عمر؟" عمر (يمسك يدها ويقبلها، وعيناه مليئة بالحنان والشوق): "عايز طفل جديد يا يارا. عايز أمل جديد، حياة جديدة. عايز أكمل عيلتنا. رأيك إيه؟" نظرت يارا إليه بصمت. كانت المفاجأة واضحة على وجهها، لكن ابتسامة خفيفة بدأت ترتسم على شفتيها. فكرة طفل جديد كانت جميلة، وتملأ القلب بالدفء.

..... في صباح اليوم التالي، بينما كانت يارا تحضر آدم للمدرسة، وعقلها يفكر في طلب عمر. يارا (في نفسها بابتسامة): "طفل جديد... ليه لأ؟ الحياة تستاهل نعيشها بكل ما فيها من حب وأمل" بينما كان عمر يستعد للذهاب إلى العمل، اقتربت منه يارا ووضعت يدها على كتفه. يارا (بابتسامة هادئة وعينيها تلمع بالحب): "عمر... أنا موافقة" عمر التفت إليها بسرعة، قلبه قفز في صدره دهشة وفرحًا، لم يتوقع ردها بهذه السرعة. "موافقة على إيه يا حبيبتي؟" يارا (بينما تلامس يدها بطنها بحنان): "موافقة على طفل جديد. كنت

خايفة أوي بعد اللي حصل في الحادثة مع آدم، وخصوصًا بعد ما فقدنا التوأم التاني. التجربة كانت صعبة، وكنت فاكرة إني مش هقدر أعيش ده تاني. لكن لما فكرت، لقيت إن الأمان اللي بحس بيه معاك، والحب اللي بينا، أهم من أي خوف" عمر احتضنها بقوة، وفهم مشاعرها تمامًا. كان يعلم مدى الألم الذي مرت به، وأن طلب طفل آخر قد يثير مخاوفها القديمة. عمر (بصوت حنون ومطمئن): "أنا فاهم يا حبيبتي. وعارف إنك مريتي بموقف صعب. بس أنا جنبك، ومش هسيبك أبدًا. وهنعدي أي حاجة سوا" يارا (وهي ترفع رأسها لتنظر في عينيه): "عشان كده أنا موافقة. عشان أنا واثقة فيك، وعارفة إنك سندي. وكمان... ولادنا كبروا ووحشني إحساس الأمومة من تاني" كانت هذه الكلمات بمثابة وعد بمستقبل جديد، مليء بالأمل والسعادة. قرارهما المشترك كان دليلًا على قوة حبهما .

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

بدأت يارا وعمر في التفكير في الخطوة الجديدة في حياتهما. كانت يارا حريصة على متابعة صحتها بشكل دقيق هذه المرة، وعمر كان أكثر حرصًا على توفير كل سبل الراحة والأمان لها. الخبر عندما وصل للعائلة كان سببًا في سعادة غامرة. مريم وسالم فرحا كثيرًا بقدوم حفيد جديد، وميرا ومازن رحبا بالفكرة بحماس، وأكدا دعمهما الكامل ليارا. ياسمين وآدم فرحا بفكرة قدوم أخ أو أخت جديدة، وقفزا حول والديهما بحماس، وبدأوا يحلمون باللعب مع "البيبي الجديد" وبيفكروا يسموه ايه.

..... مرت الشهور الأولى من محاولات الإنجاب، وكانت يارا تتابع حالتها الصحية تحت إشراف أفضل الأطباء. في كل مرة كانت نتائج الفحوصات سلبية، كانت خيبة الأمل تظهر على وجه يارا، وعمر كان يحاول جاهداً أن يخفف عنها هذا الشعور. في أحد الأيام، بعد زيارة للطبيب، كانت يارا تجلس بصمت في السيارة، بينما عمر يقود. عمر (بصوت حنون وهو يمسك يدها): "متزعليش يا حبيبتي. ربنا ليه حكمة في كل حاجة. يمكن لسه ما جاش الوقت المناسب" يارا (بصوت خافت ومليء بالأسف): "أنا بس عايزة أفرحك يا عمر. حاسة إني معطلاك عن تكوين العيلة اللي بتحلم بيها" عمر (يوقف السيارة وينظر إليها مباشرة): "أنتِ عيلتي يا يارا. أنتي وياسمين وآدم. ومفيش حاجة في الدنيا تقدر تعطلني عنكم. أهم حاجة صحتك النفسية. لو الموضوع ده بيوترك، ممكن ناجله شوية" ابتسمت يارا بامتنان لكلماته التي كانت تريح قلبها. كانت تعلم أن عمر يقدر مشاعرها ويراعي خوفها بعد تجربة الحمل السابقة. ..... في غمرة محاولات الإنجاب والترقب، وعلى الرغم من أن يارا كانت تلاحظ أحيانًا بعض الإرهاق غير المعتاد أو غثيانًا خفيفًا كانت بتفتكره من التوتر، حتى حدث ما لم يكن في الحسبان. في إحدى ليالي الشتاء الباردة، استيقظ عمر على صوت يارا وهي تصرخ بألم. عمر (بفزع وهو يجري نحوها): "مالك يا يارا؟ في إيه؟" يارا (بألم شديد وهي تمسك بطنها، عيناها تتسعان بذهول غير مفهوم): "أنا... أنا حاسة بوجع فظيع يا عمر! زي وجع الولادة!" صدمة عمر كانت مضاعفة. وجع ولادة؟ يارا لم تكن حاملاً! على حد علمه، نتائج الفحوصات كانت سلبية، ولم تظهر عليها أي أعراض حمل واضحة. ولكن الألم الذي كانت تشعر به يارا كان حقيقياً. على الفور، حمل عمر يارا وركض بها إلى المستشفى. اتصل بميرا ومازن ليخبراهما بما يحدث.

في المستشفى، كانت يارا تتألم بشدة. الأطباء والممرضات هرعوا إليها، بينما عمر كان يقف خارج غرفة الطوارئ، قلبه يخفق بعنف، وعقله يصارع التساؤلات: كيف يحدث هذا؟ ما الذي يحدث ليارا؟ بعد دقائق معدودة، خرجت إحدى الممرضات من الغرفة، وابتسامة واسعة ارتسمت على وجهها. الممرضة (بفرحة):

"مبروك يا أستاذ عمر! مدام يارا ولدت! جابت بنوتة زي القمر!" كلمات الممرضة نزلت على عمر كالصاعقة. "ولدت؟" "بنوتة"؟ كيف؟ يارا لم تكن حاملاً! كيف يمكن أن تلد وهي لم تظهر عليها أي أعراض حمل طوال هذه الشهور؟ عمر (بصوت يخرج بصعوبة من حلقه، غير قادر على استيعاب): "هى كانت حامل؟ وازاى معرفناش" الممرضة (باستغراب): "هي كانت حامل في الشهر التاسع يا أستاذ. وحالة الحمل دي بنسميها 'الحمل الخفي' أو 'الحمل الصامت'. بتحصل لما الأم متظهرش عليها أعراض الحمل الواضحة، وممكن متكتشفوش إلا في لحظة الولادة نفسها" كان عمر في حالة ذهول كامل. لم يستطع تصديق ما يسمع. فرحة قدوم الطفلة الجديدة كانت ممزوجة بصدمة هائلة. كيف فاته كل هذا؟ وكيف لم يكتشف أحد حمل يارا طوال تسعة أشهر؟

..... عمر دخل غرفة الولادة، حيث كانت يارا تستريح، وعلى وجهها ابتسامة تعب ممزوجة بسعادة غامرة وهي تحمل بين ذراعيها طفلة صغيرة. كانت الطفلة هادئة، ملامحها تشبه يارا بشكل لافت للنظر. شعر عمر بمزيج غريب من الصدمة، السعادة الغامرة، والامتنان العميق الذي أغرقه تمامًا. كأن كل الألم الذي مر به قد تلاشى في لحظة واحدة أمام هذه المعجزة الصغيرة. عمر (بذهول وسعادة وهو يقترب): "يارا! دي... دي بنتنا؟ معقول؟" يارا (بابتسامة مرهقة): "معجزة يا عمر. مش عارفة إزاي ده حصل، بس هي هنا. صغنونة او" عاطفة جياشة اجتاحت عمر. حمل الطفلة بين ذراعيه، كانت صغيرة جدًا، وناعمة كالحرير. نظر إلى ملامحها البريئة، ثم إلى يارا. عمر (بحنان وهو يضع الطفلة في حضن يارا مرة أخرى): "أنتِ سميتيها؟" يارا (بصوت رقيق): "كنت بفكر... تفتكر لو سميناها يارا؟ يارا الصغيرة؟"

عمر (وعيناه تلمعان بالدموع، شعر أن هذا الاسم يعكس رحلة كفاحهما وأملهما الجديد): "يارا... أحلى اسم. هتكون يارا الصغيرة. نورت حياتنا يا يارا" في هذه اللحظة، دخلت مريم وسالم، وميرا ومازن. الصدمة كانت واضحة على وجوههم، لكن فرحة رؤية الطفلة الجديدة كانت أكبر. مريم (بذهول): "يارا! أنتِ ولدتي؟ إزاي؟" يارا (بابتسامة): "ربنا أراد يا ماما. دي مفاجأة." ميرا (وهي تقترب بحب لرؤية الطفلة): "سبحان الله! جميلة أوي يا يارا. شبهك بالظبط"

بعد العودة إلى المنزل، بدأت العائلة في استيعاب هذه المفاجأة السعيدة. الأطباء شرحوا لعمر ويارا ومريم مفهوم "الحمل الخفي" الذي يحدث لنسبة صغيرة من النساء، حيث لا تظهر عليهن الأعراض التقليدية للحمل، وقد لا يكتشفنه إلا عند الولادة. كان هذا التفسير بمثابة إغلاق للغز كبير، وفتح باب لفرحة أكبر.

ياسمين وآدم كانا في منتهى السعادة بقدوم أخت جديدة. ياسمين كانت تقبل "يارا الصغيرة" بحنان، وآدم كان يحاول ان يلعب معها . عمر ويارا عاشا فترة من البهجة لم يختبراها من قبل. "يارا الصغيرة" كانت بمثابة هدية تعويضًا عن كل الألم الذي مروا به، وتأكيدًا على أن الحب يصنع المعجزات. كانت حياتهما قد اكتملت، عائلة كبيرة، سعيدة، ومترابطة.

اختتمت قصة عمر ويارا بفصل جديد من السعادة الغامرة والامتنان. بعد كل الصعوبات والآلام، استطاع الحب والصبر أن يبنيا عائلة قوية ومترابطة، وأن يمنحاهما معجزة غير متوقعة. هذه المعجزة، "يارا الصغيرة"، كانت دليلًا على أن الأمل لا يموت، وأن الحياة تستمر في إهداء الفرح لمن يستحقه.

تمت....

رأيكم..... وفوت 🌟 🌟

وكومنتات كتير❤️ ❤️ ❤️

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐

YOU ARE READING

كان محور عالمها... لم ترى غيره في حياتها ولكن بالمقابل .... يراها مفروضة عليه واراد الاختيار بارادته هل سيحسن اختياره..... ام سيندم ⭐ مكتملة ⭐